

التصحّر وتأثيره على الحياة البرية في منطقة بني وليد

أحمد محمد الجدك*
قسم الجغرافيا، كلية التربية، جامعة بني وليد، ليبيا

Email : Ahmedaljedk @bwu.edu.ly

Desertification and its impact on wildlife in the Bani walid area

*Ahmed Mohamed Aljidik

Department of Geography, College of
Education, Bani walid University

تاريخ النشر : 2024/ 06 30

تاريخ القبول: 2024/ 06 / 15

تاريخ التقديم: 2024/ 06 / 02

الملخص:

يعد التصحر من الظواهر البيئية التي تهدد الحياة البرية، نتيجة عوامل طبيعية وبشرية، خاصة في الفترة الأخيرة التي لوحظ فيها قسوة الجفاف على الأراضي الزراعية وتحويلها من أراضي زراعية خصبة إلى أراضي جافة تغزوها الكثبان الرملية الصحراوية، وما يقوم به البشر من قطع للأشجار وصيد جائر للحيوانات البرية يؤدي إلى انقراضها، هذا بدوره كان له أثر واضح على مساحة الأراضي التي تعتبر بيئة خاصة للحياة البرية، ويجب التصدي والتفكير لهذه الظاهرة من خلال إيجاد حلول رادعة للحفاظ على هذه البيئة، ومن هذا المنطلق اتجهت الدراسة إلى هذه الظاهرة لمعرفة مدى تأثير الحياة البرية في منطقة بني وليد من الآثار البيئية الناجمة عن هذا التصحر. الكلمات المفتاحية: التصحر، الحياة البرية، الجفاف، الكثبان الرملية.

Abstract:

Desertification is one of the environmental phenomena that threatens wildlife, as a result of natural and human factors, especially in the recent period in which the severity of drought has been observed on agricultural lands, transforming them from fertile agricultural lands into dry lands invaded by desert sand dunes, and the cutting of trees and poaching of animals that humans do. Wildlife leads to its extinction. This in turn had a clear impact on the area of land that is considered a special environment for wildlife. This phenomenon must be addressed and thought through by finding deterrent solutions to preserve this environment. From this standpoint, the study turned to this phenomenon to find out the extent to which wildlife is affected. The Bani Walid area suffers from the environmental effects resulti from this desertification.

Keywords: Desertification, wildlife, drought, sand dune.

مقدمة:

يعتبر التصحر من الظواهر البيئية ذات الانتشار السريع التي تؤثر على الأراضي الزراعية بالدرجة الأولى ، وعلى الحياة البرية من خلال تأثيرها على أماكن استقرارها وتكاثرها ، وقد أشارت العديد من الدراسات البيئية إلى تداخل العوامل الطبيعية والبشرية في الإخلال بعملية التوازن البيئي التي أدت إلى ظهور ظاهرة التصحر بتأثيرها على الحياة البرية من خلال ازدياد سنوات الجفاف و زحف الكثبان الرملية على الأراضي الزراعية ، والرعي الجائر ، وصيد الحيوانات البرية ، وقطع الأخشاب ، كانت ولا تزال تؤثر على الحياة البرية ، ومنطقة بني وليد من المدن الليبية التي أصبحت آثار التصحر تظهر فيها بوضوح على الحياة البرية نتيجة انخفاض التنوع البيولوجي ، ونزاع أعداد الحيوانات والنباتات وانقراض الحيوانات والنباتات الغير قادرة على التكيف بسبب الجفاف الذي تشهده المنطقة وما يقوم به البشر من تعدي على الحياة البرية ، لذلك جاءت هذه الدراسة للتعريف بالتصحّر وتدهور الأراضي نتيجة عوامل متنوعة ، كالتغيرات المناخية ، والأنشطة البشرية الذي انعكس تأثيرها سلباً على الحياة البرية في منطقة بني وليد .

وبناءً على ذلك تم وضع مجموعة من التساؤلات تتمثل في الآتي :

مشكلة البحث:

- 1- إلى أي حد أثر التصحر على الحياة البرية في منطقة بني وليد ؟
- 2- هل أثرت العوامل الطبيعية والبشرية على الحياة البرية ؟
- 3- ما هو أكثر عامل ساهم في ظاهرة التصحر ؟

فرضية البحث :

- أثر التصحر بشكل واضح على الحياة البرية في منطقة بني وليد .
- تتأثر الحياة البرية بالعوامل الطبيعية والبشرية .
- تتداخل العوامل الطبيعية والبشرية في ظهور وازدياد ظاهرة التصحر .

أهداف البحث:

تهدف الدراسة إلى توضيح آثار التصحر على الحياة البرية في منطقة بني وليد والوقوف عليها وإيجاد حلول للحد منها .

الدراسات السابقة:

1- دراسة الدكتور علي عياد (التصحّر وأثاره السلبية في سهل الجفارة بليبيا) كان من نتائجها مراقبة التصحر عن طريق متابعة تدهور الأراضي بفعل الملوحة وزحف الرمال وتدني كميات المياه كمّاً ونوعاً ومراقبة الغطاء النباتي والعمل على تنمية الأنواع النباتية التي تساعد على تثبيت الكثبان الرملية .1

2- دراسة الدكتور محمد أبوغرة الرقيبي (ظاهرة التصحر في بلدان المغرب العربي الواقع المكاني والمخاطر على البيئة و التنمية) ومن أبرز نتائجها تعرض الرقعة الأرضية المجاورة للصحاري الى الزحف الصحراوي وما يتضمنه من اقتحام الكثبان الرملية للأراضي الزراعية وتعرية التربة وفقدان خصائص خصوبتها مما يهدد بتراجع خصوبة التربة وإنتاجها .2

3- دراسة الدكتور عبدالسلام محمد الحشاني عن (أثر التصحر على التنوع الحيوي بمناطق استبس الخمس ليبيا , ومن نتائجها تأثير ظاهرة التصحر على التنوع الحيوي وفقدان مناطق الاستبس الصحراوية إلى الكثير من أنواع الطيور والحيوانات البرية نتيجة تصحر مروجها وفقدان الغطاء النباتي وكذلك اختفاء جل الغطاء النباتي الحاضنة الطبيعية للأحياء البرية .3

منهجية الدراسة:

يستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي لتوضيح أثار التصحر على الحياة البرية في منطقة بني وليد .

حدود منطقة الدراسة:

تقع منطقة بني وليد فلكياً بين دائرتي عرض 31° و 32° شمالاً وبين خطي طول 30° - 13° و 15° شرقاً وجغرافياً تقع في شمال غرب ليبيا وتبعد عن العاصمة طرابلس بحوالي 180 كم , ومساحتها تقدر بحوالي 19710 كم² .4

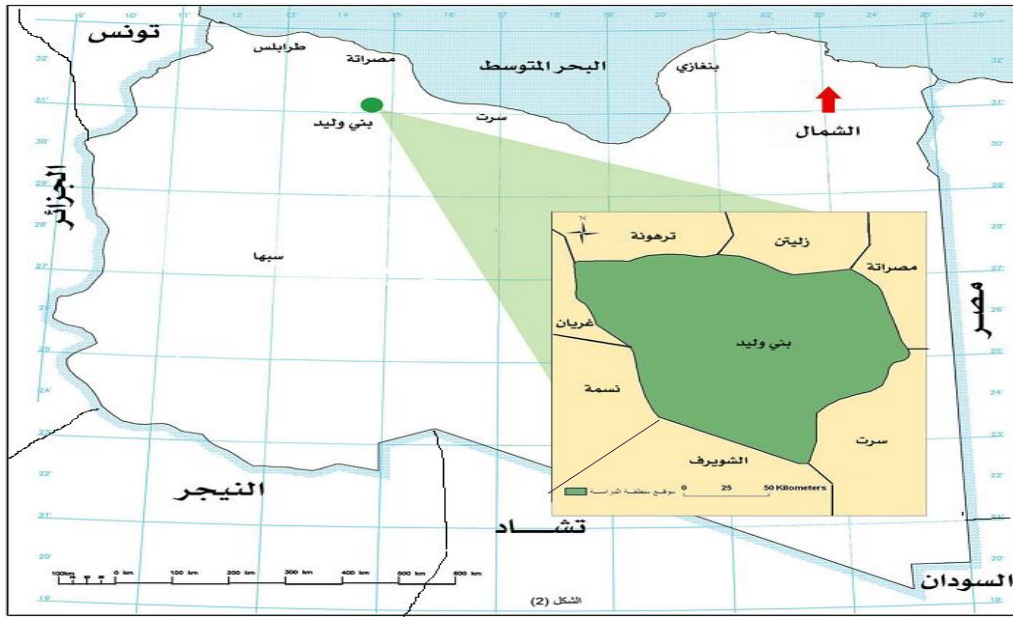
حيث يحدها من الشمال والشمال الشرقي ترهونة و زليتنومصراتة و من الجنوب الشويرف ومن الشرق سرت ومن الغرب نسمة و غريان .

¹ علي عياد - التصحر وأثاره السلبية في سهل الجفارة بليبيا - مجلة الجامعة الاسمية - المجلد السابع عشر - ديسمبر 2012 . ص557

² محمد أبوغرة الرقيبي- ظاهرة التصحر في بلدان المغرب العربي (الواقع المكاني والمخاطر على البيئة والتنمية) - مجلة كلية التربية - العدد السادس - نوفمبر 2016 . ص272

³ عبد السلام محمد الحشاني- أثر التصحر على التنوع الحيوي بمناطق استبس الخمس - ليبيا - مجلة العلوم الانسانية والتطبيقية - العدد9 - يونيو 2020 . ص 109

⁴ سليمان ابوشناف علي - التباين المكاني لأمراض الكلى والمسالك البولية بين شعبيتي بني وليد ومصراتة- رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الاداب جامعة المرقب- ليبيا - 2006 . ص7



شكل 1: خريطة توضح حدود منطقة بني وليد

المصدر: عبدالمولى رمضان بمقومات الجذب السياحي وإمكانية استغلالها لتفعيل حركة النشاط السياحي في منطقة بني وليد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، أكاديمية الدراسات العليا طرابلس ، 2010 . ص7

ظاهرة التصحر:

إن التصحر في العالم يتقدم سريعاً ويتراجع قليلاً نتيجة لمجموعة من العوامل سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة ، أدت إلى تدهور البيئة لكثير من المناطق وذلك بسبب الإهمال وعدم وضع حلول تعالج هذه الظاهرة مبكراً ولم تبرز هذه الظاهرة إلا في القرن العشرين عندما تدهورت مساحات واسعة من الأراضي ، وتطلب ذلك إيجاد أراضي جديدة لاستغلالها .5

كما أدى الاستغلال السيئ للغطاء النباتي من أشجار وشجيرات ومراعي طبيعية إلى تدهور كبير في هذا الغطاء النباتي الطبيعي الذي قلت فيه النباتات الطبيعية ، وازداد انتشار النباتات الغير مرغوب فيها .6 إلى أن أصبحت هذه الأراضي متصحرة تجتاحها الكثبان الرملية ، والنباتات الشوكية ، كذلك إزالة الغطاء النباتي عن طريق الرعي الجائر الذي يؤدي إلى إزالة النباتات ، وعدم قدرتها على النمو ، وكذلك قطع الأشجار لغرض التدفئة .

إن جفاف الأراضي يؤدي بها إلى التصحر خلال فترات الجفاف ، وسرعان ما تعود إلى طبيعتها المخضرة عند سقوط المطر .

إن هذه الظواهر التي تقود إلى التصحر تنطبق على الواقع الطبيعي للأراضي ، خاصة الأودية الجنوبية لمنطقة بني وليد التي تتفرع من وادي سوف الجين و وادي زمزم التي أصبح ناقوس

⁵ حسوني جدوع عبدالله - تصحر الاراضي والمياه مشكلة بيئية خطيرة - الطبعة الاولى - كلية العلوم - بغداد - 2016 . ص9

⁶ حسوني جدوع عبدالله - تصحر الاراضي والمياه مشكلة بيئية خطيرة - نفس المرجع السابق . ص10

التصحّر يشير إليها من خلال زحف الرمال ، وقطع الأشجار ، والرعي الجائر ، وانقراض بعض الحيوانات والطيور البرية .



شكل 2: صورة توضح ظاهرة التصحر في وادي سوف الجين بمنطقة بني وليد

المصدر : من تصوير الباحث بتاريخ 7 / 3 / 2024 م



شكل 3: خريطة توضح الأودية الموجودة فيمنطقة بني وليد

المصدر : من عمل الباحث استناداً إلى الأطلس الوطني للجماهيرية الليبية .ص23
عوامل التصحر:

تتعدد العوامل التي لها دور كبير في زحف التصحر ، وهي من العوامل المباشرة التي تساعد على زيادة مساحة هذا التصحر ، مثل العوامل الطبيعية والبشرية .

العوامل الطبيعية:

تعتبر العوامل الطبيعية سبب من أسباب حدوث ظاهرة التصحر من خلال ما يقوم به المناخ من دور فعال في جعل أي منطقة تتسم بخصائص بيئية تساعد على تنشيط هذه الظاهرة , وعند دراسة المناخ لأي منطقة خلال سنوات سابقة يجتاحها التصحر , نجد أن العناصر المناخية فيها متغيرة , مثل درجات الحرارة وكميات الأمطار, وإذا بحثنا عن طبيعة منطقة الدراسة في فترات سابقة , نجدها كانت تزخر بكميات هامة من الأمطار التي تعمل على اخضرار الأراضي والأودية التي تتواجد فيها الحيوانات والطيور البرية المختلفة , ولكن حدوث الجفاف كان من ابرز العوامل التي أدت إلى حدوث ظاهرة التصحر الذي نشاهده في وقتنا الحاضر , بسبب قلة سقوط الأمطار وارتفاع درجات الحرارة .

الجفاف:

هو كما عرفه ثورنثويت فترة زمنية تتصف بأن كميات الأمطار الضرورية لإتمام عملية النتح من النباتات والتبخر المباشر من التربة تقل عن الكميات الموجودة في التربة بسبب نقص الأمطار, والتعريف الأكثر شيوعاً هو حالة انعدام المطر خلال مدة من الزمن أو انحباس الماء عن الأرض زمناً طويلاً , وانخفاض فعالية المطر بسبب قلة كميات الأمطار الساقطة , وارتفاع درجات الحرارة, وازدياد السطوع الشمسي وارتفاع قيمة التبخر 7.

الحرارة :

وتدل درجات الحرارة وكميات الأمطار في منطقة بني وليد إلى وجود خلل في التوازن الطبيعي لهذه القياسات نتيجة ارتفاع درجات الحرارة , وازدياد عمليات التبخر للتربة , وقلة سقوط الأمطار .

متوسط درجات الحرارة لأكثر الأشهر حرارة وأقلها والمدة الحارري السنوي للفترة 1950 - 1979

السنة	متوسط درجات الحرارة		المدة الحارري السنوي
1950 - 1959 م	27.47	11.87	15.6
1960 - 1969 م	29.49	11.31	18.18
1970 - 1979 م	31.47	11.76	19.71

المصدر/ ضؤ احمد الشندولي - الخدمات السكنية والمرافقية في مدينة بني وليد - اطروحة لنيل درجة الدكتوراة - 2014 م - ص58 - بيانات غير منشورة .

⁷ عوض الحفيان وأمل محمد - أثر التصحر على تدهور النظم البيئية بمحافظة بيشة بالملكة العربية السعودية - المجلة المصرية للتغير البيئي - العدد الثامن - أكتوبر - 2016 . ص92

المعدل السنوي لدرجة الحرارة على مدينة بني وليد من سنة 1998 – 2008 م

السنة	1998	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
المعدل السنوي	18.9	21.9	21.2	21.5	21.5	21.6	21.1	20.8	20.7	21.3	21.3

المصدر: بيانات المركز الوطني للأرصاد الجوية ، إدارة المناخ ، محطة بني وليد ، بيانات غير منشورة، 2012

فمن خلال بيانات الحرارة لمنطقة بني وليد هناك ارتفاع للمدى الحراري السنوي ، فقد سجل من سنة 1950 – 1959 م (15.6°م) وارتفع هذا المعدل إلى أن وصل في عام 1970 – 1979 م (19.71°م) وسجل في عام 1998 (18.9°م) وازداد هذا المدى في سنة 2008 م (21.3°م)، إن هذا الارتفاع والانخفاض في معدل الحرارة يؤثر على رطوبة التربة وتماسكها ، مما يؤثر على الغطاء النباتي، الأمر الذي يزيد من عملية التصحر الذي بدوره يؤدي إلى جفاف الأودية موطن العديد من الكائنات البرية التيتغذاء على ما تنتجه الطبيعة .

إن ارتفاع المدى الحراري يؤول إلى ساعات سطوع الشمس على هذه المنطقة، إذ سجل أعلى متوسط شهري لسطوع الشمس في منطقة بني وليد في شهر يوليو سنة 2006 (11.83 ساعة/اليوم) وهذا المعدل يعتبر سبب من أسباب ارتفاع درجة الحرارة .9 ومن ثم يحدث الجفاف للتربة التي سرعان ما تفقد خصائصها النباتية ، وذلك نتيجة قلة الأمطار الساقطة .

الأمطار :

من صفات المناطق الجافة وشبه الجافة أن أمطارها تكون قليلة ومتذبذبة في فترات سقوطها ، وأن كمياتها متباينة من فترة الى أخرى حسب أماكن سقوطها ، فأحياناً تكون غزيرة ذات كميات جيدة تعمل على جرف التربة ، وأحياناً تكون ضعيفة أو نادرة السقوط ، وأحياناً أخرى تنقطع لسنوات ، وفي فترة سقوطها تنمو النباتات والأعشاب وتزدهر الحياة البرية .

⁸ أحمد محمد الجدك- تأثير التغيرات المناخية على الزراعة البعلية في بلدية بني وليد - مجلة المنتدى الجامعي - العدد الحادي والثلاثين

- مارس - 2023 . ص364

⁹ ميلاد محمد عبدالعزيز - التنمية الزراعية في أودية بني وليد - رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية الآداب جامعة المنصورة - مصر

2017- . ص31

المعدلات الشهرية والمعدل السنوي للأمطار من سنة 1998 - 2009 م

السنة	1998	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009
المعدل السنوي	7	8.6	8	1.5	4.5	5	5.4	14.5	16.3	7	12.2	2.6
الشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
م الشهري	17.7	12.8	11.7	6.9	2.6	2	0.8	0.3	6.7	11.3	9.8	10.1
المعدل السنوي	93.1											

المصدر : بياناتالمركز الوطني للأرصاد الجوية ، إدارة المناخ ، محطة بني وليد ، بيانات غير منشورة ، 2012

فمن خلال بيانات مركز الأرصاد الجوي لمنطقة بني وليد الخاصة بكميات الأمطار نلاحظ أن أعلى كمية سنوية للأمطار سجلت في سنة 2006 (16.3 ملم)، وأدنى كمية للمطر كانت في سنة 2009 (2.6 ملم) فمن خلال أعلى وأدنى كمية للمطر من سنة 1998 - 2009 ودرجة الحرارة السنوية نستنتج القيمة الفعلية للمطر ، التي سجلت في بني وليد (2.98) وهذا يبين أن المدينة تقع في المناخ الجاف حسب تصنيف ديماريون 10.

إن هذا التذبذب في كمية الأمطار وانعدامها له أثر على نمو النباتات والأعشاب التي تعتبر مصدر غذاء للعديد من الكائنات البرية ، وانعدام المطر يؤدي إلى ازدياد ظاهرة التصحر التي تؤدي إلى انقراض وهجرة العديد من الحيوانات البرية ، نتيجة عدم حصولها على الغذاء .

الرياح :

تعتبر الرياح ذات دور كبير في تغير مظاهر السطح بسبب التعرية ، خاصةً عندما تكون سرعة الرياح عالية ، والمنطقة ذات تربة جافة خالية من الغطاء النباتي ، فأثر الرياح يكون شديداً على الترب الجافة ، وتزداد شدتها مع جفاف الجو الذي يزيد من عمليات التبخر ويفقد التربة رطوبتها ، والرياح التي تهب على منطقة بني وليد يختلف اتجاهها من فصل الى آخر، ففي فصل الشتاء تهب رياح جنوبية غربية ، وفي أواخر الربيع و في فصل الصيف وأوائل الخريف تهب رياح جنوبية تعرف برياح القبلي ، تنطلق من الصحراء تكون ساخنة شديدة الجفاف باتجاه مقدمة المنخفضات الجوية العابرة إلى البحر المتوسط من الغرب إلى الشرق ، تكون محملة بالغبار والأتربة و لا تدوم طويلاً ، تعمل حرارة هذه الرياح إلى تجفيف التربة والنبات 11.

¹⁰أحمد محمد الجدك- تأثير التغيرات المناخية على الزراعة البعلية في بلدية بني وليد - مرجع سابق. ص368

¹¹أحمد عياد امقلي- مقدمة في الطقس والمناخ - الجامعة المفتوحة - طرابلس - 1993. ص124

فمن خلال بيانات مركز الأرصاد الجوي الخاصة ببني وليد سجلت أعلى سرعة للرياح سنة 2001 في شهر مايو (11.7 عقدة/ ساعة) أما أقل سرعة سجلت في عام 1998 (4.4 عقدة / ساعة).¹² إن ازدياد سرعة الرياح يؤدي إلى تدهور الغطاء النباتي وجفاف التربة , مما يجعلها تربة صحراوية خالية من النبات , ما عدا بعض الشجيرات المقاومة للتصحّر , أغصانها شوكة شمعية تساعدها على الاحتفاظ بقطرات الندى في حصولها على المياه .

تدهور التربة :

تعتبر الترب الليبية من ضمن ترب المناطق الجافة وشبه الجافة وشبه رطبة , ومن خصائصها , احتوائها على نسب ضئيلة من المواد العضوية , والنيتروجين والكربون والكالسيوم , لتأثرها بالصخور الجيرية الواسعة الانتشار , إضافة إلى بساطة تطور قطاعها بوصفها حديثة التكوين , كما أن نشاط الأحياء الدقيقة فيها بسيط إلى منعدم بسبب انخفاض محتواها من الرطوبة وقلة الغطاء النباتي ¹³.

إن هذه الصفات نجدها متواجدة في منطقة بني وليد , باعتبارها من ضمن المناطق الموجودة في الشمال الغربي من ليبيا , إذ أن التربة في هذه المنطقة تصنف بالتربة الشبه صحراوية , فهي تربة ضحلة , إضافة إلى أنها فقيرة للعناصر الغذائية الخاصة بالنبات , كما أنها معرضة إلى الانجراف المائي في فترة سقوط الأمطار , وإلى التعرية الهوائية نتيجة انخفاض كثافة الغطاء النباتي الذي تؤثر على الحياة البرية .



شكل 4: صورة توضح التربة الصحراوية في منطقة بني وليد

المصدر : من تصوير الباحث بتاريخ 7 / 3 / 2024 م

¹²المركز الوطني للأرصاد الجوي – إدارة المناخ – محطة بني وليد – بيانات غير منشورة - 2012
¹³الهادي ابولقمة و سعد خليل القزيري- الجماهيرية دراسة في الجغرافيا – الطبعة الاولى – ليبيا – 1995 . ص246

الكثبان الرملية :

الكثيب هو عبارة عن مرتفع أو حاجز من الرمال المترسبة ، والتي تحدث عند انخفاض سرعة الرياح الناتجة عن وجود عارض يعترض مجرى الرياح الحاملة للرمال ، مما يؤدي إلى تجمع حبيبات الرمل مكونة هذا الكثيب ، ومجموعها كثبان تتخذ أشكالاً وأحجاماً مختلفة تبعاً لعدة عوامل من أهمها سرعة اتجاه الرياح ومصدر حبيبات التربة المحمولة وصفاتها الطبيعية .14 إن الكثبان الرملية في منطقة بني وليد متواجدة في الأودية الجنوبية مثل وادي سوف الجين ، ووادي زمزم وهي رمال متحركة تؤثر على الأراضي الزراعية ، هذا بدوره له تأثير على الحياة البرية من خلال زحف الكثبان الرملية على المساحات التي تنمو فيها الأعشاب والنباتات .



شكل 5: صورة توضح الكثبان الرملية في وادي سوف الجين بمنطقة بني وليد

المصدر : من تصوير الباحث بتاريخ 7 / 3 / 2024 م

العوامل البشرية :

هي ما يقوم بهي الإنسان من أجل إشباع رغباته ورفاهيته ، من خلال ما يمارسه من نشاطات تزيد من انتشار ظاهرة التصحر ، مثل قطع الأشجار والرعي الجائر والصيد الجائر، وفيما يلي توضيح لهذه النشاطات :

- قطع الأشجار :

إن قطع الأشجار يسبب مضرار للبيئة ، حيث تقوم جذور الأشجار بامتصاص المواد المعدنية من أعماق التربة ، وترجعها إلى الأوراق والأغصان التي عند تساقطها وتحللها تزيد من خصوبة التربة

¹⁴ حسونة جدوع عبدالله – تصحر الأراضي والمياه مشكلة بيئية خطيرة – الطبعة الأولى- العراق – 2011 ص.44

, وتزيد من تماسكها ومقاومتها للانجراف , كما تشكل الأشجار ملاجئ للكثير من الحيوانات 15. لكن نتيجة زيادة أعداد السكان وزيادة متطلباتهم من موارد للطاقة والغذاء ازدادت عملية قطع الأشجار , وازداد الطلب على الفحم المستحضر من أشجار الطلح في عملية التدفئة في منطقة بني وليد وتسويقه إلى مدن أخرى , وساعد على ذلك سهولة عملية النقل , ونتيجة لذلك فقد تم قطع أعداد كبيرة من هذه الأشجار تاركة التربة في الأودية عرضة لعملية التعرية الريحية والانجراف المائي , وما شهدته منطقة الدراسة من عمليات قطع للأشجار في أوديتها, كان له تأثير أيضاً على الحياة البرية باعتبار أن كل شجرة توفر غذاء ومأوى للكائنات البرية .

الرعي الجائر :

إن ممارسة الرعي بشكل دائم في المراعي الطبيعية لفترات طويلة , يعمل على استنزاف وتصحر الغطاء النباتي الطبيعي , الأمر الذي يؤدي إلى انقراض العديد من النباتات النافعة , وظهور مكانها نباتات شوكية تعرف بالنباتات الصحراوية , هذه العملية ناتجة من رعي عدد كبير من القطعان في منطقة بني وليد وصل عددها في سنة 2014 (218000 رأس من الأغنام وإلى 13000 رأس من الإبل على مساحة من الأرض تقدر بحوالي 270 ألف هكتار 16) تكسوها بعض من الأعشاب لفترة قليلة عقب سقوط المطر , مما يؤدي هذا الرعي إلى إزالة الغطاء النباتي , وعدم قدرته على النمو مرة أخرى , مما يزيد من انتشار ظاهرة التصحر في المنطقة وتأثيره على الحياة البرية .



شكل 6: صورة توضح الرعي الجائر في أودية بني وليد

المصدر : من تصوير الباحث بتاريخ 7 / 3 / 2024 م

¹⁵محمد عياد امقلي- مخاطر الجفاف والتصحر - الطبعة الاولى - ليبيا- 2003 م . ص129

¹⁶ميلاد محمد عبدالعزيز - التنمية الزراعية في أودية بني وليد- مرجع سابق . ص164

الصيد الجائر :

إن ظاهرة الصيد الجائر تؤدي إلى انقراض العديد من الحيوانات البرية ، إذ أن عملية الصيد تمارس بدون أن تراعى فيها القوانين التي تمنع الصيد في فترات معينة من السنة ، ففي منطقة بني وليد نجد أن ظاهرة الصيد تكون على أشدها ، الأمر الذي يؤدي إلى انقراض بعض من أنواع الحيوانات البرية ، مثل الغزال البري والودان .

إن البيئة الطبيعية مكملّة لبعضها ، فإذا خل طرف منها عن ممارسة دوره فسوف يؤثر ذلك على بقية الأطراف ، فتصبح البيئة الصحراوية هي السائدة ، ويكون تأثيرها واضحاً على منطقة بني وليد.



شكل 7: صورة توضح الصيد الجائر للغزلان البرية

المصدر : شبكة الانترنت ، الجمعية الليبية لحماية الحياة البرية ، 2024

الآثار الناتجة عن التصحر في منطقة بني وليد:

إن ازدياد ظاهرة التصحر تدريجياً لها تأثيرات على الحياة البرية ، من خلال تعرض بعض أنواع الحيوانات البرية إلى الانقراض ، وتأثر بعض النباتات الطبيعية بالتصحّر .

الحيوانات البرية المعرضة للانقراض في منطقة بني وليد :

تعتبر منطقة بني وليد وبالتحديد أوديتها الجنوبية بيئة طبيعية تتواجد فيها مجموعة من الحيوانات البرية ، مثل الغزال البري ، والأرانب البرية ، والذئاب وتعلب الصحراء ، فأر الصحراء ، والقط البري، والودان ، وبعض الطيور مثل الحبارة ، الحجل ، البومة البرية ، وبعض من أنواع العصافير البرية ، هذه الحيوانات كانت تمارس حياتها البرية مع ما تقدمها لها الطبيعة من غذاء ، ولكن تأثرت هذه الحيوانات بظاهرة التصحر ، سواء كان هذا التأثير بفعل الطبيعة أو بفعل البشر ، فمن

واقع الطبيعة نجد أن للجفاف دور كبير في فقدان هذه الحيوانات لمصادر غذائها , ومن الجانب البشري نجد أن الصيد الجائر زاد من وتيرة انقراض هذه الحيوانات .



شكل 8: صورة توضح الغزال البري الذي يتعرض للانقراض

المصدر : شبكة الانترنت , الجمعية الليبية لحماية الحياة البرية , 2024

النباتات الطبيعية التي تأثرت بالتصحّر في منطقة بني وليد :

هناك مجموعة من النباتات تأثرت بالتصحّر وكانت أثارها واضحة , نتيجة انقطاع المطر لسنوات متفاوتة على هذه المنطقة حسب ما تم توضيحه من خلال بيانات المركز الوطني للأرصاد الجوي عن كميات الأمطار السنوية الساقط على منطقة الدراسة فيما سبق , ومن بين هذه النباتات , الطلح , السدر , الرتم , الجداري , الحلاب , وبعض الأعشاب مثل الفلية و الروبية والحفان , هذه النباتات تتواجد في الأودية الجنوبية لمنطقة بني وليد , لكن نتيجة لتأثرها بظاهرة التصحر أدى ذلك إلى تبيسها , كذلك تعرضت إلى القطع من قبل البشر والمتاجرة بها على هيئة وقود لتدفئة .



شكل 9: صورة توضح النباتات الصحراوية في منطقة بني وليد

المصدر : من تصوير الباحث بتاريخ 7 / 3 / 2024 م

النتائج :

- 1- تتأثر الحياة البرية في منطقة بني وليد بظاهرة التصحر نتيجة فقدانها للتنوع البيولوجي .
- 2- يؤدي التصحر إلى تقليل مساحة الغطاء النباتي الذي يعتبر مصدر غذاء للحيوانات البرية في منطقة بني وليد .
- 3- تتأثر الحياة البرية في منطقة بني وليد بالتغير الذي يطرأ على درجات الحرارة وعلى كميات الأمطار الساقطة .
- 4- ازدياد ظاهرة انتشار الكثبان الرملية في أودية منطقة بني وليد التي تتحرك بفعل الرياح , نتيجة فقدان النباتات والأشجار الخضراء .
- 5- يزيد الرعي الجائر في منطقة بني وليد من وتيرة التصحر .
- 6- انقراض وانخفاض أعداد الحيوانات البرية في منطقة بني وليد نتيجة الصيد الجائر .
- 7- يؤدي التصحر إلى تآكل التربة , وفقدان عناصرها المغذية , مما يزيد من وتيرة العواصف الترابية .

التوصيات :

- 1- حماية الحياة البرية من خلال إقامة المحميات للمحافظة عليها من الانقراض .
- 2- توعية المربين من خطورة الرعي الجائر الذي يزيد من ظاهرة التصحر .
- 3- العمل على تشجير مساحات كبيرة من الأراضي الصحراوية لتثبيت الرمال المتحركة .
- 4- إقامة السدود في الأودية للاستفادة من مياه الأمطار وحماية التربة من الانجراف .
- 5- تنفيذ القوانين التي تمنع الصيد الجائر لحماية الحيوانات البرية من الانقراض .
- 6- التوعية والتنقيف عبر الوسائل الإعلامية المختلفة بخطورة التصحر .

المراجع :

الكتب

1. الهادي أبو لقمة و سعد خليل القزيري , الجماهيرية دراسة في الجغرافيا , الطبعة الأولى , ليبيا , 1995 .
2. امحمد عياد امقيلي , مقدمة في الطقس والمناخ , الجامعة المفتوحة , طرابلس , 1993 .
3. حسوني جدوع عبدالله , تصحر الأراضي والمياه مشكلة بيئية خطيرة , الطبعة الأولى , كلية العلوم , بغداد , 2011 .
4. الاطلس الوطني للجماهيرية الليبية , مصلحة المساحة , طرابلس , 1978 .

الرسائل العلمية

1. سليمان ابو شناف علي , التباين المكاني لأمراض الكلى والمسالك البولية بين شعبيتي بني وليد ومصراتة , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الاداب , جامعة المرقب , 2006 .
2. ميلاد محمد عبدالعزيز , التنمية الزراعية في أودية بني وليد , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية الاداب , جامعة المنصورة , 2017 .

المجلات العلمية

1. احمد محمد الجدك , تأثير التغيرات المناخية على الزراعة البعلية في بلدية بني وليد , مجلة المنتدى الجامعي , العدد الجادي والثلاثين , مارس 2023 .
2. محمد ابوغرارة الرقيبي , ظاهرة التصحر في بلدان المغرب العربي (الواقع المكاني والمخاطر على البيئة والتنمية) , مجلة كلية التربية , العدد السادس , نوفمبر 2016 .
3. علي عياد , التصحر وأثاره السلبية في سهل الجفارة بليبيا , مجلة الجامعة الاسمرية , المجلد السابع عشر , ديسمبر 2012 .
4. محمد أبوغرارة الرقيبي , ظاهرة التصحر في بلدان المغرب العربي (الواقع المكاني والمخاطر على البيئة والتنمية) , مجلة كلية التربية , العدد السادس , نوفمبر 2016 .
5. عبدالسلام محمد الحشاني , أثر التصحر على التنوع الحيوي بمناطق أستبس الخمس , ليبيا , مجلة العلوم الانسانية والتطبيقية , العدد التاسع , يونيو 2020 .
6. عوض الحفيان وأمل محمد , أثر التصحر على تدهور النظم البيئية بمحافظة بيشة بالمملكة العربية السعودية , المجلة المصرية للتغير البيئي , العدد الثامن , أكتوبر 2016 .
7. عبد السلام محمد الحشاني , أثر التصحر على التنوع الحيوي بمناطق استبس الخمس , ليبيا , مجلة العلوم الانسانية والتطبيقية , العدد التاسع , يونيو 2020 .

تصور مقترح لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة داخل رياض الأطفال

في ضوء الخبرات والتجارب الإقليمية والعالمية

* د. هاجر علي الصقر

أستاذ مساعد، أكاديمية الدراسات العليا، جنزور

Email: Hagerali866@gmail.com

تاريخ النشر : 2024/ 06 / 30

تاريخ القبول: 2024/06/ 15

تاريخ التقديم: 2024/ 05 / 29

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية الى وضع تصور مقترح لدمج الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة رياض الأطفال داخل مدينة بني وليد في ضوء التجارب الإقليمية و العالمية واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي في وصف و تحليل التجارب الدولية و العالمية التي قامت بعمليات الدمج و ذكر إيجابيات و سلبيات عمليات الدمج لتلك التجارب ، والتركيز على العقبات التي تحول دون تحقيق عملية الدمج ، للاستفادة منها في وضع تصور يلائم البيئة الليبية . حيث ان الاهتمام بتقديم الدعم وتربية ذوي الاحتياجات الخاصة مؤشرا يعكس ديمقراطية التعليم وحضارة الأمم فقد اصبح من حقهم ان تشملهم الرعاية التي تمكنهم من الاستمتاع بحياة متوازنة تتسم بالتوافق مع أقرانهم التلاميذ العاديين وفقا لما تقدم لهم من خدمات تعليمية و تأهيلية، ذلك في محاولة لاستشار طاقاتهم اي اقصى حد ممكن، وأهمية الاستجابة لاحتياجات جميع الاطفال على اختلافها من خلال استراتيجيات التعليم المتمركزة حول الطفل. وتم بعد ذلك وضع تصور مقترح لدمج للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة داخل رياض الأطفال تم التركيز فيه على الأهداف العامة لروضة وخصائص المرحلة العمرية للطفل و المنهج المتبع و كذلك دور الأسرة و المجتمع المحلي في نجاح عملية الدمج للاستفادة منه تمهيدا لتطبيقه من قبل المسؤولين في المجتمع الليبي ومن ثم الوصول إلى توصيات ومقترحات للدراسة

الكلمات المفتاحية : تصور مقترح ، دمج ذوي الاحتياجات الخاصة .

Abstract:

The current study aims to develop a proposed vision for the integration of children with special needs

In the kindergarten stage within the city of Bani Walid in light of regional and international experiences, the researcher used the descriptive approach in describing and analyzing the international and global experiences that carried out mergers, mentioning the pros and cons of the mergers of those experiences, and focusing on the obstacles that prevent the integration process from being achieved, to benefit from Including developing a vision that suits the Libyan environment. Since the interest in providing support and education for people with special needs is an indicator that reflects the democracy of education and the civilization of nations, they have the right to be included in the care that enables them to enjoy a balanced life characterized by compatibility with their peers, ordinary students, in accordance with the educational and rehabilitative services provided to them, in an attempt to consult their energies, i.e. To the greatest extent possible, and the importance of responding to the different needs of all children through child-centered education strategies

A proposed vision was then drawn up to integrate children with special needs into kindergartens, focusing on the general objectives of the kindergarten, the characteristics of the child's age stage, and the curriculum followed.

As well as the role of the family and the local community in the success of the integration process in order to benefit from it in preparation for its application by officials in Libyan society and then arrive at recommendations and proposals for the study.

Keywords: proposed vision, integration of people with special needs.

مقدمة :

إن التعليم عنصر أساسي تقوم عليه الحضارة وتنمية المجتمع الناجح والمزدهر وفي هذا الصدد تسعى الدول إلى توفير خدمات التعليم والتدريب لتوفير بيئة تعليمية تأهيلية في جميع المراحل التعليمية بدءاً من رياض الأطفال والتعليم الأساسي والتعليم الثانوي والتعليم الجامعي وحتى التعليم ولكي يصل هذا الاهتمام إلى أهداف كل دولة يجب علينا أن نحتضن ليس فقط ذوي الاحتياجات الخاصة بل عامة السكان وتُدليل كافة الصعوبات حتى يصعدوا سلم التعليم والتدريب الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة هم جزء من المجتمع ولقد تطورت برامج وخدمات التعليم الخاص بشكل هائل من حيث الفلسفة والاستراتيجية والأنظمة والمحتوى والإجراءات والتكنولوجيا وتعقيد النظام التعليمي.

شهد العالم تغيرات كبيرة في تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأصبح دمجهم في التعليم العام أمراً واقعاً على أرض الواقع وقد تغيرت وجهات النظر السلبية لهذه الفئة إلى تجدد المطالبات بعدم حرمان الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من حق المشاركة والاستفادة من البرامج التعليمية والمدرسية والتحرر من التمييز أو التفرقة من أي نوع كان عند تنفيذ هذه البرامج التعليمية والمدرسية تلتزم وزارة التربية والتعليم الليبية بتحقيق الشعار العالمي "لكل طفل الحق في التعليم" والذي أصبح واقعاً انطلاقاً من اهتمام البلاد بنظام التعليم وتطويره.

تعتبر قضية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال قضية مهمة ومعقدة تعيق تحقيق المساواة التعليمية والاجتماعية من المهم أن يتمكن جميع الأطفال بغض النظر عن قدراتهم أو احتياجاتهم الخاصة، من الاستفادة من تجربة تعليمية مشتركة ومجزية في مرحلة ما قبل المدرسة

ويرى خطاب (2014) أن الدمج في مرحلة الطفولة المبكرة أمر مهم ويؤكد على أهمية وضع الأطفال ذوي الإعاقات المؤقتة أو الدائمة في الفصول الدراسية بالمدارس العادية مع الأطفال العاديين مما يخلق فرصاً للتفاعل الاجتماعي والأكاديمي.

(خطاب، 2014، 178)

يعد الدمج أحد المفاهيم الحديثة للتربية الخاصة والذي يعالج ضرورة المساواة بين الطلاب وتكافؤ الفرص التعليمية، والمساواة بين جميع فئات الطلاب في المستوى التعليمي، بغض النظر عن قدراتهم وإمكانياتهم المتاحة، مع التركيز على الفروق الفردية في المهارات والقدرات بغض النظر عن المحتوى التعليمي ومراعاة مبدأ أن المدرسة للجميع ولا يوجد طالب غير قادر على التعلم مهما بلغت درجة العجز والقصور لديه، في حال تو فر الدعم اللازم والخدمات الضرورية والبيئة التربوية

المناسبة في جميع أنشطتهم الحياتية اليومية ومن ضمنها البيئات التربوية، حيث تكفل لذوي الإعاقة تعليمهم في البيئات التعليمية العادية.

ونظرا لأهمية مرحلة رياض الأطفال بالنسبة للطفل تعد هذه المرحلة مميزة لنمو الطفل وذات أهمية كبيرة في تكوين شخصية الفرد وذلك لان البذور الأولى لشخصيته تكمن فيها فعلى ضوء ما يلتقي الطفل من خبرات في مرحلة الطفولة المبكرة يتحدد اطار شخصيته فاذا كانت تلك الخبرات موازية وسارة يكبر ويشب متوافق مع نفسه ومتكيف مع مجتمعه .

حيث يكون الطفل في هذه المرحلة أكثر قابلية للتعبير والتأقلم النفسي والبيئي، لذلك أجمع علماء النفس والتربية على وصف الطفولة المبكرة بـ (المرحلة الحرجة) لما لها من تأثير بالغ في تشكيل شخصية الطفل وتنمية قدراته واستعداداته للتعلم، فهي مرحلة تكوين الضمير والخروج من المركزية الذاتية وبداية نمو الشعور بالمسؤولية وحقوق الآخرين، وكما تعد مرحلة لتشكيل القيم الأخلاقية والاجتماعية مثل الاستقلال الذاتي وحب العمل والإنجاز والتعاون واحترام النظام .

إن مسألة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة ليست مسألة فردية، وإنما هي مسألة مجتمع بأكمله ويعد تأهيل هذه الشريحة وتعليمهم وتدريبهم للتكيف مع المجتمع والبيئة المحيطة غير كافٍ في ميدان التربية الخاصة إذا لم يتعاون كل من المجتمع والمدرسة بإدارتها وطاقمها في مساعدتهم للتغلب على الصعوبات التي تواجههم، والعمل على تسهيل دمجهم بعد القيام بتعليمهم وتأهيلهم وتدريبهم وإشراكهم في العمل والحياة الطبيعية.

(إبراهيم، 16، 2005)

يحتاج ذوو الاحتياجات الخاصة إلى خدمات مهنية شاملة في الجوانب الطبية والتعليمية والنفسية والاجتماعية والتأهيلية والمهنية والثقافية والإعلامية، وتضمن هذه الخدمات أن يكون الخريجون في هذه الفئة شاملين ومتوازنين ويضمن لهم فرص النمو الصحي والاندماج في المجتمع. ولذلك فهي مسؤولية فريق متكامل من الأطباء والمرضى والفنيين والمعلمين وعلماء النفس والأخصائيين الاجتماعيين والمدرسين المهنيين وأولياء الأمور وغيرهم من المهنيين. يؤدي التعليم المدرسي المنتظم إلى تحسين الأداء الأكاديمي والتقدم الأكاديمي، ويساهم أيضًا في التكيف الاجتماعي والتواصل مع أقرانهم

(الخشرمي، 2009، 794)

رغم اهتمام وزارة التربية والتعليم الليبية بذوي الاحتياجات الخاصة ورعايتهم وتوفير كافة الحقوق لهم إلا أن عملية قبول ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال محفوفة بالعديد من التحديات والعقبات.

وتشير الباحثة الى أن جميع فئات الأطفال ذوي الإعاقة بمختلف فئاتهم ومستوياتهم يتعلمون في مدراس الدمج أفضل مما يتعلمونه في مدارس ومراكز التربية الخاصة التي يتعامل بها بنظام العزل وأن عملية الدمج بشكل عام تناسب جميع الطلبة المعاقين والعاديين إذا توافرت لهم الخدمات الضرورية كالتجهيزات البيئية والكوادر المؤهلة والوسائل والإمكانات المادية، إذ أن التعلم في مؤسسات الدمج يسهم في إكساب الأطفال ذوي الإعاقة المهارات الأكاديمية والمهارات الحياتية ويعدهم للحياة الاجتماعية وينمي لديهم الاتجاه الإيجابي نحو أنفسهم.

مشكلة البحث : إن فكرة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال تعزز التفاعل الاجتماعي بين الأطفال من خلفيات مختلفة وتعزز التفاهم المتبادل والتسامح والاحترام المتبادل كما يوفر فرصاً للتعلم من خلال التفاعل مع الأطفال ذوي التحديات والقدرات المختلفة

ولذلك فإن قبول الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال له أهمية قصوى مما يدل على توجه العديد من الدول لتوفير حياة كريمة وطبيعية لهم في المجتمع والدفاع عن حقهم في الحصول على نفس الخدمات التي يحصل عليها الأطفال العاديون أحد أهم المؤشرات يتطلب تحقيق التكامل توفير بيئة تعليمية متكاملة تكون في متناول الجميع. وهؤلاء المرضى هم الذين رصدوا عدة حالات من ذوي الاحتياجات الخاصة ولاحظوا أن الأطفال الذين دخلوا رياض الأطفال أظهروا تحسناً ملحوظاً وسريعاً وقاموا بتعليم أشياء كثيرة في البيئة الصفية وخاصة المهارات الحياتية، وآلية أو برنامج شامل وواضح لقبول الأطفال في رياض الأطفال وللاستفادة من الخدمات التعليمية والتدريبية المقدمة في رياض الأطفال، كان من الضروري وضع خطة للتكامل التنظيمي. المعرفة والخبرة ذات المستوى العالمي.

أهمية البحث : تكمن أهمية البحث الحالي في كونه يتناول قضية هامة من قضايا التعميم لذوي الاحتياجات الخاصة ألا وهي قضية الدمج ، كذلك أهمية الفئة المستهدفة فئة الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة وهي فئة هامة ال يمكن الاستهانة بها ونجاح عملية الدمج قد يساهم هذا البحث في تحسين الممارسات التعليمية وتوفير بيئة شاملة تستدعي تنمية لجميع الأطفال. ستكون النتائج مفيدة للمدرسين والمشرفين التربويين وأولياء الأمور وصانعي السياسات في مجال التعليم الأولي

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى تصور مقترح لدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل رياض الأطفال. سيتم تحليل التحديات والتجارب بعملية الدمج واقتراح إجراءات واستراتيجيات عملية لتحقيق دمج فعال ونجاح سيتم التركيز على تصميم بيئة شاملة تسمح بالمشاركة والتعلم الفعال لجميع الأطفال بغض النظر عن احتياجاتهم الخاصة حيث يسعى إلى وضع تصور مقترح لدمج

الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل رياض الأطفال في ضوء الخبرات والتجارب والتوجهات الإقليمية والعالمية كنموذج، وذلك من خلال :

1- التعرف على ماهية الدمج .

2- التعرف على مقترحة لدمج والتجارب.

3- وضع رؤية مقترحة لدمج في ضوء الخبرات والتجارب والتوجهات العالمية.

منهج البحث وإجراءاته:- يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملائمته لهذا النوع من الدراسات من حيث الوصف والتحليل لبعض التراث الأدبي المتعلق بالدمج ذوي الاحتياجات الخاصة .

مصطلحات البحث :

مفهوم الدمج : هو توفر الفرص للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن نظام يؤكد على مبدأ تكافؤ فرص التعلم ولديها أساليب ومناهج ووسائل تعليمية مناسبة للتعلم يشرف على تقديمها مؤسسات تعليمية متخصصة غير معلمي المدارس النظامية.

(الصمادي ، 2010 ، 790)

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه العملية التي تتمثل في تلقى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة العملية التعليمية وتنمية المهارات الحياتية التي يتحصل عليها الأطفال في الروضة مع أقرانهم العاديين ذوي الاحتياجات الخاصة:- (يُعرفون بأنهم الأطفال الذين لديهم بعض الاختلافات الجسدية أو العقلية أو الحسية أو السلوكية التي تؤدي إلى التمييز ضدهم أو استبعادهم من قبل المجتمع (الزراع، 2012، 65)

وتعرف الباحثة ذوي الاحتياجات الخاصة إجرائياً بانهم : هم الاطفال ذوي الإعاقة البسيطة بمختلف فئاتهم ولديهم القدرة والقابلية على التعلم يمكن دمجهم داخل رياض الأطفال: وتعرف: بأنها نظاما تربويا يحقق التنمية الشاملة لأطفال من المدرسة وتهيئهم للالتحاق بمرحلة التعليم الأساسي.

الاطار النظري:

تعتبر برامج الدمج من أهم البرامج وأكثرها ملائمة لخدمة أكبر عدد ممكن من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة غير القادرين على الالتحاق بالمدرسة بسبب مشاكل تتعلق بالمكان والمسافة والمواصلات والجوانب الاقتصادية والمادية.

توفر برامج الدمج للأطفال ذوي الإعاقة الفرصة للمشاركة في نظام التعليم الخاص وتلبية الاحتياجات التعليمية الخاصة للأطفال ذوي الإعاقة في سياق المدرسة العادية كوسيلة للتأكيد على

مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية. نحن نهدف إلى التكامل العام حيث ويشرف على تقديمها مؤسسات تعليمية متخصصة خارج التعليم المدرسي، وفق طرق التدريس والمناهج وطرق التعلم. مفهوم الدمج: لا يقتصر مفهوم الدمج في حد ذاته على إقناع أفراد المجتمع المدرسي بقبول ومشاركة نفس المساحة مع الطلاب ذوي الإعاقة بل يمتد إلى ما هو أبعد من المراحل الدراسية العادية والنوايا التعليمية ويمتد إلى صناع القرار لم يعد الطلاب المعوقون هم المشكلة، وليسوا العائق الحقيقي في الصراع التعليمي الحالي، بل جوهر الاختلافات التي تتجاوز مدى كفاية المناهج الدراسية ومستويات كفاءة المعلمين، والتي تمنع الطلاب المعوقين من التعثر في المدارس العادية إعادة تنظيم المجتمع المدرسي لجلب الطلاب المعوقين القضية في المقدمة والوسط عندما تنشأ المشكلة..

(الخشرمي، 2000، 794)

أهداف الدمج:

- إتاحة الفرصة لجميع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للحصول على التعليم على قدم المساواة مع الأطفال الآخرين.
- السماح للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالمشاركة في الحياة الطبيعية.
- إتاحة الفرص للأطفال من غير ذوي الإعاقة للتعرف على الأطفال ذوي الإعاقة وفهم مشاكلهم ومساعدتهم على مواجهة متطلبات الحياة.
- ندعم الأطفال ذوي الإعاقة في بيئتهم الحالية ونساعدهم في النقل إلى مؤسسات ومراكز بعيدة عن منزلهم وأسرتهم. وينطبق هذا بشكل خاص على الأطفال في المناطق الريفية البعيدة عن مرافق ومراكز التعليم الخاص.
- تعظيم نسبة الأطفال ذوي الإعاقة المستبعدة من التعليم قدر الإمكان.
- تغيير اتجاهات أفراد المجتمع، وخاصة العاملين في المدارس الحكومية، مثل مديري المدارس والمعلمين وأولياء الأمور.

أشكال الدمج:

تختلف أشكال الدمج للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة من بلد إلى آخر، وذلك حسب إمكانياتهم ونوع إعاقاتهم وشدتها. ويتراوح ذلك من مجرد وضع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول خاصة مرتبطة بالمدارس العادية، إلى دمجهم بشكل كامل في الفصول العادية من خلال توفير الخدمات اللازمة. التصنيف حسب فترة الاندماج: يعتمد هذا التصنيف على طول المدة التي يقضيها الطفل ذو الاحتياجات الخاصة مع أقرانه العاديين. وهناك شكلان من هذا التصنيف منتشران في العديد من أنظمة التربية الخاصة حول العالم وهما:-

الدمج الجزئي: يتضمن ذلك تسجيل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في فصل خاص داخل مدرستهم العادية ودمجهم مع أقرانهم العاديين بحيث يعمل المعلمون من فصل الدمج والفصل العادي معًا في فصل معين في يوم واحد تعليم. بعد الفصل الدراسي، يعود الطلاب إلى فصولهم الدراسية ويحضرون الفصول الدراسية بينما يتلقون الدعم والتدريب على المهارات الاجتماعية في غرفة الموارد الموجودة داخل المدرسة. طالب. (عبد شنبور، 2013، 30)

- الدمج الكامل: (الدمج الشامل) ويعني دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية في فصول عادية مع طلاب عاديين. ومع ذلك، ينبغي بذل الجهود لضمان حصول الأطفال والمعلمين على مستوى عالٍ من الدعم المهني من المعلمين المتخصصين، وينبغي إيلاء الاهتمام لإعادة تأهيل هؤلاء الأطفال قبل عملية الدمج و يجب دمج الأطفال العاديين زمانياً وتربوياً واجتماعياً حسب احتياجات كل طالب، وهذا يتطلب مسؤولية واضحة على الجهاز الإداري والتعليمي والتكنولوجي بأكمله. التعليم والتربية الخاصة.

التصنيف بحسب الأنشطة والممارسات: ويصنف إلى عدة أشكال:

الدمج المكاني: يتم وضع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول خاصة في مدارسهم العادية حيث يتلقون الخدمات التعليمية وتتاح لهم فرص للتفاعل مع زملائهم العاديين في الأنشطة اللامنهجية والحفلات التي ترعاها المدرسة.

الدمج التربوي: ويعني ذلك أن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يتم دمجهم بشكل مستمر مع الأطفال العاديين في الفصول الدراسية، ويخضع هؤلاء الأطفال لبرامج تعليمية مختلطة مع الطلاب العاديين ويتعلمون نفس المنهج الدراسي ويتطلب هذا النوع توافر الظروف والعوامل التي تساهم في نجاحه. ويشمل ذلك تسجيل الأطفال العاديين، وتسجيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول الدراسية العادية والعمل جنباً إلى جنب مع المعلمين العاديين في الفصول الدراسية العادية لتوفير طريقة مفيدة لنقل مفاهيم العلوم إلى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. (عبد شنبور، 2013، 30)

الدمج الاجتماعي: وهو مشاركة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الخدمات والمرافق والرياضة والأنشطة الاجتماعية وغيرها من الأنشطة التي تتم في المدارس، وبالتالي زيادة فرص التفاعل الاجتماعي بينهم. ويشمل ذلك دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. احتياجات الطفل العادي في مجال السكن والعمل. ويسمى هذا النوع بالدمج الوظيفي ويهدف إلى توفير الفرص المناسبة للتفاعل الاجتماعي والحياة الاجتماعية الطبيعية بين الأطفال العاديين وغير الطبيعيين..

الدمج المجتمعي (المشاركة المجتمعية) يتيح هذا للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة فرصة المشاركة في مجموعة متنوعة من الأنشطة والفعاليات المجتمعية مما يعزز مهمتهم ليكونوا أعضاء فاعلين وراضين، فضلاً عن الحق في العمل بشكل مستقل، مما يعني ضمان حرية الحركة الحق في التمتع بكافة الفرص الترفيهية والاجتماعية والخدمات المتوفرة في المجتمع بخلاف الأنشطة الاقتصادية، وكذلك الخدمات الوظيفية، يتم تقديمها خارج إطار المدرسة أو المؤسسة التي يدرس فيها الفرد أو يتواجد فيها بشكل مستمر .

(القمش، 2011، 322)

متطلبات عملية الدمج:

من أهم متطلبات عملية الدمج تهيئة الطلاب العاديين لبرامج الدمج واستخدام أحد أساليب تعديل الاتجاهات لتقليل السلبية تجاه أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة يتعلق الأمر بتغيير وجهة نظرك وما يتم إعداده من تدريبات ومحاضرات وكتب وأفلام وغيرها لهذا الغرض، وكذلك تدريب المعلمين على استراتيجيات التدريس الجديدة المناسبة لقدرات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، ولا ننسى الدور الهام للمعلمين في الدمج لن يحدث ذلك ولا تنس توفير المناهج والبرامج التعليمية المناسبة بالإضافة إلى التكنولوجيا من أجل تسهيل تكييف محتوى مجالات التعلم وإعداد المعلمين للطلاب في التعليم المدمج، يحتاج المعلمون المدمجون إلى بناء علاقات خاصة مع كلا المجموعتين من الطلاب وعلى قدم المساواة تذكر إعداد مدرستك للدمج وضمان التعليم الممتاز كما أن هذا الإعداد يجب أن يتناسب مع احتياجات كل فرد، وليس فئة على حساب أخرى، فهناك جوانب معرفية واجتماعية.

ثانياً: ذوي الاحتياجات الخاصة:

يتم تعريف الاحتياجات الخاصة على النحو التالي: مجموعة من الأعراض التي تظهر عند الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة أو في وقت لاحق وتسبب لهم صعوبات في العديد من المجالات وخاصة المجالات الاجتماعية والتعليمية وتشمل التعريفات الأخرى للاحتياجات الخاصة صعوبة التعلم والتعرف على الاحتياجات الإنسانية الأساسية واكتساب المعرفة الأساسية المتعلقة بالفهم، والانتباه والكلام والقدرة على تكوين جمل طويلة، وصعوبة التركيز وغيرها من العوامل تشير هذه إلى أن الطفل لديه احتياجات خاصة ويحتاج إلى رعاية مناسبة و أن يكون قادراً على العودة إلى الحياة الطبيعية ما لم يكن ذلك مطلوباً لأسباب نفسية أو جسدية.

(Encyclopedia Britannica 2016-11,)

أنواع ذوي الاحتياجات الخاصة: توجد أربع فئات رئيسة تُصنّف الاحتياجات الخاصة بناءً عليها وهي:

1. الاحتياجات الاجتماعية والسلوكية والعاطفية الخاصة:- وأهمها مرض التوحد. اضطراب السلوك العاطفي. اضطراب العناد الشديد. فرط النشاط واضطرابات الحركة. هستيريا. اضطراب الوسواس القهري.
2. الاحتياجات التعليمية والمعرفية الخاصة:- والأهم من ذلك، صعوبات التعلم المحدودة. على سبيل المثال، قد يواجهون صعوبة في القراءة أو الكتابة أو فهم العمليات الحسابية البسيط
3. صعوبات التعلم المعتدلة (المتوسطة) على سبيل المثال تأخر اللغة أو عدم القدرة على القراءة أو الكتابة أو التحدث.
4. صعوبات التعلم الشديدة:- على سبيل المثال بعض الإعاقات الفكرية أو النفسية التي تؤدي إلى صعوبة التواصل مع الآخرين أو تشتيت انتباههم.
5. صعوبات التعلم الجسدية:- على سبيل المثال الإعاقة الجسدية التي يصعب علاجها.
6. احتياجات التواصل والتفاعل الخاصة:- ومن أهمها الصعوبة المطلقة في النطق أو الاستماع اضطراب طيف التوحد.
7. الاحتياجات البدنية الخاصة:- وأهمها نقص الرؤية وانخفاض أو فقدان السمع والإعاقة الكاملة (مثل شلل الأطفال).

ثالثاً : رياض الأطفال:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل الحياة التي نتأثر خلالها بالعوامل المختلفة المحيطة بنا وهذا يؤكد أهمية السنوات الخمس الأولى في تنمية شخصية الإنسان والتي سيكون لها آثار مدى الحياة الطفولة فترة مهمة في الحياة والتربية في هذه المرحلة مسألة تستحق اهتماماً كبيراً وأوصى المجلس الدولي للتعليم برعاية الأطفال والعمل معهم في مرحلة ما قبل المدرسة نقوم حالياً بإنشاء وتوسيع وتطوير المؤسسات التعليمية لمرحلة ما قبل المدرسة المعروفة باسم رياض الأطفال.

(عدس ومصلح، 1980:13)

يتم تعريف رياض الأطفال على أنها مؤسسات تعليمية عامة وخاصة تقبل الأطفال دون سن المدرسة الابتدائية وتقدم برامج تعليمية مصممة لتزويدهم بقدرات ومهارات معرفية اجتماعية معينة استعداداً للمدرسة الابتدائية.

(جلس ، 2006: ص 224)

أهداف رياض الأطفال:-

1. إكساب الأطفال القيم والمبادئ الأخلاقية المناسبة لأعمارهم وتعزيز شعورهم بالانتماء للوطن.

2. تنمية الحس الجمالي والحس الفني لدى الأطفال، وتنمية الحس الذي يساعدهم على التفاعل مع البيئة

3. إكساب الأطفال المفاهيم ومهارات التفكير الصحيح المناسبة لمستوى نموهم العقلي.

4. اكتساب المهارات اللغوية، والتحضير لعملية القراءة والكتابة، وتنمية المهارات المختلفة والقدرات الإبداعية لدى الطفل

5. تكوين التوجه الديني القائم على التوحيد وتربية الأبناء على الفضائل الإسلامية، والسلوك القيم، والحضور الأسري الصالح، والقدرات المتوفرة. تزويد الأطفال بمعلومات بسيطة تتعلق بالبيئة وعبارات صحية مناسبة لعمرهم.

6. تعويد الطفل على العادات الصحية وتدريب الحواس وتنقيف أقرانه على استخدامها بالشكل الصحيح

7. تحفيز الأطفال وخلق الدافع الإيجابي للعمل.

رابعاً: تجارب بعض الدول

تجربة بنغلاديش: تعتبر بنغلاديش من أفقر دول العالم، خاصة وأن 60% من سكانها والبالغ عددهم 123 مليون نسمة، يعيشون تحت خط الفقر. وقد تم اتخاذ عدد من الخطوات لتحقيق مبدأ الفرصة والضمان المساواة بين جميع أفراد المجتمع. والي جانب ذلك توجد مشاكل اجتماعية في بنغلاديش، بما في ذلك التعصب الديني، وانتشار الأمية بين الأطفال ما نسبته (52%) وقضايا ندرة الموارد، والتهديدات التي تتعرض لها البيئة الطبيعية للتربة والمياه.

وبما أن جميع المشاكل المذكورة يجب أن يتم حلها بالتركيز على الفرد فقد صدر قانون التعليم الإلزامي في عام (1992) بعد أن وقعت الحكومة البنغلاديشية على "الإعلان العالمي للتعليم للجميع" في عام (1990) تتضمن السياسة الوطنية في بنغلاديش توفير فرص تعليمية كافية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وضمان حصول الأطفال ذوي الإعاقة على تعليم متساوٍ مع الأطفال غير المعوقين وحصولهم على فرص التعلم وإعادة التأهيل وتوفير بيئة مناسبة لرياض الأطفال ومع وصول عدد الأشخاص ذوي الإعاقة في بنغلادش إلى (13) مليوناً من أصل عدد السكان البالغ (123) مليوناً فإن هذا النهج يتطلب قدراً كبيراً من الجهد والإعداد الدقيق في عام (1997) اقترحت الحكومة البنغلاديشية مفهوم دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين في رياض الأطفال ورأت أن عملية الدمج تتوقف على درجة الإعاقة عند الأطفال و تم التأكيد أيضاً على أن برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة يجب أن تتضمن موضوعات حول دمج الأطفال ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة. وتقوم على الاعتقاد بأن المعلم العادي مع التدريب اللازم والكافي، يمكنه تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول

الدراسية العادية وتم تخصيص (42.8) مليوناً لصرف الموازنة على تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. وشاركت في المشروع مراكز التأهيل العامة مثل المركز الوطني للتربية الخاصة ومركز التربية البدنية للأشخاص ذوي الإعاقة في إطار تنفيذ سياسة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع عموم السكان، تم اتخاذ سلسلة من الإجراءات:-

1. التعريف الدقيق للأشخاص ذوي الإعاقة وأنواع الإعاقات المختلفة
2. اختيار عينة من رياض الأطفال ومدارس دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. وشمل ذلك 64 روضة أطفال تابعة لهيئة تنشيط المجتمع وتقدم برامج متكاملة للطلاب المكفوفين.

3. تطوير مدينة الرياض للبرامج المتكاملة (سواء الحكومية أو الخاصة)
 4. توفير الظروف الملائمة في رياض الأطفال لاستخدام الأدوات التعليمية لجميع الأطفال.
- خبرة نيبال في الدمج:

وفي عام 1982، صدر قانون إعادة تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة وحمايتهم. لقد أثرت هذه القوانين على انتشار التعليم والبرامج التعليمية بين الفئات الخاصة في نيبال، لكنها ما زالت تمنح الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الحق في تلقي التعليم إلى جانب الأطفال العاديين.. ويهدف البرنامج إلى تحسين الوضع في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية ودمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فيها. (9، 2003، اليونيسف) وفي عام (1993) أيضاً، وقعنا اتفاقية مع الحكومة الدنماركية لتنفيذ برنامج وطني للتعليم الخاص واستهدف البرنامج (23) منطقة مدرسية في (40) منطقة واستهدف الإعاقات السمعية والبصرية والكلامية والفكرية والحركية وفي إطار تنفيذ هذا البرنامج تم إنشاء قسم للتربية الخاصة ليكون مسؤولاً عن تخطيط وتنفيذ البرنامج. وتم تحديد استراتيجية هذا القطاع على النحو التالي:

1. -إنشاء نظام متكامل.
2. تدريب المعلمين على قضايا الإعاقة والدمج.
3. تنمية الموارد البشرية على المستوى المحلي والوطني من خلال برامج التعليم والإرشاد.
4. مشاركة المجتمع المحلي من خلال البرامج الاطلاع والتوجيهية.
5. توفير كافة التسهيلات لتمكين الأطفال ذوي الإعاقة من الحضور إلى الفصول الدراسية بشكل مناسب ووفرت الحكومة (180) فصلاً دراسياً في رياض الأطفال، فضلاً عن الموارد اللازمة للمعلمين.

تجربة هولندا :- تعد هولندا إحدى الدول الرائدة في دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في نظام التعليم تعتمد هولندا على مبدأ التعليم المختلط، وعادةً ما يتم توفير الدعم والتكيفات اللازمة

للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الفصل الدراسي و يتم توفير الدعم المتخصص للمعلمين والبرامج التعاونية لتلبية احتياجات الأطفال

تجربة الدنمارك: تتميز الدنمارك بنظام تعليمي شامل يقوم بدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية ويتم توفير الدعم الفردي والتعديلات اللازمة لتلبية احتياجات الأطفال وتمكينهم من المشاركة الفعالة في العملية التعليمية..

النرويج:- تعتبر النرويج من الدول الرائدة في تطبيق مفهوم التعليم المختلط. توفر النرويج بيئة تعليمية شاملة تركز على تعزيز التفاعل الاجتماعي والاحترام المتبادل بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم

كندا:- تتمتع كندا بنظام تعليمي شامل يدعم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. يتم توفير الدعم والتعديلات الفردية لتلبية احتياجات الأطفال ويتم تشجيع تفاعل الأطفال وتعاونهم في بيئة تعليمية متكاملة.

وتسلط تجارب هذه البلدان الضوء على أهمية توفير بيئة تعليمية شاملة وداعمة لجميع الأطفال وتلبية احتياجاتهم الفردية ضمن نظام التعليم العام ومن خلال التركيز على التعلم التشاركي وتوفير الدعم والإقامة المناسبين ويمكننا تعزيز التعلم والتنمية الشاملة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. الدراسات السابقة : لقد اطلعت الباحثة على بعض الدراسات السابقة التي ساعدت في اعداد التصور المقترح ومنها

1. دراسة، نبيل أصرف ونعمت علوان (2005) التجربة الفلسطينية في الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة هدفت الدراسة إلى تقييم التجربة الفلسطينية للدمج الشامل، والاطلاع على المؤسسات التربوية الداعمة لهذا الدمج في فلسطين. شملت عينة الدراسة 40 معلماً واختصاصياً ومرشداً نفسياً. وأكدت نتائج هذه الدراسة وجود قصور في تدريب المعلمين، ونقص في الأدوات المساعدة (كتب مطبوعة، طابعات، كتب مسجلة)، إضافة للأعداد الكبيرة للطلبة في الصف، ووجود عوائق خاصة بالبيئة المدرسية. قدمت الدراسة عدة توصيات أكدت ضرورة توفير متطلبات إنجاح الدمج، وأهمية الاستفادة من التجارب العربية الناجحة في مجال الدمج. دراسة عبد الرقيب البحيري (2005): نموذج مقترح لدمج الأطفال المتخلفين عقلياً ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية مع العاديين هدفت الدراسة إلى توضيح مدى إمكانية إلحاق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالرياض العادية النظامية وتطبيق نظام الدمج الشامل عليهم Inclusion Full. وقدم الباحث نموذجاً مقترحاً يتألف من ثلاثة مكونات، المكون الأول: فلسفة الدمج الأمثل الفعال، المكون الثاني: المستويات التعليمية (برنامج الروضة، برنامج الإعداد الأكاديمي، برنامج التأهيل المهني)، المكون الثالث: خريطة العمليات وتشمل: مرحلة الإعداد، مرحلة التنفيذ، مرحلة التقييم

2. دراسة سمية منصور، رجاء عواد 2012، بعنوان تصور مقترح لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال، في سورية في ضوء خبرة بعض الدول ، (دراسة مقارنة) يهدف البحث إلى وضع تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة رياض الأطفال بسورية في ضوء خبرة بنغلادش ونيبال وقد استخدم المنهج الوصفي المقارن بطريقة بيريداي في المقارنة، وتم وفق الخطوات التالية وهي: وصف وتحليل واقع الدمج في سورية، ثم وصف وتحليل خبرات ناجحة للدمج في بنغلادش ونيبال، ثم المناظرة بين دولتي المقارنة لتحديد نقاط التشابه والاختلاف، بعد ذلك خطوة المقارنة التي تضمنت تحليل وتفسير نقاط التشابه والاختلاف بين دولتي المقارنة. بعد ذلك تم وضع ملامح التصور المقترح في ضوء خبرة دولتي المقارنة مع الأخذ بعين الاعتبار لإمكانيات سورية ومشكلات الدمج فيها. وقد تمثلت أبرز ملامح التصور المقترح بالمدخلات متضمنة: الأهداف، المتعلمين، المعلمين، المنهج، بيئة الروضة، غرف النشاط، الأسرة والمجتمع المحلي. كلك العمليات متضمنة استخدام استراتيجيات تربوية فعالة ومتنوعة مثل لعب الأدوار، سرد القصص، الاهتمام بالتعليم الفردي والجماعي، العمل ضمن مجموعات غير متجانسة. والمخرجات على صعيد الأطفال وبيئة الروضة والمجتمع .

4. دراسة رحاب برغوث ، 2015 بعنوان (تصور مقترح للاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في فصول الدمج في ضوء معوقات التطبيق من وجهة نظرهن وهدفت الدراسة إلى عرض تصور مقترح للاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في فصول الدمج (في ضوء معوقات التطبيق من وجهة نظرهن)، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة البحث من 100 معلمة مدارس الإدارات المختلفة من (وسط-شرق-غرب) الإسكندرية. وتمثلت أدوات البحث في استبانة تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال، واستبانة معوقات دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول الروضة، والتصور المقترح لبرنامج تدريبي في ضوء الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في فصول الدمج. وجاءت نتائج البحث مؤكدة على أن قلة الدورات التدريبية، وعدم قيام دورات تدريبية بإشراف متخصصين وخبراء في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة، وعدم ملائمة أيام التدريب مع أوقات عملهن مما يولد ردة فعل معاكسة عن حضورهن الدورات التدريبية أو المشاركة فيها. وأوصي البحث بضرورة تصميم وتنفيذ البرنامج التدريبي المقترح والذي يهدف إلى تدريب معلمات رياض الأطفال التي تعلمن في الروضات الدامجة على التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. كما أوصي بضرورة تقديم تحفيزات مادية للمعلمات لتشجيعهم على الالتحاق بالبرامج التدريبية.

اوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

لقد ساهمت الدراسات التي اطلعت عليها الباحثة في اعداد التصور المقترح لدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك من خلال ما تم عرضه من تجارب دولية ومقارنات بين هذه التجارب وكذلك سالمقترح: اختيار المنهج الملائم لهذه الدراسة التي تهدف الي تحديد اهم الاسس والخطوات التي يجب اتباعها لإنجاح عملية الدمج.

التصور المقترح :

وفي ضوء ما سبق وما تم استعراضه منه من أدبيات متعلقة بأهمية الدمج وكذلك خصائص ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة رياض الأطفال وما أشارت له تجارب الدول في هذا المجال تم وضع هذا التصور الذي يحدد كيفية نجاح عملية الدمج .

الأهداف :- تتمثل في توفير خبرات تفاعلية بين الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين، كما يزيد من تقبل الأطفال العاديين الى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة منذ الصغر ويتعاملوا معهم بكل تلقائية ، وكذلك يقود الدمج الى إكساب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة سلوكيات جديدة تساعد في انخراطهم مع المجتمع وتقبل المجتمع لهم .

الأسس التي يركز عليها التصور المقترح:- ان دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل البيئة التعليمية إلى مجموعة من الأسس والمبادئ التي تهدف إلى توفير تعليم شامل ومتكامل لجميع الأطفال. وفيما يلي بعض الأسس الأساسية التي يقوم عليها دمج الأطفال:-

1. مبدأ المساواة والعدالة: يعتبر هذا المبدأ أساسياً في دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. يجب أن يكون لكل طفل الحق في الحصول على فرصة تعليمية عالية الجودة ومتساوية، بغض النظر عن احتياجاتهم الخاصة.

2. التعليم الشامل: يهدف دمج الأطفال إلى توفير بيئة تعليمية تلبي احتياجات جميع الأطفال، سواء كانت احتياجاتهم في مجال التعلم أو النمو الاجتماعي أو العاطفي. يتضمن ذلك توفير الدعم والتوجيه المناسب لكل طفل بحسب احتياجاته الفردية.

3. التعلم التعاوني والتفاعل الاجتماعي: يعتبر تشجيع التفاعل والتعاون بين الأطفال من الأسس المهمة في دمج الأطفال. يتم تنظيم الأنشطة التعليمية التي تشجع التفاعل والتعاون بين الأطفال لتعزيز التفهم المتبادل وبناء الصداقات.

4. التواصل والتعاون بين المعلمين وأولياء الأمور: يجب أن يكون هناك تواصل وتعاون وثيق بين المعلمين وأولياء الأمور لدعم تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. ينبغي تبادل المعلومات والخبرات والتعاون في وضع الأهداف التعليمية وتقييم تقدم الأطفال.

5. التدريب والتطوير المهني: ينبغي توفير التدريب والتطوير المستمر للمعلمين والموظفين لتعزيز مهاراتهم في التعامل مع احتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. يمكن أن يشمل ذلك التدريب في استخدام الأدوات والتقنيات المساعدة وتنفيذ استراتيجيات التعلم المختلفة.
6. الدعم الفردي والتعديلات: يجب توفير الدعم الفردي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بناءً على احتياجاتهم الفردية يمكن أن تشمل الدمج التي تتم في المنهج أو طرق التقييم أو البيئة الفصلية لتلبية احتياجاتهم الخاصة وتمكينهم من المشاركة بشكل فعال في التعلم، وتؤكد الباحثة على هذه ضرورة التركيز على تنمية المهارات الحياتية للطفل

خطوات تنفيذ الدمج :

- تحديد الفئات التي يمكن دمجها. وهنا يركز الباحثون على الاختبارات والمعايير التي تسمح للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعلم مع فهم التحديات التي يواجهونها في التعليم.
- يجب تنفيذ هذا الاقتراح بشكل تعاوني من قبل رياض الأطفال وأولياء الأمور وأصحاب المصلحة الآخرين لضمان خلق بيئة تعليمية شاملة ومواتية لنمو الأطفال وتطورهم.
- فهم احتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. - وضع برامج تعليمية شاملة تأخذها بعين الاعتبار. احتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. - تدريب وتأهيل المعلمين والموظفين للعمل بفعالية مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. - خلق بيئة مادية تلبي احتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مثل توفير المرافق الخاصة والتجهيزات المناسبة.

توصيات لتنفيذ الدمج الناجح:

- التعاون والتنسيق بين الجهات المعنية مثل المعلمين والموظفين وأولياء الأمور والمتخصصين في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- وضع خطة فردية لكل طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة تتضمن أهدافاً قابلة للقياس واستراتيجيات تعليمية مناسبة.
- تعزيز التعاون والتفاعل بين الأطفال المختلفين من خلال الأنشطة المشتركة ولألعاب التعلم الجماعية.
- تقديم دعم إضافي، حسب الحاجة، للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، بما في ذلك المساعدة من متخصصي التعليم الخاص والمستشارين التربويين.
- زيادة وعي الأطفال وفهمهم لأقرانهم من خلال تقبل واحترام الاختلافات في القدرات.
- التخطيط والإعداد: استشر أحد المتخصصين ذوي الاحتياجات الخاصة الذي يمكنه المساعدة في تقييم احتياجات الطفل المحتمل من ذوي الاحتياجات الخاصة وتحديد الخدمات والدعم المطلوب.

- وضع خطة فردية لكل طفل بأهداف قابلة للقياس واستراتيجيات تعليمية مناسبة تهدف إلى تحقيق التنمية الشاملة للطفل.
- مؤهلات المعلم: من خلال الدورات التدريبية وورش العمل العملية للمعلمين حول كيفية العمل مع الأطفال. نقوم بإجراء ورش عمل منتظمة لتحديث مهارات المربين لدينا لتلبية الاحتياجات المتنوعة للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وطرق التدريس الخاصة.
- إعداد البيئة المادية: وضع خطة لتوفير بيئة مادية تلبي احتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. ويشمل ذلك توفير مساحات خاصة للتعليم والدعم الفردي، وتكييف البنية التحتية لتلبية الاحتياجات المادية والحسية.
- تسهيل التواصل والتعاون. تسهيل التواصل المستمر والتعاون بين المعلمين وأولياء الأمور لمشاركة المعلومات والتحديثات حول تقدم طفلك.
- إنشاء آليات فعالة للمعلمين للتواصل مع الخبراء الخارجيين، مثل خبراء التعليم الخاص، للحصول على الدعم والمشورة.
- الأنشطة والتعليم: كجزء من برنامج التعليم ما قبل المدرسة، نقوم بوضع خطة تتضمن أنشطة ومواد تعليمية تدعم احتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. التخطيط لأنشطة تعاونية وتفاعلية تشجع الأطفال على العمل معًا والتواصل مع بعضهم البعض.
- نحن نسعى جاهدين لزيادة الوعي والفهم لدور الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة بين الأطفال الآخرين في رياض الأطفال.
- تنظيم الأنشطة التعاونية مثل الرحلات الميدانية والمناسبات الاجتماعية لتشجيع التفاعل والتعاون بين الأطفال.
- التقييم المستمر وتغيير الخطط باستمرار.
- القيام بتقييم تقدم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بانتظام ويطور خطط الإقامة التي تعالج الاحتياجات المتغيرة ويعمل مع أولياء الأمور لتقييم تأثير البرنامج والاستجابة للاحتياجات الفردية للأطفال.

معوقات الرؤية المقترحة:

1. زيادة عدد الأطفال في الفصول الدراسية وقلة الأنشطة المناسبة لمشاركة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة
2. عدم وضوح الأهداف لبرامج رياض الأطفال وضعف الكادر التدريسي وقلة الكوادر المؤهلة في مجال التربية الخاصة.
3. عدم الاستعداد الصفي وزيادة عدد الغرف الصفية والأدوات اللازمة لتأهيل الطفل

الخاتمة :

يعد دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال مهمة تتطلب التفاهم والتعاون من جميع المعنيين. ومن خلال هذه الرؤية تم تعريف نوع من الدمج الجزئي الذي لا يقتصر على التركيز على الأنشطة الحياتية فحسب بل على تنمية المهارات المعرفية والاجتماعية وتحقيق التواصل بين الأطفال ومن خلال تطبيق المفاهيم المقترحة يمكن خلق بيئة تعليمية شاملة ومتكاملة تلبي احتياجات جميع الأطفال وتوسع خبراتهم التعليمية والاجتماعية. وهذا يتطلب توفير الموارد اللازمة وتدريب المعلمين وزيادة الوعي بأهمية التنوع والاحترام المتبادل في رياض الأطفال تم تصميم هذه المساحة المخصصة لتلبية الاحتياجات الفردية وتوفير بيئة مناسبة للنمو والتطور فيما يلي بعض الأمثلة على التسهيلات التي يمكننا تقديمها.

1. الغرفة الحساسة الحسية : يمكننا توفير غرفة بأثاث مريح ومناسب للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ويمكن في هذه الغرفة وضع ألعاب ومواد حسية تحفز حواس الطفل وتزيد من هدوء الطفل والتركيز لديه.

2. الغرفة الهادئة: يمكن توفير غرفة هادئة ومعزولة للأطفال الذين يحتاجون لبعض الوقت الهادئ أو فرصة للتواجد بمفردهم و يمكن أن تشمل هذه الغرفة وسائل راحة مثل أريكة وألعاب هادئة.

3. منطقة العلاج الحركي : يمكنك تخصيص منطقة خاصة لجلسات العلاج الحركي وتمارين الحركية و التمارين الرياضية ويمكن تجهيز هذه المنطقة بالأدوات والمعدات المناسبة لزيادة القوة العضلية والتنسيق الحركي وتنمية المهارات الحركية

4. حمامات مجهزة تجهيزاً جيداً: يجب أن تحتوي الحمامات على مرافق ومعدات يسهل على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الوصول إليها، كالأطفال ذوي الإعاقات الحركية. تشمل هذه الملحقات حمامات يمكن الوصول إليها بواسطة الكراسي المتحركة، ومعدات التنقل، ومعدات الاستحمام.

5. مساحة أو المنطقة التعليمية المخصصة: يمكننا توفير مساحة تعليمية خاصة تحتوي على مواد وأدوات تعليمية مناسبة لاحتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة و يمكننا توفير مجموعة متنوعة من التقنيات والموارد لتعزيز التعلم وتحسين الأداء الأكاديمي.

إن توفير هذه المساحات الخاصة داخل رياض الأطفال يمكن أن يلبي احتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ويسهل مشاركتهم الفعالة في البرامج التعليمية والأنشطة اليومية يمكن تخصيص مساحات خاصة داخل الروضة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتهدف هذه المساحة

الخاصة إلى تلبية الاحتياجات الفردية للأطفال وتزويدهم ببيئة تعليمية وتفاعلية مناسبة فيما يلي بعض الأمثلة على الأماكن التي يمكنك توفير المال فيها.

التوصيات : لقد توصل البحث الي عدد من التوصيات اهمها:

1. حث الجهات الحكومية على توفير البيئات الملائمة لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في

رياض الأطفال ومراقبة رياض الأطفال والإشراف على تنفيذ برامج الدمج

2. تشجيع أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على تعليم أبنائهم في مرافق التعليم الدامج

في رياض الأطفال

3. تقديم دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال متخصصة في العمل مع الأطفال وتعديل

السلوك وتنمية مهارات الطفل والتطوير المهني.

المقترحات : و من اهم المقترحات :

1. اجراء دراسات حول معوقات الدمج من وجهة نظر المربيات والمعلمات داخل الروضة

والأمهات

2. اجري بحوث على كيفية تطوير برامج الدمج وكيفية تفعيل قنوات التواصل بين رياض

الأطفال ومؤسسات المجتمع المدني المختلفة .

المراجع:

1. إبراهيم، محمد سعيد، (2011): مشكلات الطلبة المكفوفين في الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
2. ثناء شعبان محمد خلفه (2006) : إعداد معلمات رياض الأطفال بكليات التربية في ضوء متطلبات ممارسات الدمج للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، جامعة أسيوط ، كلية التربية، رسالة ماجستير. 2- الخطيب . ج . 2010مناهج واساليب التدريس في التربية الخاصة ، عمان ، دار الفكر للنشر
3. القمش، مصطفى نوري، (2011): اضطرابات التوحد الأسباب - التشخيص - العلاج - دراسات عملية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
4. خوله أحمد يحيى، ماجدة السيد عبید 2007 أنشطة للأطفال العاديين لذوى الاحتياجات الخاصة فى مرحلة ما قبل المدرسة ، دارالمسيرة للنشر والتوزيع،عمان :
5. رماز حمدى محمد إبراهيم (2010) : التخطيط الاستراتيجى لرعاية أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ، جامعة أسيوط ، كلية التربية ، رسالة دكتوراه
6. زيدان السرطاوى ، محمد الإمام (2011)التشخيص والتقويم في التربية الخاصة،دار الناشر الدولي للنشر والتوزيع ،الرياض ، ط2 ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .
7. زينب محمود شقير(2005) سيكولوجية الفئات
8. سحر الخشرمى (2003) : تقييم البرامج التربوية الفردية لذوى الاحتياجات الخاصة فى معاهد ومؤسسات مدينة الرياض ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، مجلد 4))
9. عبد العزيز الرويش (2006) : تصور مقترح لتطوير إدارات المدارس الملحق بها برامج التربية الخاصة فى ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة ، رسالة دكتوراه ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية .
10. (٢٠٠١): 1 عبد المطلب أمين القريطى، سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط٣ ، القاهرة ،دار الفكر العربى.
11. على محمد على الصمادى (2010) : اتجاهات المعلمين حول دمج الطلبة المعاقين فى الصفوف الثلاثة الأولى مع الطلبة العاديين فى محافظة عرعر ، مجلة الجامعة الإسلامية
12. ، مجلد (18) ، العدد(2) ، يونيو.
13. محمد حماد هندی (2002) : " تضمين التلاميذ ذوى الحالات الخاصة بمدارس التعليم العام: مفهومه، ومبرراته، ومميزاته، وعوامل نجاحه "المؤتمر العلمى السادس " التربية الخاصة فى

القرن الحادى والعشرين تحديات الواقع وآفاق المستقبل، فى الفترة من 2 - 8 ، مايو ، كلية التربية، جامعة المنيا .

14. الخشرمي، سحر أحمد(2000): المدرسة للجميع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، مجلة جامعة الملك سعود، الرياض، المجلد 16، العدد 2، ص ص793-842.

15. الزارع، نايف بن عايد، (2014): اتجاهات أسر الأطفال ذوي الإعاقة السعوديين المقيمين في الأردن نحو دمج أطفالهم في المدارس العادية المحلية الدولية التربوية المتخصصة، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجلد (3)، العدد (12)، ص ص61-83.

16. عبد شنبور، أمل، (2013): الدمج الشامل ومفهوم التعليم للطلاب المعوقين في فصول الدمج، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

17. شاش، سهير محمد سلامة، (2009): استراتيجيات التدخل المبكر والدمج، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

18. (ASEC) Alberta Special Education center (2004) : " Quality Standards:programs and services for student who are disabilities , A viable at : www.learning.gov-ab.ca

19. Board of Education (N/A) (2004) : standard for Special Education , Amended June ,Report - Descriptive ,ERIC ,ED491438

20. (CEC) Council For Exception Children:(2004) , " Quality standard Of Special Education , CEC Board Of Directors, Washington Department of Education , A viable at : www.cec.sped.orge

**Evaluation nutrition diets status among school children (6-8 years old)
in some schools located in Bani-Walid. Libya**

*Salmin Almabrouk Almaghribi faculty of Agriculture, Food science department
salminalmabrouk@gmail.com.
*سالمين المبروك المغربي

Received: 03 / 06 /2024

Accepted: 20 / 06 /2024

published: 30 / 06 /2024

Abstract

Most of childhood health problems depend on the poor nutrition and dietary imbalance. Malnutrition occurs when children are either over-nourished or undernourished. The research studied the diet of school children, aged 6-8 years old, based on data collected by the researcher from attended schools and others received from their parents. This study was conducted between July 14 - 2022 and December 4 - 2022, during which the diet of students in some schools of Bani- Walid (Libya) was investigated. Most of schools were selected, as some school principals did not approve this procedure. The study relied on distributing questionnaires to 149 students, as well as some assessment tables directed to their parents. The Body Mass Index (Body Mass Indicator) scale was used to determine the degree of obesity and thinness among children. This study observed a severe deficiency in a positive school meal diet among most students, as most of them relied on the meals provided by the cafeteria or brought unhealthy meals. On the other hand, collected data verify lack of good nutrition provided through meals served either at home or during school time, as many of the students skip their meals, with the absence of a proper diet program provided by competent authorities.

Keywords: nutrition, health status, school children, school feeding program.

الملخص:

تعد أغلب المشاكل التي تواجه الانسان في سن الطفولة متعلقة بنظام التغذية و توازنها، تصيب الجسم أمراض سوء التغذية عند ظهور خلل في توازن النظام الغذائي أو نتيجة لنقص في العناصر الغذائية المهمة. أجريت هذه الدراسة في الفترة ما بين 14 / 7 / 2022 إلى 4 / 12 / 2022 م، حيث تم التقصي على النظام الغذائي للطلاب في بعض المدارس في مدينة بني وليد (ليبيا) والتي تم اختيار أغلبها، حيث لم تتم الموافقة من بعض مدراء المدارس بخصوص هذا الإجراء. اعتمدت الدراسة على طريقة توزيع الاستبيانات لعدد 149 طالب وطالبة للفئة العمرية من (6 - 8) سنوات وبعض جداول التقييم وجهت للآباء، كما تم استخدام مقياس مؤشر كتلة الجسم (Body Mass Indicator) لتحديد درجة البدانة والنحافة لدى الأطفال. لوحظ من خلال هذه الدراسة وجود نقص شديد في النظام الغذائي الإيجابي للوجبة المدرسية من حيث اعتماد أغلب الطلاب علي الوجبات التي يقدمها المقصف أو احضار وجبات غير صحية، اضافة إلي ذلك اشارت الدراسة باعتماد عادات غذائية سيئة مثل تجاوز الوجبات والاعتماد علي المسليات. تتلخص الدراسة بسوء درجة التقييم الصحي لغذاء الطلاب وتشير إلى ضرورة تعزيز النظام الغذائي لهم لمنع الآثار السلبية الأخطر التي تظهر مع مراحل العمر المتقدمة.

الكلمات المفتاحية: سوء التغذية - الثقافة الغذائية - أطفال المدارس - النظام الغذائي المدرسي

Research problem:

Malnutrition is considered as one of the most serious health problems in children. It reflects problems resulting from environmental, economic, and medical conditions due to the direct link to all aspects of the child's growth and development. Recently, it has been observed many health problems in societies, whether in developing or developed countries, have resulted from nutritional deficiencies, especially in the early stages of growth and development, which negatively affect the subsequent stages of life with diseases, disabilities, deficiency, and sometimes overweight and obesity, which has increased the burden on public health and affairs. Social issues have become an obstacle to development and scientific progress.

Research aims:

- . Study of the diet of school children for the age group (6-8 years) in some schools in the city of Bani Walid / Libya.
- . Use the mass index to determine the rate of obesity and thinness in this age group.
- . Identifying some diet habits (good and bad) inside and outside schools and comparing them to some previous studies to collect the necessary information to control some health problems.

The limits of the study

- The theoretical aspect: reviewing the most important research related to proper nutrition for school students (6-8 years old), in addition, to the student diet inside their homes which reflects the health awareness of their parents.
- The practical aspect: It depends on creating evaluation tables and questionnaires which were prepared and distributed randomly to a number of schools in the city.
- Topical area: The theoretical study includes studying the proper nutrition of school children and randomly selecting a number of schools in a city.
- Spatial field: The study includes field visits to several schools in the city of Bani-Walid randomly and collecting information.

Introduction:

The Proper nutrition has known as the key of healthy body, children health is required to achieve better and functional living, that can achieve by keeping a good dietary (Damaris *et al.*, 2015). Malnutrition is a global problem that affects millions of people around the world. It refers to an inadequate intake of essential nutrients including proteins, carbohydrates, fats, vitamins, and minerals that are essential for a healthy life (UNICEF, 2020). Children are most vulnerable to malnutrition during infancy and early childhoods (Adel *et al.*, 2021). Malnourished children are more likely to suffer from diseases, hospitalizations, developmental disorders, lower IQs, reduced intelligence and emotional development (Damaris *et al.*, 2015). Malnutrition can cause physical stunting and mental retardation, which can lead to further health issues and even death. These types of diseases caused by a variety of factors that are complex and often interconnected, including. Poor economic conditions, lack of access to adequate nutrition, and unsanitary living conditions can all contribute to malnutrition (Aggeliki & Athanasios, 2021), as can poor education,

lack of access to healthcare, and poverty. Additionally, cultural beliefs and practices can play a role in malnutrition rates (Damaris *et al.*, 2015; FAO/WHO, 2009).

The physical effects of malnutrition can be devastating, with individuals often suffering from stunted growth, underdeveloped muscles and organs, furthermore weakened immune systems (Adel *et al.*, 2021). Mental health can also be affected, due to the lack of proper nutrition which leads to mental and cognitive deficiencies. Increase susceptibility to infections and disease can also cause with Malnutrition, as well as a reduced lifespan (Aggeliki & Athanasios, 2021). Most Of countries around the world have taken strict measures states healthy dietary for school children to avoid the viral affects caused due malnutrition (FAO/WHO, 2009). Evidence indicate that children are the mainstay that ensures the country's advancement and leads to development in various fields. Preventing malnutrition among school students is crucial for their overall health and academic performance (Om Raj, 2022). This can be achieved with a proper program starting with balanced School Meals. Ensure that school meals provide a balanced diet, including verity from all food groups. Include whole grains, fruits, vegetables, lean proteins, and dairy products in the menu (Adel *et al.*, 2021; FAO/WHO, 2009). Offer nutrient-rich snacks within schools, such as fresh fruits, yogurt, nuts, along with discourage the availability of unhealthy options like sugary snacks and beverages in school canteens or vending machines. Collaborating with a nutritionist is essential to create nutritious and appealing meal options (Adel *et al.*, 2021).

It is hypothesized that providing a daily breakfast at school may improve their scholastic achievement through several mechanisms, for instance: increasing the time spent in school, improving certain cognitive functions and attention to tasks which leads, indirectly, to improve nutritional status. (Aggeliki & Athanasios, 2021). It is worthy to mention that implementing breakfast programs at schools should be considered to ensure that students start their day with a nutritious meal. This procedure makes it easily accessible to all students, including those from low-income backgrounds who may be at risk of malnutrition due to socio-economic factors. They should be connected with local food assistance programs or government agencies to secure funding and resources (Naglaa, 2015). Providing healthy meals for school children is not enough to ensure their proper diet, however, implement nutrition education programs should be included to teach students about healthy eating habits and the importance of a balanced diet, this step encourages them to make healthy food choices out of school environment (Om Raj, 2022).

To ensure the effectiveness of nutrition programs, monitoring and evaluation should be running continuously, including collecting data on student health, check the academic performance, and food consumption patterns (WHO, 2012). Using this information to make necessary adjustments and improvements (Naglaa, 2015). Conduct regular Health Check-ups for screenings to identify students who may be at risk of malnutrition or related health issues. This can help identify problems early and provide appropriate interventions (Adel *et al.*, 2021). The impact of parental status on child health, particularly in terms of malnutrition, is a complex issue influenced by economic, educational, and social factors related to the parents themselves. Unfortunately, the link between parental status and child malnutrition persists, particularly in low-income and marginalized communities (Naglaa,

2015). On the other hand, Parental educational attainment is closely linked to child health outcomes. Parents with lower levels of education may have limited knowledge about proper nutrition, leading to poor dietary choices. Additionally, lower education levels can impact parent's ability to understand and implement health-related information (Mamatha *et al.*, 2020)

Breaking the cycle of malnutrition requires holistic approaches that address socioeconomic disparities, improve access to quality education, and enhance health literacy among parents. In addition, supportive policies, community interventions, and targeted programs can empower parents to make informed decisions about their Children's nutrition, ultimately improving child health outcomes and breaking the cycle of malnutrition in vulnerable populations (Naglaa, 2015). It is essential to mention that the World Health Organization (WHO, 2022) did not receive data on cases of malnutrition among children in Libya from 1983 to 1989. Data was obtained in 1990, indicating that the prevalence of stunting among children accounted for 30% of the total number of Libyan children, which continued at the same rate until 2000 without significant improvement. Data collection was interrupted from 2001 to 2002. The stunting rate remained stable at the same rate of 30% until 2010, however, it increased to 40% in 2011 due to the worsening economic situation in the country. The deterioration of malnutrition cases was not limited to stunting alone. The mortality rate among children under the age of five increased to over 10% in 2014, compared to 1995 with 4%. Thereafter, significant improvement has been witnessed, with the mortality rate dropping to 1.11% in 2019. This study highlights the neglect of this aspect within the Libyan state. Additionally, there is a strong correlation between the economic situation, parents' educational level, and malnutrition, which necessitates international cooperation with the Ministry of Education to develop an emergency strategy to improve the situation.

Methodology:

- Data Collection

Data was collected through visits to the selected schools (only fifteen schools have cooperated), targeting a number of schools within the city of Bani Walid. The study focused on a group aged (6-8) years old, which consisted of 149 students. Additionally, a questionnaire was attached with a special survey table on the health status of children, specifically for mothers, to identify the most significant health problems associated with this age group.

- Indicate the Body Mass Indicator (BMI)

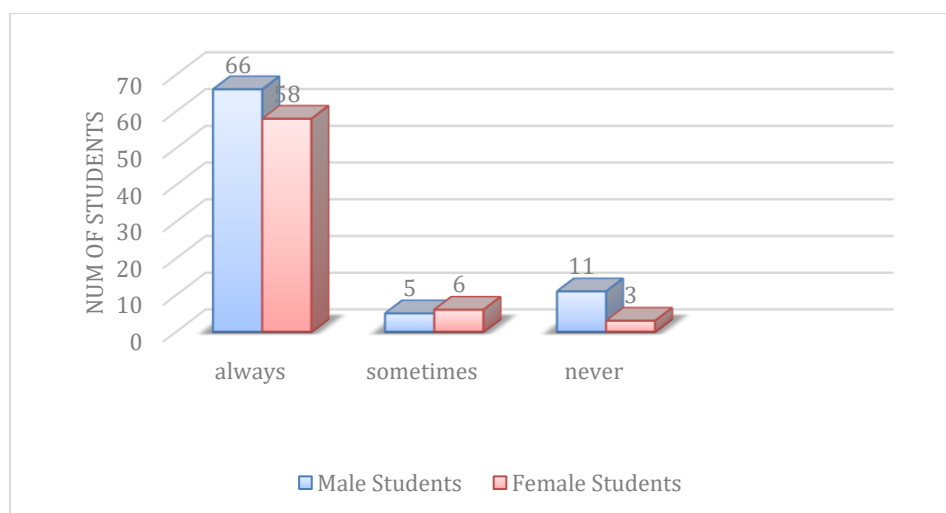
BMI (the mass & height of a person) was used to indicate the nutritional status in school children. Results were maintained through the standers written by the WHO (1995) (table 1).

Table 1: body mass index calibration of classified obesity (WHO, 1995)

	BMI	Category
1	Less than 5-18	Slim
2	19-24.5	Normal weight
3	25- 29.5	Increase in weight
4	30-34.5	Class 1 obesity
5	35-40	Second degree obesity
6	More than 40	Morbid obesity

Results and discussion:

When investigating the preservation and adherence to having breakfast daily, it was found that 38% of females and 44% of males always maintain their breakfast compared to 2.01% of female students and 7.38% of male students who admitted to skipping their breakfast regularly. Figure (1). This indicates the encouragement of their parents to have breakfast, as it is one of the essential and necessary meals to provide energy and start their activity. Neglecting it leads to a lack of ability to concentrate and perform. The remaining (7.37%) of students do not always maintain their breakfast, they are susceptible to the possibility of lethargy loss of concentration and other symptoms as reported by Mamatha *et al* (2020). The previous data were closely similar to the results mention by Abubaker (2021) about Misrata students' diet, with 30% of male students and 41% of female students who are likely having the morning meals regularly.

**Figure 1:** Shows the number of students who adhere to breakfast

The obtained results also showed that 46% of male students and 41% of female students always maintain their lunch and dinner. This is a very close percentage to the percentage of students who maintain their breakfast, indicating the importance of paying attention to main meals throughout the day. However, some other students tend to skip their

meals (% 7.38 of male students and 3.35% of female students), due to consuming some snacks, that cause loss of appetite, as Abubaker (2021) mentioned in his study in Misrata, were 25% of students do not have the appetite to consume their food due to the unhealthy snacks they have been eating during school's breaks. However, it's rare to avoid these meals completely with a percentage of (0%) of female students and (1,34%) of male students as shown in Figure (2). Parents' failure to observe and consider skipping main meals will lead to the formation of poor eating behavior among their children, especially when they are given the freedom to avoid meals. Additionally, the neglectful aspect by parents and their failure to motivate and educate the child about the importance of regular meal consumption, as these are the main meals that contain high nutritional value and are necessary for building their bodies properly.

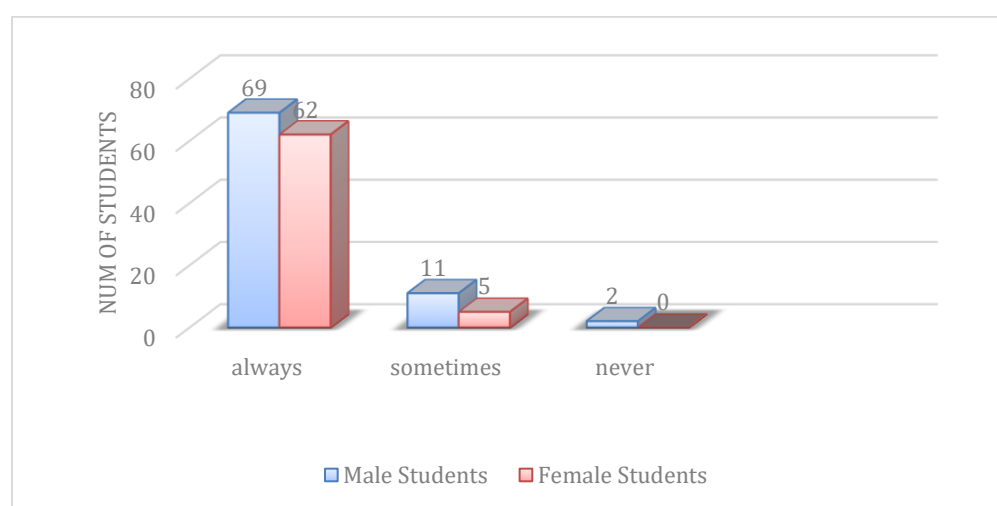


Figure 2: shows the number of students who adhere to lunch & dinner

The study clarifies a recurring habit among students including daily consumption of carbonated beverages, with a percentage of 18% for male students. This is an unhealthy indicator in terms of nutrition. The percentage is 9% among female students, with some consuming these drinks more than three times a day, which poses the greatest health risk. The percentage of complete abstinence from these beverages was approximately 18% among male students and higher among female students, at around 21%. This is a fundamental indicator of the students' nutritional health, as these beverages are considered to be responsible for many side effects and should be avoided completely (Duffey & Popkin, 2010). table (2). Allowing school students reaching out for these drinks is a controversial statement to the Who (2020).

Table 2: shows the number and the percentage of Daily intake of carbonated beverages

Daily intake of carbonated beverages	Female students		Male students	
	Percentage %	Number	Percentage %	Number
always	9%	14	18%	27
never	21%	32	18%	27
sometimes	% 9.39	21	% 18.79	28

A study by Aggeliki & Athanasios (2021) indicates that a single can of soda contains the equivalent of ten tablespoons of sugar, which is enough to deplete vitamin B. Therefore; it leads to poor bone formation, weakened structure, and neurological disorders. Furthermore, it has a significant impact on the absorption of calcium from the intestines, resulting in a decrease in the amount of calcium reaching the blood and bones, leading to osteoporosis and contributing to obesity. It was observed through this study that the daily consumption of sweets and snacks reaches a percentage of 32% among male students and 15% among female students, as shown in Table (3). A study by Ildikó & Emőke (2017) reported that nutritional deficiencies, in sugars, fatty acids, methionine, the trace minerals zinc and selenium have been shown to influence neuronal function and produce defects in neuronal plasticity. This is a concerning indicator because children obtain their necessary fats and natural sugars from regular meals. The more dangerous aspect is consuming these types of food more than once a day. These empty calories contribute to tooth decay and can lead to hyperactivity in children, along with mood disorders (Mamatha *et al.*, 2020). High-sugar diets have been linked to an increased risk of multiple diseases, including heart disease, which is the leading cause of death worldwide. Evidence suggests that high-sugar diets can lead to elevated levels of triglycerides with blood sugar, and high blood pressure. Additionally, excessive sugar consumption has been associated with atherosclerosis, which derived as a condition characterized by fatty deposits and artery blockage (WHO, 2019).

Table 3: shows the number and the percentage of students who adhere to sweets & snacks

Daily intake of sweets & snacks	Female students		Male students	
	Percentage %	Number	Percentage %	Number
always	15.43%	23	32.21%	48
never	%10.06	15	% 6.04	9
sometimes	19.46 %	29	% 16.77	25

On the other hand, data showed variation among students in the frequency of consuming vegetables and fruits. The number of males who consume fruits and vegetables daily is 45, accounting for 38%. Table (4). Compared to the number of females is 36, accounting for 30%. Daily consumption of fruits and vegetables, as the percentage of consuming them more than once a day, is a positive indicator of their content of vitamins and minerals, which strengthen the immune system. This somewhat aligns with international measures for school children's nutrition (Adel *et al.*, 2021). However, while approximately 1% of females refrain from consuming vegetables and fruits daily, which is a small percentage compared to those who consume them daily, this can potentially result in some health disorders.

Table 4: indicate the number & percentage of students who consume vegetables & fruits

Daily intake of vegetables & fruits	Female students		Male students	
	Percentage %	Number	Percentage %	Number
always	% 30.50	36	% 38.13	45
never	1.69 %	2	0	0
sometimes	% 14.40	17	% 15.25	18

It was observed that a total of 11 female students, accounting for 9%, consume fried food on a daily basis. This could be a major cause of weight gain and the onset of certain diseases and other disorders. Furthermore, the percentage was found to be higher among males, with 15 male students, accounting for 12%, consuming fried food daily. In some cases, the classification was higher for those who consume fried food rarely, with the highest percentage among males, with 45 students, accounting for 38%, and 32 students among females, accounting for 27%. Only 10% of female students and 2% of male students assume that they don't consume fried food. Figure (3).

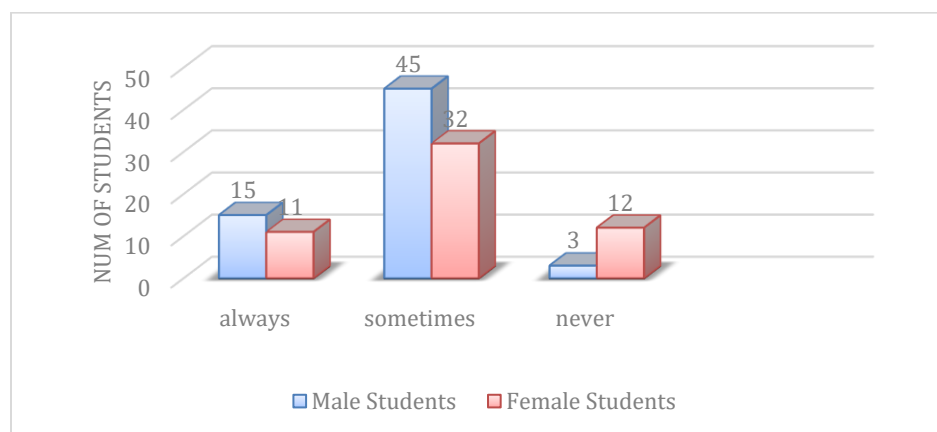


Figure 3: indicates the number of students who consume fried food

Based on what school's cafeteria offerings, the results showed that approximately 20% of females and 26% of males do not rely on the school cafeteria. Figure (4). This indicates that the cafeterias do not meet with the requirements of the students' needs. In addition, the lack of financial support for students prevents them from consuming cafeteria meals. This study found that the food provided by these cafeterias is insufficient for the students' health needs. They require high-quality, energy-providing meals that are carefully prepared. This study revealed that the highest level of reliance was among male students, with a percentage reaching 18%, while among female students reached 12%, unlike the data that was indicated in Benghazi which showed that 50% of male and female students completely relying on what be providing through the school's cafeteria (Elbakoush & Elramli, 2019). However, in this study, 10% of male students and 12. % of female students regularly consume their meals from school's cafeteria.

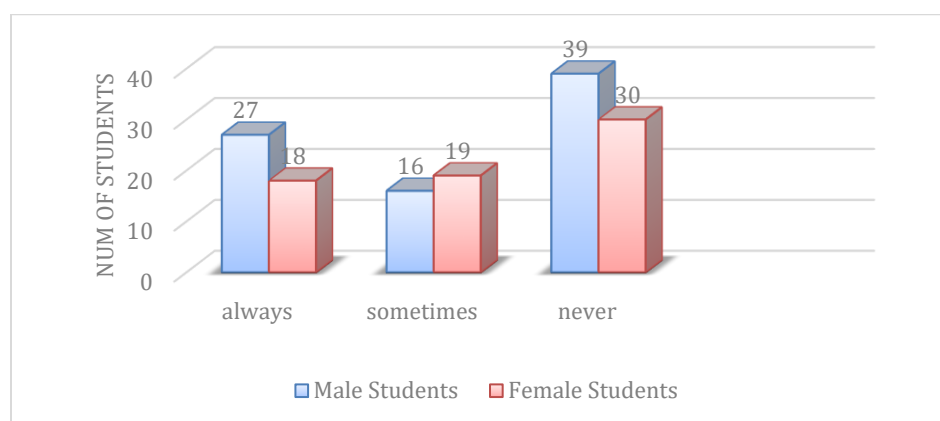


Figure 4: indicate the number of students rely on the school cafeteria

The study indicates knowledge of the most prevalent types of disorders and health problems among the targeted school students, which may be attributed to poor nutrition. These problems include lack of concentration, weak eyesight, and frequent colds. The supervising teachers of the students served as the measuring standard for these disorders. Numerous studies suggest a strong relationship between poor nutrition and lack of concentration in children (Aggeliki & Athanasios, 2021; Adel *et al.*, 2021). It was found that the percentage of lack of concentration among male students is 12%, while it is lower among female students at 6%. The highest percentage of excellence was found among male students at approximately 28% compared to the female students at 26%, Table 5.

Table 5: indicate the number & percentage of student's focus.

The rate	Female students		Male students	
	Percentage %	Number	Percentage %	Number
excellent	26.84%	40	28.18 %	18
acceptable	12.08%	18	14.76%	22
Poor concentration	6.04%	9	12.08%	18

It is worth mentioning in this study that approximately half of the students had a weight lower than the normal average, with a rate of 42.95% for males and 38.25% for females. Meanwhile, the obesity rate did not exceed 3% for both genders. As for the normal weight range, it was approximately 10% for male students and 6% for female students. The BMI index indicates the severity of the situation in this study, pointing to the unhealthy habits of children that deprive their bodies of necessary nutrients, especially excessive snacking and relying on snacks as a substitute for main meals. Figure (5).

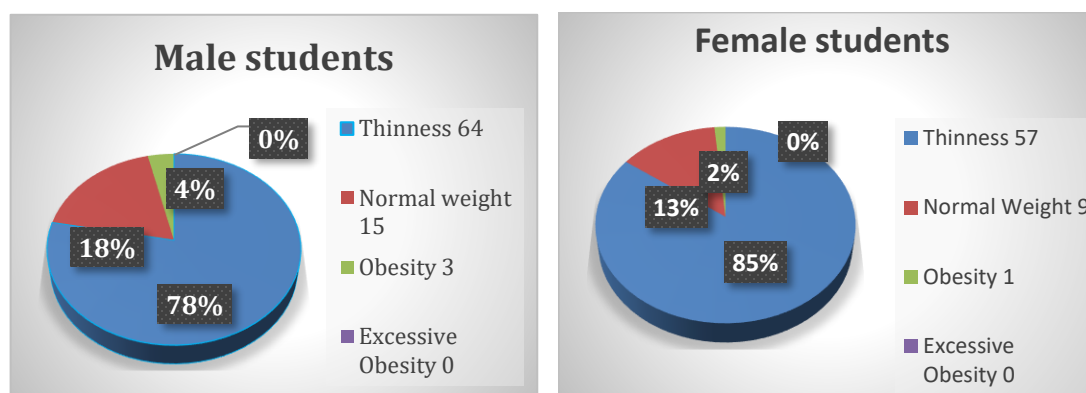


Figure 5: indicate the BMI index of the students (numbers & percentage)

A significant prevalence of visual impairment cases was observed among students regardless of the selected samples. However, when comparing the selected samples, the prevalence of visual impairment among male students slightly exceeded that of female students, with percentages of 11.86% and 10.16% respectively. On the other hand, the rate of asthma sensitivity reached 6.77% among male students and 1.69% among female students, which is a low percentage that may indicate the strength of the immune system in most students. The World Health Organization (2020) mentioned in its report that eye health and visual acuity must be enhanced with a number of preventive measures, which include good nutrition fortified with vitamin A and reducing the rate of eating sweets that weaken visual acuity and reduce the intensity of brain concentration. Add vitamin C and zinc to the diet, which strengthen the body's immune system and increase its ability to prevent most diseases, especially those related to colds during the winter.

The 2022 “State of Food Security and Nutrition in the World” report discussed the malnutrition crisis and outlined UNICEF’s nutrition strategy for 2020-2030, titled “Nutrition for Every Child.” This report was a collaboration between various organizations including the Food and Agriculture Organization, the International Fund for Agricultural Development, UNICEF, the World Food Program, and the World Health Organization. It addressed the most prominent global indicators of malnutrition diseases, attaching numbers and statistics that reflect the size of the problem and its steady increase (UNICEF, 2022). A summary of this report indicates an increase in the prevalence of under-nutrition in 2021 to reach 9.8% after it was 9.3% in 2020 and 8% in 2019. The total number of children suffering from malnutrition in 2021 reached about 768 million, with more than half of the

425 million living in Asia and more than a third of 278 million in Africa, while Latin America and the Caribbean include about 8% with a number of 57 million (UNICEFF, 2022). Scarce evidence suggests that children in Libya face a triple burden of malnutrition and under-nutrition, which is represented in stunting at 21% and wasting at 6.5%, in addition to nutrient deficiency and an increasing prevalence of obesity and overweight with 22.4% (LCO, 2022).

Conclusion:

In the light of evidence, the majority of malnutrition diseases are related to the surrounding environment of the children. Results inform that mother's education ranked first to impact malnutrition, followed by other factors affecting malnutrition such as school's environment, where children allowed to see and buy unhealthy food provided in the area with the absence of education team censorship. preventing malnutrition requires a multi-faceted approach involving schools, parents, communities, and government agencies. implementing these factors leads to promote healthy eating habits and improve the overall well-being of school students.

Funding: The authors did not receive funding for the work reported in this manuscript.

References:**Article in Peer-Reviewed Journal:**

1. Abubaker Elrotob. 2021. Study and evaluation of the diet for schoolchildren in the age group of 6-12 years in some schools in Misurata / Libya". Epidemiology department- Faculty of nursing and health science- Misurata university (Libya). ISSN: 2663-5798.
2. Adel A. Moaty, Nehad R. EL-Tahan and Ramiz M. Salahelden.2021. Effect of the School Meal on Improving the Health Status of Children Ages (6-12) Years. Nutrition and Food Science Department., Faculty of Home Economics, Menoufia University, Shebin El-kom , Egypt.
3. Damaris K Kinyoki, James A Berkley, Grainne M Moloney, Ngianga-Bakwin Kandala and Abdisalan M Noor. 2015. Predictors of the risk of malnutrition among children under the age of 5 years in Somalia. Public Health Nutrition, Volume 18, DOI: <https://doi.org/10.1017>.
4. Elramli. SS and Elbakoush. HM, .2019. Study of Students Preference and Satisfaction on Meals Served by Canteen of Elementary School in Benghazi, International Journal of Medical Science and Diagnosis Research (IJMSDR), Volume 3, Issue 2; P: 61-68.
5. Ildikó Endreffy, Emőke Endreffy. 2017. Carbohydrate excretion in children with attention-deficit/hyperactivity disorder (ADHD): a biochemical therapeutic approach. DOI: 10.13140.
6. Mamatha S P, Shveta Saraswat, S.B. Puranik.2020. Essential Diet and Role of Physical Activities to Manage Stress in Children. International journal of science and research methodology. Research scholar OPJS University, Churu, Rajasthan, India. Vol.:15, Issue:2.
7. Naglaa M. Shanshan. 2015. Effectiveness of the Proposed Program for the Development of Nutritional Awareness for Kindergarten Teachers. Home Economics Department, Faculty of Specific Education, Damietta University, Egypt. DOI: 10.21608.
8. Om Raj Katoch. 2022. Determinants of malnutrition among children: A systematic review. Faculty, Department of Economics, Govt. Degree College Batote, J&K, affiliated with University of Jammu. Vol 96, Jammu, India.

Article in Online Journal (web only):

1. Aggeliki Zavitsanou & Athanasios Drigas. 2021. Nutrition in mental and physical health. Techni um Social Sciences Journal. 23(1). DOI: 1047577. VOL: 23.
2. Popkin. BM, Duffey. KJ, .2010. Does hunger and satiety drive eating anymore? Increasing eating occasions and decreasing time between eating occasions in the United States. Am J Clin Nutr.;91:1342-7.

Open Access Database-Peer reviewed:

1. FAO/WHO, Handbook of Human Nutrition.2009.
2. Libya Country Office. (LCO). 2022. UNICEF DATA. No.1.
3. UNICEF. 2020. Malnutrition in Children. <https://data.unicef.org> › Nutrition.
4. UNICEF. 2022. The Situation of Children in Libya. Unicef/Un0647619/Libya.
5. WHO.1995. Global Health Observatory (GHO) data repository. Body mass index (BMI).
(<http://apps.who.int/gho/data/node.main.BMIANTHROPOMETRY?lang=en>).
6. World Health Organization and the World Bank 2012.

Citing Other Resources:

Document/Report from Website.

World Health Organization. 2020. World report on vision. ISBN. 978-92-4-001718-4.

التنوع الثقافي ودوره في بناء الحوار المجتمعي تصور مقترح من منظور تنمية المجتمع المحلي

جامعة طرابلس كلية التربية قصر بن غشير

عائشة محمد التاورغي *

Email : laysht585@gmail.com

تاريخ النشر : 30 / 06 / 2024/

تاريخ القبول: 15 / 06 / 2024/

تاريخ التقديم: 28 / 05 / 2024/

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التنوع الثقافي في بناء ونشر عملية الحوار المجتمعي داخل المجتمع، والكشف عن أهم الأهداف التي تقوم عليها عملية الحوار المجتمعي داخل المجتمع المحلي، والعمل على وضع تصور مقترح للتنوع الثقافي والحوار المجتمعي من منظور تنمية المجتمع المحلي). وقد تمثلت أهميتها في: التأكيد على أهمية التنوع الثقافي في شعور أفراد المجتمع المحلي بالوحدة والانتماء، والإشارة إلى ضرورة المحافظة على الثقافة المجتمعية المحلية والتراث المحلي، والخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات. ومن ثم فقد تم في هذه الدراسة تناول دور التنوع الثقافي في بناء ونشر عملية الحوار المجتمعي داخل المجتمع، والأهداف التي تقوم عليها عملية الحوار المجتمعي داخل المجتمع المحلي، وأهمية الحوار بين الأطراف، وأركان الحوار المجتمعي في تنمية المجتمع المحلي، وأهمية الحوار المجتمعي في تنمية المجتمع المحلي، والكيفية المقترحة أو الآلية المتاحة لوضع تصور مقترح للتنوع الثقافي والحوار المجتمعي من منظور تنمية المجتمع المحلي. وقد خلصت النتائج إلى: ضرورة التأكيد على دور التنوع الثقافي في تدعيم الحوار المجتمعي لاستيعاب الكثير من الأيديولوجيات المتنوعة وفق خصوصية كل الفئات، وأن عملية تنمية المجتمع المحلي تسهم في نشر التنوع الثقافي من خلال الحوار المجتمعي والمشاركة الإيجابية وإشراك ثقافة المواطنة، وإن من أهداف الحوار المجتمعي نشر مفهوم التنوع الثقافي الجاد وتفعيل عملية تنمية المجتمع المحلي وفق احترام ثقافات المحلية.

الكلمات المفتاحية: التنوع الثقافي، الحوار المجتمعي، تنمية المجتمع المحلي

Abstract:

This study aimed to identify the role of cultural diversity in building and disseminating community dialogue within society, to uncover the key objectives of community dialogue within local communities, and to develop a proposed vision for cultural diversity and community dialogue from a local community development perspective. The study's significance lies in emphasizing the importance of cultural diversity in fostering a sense of unity and belonging among local community members, highlighting the need to preserve local community culture and heritage, and generating a set of recommendations and proposals. Accordingly, this study addressed the role of cultural diversity in building and disseminating community dialogue within society, the objectives of community dialogue within local communities, the importance of dialogue among stakeholders, the pillars of community dialogue in local community development, the importance of community dialogue in local community development, and the proposed method or mechanism for developing a proposed vision for cultural diversity and community dialogue from a local community development perspective. The findings concluded the necessity of emphasizing the role of cultural diversity in supporting community dialogue to accommodate a wide range of diverse ideologies according to the specificities of each category. It was also found that the process of local community development contributes to the dissemination of cultural diversity through community dialogue, positive participation, and the engagement of citizenship culture. Moreover, one of the objectives of community dialogue is to disseminate the concept of serious cultural diversity and activate the process of local community development in accordance with respect for local cultures.

Keywords: Cultural diversity, Community dialogue, Local community development.

مقدمة :

يعد التنوع الثقافي ثروة هائلة للمجتمعات المحلية حيث يثري الحياة الاجتماعية ويعزز التسامح والتفاهم بين أفراد المجتمع، كما يلعب الحوار المجتمعي مهم في بناء المجتمعات وتعزيز التنمية المحلية، قد تمثلت أهمية الدراسة في التعرف على دور التنوع الثقافي في بناء ونشر عملية الحوار المجتمعي داخل المجتمع، والكشف عن أهم الأهداف التي تقوم عليها عملية الحوار المجتمعي داخل المجتمع المحلي، والعمل على وضع (تصور مقترح للتنوع الثقافي والحوار المجتمعي من منظور تنمية المجتمع المحلي). إذ تكمن أهمية دراسة التنوع الثقافي والحوار المجتمعي في إنها تساعد على دراسة التفاعل بين التنوع الثقافي والحوار المجتمعي على فهم الديناميات الاجتماعية داخل المجتمع المحلي بشكل أفضل، كما تساعد على تطوير ممارسات فعّالة للحوار تناسب احتياجات المجتمع المحلي، وتعزيز المشاركة المجتمعية في عمليات صنع القرار، وبناء مجتمعات أكثر عدلاً ومساواة واحترام للتنوع الثقافي. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بالاعتماد على استقراء المراجع ذات العلاقة بموضوع الدراسة لاستنباط النتائج، ووقد تم تقسم الدراسة إلى ثلاث مباحث كالتالي: المبحث الأول دور التنوع الثقافي في بناء ونشر عملية الحوار المجتمعي داخل المجتمع، المبحث الثاني الأهداف التي تقوم عليها عملية الحوار المجتمعي داخل المجتمع المحلي، المبحث الثالث الكيفية المقترحة أو الآلية المتاحة لوضع تصور مقترح للتنوع الثقافي والحوار المجتمعي من منظور تنمية المجتمع المحلي.

مشكلة الدراسة:

يشهد العالم اليوم تحولات هائلة على مختلف الأصعدة بما في ذلك المجالات الثقافية والمجتمعية، ويعد التنوع الثقافي والحوار المجتمعي من أهم القضايا التي شغلت بال الكثير من الكتاب والمتخصصين والمهتمين في مختلف العلوم، ويشير التنوع الثقافي إلى وجود ثقافات مختلفة ومتعددة ضمن مجتمع واحد أو بين المجتمعات المختلفة، ويتضمن ذلك تنوعاً في العادات والتقاليد والمعتقدات واللغات وأشكال التعبير الثقافي، كما يعد التنوع الثقافي ثروة بشرية هائلة يجب حمايتها وتعزيزها. وبالمقابل يلعب الحوار المجتمعي دوراً هاماً في تعزيز التنوع الثقافي ونشر ثقافة التسامح والاحترام بين مختلف الثقافات، ويتيح للأفراد من مختلف الثقافات التعبير عن آرائهم وأفكارهم ومشاركة تجاربهم مع بعضهم البعض، كما يساعد الحوار المجتمعي على حل النزاعات وفهم الاختلافات بين الثقافات المختلفة.

وتواجه المجتمعات في ظل التحولات المعاصرة العديد من التحديات التي تهدد التنوع الثقافي، ومن أهم هذه التحديات العولمة التي تسهم في انتشار ثقافة واحدة على حساب الثقافات المحلية، والصراعات والنزاعات التي تؤدي إلى تهيمش بعض الثقافات، والتطرف والعنف اللذان يهددان

التعايش السلمي بين مختلف الثقافات، ويمكن للحوار المجتمعي أن يساعد في مواجهة هذه التحديات من خلال: تعزيز ثقافة التسامح والاحترام بين مختلف الثقافات، ونشر الوعي بأهمية التنوع الثقافي، وحل النزاعات وفهم الاختلافات بين الثقافات المختلفة، وتعزيز التعايش السلمي بين مختلف الثقافات.

وفقاً لاتفاقية اليونسكو لعام 2005، يشير التنوع الثقافي إلى مجموعة واسعة من وسائل التعبير عن ثقافات مختلف المجموعات والمجتمعات، وتتضمن هذه الوسائل الفنون مثل الموسيقى والرقص والرسم والنحت، والحرف اليدوية مثل صناعة الفخار والنسيج والسلال، والممارسات الدينية مثل الطقوس والمعتقدات والمهرجانات، واللغة بما في ذلك اللهجات والمصطلحات المحلية، والمعرفة مثل الأساطير والحكايات الشعبية والطب التقليدي، والأزياء مثل الملابس والمجوهرات وتصنيفات الشعر، والطعام مثل الأطباق والمكونات وطرق التحضير. وتنتقل أشكال التعبير الثقافي هذه داخل المجموعات والمجتمعات، ويتم تبادلها بينها، ويشكل التنوع الثقافي ثروة بشرية هائلة يجب حمايتها وتعزيزها.

ويعد التنوع الثقافي والحوار المجتمعي من أهم العوامل التي تسهم في تنمية المجتمع على مختلف المستويات، حيث يساعد التنوع الثقافي على شعور أفراد المجتمع بالوحدة والانتماء مما يعزز التماسك الاجتماعي ويقلل من الصراعات والنزاعات، كما يعمل الحوار المجتمعي على نشر ثقافة التسامح والاحترام بين مختلف الثقافات مما يسهم في تعزيز التنوع الثقافي، ويساعد التنوع الثقافي على تعزيز العدالة الاجتماعية من خلال ضمان المساواة بين جميع أفراد المجتمع بغض النظر عن ثقافتهم، ويمكن أن يسهم التنوع الثقافي في تحسين نوعية الحياة من خلال توفير فرص جديدة للتعليم والعمل والترفيه.

كما يمكن أن يساهم التنوع الثقافي في جذب الاستثمارات وخلق فرص عمل جديدة مما يحفز النمو الاقتصادي للمجتمع، كما يمكنه جذب السياح من مختلف أنحاء العالم مما يعمل في تنمية القطاع السياحي وخلق فرص عمل جديدة، كمت يمكن أن يلهم التفاعل مع ثقافات مختلفة الأفكار الإبداعية والابتكارية مما يعمل في تطوير مهارات الأفراد في حل المشكلات واتخاذ القرارات. كما يمكن أن يساهم الحوار المجتمعي في التفاعل مع ثقافات مختلفة في إثراء الثقافة المحلية من خلال تبادل المعارف والخبرات، مما يساهم في الحفاظ على التراث الثقافي للأجيال القادمة. وفي إطار إن المجتمع المحلي يشكل بيئة غنية بالتفاعلات الإنسانية المتنوعة حيث يتعايش أفراد من مختلف الثقافات والخلفيات جنباً إلى جنب، وفي إطار إن التنوع الثقافي والحوار المجتمعي من أهم العوامل التي تساهم في تنمية هذا المجتمع المحلي على مختلف المستويات فإن مشكلة الدراسة تتمثل في

تصميم تصور مقترح من منظور تنمية المجتمع المحلي في إطار التنوع الثقافي ودوره في بناء الحوار المجتمعي.

أهمية الدراسة:

1. التأكيد على أهمية التنوع الثقافي في شعور أفراد المجتمع المحلي بالوحدة والانتماء، مما يعزز التماسك الاجتماعي ويقلل من الصراعات والنزاعات.
2. الإشارة إلى ضرورة المحافظة على الثقافة المجتمعية المحلية والتراث المحلي وربطه بالإيديولوجية والخصوصية المتعارف على نحو يعمل على تحسين نوعية الحياة في المجتمع المحلي من خلال توفير فرص جديدة للتعليم والعمل والترفيه.
3. الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات التي تفيد موضوع الدراسة والثقافة والمجتمع والبيئة المحلية لتنمية المجتمع المحلي الثقافي والمجتمعي.

أهداف الدراسة:

1. التعرف على دور التنوع الثقافي في بناء ونشر عملية الحوار المجتمعي داخل المجتمع.
2. الكشف عن أهم الأهداف التي تقوم عليها عملية الحوار المجتمعي داخل المجتمع المحلي.
3. العمل على وضع (تصور مقترح للتنوع الثقافي والحوار المجتمعي من منظور تنمية المجتمع المحلي).

تساؤلات الدراسة:

1. ما هو دور التنوع الثقافي في بناء ونشر عملية الحوار المجتمعي داخل المجتمع؟
2. ماهي أهم الأهداف التي تقوم عليها عملية الحوار المجتمعي داخل المجتمع المحلي؟
3. ماهي الكيفية المقترحة أو الآلية المتاحة لوضع (تصور مقترح للتنوع الثقافي والحوار المجتمعي من منظور تنمية المجتمع المحلي)؟

مفاهيم الدراسة:

التنوع الثقافي: مصطلح يشير إلى " وجود ثقافات مختلفة ومتعددة ضمن مجتمع واحد أو بين المجتمعات المختلفة، ويتضمن ذلك تنوعاً في العادات والتقاليد والمعتقدات واللغات وأشكال التعبير الثقافي" (النعمي: 2022، 555-575).

ويشير مصطلح التنوع الثقافي أيضاً إلى " وجود العديد من الثقافات المختلفة والمتنوعة، وغالباً ما يشير إلى تنوع المجتمعات الإنسانية وثقافتها في دول العالم المختلفة ومن حيث التأثير السلبي على التنوع الثقافي" (النعمي: 2022، 555-575).

. ويعد مفهوم التنوع الثقافي "من أهم المؤشرات التي تستخدم للدلالة على السمات التي يمتلكها أفراد المجتمع لإثبات أنفسهم أمام الآخرين، وتتضمن هذه السمات العوامل الديموغرافية والتي تشير إلى

العمر والجنس واسم العائلة. بالإضافة إلى مجموعة المعايير والعلوم والثقافة المتنوعة" (حسن: 2023، 120-145).

الحوار المجتمعي:

- يعرف بشكل عام بأنه "عملية تواصل وتفاعل بين مختلف أفراد وفئات المجتمع بهدف تبادل الأفكار، ومناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك، والوصول إلى حلول توافقية تساهم في تحقيق التنمية والرفاه للجميع" (منتدى الفكر العربي، بحث منشور على شبكة الانترنت، 4.5.2024).

- كما يعرف بأنه "يشمل جميع أشكال المفاوضة أو المشاورات أو تبادل المعلومات، بين ممثلي الحكومات وأصحاب العمل والعمال وفيما بينهم، وذلك بشأن مسائل ذات اهتمام مشترك تتعلق بالسياسات الاقتصادية والاجتماعية" (منتدى الفكر العربي، بحث منشور على شبكة الانترنت، 4.5.2024).

- ويعرف أيضاً بأنه "يشمل أي شيء يعزز التفاهم بين مختلف مكونات المجتمع" (مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار، بحث منشور على شبكة الانترنت، 1.5.2024).

- وهو "عملية تشاور متبادلة هدفها السعي وراء تحقيق التفاهم المشترك عبر بوابة الاستماع الفعال والعاطفي من أجل اكتشاف أوجه التشابه وفهم الاختلافات في وجهات النظر المتنوعة" (مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار، بحث منشور على شبكة الانترنت، 1.5.2024).

المجتمع المحلي:

- يشير إلى "مجموعة من الناس يقيمون في منطقة جغرافية محددة، ويشاركون معاً في الأنشطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ويكونون فيما بينهم وحدة اجتماعية ذات حكم ذاتي، تسودها قيم عامة يشعرون بالانتماء إليها" (عليق: 2011، 65).

- كما أنه " مفهوم يشير إلى دلالات وارتباطات مكانية جغرافية " (عليق: 2011، 65).

- وهو " جمع أو حشد من أفراد يشتركون في شغل منطقة جغرافية أو مساحة مكانية واحدة كأساس لقيامهم بأنشطتهم اليومية" (جامع: 2011، 89).

- وهو أيضاً " تجمع لأشخاص تنشأ بينهم صلات وظيفية ويعيشون في منطقة جغرافية محلية خلال فترة محددة من الزمن، كما يشتركون في ثقافة عامة، وينتظمون في بناء اجتماعي محدد ويكشفون باستمرار عن وعي بتميزهم وكيانهم المستقل كجماعة" (جامع: 2011، 89).

المبحث الأول- دور التنوع الثقافي في بناء ونشر عملية الحوار المجتمعي داخل المجتمع:

يلعب التنوع الثقافي دور هام في بناء ونشر عملية الحوار المجتمعي داخل المجتمع، وذلك من خلال ثراء الحوار المجتمعي، حيث يقدم التنوع الثقافي وجهات نظر مختلفة حول مختلف القضايا، مما يثري الحوار ويتيح إمكانية الوصول إلى حلول أكثر شمولاً وابداعاً، كما يساعد التنوع على فهم الاختلافات واحترامها مما يؤدي إلى حوار أكثر بناءً وفعالية K ويحفز التنوع على الابتكار والتفكير

الإبداعي مما يقود في إيجاد حلول جديدة للتحديات التي تواجه المجتمع. كما انه يعمل على تعزيز التماسك الاجتماعي من خلال الحوار المجتمعي المبني على أساس التنوع الثقافي، وعلى تعزيز الثقة والاحترام بين مختلف أفراد المجتمع، عبر كسر الحواجز بين الجماعات المختلفة، وخلق شعور بالانتماء للمجتمع ككل، من ت العمل على حل النزاعات والخلافات بين الجماعات المختلفة وتعزيز السلم الاجتماعي (أحمد: 2021، 80-105).

ويتيح الحوار المجتمعي المبني على أساس التنوع الثقافي لجميع أفراد المجتمع فرصة التعبير عن آرائهم ومشاركة أفكارهم في عملية صنع القرار، ويساعد على ضمان أن تتمثل قرارات المجتمع احتياجات وتطلعات جميع أفراد، وهذا يعمل بالضرورة على تعزيز الشعور بالمسؤولية والمشاركة بين أفراد المجتمع. كما يساعد الحوار المجتمعي المبني على أساس التنوع الثقافي على تحديد احتياجات المجتمع وتطوير خطط لمعالجتها، ويتيح إمكانية الاستفادة من خبرات ومعارف جميع أفراد المجتمع لتحقيق التنمية المستدامة، ومن ثم ضمان أن تكون مشاريع التنمية متوافقة مع احتياجات وتطلعات جميع أفراد المجتمع، وخذا يقود إلى بناء مجتمعات أكثر ديمقراطية تعزيز القيم الديمقراطية مثل الحرية والمساواة والمشاركة، وتتيح إمكانية محاسبة المسؤولين عن أفعالهم، ويساعد على بناء مجتمعات أكثر عدلاً وانصافاً. ويمكن أن تؤدي أهمية ثقافة الحوار في مجتمعنا العربي إلى تحقيق عديد أبعاد إنسانية بين أفراد المجتمع الواحد منها تقريب وجهات النظر المختلفة يلعب الحوار دوراً فاعلاً في توضيح الرؤى الخفية والمبهمة من قبل الأطراف المتحاور مما يؤدي التقريب وجهات النظر الفاعلة لبلوغ الأهداف والرؤى الموحدة فبالحوار يمكن لنا أن نحقق الغايات ونحل كثير من المشكلات العالقة بين الأطراف المتحاور فهي وسيلة فاعلة في نمو وزيادة التفاهم عن طريق الاحتكاك وطرح الروي والغايات (حسن: 2023، 120، 145).

وعليه فان الحوار في المجتمع يمكن أن يكون قناة لإرساء آليات التوافق وإقامة مناقشات في أمور وقضايا مشتركة بين كل الأطراف بأسلوب ويخضع للمراجعة والتقييم تخفيف الاحتقان بين الجهات المتصارعة، أن الابتعاد عن الحوار من قبل الأطراف المتصارعة يعني تجاهل الآخر وتظهر التأويلات من قبل الأطراف مما يخلق جواً من الاحتقان بين الجهات، فالحوار يعمل على تخفيف الاحتقان والحماية من العنف وتوضيح وجهات النظر وتقريبها وتحقيق الغايات والخروج بنتائج مرضية في الغالب كافة الأطراف المشاركة في الحوار لان التالف بين الناس ونشر ثقافة المحبة بينهم، يساهم في وجود مجتمعات صالحة لما يولده الحوار من راحة للناس والقدرة على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم ضمن بيئة آمنة وهذا ما يتطلبه مكونات المجتمع العراقي في الوقت الراهن والعمل علي تحسين ظروف الحياة الإنسانية (محمد: 2005: 87).

أن الحوار الجدي توفر الخير والصالح وتعمل على تنمية العلاقات الإنسانية بين الشعوب كافة حتى يستطيع إي إنسان أن يكسب من المعرفة ما يقدمه إلى التقدم في ميدان العلمي والتقني ومما يثري الثقافات وينشر المعرفة ويحفز المواهب للابتكار بروح المنافسة الشريفة وتحقيق التفاعل الايجابي الذي يقوم على التسامح وإثراء الحياة وتنشيط العقول، ومن ثم فقد يساعد ذلك على فك الاختناقات السياسية وإزالة العقد الثقافية. ونستنتج من ذلك بان غياب الحوار قد يتسبب في خلق الاضطرابات الاجتماعية واشتداد الأزمات الاقتصادية، ومن ثم تأخر الشعوب وتناحرها التي يكون من أحد أسبابها المؤدية الى الإبادة البشرية منع العنف الناتج عن الاختلاف في الرأي: الحوار يكون جسراً للتواصل والتفاهم وتقارب وجهات النظر وان لم تتقارب كلها فيما بينها فربما تتقارب في أكثر نقاطه وليس من المعهود في الحوار السليم أن يخرج عقيماً وبدون إي نتائج ملموس خيري: 2012، 111).

ولكي يكون الحوار ناجحاً منتجه عليه أن يكون واضح الأسلوب والمداول عميقاً وجامعاً لكل المسائل التي تتسبب في غياب لغته الهادئة السلمية والسليمة وفي ظل هذا الوضع الراهن والحالة التي يعيشها المجتمع العراقي من أزمات طففت فيها لغة التعصب وساد فيها التفرق والانقسام بين أفراد مجتمع وهي بحاجة إلى وقفه ومعالجة من جميع الأطراف من دون استثناء تنمية الثقة بالنفس للمتحاورين: الحوار ضروري للمجتمعات الإنسانية للحفاظ عليها واحتواء تلك المجتمعات من الانحرافات والانزلاقات والتفاعلات الصراعية، وان حدثت يسهم في تحويلها إلى اتجاهات وتفاعلات ثقافية سلمية وهذا يعد من أصوب الحوارات الاجتماعية، فالحوار يقدم الحلول المناسبة التي تمكنه من التغلب على ذلك باقتدار فضلاً عن ذلك تقديم النصح والإرشاد للآخرين مما يجعلهم ينتبهون لأخطائهم بأسلوب غير مباشر، بالإضافة إلى ذلك يمكن عن طريق الحوار كسب الخبرة والمعرفة والتعلم من خبرات بعضهم البعض لمواجهة مشاكل الحياة المختلفة تقبل الآخر وعدم إقصائه للحوار أهمية كبيرة في حياة الأفراد والمجتمعات، وقد أصبح حاجة إنسانية ملحة للاندماج في الجماعة، والتواصل مع الآخرين، فالحوار البناء يحقق التوازن واستقلالية الإنسان وحاجته إلى التفاعل مع الآخرين، وتزداد الحاجة للحوار في ظل الظروف والمتغيرات الدولية السريعة؛ لان الحوار يؤدي إلى ترويض النفوس وتعويدها على تقبل النقد والاحترام الرأي الآخر (العلي: 2019، 45). فضلاً عن ذلك يعد الحوار وسيلة بنائية علاجية قد تساعد في حل كثير من المشكلات التي يصعب حلها بالطرق التقليدية؛ وبناءاً على ذلك يمكن القول بان إي مجتمع وخاصة مجتمعنا العراقي لابد أن يسلك طريق الحوار حول قضاياها المختلف فيها، بصفته منهجاً وأسلوباً لمعالجة القضايا والأزمات التي تعصف بها توفير الأمن الإنساني أن للحوار المنتج ايجابيات كثيرة يصعب تحديدها او حصرها، ألا أن من أبرزها تساعد على إيجاد مساحات مشتركة، وتضييق من فجوة

الهوة والخلاف حول القضايا المهمة التي تنصت في تحقيق مصالح الأمة والتي يأتي في مقدمتها قضية الأمن الوطني أو المجتمعي، كما يساعد الإنسان على مواجهة مشكلات وضغوط الحياة التي يمر بها، كما أن الحوار ضروري من الناحية الاجتماعية بحيث يسهم الحوار في إبعاد أفراد المجتمع عن العنف والإرهاب والتطرف ويجعل أفرادهم يعيشون بأخلاقيات التسامح والعدل وقبول الرأي الآخر المخالف. وهذا ما يحتاجه الأفراد تثقفهم عليه في المجتمع العراقي لتخفيف من حدة التوترات والأزمات التي تعصف بنا إشباع الحاجات الإنسانية: تزداد حاجة الأفراد إلى امتلاك ثقافة المهارات الحوار البناء في مواجهة التحديات التي تفرضها طبيعة الحياة المعاصرة، وتأتي أهمية استخدام أساليب الحوار البناء لإشباع حاجة الإنسان للاندماج في جماعة والتواصل مع الآخرين للحفاظ على وجوده وتفرده، فالحوار الفعال يحقق التوازن بين حاجة الإنسان للاستقلالية وحاجته للمشاركة والتفاعل مع الآخرين.

وهذا ما يتطلب العمل على في المستقبل ومواجهة كافة عوامل التخلف والجمود: كثير من المجتمعات تسعى للحاق بركب الحضارة وامتلاك أسباب التقدم والتطور والمدنية مما يبرز كثير من السلبيات وعوامل الضعف التي تعوق محاولات النهوض، وترسيخ مظاهر الجمود والتخلف، وكثير من هذه السلبيات يتطلب إقامة حوارات هادفة لتصحيح الأفكار وتقديم السلوكيات الخاطئة، وإن هناك جملة من السلبيات تحكم بعض الشعوب ومنها مجتمعنا العراقي في ظل غياب الحوار منها، الاستبداد والتسلط والتعصب، وأحادية التفكير والعنف والإرهاب واللامبالاة (محمد: 2005: 87). وعليه تكمن خطورة هذه السلبيات في كونها تشتت جهود أبناء المجتمع ويضعف أثرها ويجعل المشكلات والسلبيات تتفاقم وتزداد خطورتها في المجتمع بصورة مرعبة ومخيفة بحيث تؤثر على مستقبل الدولة وضبابية الواقع الاجتماعي غياب المشهد الحقيقي للحوار الوطني تعزيز التحول الديمقراطي وحرية الرأي في المجتمع مع التطلع إلى إرساء قواعد الممارسة الديمقراطية وحرية الرأي، يكتسب الحوار في المجتمعات الراغبة في التقدم والرفي أهمية كبيرة باعتباره وسيلة للتعرف على الرأي والرأي الآخر، ولتقديم البدائل المطروحة في أي موضوع والاختيار من بينها، فإرساء قواعد الحوار البناء تعني القدرة على التعامل الناجح مع الاختلاف والوصول إلى أفضل البدائل المتاحة ويضمن الحوار الفعال ضبط الممارسة الديمقراطية وحرية التعبير عن الرأي. كما أن حرية التعبير عن الرأي ضمن الحريات الأساسية للإنسان ذلك ما تكفلت به الاتفاقيات والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان، مثل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وكذلك العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان (خيري: 2012، 111).

لقد أكد (جوم ديوي) على أن مما يدعم الديمقراطية ويبقيها في الوجود هو تنظيمها الاجتماعي المتأصل في الحوار، فكل مشارك في الحوار يجب أن يكون لديه فرصة كي يعرض رأيه ويتقدم

وجهة نظره، وهذه الفرصة يجب أن تكون متساوية ومتكافئة لجميع الأطراف المشاركة فيه أية كانت آراؤهم، وهذا يتطلب العمل به في واقع المجتمع لغرض تعزيز فرص الحريات والتعبير بين كافة مسميات وشرائح المجتمع بما يلائم روح العصر ومتطلباته وحاجاته المختلفة، فالتفاعل الاجتماعي المرن بين الأفراد يجب أن يقوم على الحوار في الموضوعات المختلفة على أساس من التعاون والتفاعل الاجتماعي بين الأطراف المشاركة فيه، بحيث لا يكون الهدف فيه هو انتصار طرف على آخر بل يكون الهدف هو الوصول إلى نتائج والأفكار في جو من التأزم والتفاعل الاجتماعي، وهذا التفاعل يفرض على المتحاورين قدرا من الآلفة والحب والمودة والاحترام (الباني:2009،98).

وعلى ذلك فالحوار الجيد ينبغي أن يولد وينمو ويتطور في ظل مناخ يحترم آراء الجميع ولا يسخر منها ويتفاعل معها، وهذا ما يتطلب من أفراد المجتمع التخلي عن النرجسية المتعالية، وعدم رغبة المتحاورين في رؤية كل منهم الآخر بمنظار معتم وضيق، أو تجاهل رؤيته وعدم الاعتراف بتفوقه أو مهاراته الفكرية، فأخلاقيات الحوار توجب رفض النرجسية وتعظيم الأنا وتضخيم الذات، لأنها مرض نفسي غير مرغوب فيه، من ثم لا بد أن تهيمن على القائمين بالحوار العقلية الناضجة في التعامل، إذ لا يصبح الحوار ذا أهمية ما لم يستند إلى عقلية ناضجة وواعية قادرة على تحليل المواقف بشكل مرن ومتحرر من التعصب للأفكار المسبقة، وقادرة على تقديم الحقائق وتناولها بدلا من القفز إلى النتائج مباشرة، كما ينبغي على العقلية الناضجة ان تحجم من الانفعال أو الخوف التي قد يحول الحوار إلى شكل من أشكال العراك والشجار، وبدون العقلية الناضجة يصبح من الصعب على المتحاور أن يدافع عن وجهة نظر خاصة به، وقد يعوقه ذلك من الاشتراك الفعال في الحوار (اليونسكو، ب ت، بحث منشور على شبكة الانترنت، 22.2024).

ولتحسين العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع، يعد الحوار أحد أشكال التواصل الاجتماعي، فهو قانون للعلاقات الاجتماعية ووسيلة للتفهم والتضامن والتعاون بعيدا عن الصراع والتناحر والتعسف، فالحوار ضرورة إنسانية حيث انه احتياج أنساني يقع ضمن الحاجات الأساسية للإنسان، فبداية حياة كل إنسان هي الحوار، فالعلاقة هي الأصل أما العزلة فهي الحالة الشاذة نستنتج من ذلك بان للحوار الأهمية الاجتماعية البالغة باعتباره لغة العصر التي لا غنى عنها والتي يجب لكل فرد أن يمارسها في جو من الصراحة والحرية، لذا يجب ان يكون الحوار خيارا اجتماعيا يسود أفراد المجتمع بكامله (خيرى:2012،115).

المبحث الثاني- الأهداف التي تقوم عليها عملية الحوار المجتمعي داخل المجتمع المحلي:

أهمية الحوار المجتمعي تكمن بكونه من أحسن الوسائل الموصلة إلى الإقناع وتغيير الاتجاه الذي قد يدفع إلى تعديل السلوك إلى الأحسن، لان الحوار هو ترويض للنفس على قبول النقد، واحترام الآراء الآخرين أهميته في دعم النمو النفسي والتخفيف من واحترام آراء الآخرين، وتتجلى مشاعر الكبت وتحرير النفس من الصراعات والمشاعر العدائية والمخاوف والقلق؛ فأهميته تكمن في أنه وسيلة بنائية جيدة تساعد في حل كثير من المشكلات. وتتلخص أهميته في الحوار وسيلة لتبادل الآراء للوصول إلى الحق وتقوية الروابط الاجتماعية الحوار ضرورة تربوية الحوار طريق امن إيجاد الحلول للقضايا المختلفة(رمضان:2020،76).

أهمية الحوار بين الأطراف :

إن التشريع كأداة لتنظيم علاقات العمل ليس الأداة المثلى للأسباب الآتية:

أولاً- أن كل طرف من طرفي عالقة العمل كان يسعى للحصول على أكبر قدر ممكن من الكسب ومن ثم لم يكون التشريع أياً كان يحقق رغبة الطرفين لان بسعيه لتحقيق التوازن لم يكن يسلم لكل طرف بكافة مطالبه ومن هنا كان التشريع دائماً عرضة للنقض من جانب طرفي علاقة العمل.

ثانياً- أن عالم العمل عالم حي مليء بالنشاط والحركة بينما القانون بطيء فري تطوره ويصعب عليه متابعة التطور في عالم العمل مما دعا إلى البحث عن وسيلة أيسر تمكن من مواكبة التطورات الاقتصادية والاجتماعية في عالم العمل.

ثالثاً - من المسلم به أن التشريع في تدخله لتحقيق التوازن يراعى وبذقه بالغة ألا يترتب على تدخله لحماية الطرف الضعيف أي خلل في الميزان لحساب طرف على الآخر، فترجيح الجانب الاقتصادي على الجانب الاجتماعي يترتب عليه اضطرابات ومشاكل اجتماعية، وترجيح الجانب الاجتماعي على الاقتصادي يؤدي إلى عزوف أصحاب رأس المال عن الاستثمار، ومن هنا ظل البحث دائماً عن الوسيلة المثلى لتنظيم عالم العمل بوسيلة تتفوق وطبيعة العلاقات فري عالم العمل يمرر يحقق التوازن المنشود بين طرفين العلاقة والحفاظ على التوازن الأمثل بين التقدم الاقتصادي والتنمية الاجتماعية.

ويتميز الحوار المجتمعي في تنمية المجتمع المحلي بأدواته المختلفة في المفاوضة الجماعية اتفاق العمل الجماعي التوفيق والوساطة والتحكيم في منازعات العمل لأنه أكثر تعبيراً عن رغبات طرفي العلاقة من التشريع الذي تفرضه الدولة وكونه أكثر الوسائل ملائمة لتنظيم علاقات العمل مع المجتمع المحلي إلى أسباب فنية اجتماعية وأهم إطار للحوار المجتمعي أن يتم الحوار بين منظمات مشروعة ومعترف بها أن يتم الحوار بين منظمات سليمة التمثيل أن يتم الحوار بين منظمات تتمتع بحرية التعبير(حسن:2023،120-145).

فوائد الحوار المجتمعي في تنمية المجتمع المحلي:

أولاً- فوائد تعود على المشارك في الحوار وهي المعارف جديدة ومعلومات أكثر حول الموضوع محل الحوار والاطلاع على ثقافات وأنماط مختلفة من الفكر وكسب خبرات في طرق العرض ومهارات الإقناع والاستماع والاتصال ومعرفة أماكن قصوره ونقاط ضعفه سواء حول خلفيات الموضوع محل الحوار أو في مهارات الاتصال والدفع لمليء هذه الفراغات ونقاط الضعف.

ثانياً- فوائد تعود على الموضوع محل الحوار نشر الموضوع محل الحوار وعمل رأى عام حوله وشرح الموضوع محل الحوار توضيحه وإزالة اللبس حول بعض نقاطه إثراء الموضوع وتطويره نتيجة الاختلاف الأفكار ومزجها -جذب مؤيدين وحشد الآراء لمناصرة الموضوع والاقتراع به وسوف نستعرض في الجزء التالي المفاوضة الجماعية كأحد أهم أدوات الحوار المجتمعي بشيء من التفصيل ما هو التفاوض؟ يحدث التفاوض عندما يجلس شخصان أو أكثر يحملون وجهات نظر مختلفة لمحاولة التوصل إلى اتفاق بالتراضي حول بعرض الموضوعات ويمكن أن تكون وقتية أو مستمرة التفاوض نوع من التواصل تواصل إقناعي إذا كان "التواصل الإقناع" يعني الحصول على ما تريد فان التفاوض هو الحصول على أحسن وضع يكمن تحقيقه بمعنى أن تحصل على ما تريد بأحسن الوسائل الممكنة (شرارة، 2011: 26-27).

يتضمن مفهوم وطبيعة التفاوض والتفاوض طرفين أو أكثر لديهم الحاجة لبعضهم لبعض لتحقيق مصالح كل طرف والتباين في الأهداف، فكل طرف يبدأ بعرض أهداف مختلفة ويعتبر التفاوض مبدئياً أسلوب مفضل برين الأطراف بدل من العداء أو التحكيم لكل طرف أمل في حث الطرف الآخر للتغيير جميع الأطراف لديها أمل في التوصل إلى اتفاق نهائي مقبول لكل طرف تأثير أو قوة حقيقية أو ظاهرة أحد صور التفاعل برين الناس وفي الغالب من خلال التغيير المتبادل والمباشر، وهذا يكون بالمفاوضة الجماعية سواء كانت بين أفراد أو جماعات داخل المنشأة، أو بين منظمات العمل ومنظمات أصحاب العمل، أو بين منظمات العمل والحكومات، ذلك الموقف التعبيري الحركي بين طرفين أو أكثر حول قضية مرنة القضايا، يتم من خلاله نوع من تبادل الآراء، وعرض وجهات النظر، واستخدام كافة أساليب التأثير والإقناع في محاولة للتقريب برين المواقف، والمواءمة بين المصالح المختلفة والتكيف مع التغيرات بهدف الوصول إلى اتفاق نهائي و مقبول ومرضي ضماناً للاستمرارية واستقرار العلاقات فيما بينها (جامع: 2020، 154).

أركان الحوار المجتمعي في تنمية المجتمع المحلي:

يعد الحوار المجتمعي أداة قوية لتنمية المجتمع المحلي حيث يتيح تبادل الأفكار ومناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك، والوصول إلى حلول توافقية تساهم في تحقيق التقدم والازدهار.

أركان الحوار المجتمعي:

1. موضوع الحوار من خلال:

- . يجب أن يكون الموضوع محدداً وواضحاً.
- . يجب أن يكون الموضوع هاما ذا صلة باحتياجات وتطلعات المجتمع المحلي.
- . يجب أن يكون الموضوع قابلاً للنقاش والمناظرة.
- . يجب أن يكون الموضوع محايداً، بحيث لا يُميل إلى وجهة نظر معينة.

2. المتحاورون:

- . يجب أن يكون المتحاورون على دراية بالموضوع.
- . يجب أن يكون المتحاورون منفتحين على مختلف الأفكار والآراء.
- . يجب أن يكون المتحاورون قادرين على الاستماع الفعال.
- . يجب أن يكون المتحاورون محترمين لبعضهم البعض.

3. بيئة الحوار:

- . يجب أن تكون بيئة الحوار آمنة ومفتوحة.
- . يجب أن تكون بيئة الحوار خالية من التحيز والتمييز.
- . يجب أن تكون بيئة الحوار محايدة، بحيث لا يؤثر على آراء المتحاورين.

4. عملية الحوار:

- . يجب أن تبدأ عملية الحوار بتحديد موضوع الحوار والأهداف المرجوة من الحوار.
- . يجب أن تتم عملية الحوار بشكلٍ منظم وهادئ.
- . يجب أن يتيح الحوار فرصة لجميع المتحاورين للتعبير عن آرائهم.
- . يجب أن يتم التركيز على القضايا الموضوعية، وليس على الأشخاص.
- . يجب أن يسعى إلى الوصول إلى حلولٍ توافقية ترضي جميع المتحاورين.

5. مبادئ الحوار المجتمعي:

- . المساواة: يجب أن يكون لجميع المشاركين في الحوار الحق في التعبير عن آرائهم دون خوف أو تمييز.

- . الاحترام: يجب احترام جميع المشاركين في الحوار، بغض النظر عن خلفيتهم أو آرائهم.
- . الانفتاح: يجب أن يكون الحوار منفتحاً على جميع الأفكار والآراء.
- . الموضوعية: يجب أن يعتمد الحوار على الحقائق والأدلة.
- . النزاهة: يجب أن يكون الحوار نزيهاً وشفافاً. (النعمي: 2022، 555-575).

أهمية الحوار المجتمعي في تنمية المجتمع المحلي:

- . يساعد الحوار المجتمعي على تعزيز الثقة والتفاهم بين مختلف أفراد المجتمع.

- . يساهم الحوار في حلّ المشكلات المجتمعية وتحسين نوعية الحياة.
 - . يساعد الحوار في تطوير خطط وبرامج لتنمية المجتمع المحلي.
 - . يعزز الحوار المشاركة المدنية وتمكين أفراد المجتمع.
 - . د الحوار في بناء مجتمعات أكثر ديمقراطية وازدهاراً (شرارة، 2011: 26-48).
- المبحث الثالث_ الكيفية المقترحة أو الآلية المتاحة لوضع (تصور مقترح للتنوع الثقافي والحوار المجتمعي من منظور تنمية المجتمع المحلي):**

خطوات تنمية المجتمعات المحلية: بناء على خبرات البلدان النامية يمكن تلخيص خطوات تنمية المجتمعات المحلية فيما يلي، ولكن يجب معرفة أن هذه الخطوات ليست جامدة إذا انه تختلف في تطبيقها باختلاف ظروف المجتمعات المحلية الفردية.

1. التعرف على الاحتياجات الرئيسية العامة: خطوة الأولى في تنمية المجتمعات محلية هي المناقشة التسلسلية للاحتياجات الرئيسية العامة التي يشعر بها أعضاء مجتمع محلي معين. ومن المعروف أن المناقشة غير الانتظامية للموضوعات المختلفة تحدث باستمرار بين الأشخاص والعائلات الذين يعيشون في المجتمعات عن أو ولكن مثل هذه المناقشة لا تختلف في جوهرها كثيرا شكاوى مختلفة، ولكنه من خلال المناقشة الانتظامية وحتى من خلال تلك القائمة بين أفراد أو عائلات قلائل نجد أنه من الممكن أن تفحص الحاجات الإنسانية الرئيسية بنظرة واقعية موضوعية. ولا يمكن الحصول على هذه المناقشة الانتظامية المفيدة إلا إذا علم المواطنون أن جهودهم الشخصية من المساعدة الحكومية، وتعتبر تلك الخطوة البسيطة المبدئية ضرورية للغاية، ولا يمكن أن تتم في حالة القرى التي توكل فيها التنمية الاجتماعية إلى مجالس قروية أو أجهزة قروية أخرى أنشئت بالقانون أو بالأوامر لغرض التنمية الاجتماعية مثلما يحدث في بعض البلاد النامية التي إذا ما ول أن تبدأ برامج لتنمية المجتمعات المحلية. وكذلك لا تتم هذه الخطوة أيضا كان القائمون بعملية التنمية يتمثلون في هيئات فنية أو منظمات خاصة، ونجد أن برامج التنمية الاجتماعية الناجحة في واسطة رئيس القرية أو عمدتها وأخيرا عديد من البلاد النامية تتطوي على تقديم الأشخاص الذين يساهمون في إنشاء هذا النوع من المناقشة الانتظامية بين القرويين، وكذلك تقوم هذه البرامج بإمداد المساعدات الفنية والمادية اللازمة لتنظيم وإنجاز الجهود الذاتية لهؤلاء القرويين (شرارة، 2011، 44).

2. التخطيط المنظم لتنفيذ المشروع:

وهنا يجب أن يكون تنفيذ هذا المشروع في طاقة الجهود الذاتية للمجتمع المحلي، فقد يفكر سكان مجتمع ما في أن أهم احتياج لهم هو قناة للري ولكن في نفس الوقت نجد أن هذه القناة لا يمكن الحصول عليها إلا ببناء سد عظيم على بعد أكثر من 100 كيلومتر من المنطقة التي يقع

فيها هذا المجتمع فبالطبع مثل هذا المشروع لا يمكن تنفيذه حيث أنه على مستوى الدولة. وكبيراً يمثل عملاً ويؤدي التخطيط المنظم للجهود الذاتية في مجتمع معين إلى اختيار نوع المشروع الأول الذي سوف يؤدي إلى دفع القوى البشرية وخلق الدافع الابتكاري لسكان هذا مجتمع، ويتحقق هذا عند اختيار مشروع سهل التنفيذ ملموس الفائدة وسريع في أيضا إيمان الأشخاص بمثل هذا المشروع، إنتاجه. ويؤدي هذا التخطيط المنظم إلى وإلى اكتشاف المواهب التي سوف يقتضيها تنفيذه، وإلى تحديد الموارد والأموال اللازمة لذلك. وكذلك يؤدي هذا التخطيط المنظم إلى خلق تفكير يتصف بالمسؤولية والواقعية حول ما يجب أن يكون وما يمكن عمله. وتعتبر هذه الخطوة في غاية من الأهمية (جامع، 2011: 7-8).

وذلك إذا ما أردنا إقامة تنمية اجتماعية حقه حيث نجد أنه في بعض البلاد النامية تتدخل الحكومات في عديد من المشاريع التي يحدد إنشاؤها بواسطة هيئات أو منظمات خاصة وتبدأ هذه الحكومات في تشغيل عدد كبير من القرويين في هذه المشاريع وهنا لا يمكن القول بأن ما يحدث هذا من تحسينات اجتماعية ينبع من دوافع القرويين أنفسهم إذ أنه في الحقيقة يجب أن يكون من أهم أهداف التنمية الاجتماعية هو خلق المسؤولية وصفات المبادرة والثقة بالنفس الجماعات العاملة المجتمع المحلي (جامع: 2020، 154).

3. التنفيذ:

الثالثة في تنمية المجتمعات المحلية تتمثل في دفع وتشغيل القوى وطاقات الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية الموجودة في المجتمع الكامن منها والظاهر. والمعروف، كما أشرنا إلى ذلك من قبل أنه بمجرد أن تبدأ فئة منظمة عملها في مشروع ويؤدي إتمامه إلى كسب المجتمع كله ورضائه بصفة عاجلة نجد أن سكان المجتمع الآخرين الذين لم يشتركوا بصفة إيجابية في المشروع أو الذين كانوا يشكون في نجاحه يبدؤون في الاشتراك مع هذه لفئة المنظمة في إتمام هذا المشروع والقيام بمشاريع تنموية تحسينية أخرى (شرارة، 2011، 44).

4. وضع الأساس لاستمرار تنمية المجتمعات المحلية:

تتمثل هذه الخطوة في ق الرغبة والطموح بين سكان المجتمع المحلي للقيام بمزيد من مشاريع التنمية الاجتماعية وتحسين مرافق هذه المجتمعات فبدون تنفيذ هذه الخطوة سيظل العالم له والعالم الثالث خاصة مواجهها هذه المشكلة الأزلية وهي الروح المحافظة للقرويين وعدم اتسامهم بالمبادرة والرغبة في إنشاء مشاريع التنمية الاجتماعية، ونجد في الواقع أن معظم المنظمات القائمة بمشاريع التحسين والتنمية الاجتماعية في المجتمعات المحلية لا تقوم هذه الخطوة وخاصة المنظمات غير النابعة من نشاط سكان مجتمع المحلي نفسه. وعلى أية حال يمكننا القول إن المنظمات أو الجماعات القائمة بتنمية المجتمعات المحلية لها لنابعة من سكان المجتمع أنفسهم والتي تتبع في

أعمالها الخطوات المذكورة من المقومات ما يجعلها تقوم بتنفيذ هذه الخطوة الرابعة التي نتحدث عنها الآن (جامع، 2011: 9).

النتائج:

أولاً- يتمثل دور التنوع الثقافي في بناء ونشر عملية الحوار المجتمعي داخل المجتمع في:

- ثراء الحوار المجتمعي: إذ يقدم التنوع الثقافي وجهات نظر مختلفة حول مختلف القضايا، مما يثري الحوار ويتيح إمكانية الوصول إلى حلول أكثر شمولاً وإبداعاً، كما يساعد التنوع على فهم الاختلافات واحترامها مما يؤدي إلى حوار أكثر بناءً وفعالية.
- تحفيز الابتكار والتفكير الإبداعي: يحفز التنوع على الابتكار والتفكير الإبداعي مما يقود في إيجاد حلول جديدة للتحديات التي تواجه المجتمع.
- تعزيز التماسك الاجتماعي: يعمل التنوع الثقافي على تعزيز التماسك الاجتماعي من خلال الحوار المجتمعي المبني على أساس التنوع الثقافي، وعلى تعزيز الثقة والاحترام بين مختلف أفراد المجتمع، عبر: كسر الحواجز بين الجماعات المختلفة، وخلق شعور بالانتماء للمجتمع ككل.
- حل النزاعات والخلافات: يمكن استخدام الحوار المجتمعي المبني على أساس التنوع الثقافي لحل النزاعات والخلافات بين الجماعات المختلفة، وتعزيز السلم الاجتماعي.
- المشاركة المجتمعية: يتيح الحوار المجتمعي المبني على أساس التنوع الثقافي لجميع أفراد المجتمع فرصة التعبير عن آرائهم ومشاركة أفكارهم في عملية صنع القرار، ويساعد على ضمان أن تتمثل قرارات المجتمع احتياجات وتطلعات جميع أفراد.
- تحديد احتياجات المجتمع وتطوير خطط لمعالجتها: يساعد الحوار المجتمعي المبني على أساس التنوع الثقافي على تحديد احتياجات المجتمع، وتطوير خطط لمعالجتها.
- بناء مجتمعات ديمقراطية: يساهم الحوار المجتمعي المبني على أساس التنوع الثقافي في بناء مجتمعات أكثر ديمقراطية من خلال تعزيز القيم الديمقراطية مثل الحرية والمساواة والمشاركة، وتوفير إمكانية محاسبة المسؤولين عن أفعالهم.
- تقريب وجهات النظر: يلعب الحوار دوراً فاعلاً في تقريب وجهات النظر المختلفة، وتوضيح الرؤى الخفية والمبهم، وتحقيق الأهداف والرؤى الموحدة.
- تخفيف الاحتقان بين الجهات المتصارعة: يعمل الحوار على تخفيف الاحتقان بين الجهات المتصارعة، والحماية من العنف وتوضيح وجهات النظر وتقريبها، وتحقيق الغايات والخروج بنتائج مرضية في الغالب كافة الأطراف المشاركة في الحوار.

- نشر ثقافة المحبة والتسامح: يمكن أن تؤدي أهمية ثقافة الحوار في مجتمعنا الليبي إلى تحقيق عديد أبعاد إنسانية بين أفراد المجتمع الواحد منها: نشر ثقافة المحبة والتسامح، ووجود مجتمعات صالحة، وشعور الناس بالراحة والقدرة على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم ضمن بيئة آمنة.
- فك الاختناقات السياسية وإزالة العقد الثقافية: يساعد الحوار على فك الاختناقات السياسية، وإزالة العقد الثقافية.
- منع العنف الناتج عن الاختلاف في الرأي: يعد الحوار جسر للتواصل والتفاهم وتقارب وجهات النظر، وتحقيق الغايات والخروج بنتائج مرضية في الغالب كافة الأطراف المشاركة في الحوار.
- ثانيا - أهم الأهداف التي تقوم عليها عملية الحوار المجتمعي داخل المجتمع المحلي، تتمثل في:
 - تعزيز التواصل وبناء الثقة: يوفر الحوار المجتمعي فضاء مفتوحا للتواصل بين مختلف أفراد المجتمع، مما يساهم في بناء الثقة والاحترام المتبادل، ويتيح التعبير عن الأفكار والآراء بحرية، مما يساعد على فهم وجهات النظر المختلفة وخلق شعور بالانتماء للمجتمع.
 - حل المشكلات واتخاذ القرارات: يمكن من خلال الحوار المجتمعي طرح القضايا والمشكلات التي تواجه المجتمع ومناقشتها بشكل بناء مما يعمل في إيجاد حلول فعالة لها، ويتيح مشاركة جميع أفراد المجتمع في عملية صنع القرار مما يؤدي إلى قرارات أكثر عدلاً وتمثيلاً لاحتياجات الجميع.
 - تعزيز المشاركة المدنية وتمكين المجتمع: يشجع الحوار المجتمعي على مشاركة جميع أفراد المجتمع في الحياة العامة مما يساهم في تعزيز شعورهم بالمسؤولية تجاه مجتمعهم، ويتيح اكتساب المهارات والمعرفة اللازمة للمشاركة في صنع القرار والتأثير على السياسات التي تؤثر على حياتهم.
 - تحسين نوعية الحياة: يساهم الحوار المجتمعي في تحديد احتياجات المجتمع وتطوير خطط وبرامج لمعالجتها مما يؤدي إلى تحسين نوعية الحياة في مختلف المجالات، ويمكن من خلال الحوار المجتمعي العمل على تحسين الخدمات العامة والبنية التحتية وتعزيز الصحة والتعليم، وخلق فرص عمل جديدة.
 - بناء مجتمعات ديمقراطية سلمية: يساعد الحوار المجتمعي على تعزيز القيم الديمقراطية مثل الحرية والمساواة والمشاركة، وتتيح التعبير عن الرأي المخالف ومناقشة الأفكار المختلفة بشكل سلمي مما يساهم في بناء مجتمعات أكثر تسامحا وقبولا للتنوع.

■ تحقيق التنمية المستدامة: يمكن من خلال الحوار المجتمعي تحديد أهداف التنمية المستدامة للمجتمع ومناقشة سبل تحقيقها، وتتيح مشاركة جميع أفراد المجتمع في الجهود الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة مما يؤدي إلى نتائج أكثر فعالية واستدامة.

ثالثاً- الكيفية المقترحة لوضع تصور مقترح للتنوع الثقافي والحوار المجتمعي من منظور تنمية المجتمع المحلي، يتمثل في:

1. تعزيز الوعي بأهمية التنوع الثقافي والحوار المجتمعي، من خلال:
 - إطلاق حملات توعوية تسلط الضوء على فوائد التنوع الثقافي والحوار المجتمعي.
 - تنظيم ندوات وورش عمل تناقش أهمية التنوع الثقافي والحوار المجتمعي.
 - إشراك مختلف أفراد المجتمع في برامج التوعية.
2. دعم المبادرات التي تعزز التنوع الثقافي، من خلال:
 - دعم المهرجانات والفعاليات الثقافية التي تُظهر تنوع المجتمع.
 - تمويل المشاريع التي تعزز التبادل الثقافي بين مختلف أفراد المجتمع.
 - تشجيع إنشاء مراكز ثقافية توفر مساح للتفاعل بين مختلف الثقافات.
3. خلق بيئة آمنة وشاملة لجميع أفراد المجتمع، من خلال:
 - سن قوانين تحارب التمييز والعنصرية.
 - تعزيز ثقافة احترام حقوق الإنسان.
 - توفير فرص متساوية لجميع أفراد المجتمع بغض النظر عن خلفيتهم الثقافية.
4. تشجيع الحوار المجتمعي، من خلال:
 - إتاحة الفرصة للتعبير عن الرأي بحرية.
 - تنظيم جلسات حوارية لمناقشة القضايا التي تهم المجتمع.
 - تشجيع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للحوار البناء.
5. بناء قدرات أفراد المجتمع على الحوار، من خلال:
 - تقديم برامج تدريبية تعلم مهارات الحوار والتفاوض.
 - تشجيع المشاركة في برامج بناء القدرات.
 - دعم إنشاء مجموعات للحوار المجتمعي.

التوصيات:

1. توصي الباحثة بإعداد تصور مقترح والذي يتضمن مقترح بعنوان (التمكين الثقافي للحوار المجتمعي من منظور تنمية المجتمع المحلي)، فكرة مشروع (التنوع الثقافي، الحوار المجتمعي،

- تنمية المجتمع المحلي)، هدف مشروع (نشر التنوع الثقافي والحوار المجتمعي من منظور تنمية المجتمع المحلي)، الجهة المنفذة (وزارة الثقافة والتنمية المعرفية).
2. دراسة وتقييم تجارب البلدان الأخرى التي حققت نجاحا في تعزيز التنوع الثقافي والحوار المجتمعي.
3. تبادل الخبرات والمعارف مع المنظمات والمؤسسات التي تعمل في مجال تعزيز التنوع الثقافي والحوار المجتمعي.
4. المشاركة في المؤتمرات والفعاليات الدولية التي تعنى بتعزيز التنوع الثقافي والحوار المجتمعي.
5. التأكد من أن جميع برامج ومشاريع التنمية المحلية تأخذ بعين الاعتبار احتياجات وتطلعات جميع أفراد المجتمع، بغض النظر عن خلفيتهم الثقافية.
6. تشجيع مشاركة جميع أفراد المجتمع في تصميم وتنفيذ برامج ومشاريع التنمية المحلية.
7. تشجيع الشباب على المشاركة في الحوار المجتمعي وفعاليات تعزيز التنوع الثقافي.

المراجع:**الكتب:**

1. الباني، مريم بنت خليف، ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ودورها في تعزيز بعض القيم الخلقية، مركز الملك عبد العزيز، الرياض، 2009.
2. اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات التابعة للأمم المتحدة ودراساتها المتعلقة بمشكلة التمييز ضد السكان الأصليين، وثيقة صادرة عن الأمم المتحدة.
3. العلي، فاطمة بنت محمد، التنوع الثقافي وأثره على تعزيز الحوار المجتمعي في ظل التحديات المعاصرة، دار الأكاديمية، عمان، الأردن، 2019.
4. جامع، محمد نبيل، علم الاجتماع الريفي والتنمية الريفية: السكان الريفيون والبطالة، دار الجوهري للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011.
5. خيري، زينب عبد الله، دور التنوع الثقافي في بناء الحوار المجتمعي: دراسة تطبيقية على المجتمع المحلي في مدينة طرابلس دار المنارة، طرابلس، ليبيا، 2021.
6. رمضان، حمدان، عنوان ثقافة الحوار وإبعادها الإنسانية في المجتمع العراقي المعاصر دراسة تحليلية من منظور اجتماعي، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 28، العدد 4، 2020.
7. شراره، مجدي عبد الله، الحوار الاجتماعي كأداة لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية (مفهومه - دوره - أهدافه)، مؤسسة فريديش إبيرت، مصر، 2011.
8. عليق، أحمد محمد، البشيهي، أحمد عبد الحميد، القيادة وتنمية المجتمعات المحلية، دار النهضة، القاهرة، 2011.
9. محمد، أحمد إبراهيم، التنوع الثقافي وتأثيره على الحوار المجتمعي: دراسة مقارنة بين المجتمعين المحليين في مدينتي القاهرة والإسكندرية، دار المعرفة، القاهرة، مصر.

المقالات العلمية:

1. النعيمي، آمنة بنت خالد، التنوع الثقافي وتعزيز الحوار المجتمعي: دراسة ميدانية على عينة من سكان مدينة العين، مجلة الآداب، المجلد الرابع، العدد الثاني، 2022.
2. أحمد، محمد إسماعيل، التحديات التي تواجه الحوار المجتمعي في ظل التنوع الثقافي: دراسة حالة على المجتمع المحلي في مدينة نابلس، مجلة الدراسات الإنسانية، 2021، العدد 33، ص 80-105.
3. حسن، علي عبد الرحمن، ور التنوع الثقافي في بناء الحوار المجتمعي: دراسة تحليلية لمحتوى خطابات زعماء المجتمع المحلي في مدينة مجلة الدراسات الاجتماعية، العدد 45، ص 120-145، 2023.

المواقع الإلكترونية:

1. التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو).
2. الحوار بين الثقافات، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات.
3. دور التنوع الثقافي في تعزيز الحوار المجتمعي، منتدى الفكر العربي.

أسباب تغير طبيعة العلاقات الاجتماعية القرابية بين النمط المثالي والواقعي (العلاقات القرابية نموذجاً)

قرناسة محمد ادريس بحر

تاريخ النشر : 30 / 06 / 2024

تاريخ القبول: 20 / 06 / 2024

تاريخ التقديم: 12 / 06 / 2024

الملخص:

يهدف هذا البحث لدراسة ومقارنة العلاقات الاجتماعية بين نمطها المثالي والواقعي، أي بين ما هي عليه في النمط المثالي وفي الواقع المعيشي، حيث يتم الكشف عن الأسباب التي جعلت من العلاقات القرابية تتخذ هذا الاختلاف والتباين من حيث التقارب والتباعد والتواصل والانقطاع، وقد توصل البحث إلى نتائج أكد فيها إلى مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي والعادات والنقائيد وبعض المعوقات الاجتماعية التي تقف دون نجاح هذه العلاقات وبين الفارق بين نمطها المثالي والواقعي.

الكلمات المفتاحية: (علاقات، اجتماعية، قرابية، مثالي، واقعي).

Abstract

This research aims at presenting the nature of the social relation ships both in their ideal and logical patterns as they actually are in real life to discover the contrast and variation among these relation ships .

The research aims to discover the contrast and variation among these relations ships.

المقدمة:

النظام القرابي يوجد في كل مجتمع إنساني، وفي كل حضارة؛ ولذلك يعتبر نظاماً عالمياً، فلا يوجد مجتمع إنساني بدون نظام يحدد العلاقات القرابية بين أفرادها، وتعرف الجماعات الإنسانية التي تقوم على أساس الصلات القرابية باصطلاح الجماعات القرابية.

وتُعد العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد في مجتمع ما نتيجة تفاعلهم مع بعضهم البعض من ضرورات الحياة الطبيعية، ومن أساسيات استمرار استقرار الحياة الإنسانية، لأن الإنسان كائن اجتماعي بطبيعته لا يمكن أن يعيش ويستمر ويتكاثر إلا من خلال تلك العلاقات.

ويحتل موضوع العلاقات الاجتماعية مكانة هامة في علم الاجتماع العام بل إن معظم العلماء الباحثين يرون أن العلاقات الاجتماعية هي أساس علم الاجتماع، وقد عرّفوا العلاقات الاجتماعية بأنها الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد في المجتمع، وهي تنشأ من طبيعة اجتماعاتهم وتبادلهم لمشاعرهم، واحتكاكهم ببعضهم البعض، ومن تفاعلهم في بوثقة المجتمع.

وعليه فإنّ عملية تنميط العلاقات الاجتماعية وتفاعلاتها يمكن من خلالها إجراء البحوث الاجتماعية حول حقيقة الوعي الاجتماعي ومعنى وأهمية هذه العلاقات وماهيتها في المجتمع. ولو اتخذنا من العادات والتقاليد منطلقاً لتفسير طبيعة العلاقات الاجتماعية وأساسها، وأسباب تماسكها أوضعفها لوجدنا في الأمثال الشعبية العديد من الدلالات التي تشير إلى أهمية وضرورة دراسة تحليل وفهم تلك العلاقات .

فالمثل الشعبي القائل " الجنة بلا ناس ما تنداس " هو من بين أهم المفاهيم والأنماط المثالية الجاهزة التي يتم الاعتماد عليها في التنشئة الاجتماعية للأجيال، حيث نجدها نمطاً مثالياً جاهزاً وحاضراً بالذاكرة الاجتماعية "Social mimori"، ويستخدمها الأفراد تلقائياً عند التفاعل اليومي في الحياة الاجتماعية، وتختلف درجة تطابقها واقعياً تبعاً لدرجة الامتثال لتلك القيم والمعايير .

ويعد نمط التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية أحد المعايير بل وأهمها، فمن خلاله يمكننا معرفة مدى انسجام واستقرار المجتمعات، وكذلك معرفة التغيرات التي حدثت على تلك العلاقات والتغيرات التي طرأت عليها.

وعليه فإن موضوع البحث هو التعرف على طبيعة العلاقات كما هي في الواقع المعاش ومقارنة ذلك بالتصورات المثالية الموجهة .

الفصل الأول (موضوع الدراسة):

● أولاً: مشكلة البحث:

تُعدّ العلاقات الاجتماعية من بين أهم مجالات علم الاجتماع، كذلك من أهم العمليات والوظائف الإنسانية التي يقوم بها الأفراد داخل أي جماعة وفي أي نطاق جغرافي ما.

ومن الملاحظ فإنّ العلاقات الاجتماعية القرابية أصبحت تفقد قوتها ووظيفتها الاجتماعية وتخرج عن نمطها المثالي في مجتمع البحث، حيث وجدنا بعض الأفعال السلبية التي يمارسها الأفراد تجاه بعضهم بعضاً حتى وصل الأمر أحياناً إلى حدّ التمر والاستهزاء، والمقاطعة.

وهذه الخصومات الاجتماعية التي قد ينتج عنها جيلاً كاملاً من الأفراد لا يعرفون علاقاتهم القرابية أو الاجتماعية، كالعلاقة بالخال والعم، أو الخالة والجار، وهذا واقع يتنافى ويتعارض مع النمط المثالي الذي من المفترض أن تكون عليه تلك العلاقات؛ الأمر الذي أثر سلباً على العلاقات الاجتماعية في مجتمع البحث نتيجة الأفعال والسلوكيات، وأصبحت الهوة تتسع بين النمط المثالي للعلاقات الاجتماعية كما هي متصور وبين واقعها الفعلي الذي يعيشه الأفراد في حياتهم اليومية.

● ثانياً: أهمية البحث :

تمكن أهمية الباحث في كونه من البحوث التي تتناول أحد أهم المجالات الاجتماعية التي تهتم بالتفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية، والتي تعتبر العامل الأساس والمحرك لنمو واستمرار واستقرار أي مجتمع، وهي دراسة العلاقات القرابية كيف هي في نمطها أو شكلها المثالي وما هي عليه في الواقع المعيشي، وأهمية تلك العلاقات ودورها في الحياة اليومية للأفراد والجماعات.

● ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على أنماط العلاقات الاجتماعية القرابية من خلال الأهداف الفرعية التالية .

- التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية القرابية في الواقع ومقارنة ذلك بالنمط المثالي.
- معرفة الدور الذي تلعبه العادات والتقاليد في المحافظة على تلك العلاقات وترابطها أو تماسكها.
- التعرف على الآثار الناجمة عن استخدام الإنترنت والتكنولوجيا وأثر ذلك على طبيعة هذه العلاقات القرابية.

-الكشف عن المعوقات التي تقف دون استمرار العلاقات الاجتماعية القرابية.

● رابعاً: تساؤلات البحث :

- 1- ما طبيعة العلاقات الاجتماعية القرابية واقعياً مقارنةً بالنمط المثالي للمجتمع؟
- 2- ما الدور الذي تلعبه العادات والتقاليد في المحافظة على تلك العلاقات وترابطها؟
- 3- ما الآثار التي يخلفها استخدام الانترنت والتكنولوجيا على العلاقات الاجتماعية عموماً والقرابية على وجه الخصوص ؟.

● خامساً: منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك المنهج المقارن، حتى نتمكن من وصف موضوع العلاقات الاجتماعية، ومقارنتها بين النمط المثالي والواقعي (العلاقات القرابية أنموذجاً) . ومن ثمّ الوصول إلى استنتاجات محددة بشأنها، وذلك من خلال الاعتماد على أدبيات البحث العلمي والدراسات السابقة التي أجريت في مجال موضوع البحث .

● سادساً: الدراسات السابقة:

1. الدراسات العربية:

دراسة (جيما وينينجة 2010) بعنوان: (آثار العلاقات القرابية على الاندماج الاجتماعي دراسة على مجموعة من الأسر المهاجرة من الريف نحو مدينة بسكرة بالجزائر) . وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير العلاقات القرابية على الاندماج الاجتماعي للأسر المهاجرة من الريف داخل الوسط الحضري، والتعرف على المستوى التعليمي لبعض أفراد الأسرة المبحوثة وأثرها على هذه الظاهرة المدروسة، وكان حجم العينة (300) أسرة متفاوتة فيما بينها بالنسبة لمدة الإقامة بالمدينة من مجموع (642) أسرة بالأحياء المدروسة، وقد تم الاعتماد على الملاحظة المباشرة واستمارة الاستبيان لجمع المعلومات، وقد خلصت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج منها: أن نوعية السكن قد يؤثر على عملية الاندماج الاجتماعي بمدينة بسكرة حيث أسهم بفعالية في تمركز وتجمع الجماعات القرابية بالنسبة للأحياء التي تعرف نمط السكن المستقبل، وأن التكتلات القرابية تؤثر على عملية اختيار النازحين لإقامتهم بالمدينة، وأن تواجد الأقارب بالحي أدى إلى زيادة قوة التضامن والتماسك ودعم صلة القرابة بينهم، فتواجد الأقارب بالحي سنداً وعوناً للأسر النازحة وقت الحاجة (مادية ومعنوية) وهذا نتيجة تأثير البعد الديني الذي يحثهم على التواصل وصلة الرحم والزيارات .

● التعقيب :

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في جوانب هامة يسعى البحث منذ البداية للوصول إلى تحقيقها؛ منها: دور العلاقات القرابية في تنميط وتحديد العلاقات الاجتماعية واستمرارها من عدمه، كذلك عملية الاندماج الذي يهدف البحث إلى الكشف عنها والتمثلة في أن المواصلات والزيارات والتهادي وعبادة المريض تلك السلوكيات والأفعال والعلاقات جميعها ضمن النمط المثالي الاجتماعي والتي تكتمل عندما تترك العلاقات القرابية أثراً من خلال المحافظة عليها.⁽¹⁾

(1) جيماوي نينجة، آثار العلاقات القرابية على الاندماج الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعي، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة (الجزائر، 2010) .

دراسة (منال محمد بن حمد الناصر) 2019 بعنوان : (تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية الأسرية دراسة على عينة من طلاب وطالبات الجامعة السعودية الإلكترونية في مدينة الرياض).

وهدفَت الدراسة إلى الكشف عن دور وسائل التواصل الاجتماعي بالالكتروني بمدينة الرياض، والتعرف على دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية، ومعرفة الواقع الفعلي باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية، حيث كان حجم العينة (3101) طالب وطالبة، من الطلبة المسجلين بالجامعة في العام: (1435/1436هـ)، وقد تم الاعتماد على استمارة الاستبيان في جمع البيانات؛ وقد خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج منها:

- أنّ وسائل التواصل الاجتماعي ساعدت في ربط العلاقات بين الأفراد أكثر من ما هي عليه في السابق فأصبحوا أقرب لبعضهم البعض، وأصبحوا يتبادلون الحديث بشكل أيسر وأسهل.
- هناك من يقضي وقته على وسائل التواصل أكثر من الوقت الذي يقضيه مع أصدقائه الحقيقيين مما جعلهم يفتقدونهم،
- أصبح استخدام وسائل الاتصال بديلاً عن التواصل الاجتماعي المباشر، فهي تعد عالمًا افتراضياً يوجد فيه ما يوجد في العالم الحقيقي؛ بل يتعداه في السرعة والزمن والمكان .
- التعقيب على الدراسة .

إن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت جزءاً هاماً لا يتجزأ من حياة الأفراد اليومية، وعلى الرغم من الاستخدام المفرط لهذه الوسائل إلا أنّ هناك من الأفراد من لا يتواصل مع أقاربه وأصدقائه بالأسابيع وحتى الشهور، وتتفق الدراسة مع البحث الحالي في التأكيد على الدور الذي تلعبه هذه الوسائل والتي جعلت من العلاقات الاجتماعية القرابية تختلف اختلافاً تاماً في الواقع وبين ما ينبغي أن تكون عليه من الزيارات وعيادة المريض، والعزاء، وواجب التهئة في الأفراح، وتقدير الأيوين في حال المرض والصحة وزيارتهم، وليس بتهنة أو دعاء عن طريق ما يعرف ب(بوست) أو منشور على المواقع والصفحات الاجتماعية والإلكترونية، الأثر الذي خلفه كثرة استخدام هذه الوسائل هو ما جعل تلك العلاقات تضعف وتتكمش إن لم تتقطع.⁽²⁾

دراسة (أمجد وحيد الدين أحمد) (2022) بعنوان: (الضبط الاجتماعي ودعم النسق القرابي، دراسة على عدد من الأسر بمحافظة أسوان بمصر).

(2) منال محمد بن حامد الناصر، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية الأسرية، كلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

وهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يقوم به الضبط الاجتماعي في الحفاظ على النسق القرابي، في مجتمع (حلفا الجديدة)، وقد تم الاعتماد على دليل المقابلة كأداة من الأدوات، وهو (العلاقات)، وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج وهي أن النسق القرابي في حاجة ماسة إلى الضبط الاجتماعي وأساليبه المختلفة لتحقيق الأمن والأمان، فالقبائل والعائلات في مجتمع (حلفا الجديدة) تستخدم الضبط غير الرسمي للحفاظ على دور القبيلة في حل مشكلاتها، ويفضلون اللجوء إلى الضبط غير رسمي في حالة حل المشكلات من أجل مشاكلهم الصعبة.⁽³⁾

2. الدراسات الأجنبية:

تُعَدُّ دراسة (كراوت وزملاؤه) من الدراسات التي تناولت هذه المواضيع بشكل تفصيلي، وكانت هذه الدراسة حول استخدامات الإنترنت لعينة قوامها (169) فرداً من (73) أسرة في مدينة (بيتسبرج) الأمريكية، وأوضح من خلالها الباحثون بعض التأثيرات الاجتماعية والنفسية لمستخدمي الإنترنت خلال السنتين الأولى والثانية من الاستخدام، التي تركها في علاقاتهم الاجتماعية واتصالهم الشخصي وفي إسهاماتهم في النشاطات الاجتماعية في محيطهم الاجتماعي، ومن أهم نتائج الدراسة هو أن استخدام الإنترنت المتزايد يؤثر وبشكل كبير على مستوى الاتصال والمشاركة مع أفراد الأسرة داخل المنزل، ويقلل من مقدار التواصل الاجتماعي في المحيط الذي ينتمون له، كذلك بينت الدراسة بأن كثرة استخدام الإنترنت والجلوس أمامه لساعات طويلة يؤدي إلى حالات من الاكتئاب والوحدة الاجتماعية.⁽⁴⁾

ومن الدراسات الجديرة بالذكر الدراسة المسحية لجامعة ستانفورد الأمريكية، فقد أوضح (Nie And ,Erbing) اللذان أجريا هذه الدراسة؛ بأنه كلما زاد متوسط عدد ساعات استخدام الإنسان للإنترنت قل الوقت الذي يقضيه مع أناس حقيقيين، وتكوين علاقات اجتماعية مباشرة معهم، ويحذر العالمان بأن الإنترنت سوف يخلق موجة كبيرة من العزلة الاجتماعية، وأن العالم من الممكن أن يتحول إلى عالم ذرات دون وجود دور للعاطفة فيه، ويرى الباحثان أنه قد أصبح لدى كثير من مستخدمي الإنترنت أشخاص بدلاء لتكوين العلاقات الشخصية معهم، وهؤلاء الأشخاص هم في الواقع موجودون عبر الشبكة، ولا توجد حاجة للتفاعل وجهاً لوجه معهم، والذي على أثره يضعف الاتصال والعلاقة الاجتماعية المباشرة مع الأصدقاء والأقارب.⁽⁵⁾

(3) أمجد وحيد الدين، الضبط الاجتماعي ودعم النسق القرابي، مجلة جامعة أسوان للعلوم الإنسانية، المجلد الثاني، العدد الثاني، ديسمبر، 2022 م .

(4) حمدي أحمد عمر، العلاقات الاجتماعية بين الشباب من الواقعية إلى الافتراضية- دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الإنترنت في محافظة سوهاج، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج. ع(33) ديسمبر. 2012م، ص/826.

(5) حمدي أحمد عمر المصدر السابق، ص/826.

● تعقيب على الدراسات السابقة.

من خلال عرض أهداف ونتائج الدراسة السابقة فإن البحث الحالي يتفق في عدة محاور معها من ناحية وضع الأهداف التي يسعى البحث لتحقيقها والتي من أبرزها هو دور العادات والتقاليد، وحيث تمثل وسائل الضبط الاجتماعي غير الرسمي، والتي لها الدور الواضح والجلي في مجتمع البحث، وهذا ما ذكره الباحث في الدراسة، أي أن الأفراد يفضلون اللجوء إلى العادات والتقاليد والمجلس الاجتماعي المحلي ومشايخ القبيلة لحل مشاكلهم الاجتماعية حيث تكون العلاقات القرابية هي صمام الأمان ومكانة ووظيفة (العمدة - الشيخ - المختار..) هي بدورها الأخرى تقوم بفض النزاعات وحل المشكلات، ويعتمد عليها في استقرار العلاقات والاستمرار، فكلما كانت هذه العلاقات وطيدة ومتعمقة كلما كانت النتائج مقبولة .

أيضاً فإن العلاقات القرابية بحاجة ماسة إلى وسائل الضبط الاجتماعي فكلما تماسك الأفراد بنظامهم الاجتماعي القرابي في ضوابطه وأوامره وأساليبه ونمطه المثالي، كلما كانت علاقاتهم تتجه إلى النجاح والاستمرار في واقعهم المعيشي .

يودّ الباحث الإشارة إلى أنّ جميع الدراسات التي تناولت موضوع تأثير مواقع الاتصال الافتراضي عبر الإنترنت على العلاقات الأسرية تتفق مع الدراسة الحالية، فالإنترنت قد غير مجرى الحياة، وطرق تفاعل الناس وتواصلهم، فالإنترنت أحدث تغييراً في طبيعة العلاقات والتفاعلات الأسرية والعائلية والمجتمعية، فقد استطاعت أن تقرب بين البيئات الاجتماعية، وتمدّ الجسور بينها، مما أدى إلى نشوء علاقات اجتماعية وروابط بين الأسر .

ولكن بعض الدراسات قد أغفلت مدى تغير العلاقات الاجتماعية التقليدية في العالم الحقيقي إلى علاقات اجتماعية افتراضية من خلال استخدام الإنترنت. فهذه الدراسات تناولت موضوع العلاقات الاجتماعية بمنظور كلاسيكي وظيفي ينظر إلى الفرد في علاقة حتمية مع الرابط الاجتماعي أي رابط تحكمه القبيلة الروح العشائرية التي تتميز بالثبات لا تقبل التغير بعيداً عن اختيارات الفرد وأفعاله وتفاعلاته وتصورات الخاصة كفرد له موارد ورأس مال، وغفلت عن دراسة وتحليل الفعل الاجتماعي وما ينطوي عليه من معاني، أي عدم الاعتماد على المعاني التي يعطيها الفرد لتفاعلاته الاجتماعية، في ظل وجود مجتمع افتراضي يحمل العديد من المضامين الثقافية، فهذه المضامين قد يكون لها دور في تأثير على هوية الفرد.⁽⁶⁾

● الفصل الثاني: أدبيات البحث والإطار النظري .

● أولاً : مفهوم العلاقات الاجتماعية .

(6) هجرة قوارح، خيرة بغدادي. العلاقات الاجتماعية بين المجتمع الحقيقي والمجتمع الافتراضي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج(12)، ع(4). 2020م، الجزائر، جامعة قاصيدي مرباح ورقلة. ص: 78.

في العلوم الاجتماعية تعرّف العلاقة الاجتماعية بأنها أي علاقة تنشأ بين فردين أو أكثر، فالعلاقات الاجتماعية القائمة على الاستقلالية الفردية تشكل أساس البناء الاجتماعي، والموضوع الأساس للتحليلات التي يقوم بها علماء الاجتماع في دراستهم للمجتمعات الإنسانية.

فالعلاقات الاجتماعية الهامة بالنسبة لكل فرد فالإنسان بطبيعته اجتماعي، ومن الضروري تكوين علاقات اجتماعية قوية لأنها تفيد الإنسان في حياته الشخصية وفي صحته العقلية ولازمة لاستمرار حياته الاجتماعية مع الآخرين ولإشباع حاجاته الأساسية .

ومن جهة أخرى فالعلاقات الاجتماعية تُعدّ علاقة معنوية، فهو متغير، ويختلف من مجتمع إلى آخر، ومن عصرٍ إلى عصر، وهذه العلاقة المعنوية يمكن القول بأنها عنصرٌ مرّن متغير، وتأخذ هذه العلاقات شكلين: العلاقات الاجتماعية الأولية، وهي التي تقوم في الأسرة، ويعتبر هذا الشكل من العلاقات الأساس الذي تقوم عليه استجابات الفرد الأولى في المجتمع الصغير الذي يعيش فيه، وتحدث هذه الاستجابات نتيجة التفاعلات التي تنشأ بين الطفل ووالديه، وهي دون شك تلعب دوراً هاماً في تكوين شخصية الطفل.

الشكل الثاني: علاقة الفرد بالمجتمع وهي تتطور بحسب الشخص، وظروف حياته، فهو يقضي سنين عمره المبكرة بين أسرته، ثم يلتحق بالمدرسة، ثم يتم تعليمه ويترك المدرسة للعمل، وحينئذ يتصل بمجموعة جديدة غير مجموعة المدرسة.⁽⁷⁾

● ثانياً : تعريف العلاقات الاجتماعية .

● تعريف العلاقات لغة :

في المعاجم اللغوية جاء في مفهوم العلاقة بأنها : ((عَلَقَ المرأةَ علَقاً وعلاقة، وتعلّقَ بها، وهو الحب اللّازم للقلب)).⁽⁸⁾

والعلاقة بكسر العين: هي علاقة القوس والسوط ونحوهما وبالفتح: علاقة المحبة والخصومة ونحوهما، فالعلاقة بكسر العين، تستعمل في المحسوسات، وبالفتح، في المعاني، فالعلاقة إذاً هي تلك الصّلات والعلاقات التي تربط بين الشيء والشيء الآخر.⁽⁹⁾

(7) فهمي، مصطفى والقطان، محمد. (علم النفس الاجتماعي دراسات نظرية وتطبيقية علمية). ط/3، مكتبة الخانجي، مصر، 2002م، ص/176-178.

(8) أبو علي الحسن بن عبد الله القيسي، إيضاح الشواهد للإيضاح، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1408هـ/1987.

(9) علي محمد علي الزين الشريف الجرجاني، التعريفات ضبطه وصححه جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1403 هـ، 1983.

● تعريف العلاقات الاجتماعية اصطلاحاً:

تعرف العلاقات الاجتماعية بأنها، أية صلة بين فردين أو جماعتين أو أكثر، وقد تكون مباشرة أو غير مباشرة، وقد تكون فورية أو آجلة، كما تنطوي العلاقات الاجتماعية على خلق جو من الثقة والاحترام، وبعبارة أخرى مُنَّه يؤدي إلى استجابة.⁽¹⁰⁾

ويمكن تعريف العلاقات الاجتماعية أيضاً بأنها: مجموعة بين علاقات الأفراد والجماعات الذين تربطهم عادات وتقاليد وقوانين محددة، هذه العلاقات تقود إلى مجموعة من التفاعلات والاتصالات، والنشاطات، والروابط الديناميكية التي تُمارس بين مجموعة من الأفراد والجماعات بقصد، أو بدون قصد، داخل البناء الاجتماعي، وإطارٍ من الأهداف المشتركة في ضوء العوامل المختلفة السلوكية، والنفسية، والاجتماعية، والتأثير المتبادل بين الأطراف⁽¹¹⁾، أي أن هذه العلاقات هي نتيجة لاستخدام الأفراد لتلك العادات والتقاليد وأساليب الحياة في صورة جماعية مع بعضهم البعض، فبدون هذا الاستخدام والأخذ والعطاء لن تكون هناك علاقات اجتماعية .

● تعريف العلاقات الاجتماعية إجرائياً .

يمكننا تعريف العلاقات الاجتماعية بأنها أسلوب الحياة، ومجموعة المعايير، والقيم والعادات والتقاليد، والأفعال التي اعتمدها الأفراد في حياتهم اليومية مع الآخرين، وفيما بينهم مع بعضهم البعض وقد سنّت مجموعة من القوانين والقواعد لكي لا يُسيء استخدام تلك العلاقات وهي ما يعبر عنه بالأنماط المثالية الموجهة للأفعال الواقعية في الحياة اليومية .

ويمكن القول أيضاً بأنها: السلوك الذي يصدر عن مجموعة من الناس، إلى المدى الذي يكون كل فعل من الأفعال آخذاً في اعتباره المعاني التي تنطوي عليها أفعال الآخرين، ومن ثم نقول إن الصلة بين الفرد والمجتمع أساسية، فالفرد يجد ذاته في المجتمع، والمجتمع يحتاج إلى الأفراد ليستمر .

● تعريف القرابة :

● تعريف القرابة لغةً:

جاء في المعجم : قُرْب الشيء مَنَّا قُرْباً وقرابةً وقُرْبَى، ويقال: القُرْبُ في المكان، والقُرْبَةُ في المنزل، والقُرْبَى والقرابةُ في الرِّجْم، والقُرْبُ خِلاف البُعْد، يقال: قُرْبٌ يَقْرُبُ قُرْباً، وقُلانٌ ذو قرابتي:

⁽¹⁰⁾سمّوك علي، العلاقات الاجتماعية في المؤسسة الصناعية الجزائرية وإشكالية هوية عمالية، سيولوجية فعل الصراع، التمثلات والنتائج، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة باجي مختار، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، عنابه الجزائر .

⁽¹¹⁾فلمبان، علي نواوي. العلاقات الاجتماعية في التعليم الجامعي دراسة ميدانية بجامعة الملك عبد العزيز، مجلة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم التربوية، ع/14، 2001م، ص/81.

وهو مَنْ يَقْرُبُ مِنْكَ رَحِمًا، وَالْقُرْبَانِ: مَا قُرِبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ نَسِيكَةٍ أَوْ غَيْرِهَا، وَقُرْبَانُ الْمَلِكِ: وَزْرَاؤُهُ وَجُلَسَاؤُهُ. (12)

والقربة والقربى، الدُّنُو في النَّسَب، والقربى في الرَّحِم وهي في الأصل مصدر، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى﴾ (13)، والقريب والقريبة ذو القربة، والجمع من النساء: قرائب، ومن الرجال أقارب ولو قيل قُربى لجاز أيضاً. وأقارب الرجل عَشِيرَتُهُ الْأَدْنَوْنَ وفي القرآن الكريم: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾. (14)

● تعريف القربة اصطلاحاً:

تعرف القربة اصطلاحاً بأنها علاقة بين اثنين أو أكثر تتحدد برابط الدم، أو القبيلة، أو المصاهرة، أو الرضاغة، أو التبني... إلخ. (15)

وتعني: صلة القربة بين جميع الأفراد المنحدرين من جد واحد سواء كان ذلك عن طريق الإناث أو الذكور. (16)

ومما لا شك فيه أن رابطتي الزواج ورابطتي الأبوة والأخوة التي تربط أفراد العائلة الابتدائية [الأولية] بعضهم مع البعض الآخر تتسبب في خلق شبكة من علاقات القربة الدموية وشبكة من علاقات المصاهرة، والتعريف الانثروبولوجي للقربة هو: (العلاقة التي تقام بصورة حقيقية أو مفترضة، على صلة الأب والأولاد وصلة الأخوة بعضهم مع البعض الآخر، ويعترف بها لأغراض اجتماعية). (17)

وتعدُّ القربة من أهم أنساق البناء الاجتماعي في المجتمعات البدائية والقبلية؛ لأن هذا البناء هو بناء قرابي يقوم على العلاقات القرابية بدرجة رئيسة، ولا يخلو هذا الاعتقاد من الصحة إذ أن هذه المجتمعات (قبل كل شيء مجتمعات تعتمد حياتها على وحدة النسب وتلاحم الأفراد في شبكة من العلاقات القرابية الدموية). (18)

لذا يلعب النسق القرابي دوراً أساسياً في البناء الاجتماعي لهذه المجتمعات، إذ أنه ينظم الانحدار أو النسب والميراث والزواج والسكن، ويقرر بذلك طبيعة الحقوق والواجبات المتبادلة الخاصة بالأفراد والجماعات الذين يرتبطون بقربة الدم والمصاهرة، كما أنه العامل الأساس في تحقيق وحدة

(12) المصطفوي، التحقيق في كلمات القرآن، مادة: (قرب): 9 / 250.

(13) سورة النساء، الآية: (36).

(14) سورة الشعراء، الآية: (214).

(15) سعيد إسماعيل علي، حامد زهران معجم علم النفس والتربية، الجزء الثاني، مجمع اللغة العربية القاهرة، 2008 م، ص 7.

(16) عيد علي سليمان المالكي، مدخل الأنثروبولوجيا الاجتماعية، ط1، مطبعة النجف الأشرف، الواق، 2007م، ص 90.

(17) د. شاكر مصطفى سليم: المدخل إلى الأنثروبولوجيا، المصدر السابق، ص 48.

(18) د. قيس النوري: المصدر السابق، ص 201.

الجماعة القرابية وتماسكها، والإطار الذي من خلاله يعهد المجتمع إلى الفرد بوظائف اقتصادية وسياسية، ويمنحه حقوقه ويطلبه بأداء التزاماته ويمده بالمساعدات المختلفة، لذا احتلت القرابة أهمية كبيرة في المجتمعات المحلية التقليدية . (19)

● التعريف الإجرائي للقرابة .

هي الروابط التي تنشأ عنها علاقة اجتماعية عن طريق نظام المصاهرة أو الزواج وتحميمهم ضوابط مشتركة ويسعى الجميع للحفاظ عليها .

● ثالثاً : العلاقات الاجتماعية في نمطها المثالي والواقعي .

يتخذ التفاعل الاجتماعي صوراً وأساليب متعددة؛ فقد يحدث هذا التفاعل بطريق مباشر أو غير مباشر بين عدد محدود من الأفراد أو عدد كبير، ويكون عن طريق استخدام الإشارة واللغة والإيماء في مصنع، أو منزل، أو بين أشخاص بينهم صلات قرابة أو جوار، ويأخذ التفاعل الاجتماعي أنماطاً مختلفة تتمثل في: التعاون، والتكيف، والمنافسة، والصراع، والقهر، وحينما تستقر أنماط التفاعل وتأخذ أشكالاً منتظمة فإنها تتحول إلى علاقات اجتماعية كعلاقات الأبوة والأخوة، والزمانة والسيادة والخضوع والسيطرة.

وقد جرت العادة بين العلماء على التفرقة بين العلاقات المؤقتة والعلاقات الدائمة من حيث درجة الثبات والانتظام والاستقرار، فيطلقون على الأولى منها اصطلاح العمليات الاجتماعية، بينما يطلقون على الثانية اصطلاح العلاقات الاجتماعية، وهذا يعني أن العملية الاجتماعية ما هي إلا علاقة اجتماعية في مرحلة التكوين فإذا ما استقرت وتبلورت وأخذت شكلاً محدد تحولت إلى علاقة اجتماعية؛ وبذلك يكون الفرق بين العملية والعلاقة الاجتماعية مجرد فرق في الدرجة وليس في النوع. (20)

● تعريف النمط المثالي والنمط الواقعي .

النمط الاجتماعي: هو نموذج يشير إلى السلوك الخارجي للأفراد (بيئة العمل الاجتماعي) ويقع على امتداد مسارين، وهو النموذج للظاهرة الاجتماعية أو ظاهرة هادفة لها، وهو دليل لمعرفة الظواهر المعروفة في الواقع، أو تعبير عن الفكر المنظم. (21)

● الفعل الاجتماعي والمثال النموذجي :

(19) بوتومور: تمهيد في علم الاجتماع: ت. د. محمد الجوهري وزملاءه، دار الكتب الجامعية، الإسكندرية، 1972، ص 261.

(20) فهمي، مصطفى والقطان، محمد. (علم النفس الاجتماعي دراسات نظرية وتطبيقية علمية)، ص/176 - 178.

(21) هديل العتوم، النمط المثالي أساس الفهم عند ماكس فيبر، مقال منشور على الانترنت E3Arabi، 22 مارس 2021 الانترنت .

- يعرف الفعل الاجتماعي عند فيبر بأنه الفعل الإنساني الذي يتألف معناه المقصود من قبل فاعله، أو فاعلية سلوك الآخرين الذين يوجهون حدوثه، وينقسم الفعل الاجتماعي إلى عدة أنماط:
- النمط المثالي للفعل الموجه بالقيم؛ وهو الفعل القائم على خلفية توجهه بقيمة أخلاقية أو تعاليم دين أو مذهب .
 - النمط المثالي المحدد للفعل الموجه بالعواطف. وهو الفعل النابع من العاطفة إيجابية كانت أم سلبية .
 - النمط المثالي للفعل الموجه بالتقاليد، اجتماعية أو أكاديمية .
- ومن هذا يتضح أن فيبر أعطى لمفهوم الفعل الاجتماعي معنى واسعاً كل السعة بوصفه الموضوع الأساسي للبحث السوسيولوجي من وجهة نظره فلقد ضمنه كافة أنواع السلوك، فلكي نفهم عمل الفرد وأفعاله أو سلوكه الاجتماعي على مستوى المعنى لابد من النظر إلى دوافع الفرد ونواياه واهتماماته والمعاني الذاتية التي يعطيها لأفعاله والتي لم تكن خلف سلوكه أي انه لابد من فهم معنى الفعل أو السلوك على المستوى الفردي ومن وجهة نظر الفرد نفسه صاحب هذا السلوك وبنفس الطريقة لابد من النظر إلى النوايا والدوافع والأسباب والاهتمامات التي تكمن وراء سلوك الجماعة التي يعتبر الفرد عضواً فيها . أي انه لابد من فهم الفعل الاجتماعي على المستوى الجمعي ومن وجهة نظر الفرد كعضو في الجماعة . اذاً لابد لنا من أخذ هذين المستويين في الاعتبار عند دراستنا وتحليلنا لفهم وتفسير الفعل الاجتماعي الإنساني للفرد سواء من خلال مواجهته للظواهر الاجتماعية بنفسه أو من خلال مشاركته للجماعات الاجتماعية التي ينتمي إليها .
- والنمط المثالي عند (ماكس فيبر) يعتبر مفهوماً مجرداً، أو مقولة وصفية عامة تمكننا من معرفة سلسلة من الظواهر وتوضيحها والتتظير لها، أضف إلى ذلك أن النمط النموذجي هو نتيجة لسلسلة من المقارنات والعمليات الوصفية لظاهرة مجتمعة. (22)
- ويجدر بنا القول أن النمط المثالي والواقعي للعلاقات الاجتماعية ما هي إلا سلسلة مرتبطة بالثقافة وأنماط السلوك المكتسبة من البيئة المحيطة للفرد والتي تتكون من الأب والأم والعم والخال وكل من للفرد علاقة بهم .
- وهذه الثقافة هي متوارثة عبر الأجيال، وقد تكون إلزامية ليضمن الأفراد نجاح استمرارهم واستقرارهم النفسي والاجتماعي، فالأمر الذي أكده (ماكس فيبر) في كتاباته أن العلاقات الاجتماعية بجميع أشكالها ما هي إلا نتاج للفعل الإنساني الذي يتحول به الكائن الحي إلى كائن اجتماعي .

(22) صادق المخزومي، الفعل الاجتماعي والمثال النموذجي، قراءة سيكولوجية، مؤسسة النور للثقافة والإعلام، مقال منشور، 2018 م .

كما أن التنظيم الاجتماعي داخل العلاقات يعتبر من أهم الأسس التي لن تستمر أي علاقة ما لم يكن هناك تنظيم، ويختلف هذا التنظيم من مجتمع لآخر، فالفرد البدوي مثلاً ينطلق من العشيرة التي هي وحدة التنظيم الاجتماعي للمجتمع وإليها يعود فهو يعيش في حماها وينتمي ويدافع عنها ويفتخر بها وبتراثها ويتعصب إليها .

ولهذا يُلاحظ أنّ بارسونز يدرس الفعل الإنساني بوصفه منظومة اجتماعية متكاملة، يسهم كلّ عنصر من عناصرها في تكوين الفعل على نحو من الأنحاء، وهي مؤلفة من أربع منظومات فرعية تتدرج من المنظومة العضوية إلى المنظومة الشخصية، فالاجتماعية والثقافية والحضارية.

وفي حين تحدّد المنظومة العضوية الخصائص العضوية للفاعل، تتحدد من خلالها حاجاته وإمكاناته، وقدراته، ولا يستطيع المرء أن يمارس الفعل الاجتماعيّ إلا في الحدود التي تسمح بها عضويّته، ومكوّناتها. وتختلف عن ذلك المنظومة الشخصية التي تحمل قدراً كبيراً من الخصائص التي تميّز الفاعلين من بعضهم بعضاً بما أوتوا من تفاضل في القوة والتأثير والقدرة على تحمّل المصاعب، وغير ذلك من الصفات التي تجعل الأفراد يتفاوتون أيضاً في قدراتهم على ممارسة الفعل الاجتماعيّ الواحد.

أمّا المنظومة الاجتماعية في الفعل فتتطوي على نظم التفاعل والروابط التي يقيمها الناس بين بعضهم بعضاً، ويستطيعون من خلالها ممارسة الفعل على النحو الذي يصيرون فيه قادرين على ممارسة الفعل، فهم يتوزعون المواقع الاجتماعية التي تتيح لكلّ منهم ممارسة الفعل على نحو مختلف، تبعاً للموقع الاجتماعيّ الذي يشغله في بنية المنظومة الاجتماعية؛ فالمرء لا يستطيع أن يمارس الأفعال الاجتماعية إلا في الحدود التي تسمح بها المواقع والمهام التي يشغلها في بنية التنظيم.⁽²³⁾

وتأتي المنظومة الحضارية والثقافية في أعلى مستويات منظومة الفعل، حيث تنطوي على القيم والأخلاق والمبادئ العامة التي توحد تنوّعات المنظومة الاجتماعية، ومنها يستقي الأفراد المعاني والدلالات التي تنطوي عليها الأفعال، ومن خلالها يستطيع المرء أن يميّز أشكال الفعل، ويحكم على صلاحيتها بالنسبة إلى ثقافته وحضارته.

وتتجلى وحدة المجتمع بوحدة المنظومة الثقافية والحضارية التي تؤلف مصدر تقويم الأفعال وتوجيهها، وبفضل وحدة المنظومة الثقافية أيضاً يتحقق للتنظيم الاجتماعي توازنه واستقراره، وليس من اليسير أن تتغير معالم المنظومة الثقافية بين عشية وضحاها، بل تتأكد من خلالها شخصية

⁽²³⁾ عائشة فتحي عبد العزيز أحمد زهران. دور المؤسسات التربوية في عملية الضبط الاجتماعي، مجلة تطوير الأداء الجامعي، 2017، ع/5. ص: 178.

التنظيم الاجتماعي وهويته، ومن خلالها يظهر التباين بين المجتمعات الإنسانية والحضارات المتعددة.

ويشير بارسونز إلى جملة من الآليات (الضوابط) التي تسهم في حفظ النظام وتوازنه مع اختلاف الزمن والمراحل التي يمر بها التنظيم الاجتماعي، ومن ذلك التنشئة الاجتماعية التي يُلقن من خلالها الفرد، منذ صغره، القيم والمعايير الثقافية التي يعود لها الفضل في ضبط السلوك وأشكال الفعل وتوجيهها.⁽²⁴⁾

كما يعود استقرار التنظيم الاجتماعي وبقاؤه إلى قدرته على التكيف مع التغيرات التي تطرأ على تفاعله مع المحيط، وتلبية الحاجات التي تدعو إليها عمليات التغيير، وخاصة بالنسبة إلى كل مكون من مكونات التنظيم، وبذلك يحقق التنظيم الاجتماعي وظيفتين بآن واحد، تكيفه مع البيئة المحيطة به من جهة، وتكامل مكوناته من جهة أخرى.

إن الأمر الذي أكده (بارسونز) والذين يستخدمون المنظور البنائي الوظيفي في دراستهم عزلة الأسرة النواة تلك التي تتيح لها حرية التنقل المكاني والوظيفي، حيث أن ما نشهده اليوم في المجتمع من منظور شبكة العلاقات الاجتماعية القروية حقيقة أصبحت أضيق مما كانت عليه في المجتمعات التقليدية.

وبالرغم من أن الأسرة الحضرية المعاصرة في المجتمع الليبي تتمتع بدرجة كبيرة من (الاستقلال النسبي عن الوحدات القروية الأخرى فإن ذلك لا يعني انسلاخها الكلي عن تلك الوحدات القروية)⁽²⁵⁾

رابعاً : العلاقات والتقاليد كنمط مثالي ودورها في المحافظة على العلاقات الاجتماعية في الواقع الاجتماعي .

كما تعتبر وسيلة الضبط والتوازن الاجتماعي لأي مجتمع، فهي تجمع كل ما تعارف عليه واتفق أفراد المجتمع على أنه يناسب حياتهم واستقرارهم، فللنظام القبلي مثلاً الفضل في المحافظة على الديار الليبية مسلمة وعربية اللسان أكثر من أربعة عشر قرناً، وهذا يعود للرغبة الشديدة في المحافظة على الهوية القبلية التي جمعت الفئات في كتلة واحدة موحدة .

إن كل ما ترتب عن هذه العادات والتقاليد داخل النظام القروي من احترام وطاعة على أساس السن والعادة، وما يترتب عليه من قيم ونماذج للسلوك ونظرة للحياة؛ هي مجموعة الأنماط المثالية الموجهة للسلوك والعلاقات الاجتماعية والقروية.

⁽²⁴⁾ محمد محمد مصباح الشريف، ملامح التكوين البنائي الوظيفي للأسرة الليبية الحضرية المعاصرة، مجلة الجامعة المغاربية، السنة السابعة، العدد 15-2014 ص 74

⁽²⁵⁾ الوحيشي بيري، الأسرة والزواج مقدمة في علم الاجتماع العائلي، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص 133 .

وإنه من بين أهم المهام العائلية في عملية التنشئة الاجتماعية هي تدريب الأبناء على حفظ تلك التقاليد ونقلها من جيل إلى جيل، وحمايتها بسياج الضبط الاجتماعي القَبلي؛ الأمر الذي جعل لهذه التقاليد القدسيّة والكلمة النهائية في العلاقة الاجتماعية وتدعيمها بالقواعد والتعاليم الدينية. (26)

● خامسا : تأثير استخدام الانترنت على العلاقة الاجتماعية .

يعتبر الانترنت أحد أهم الاستخدامات اليومية في حياتنا العملية والاجتماعية، سواء على مستوى العمل باختلاف مجالاته أو على مستوى العلاقات باختلاف مستوياتها، فعندما أصبح المجتمع بأكمله مستعداً ومهيأً لاستقبال واستخدام جميع أنماطه وأشكاله وحتى مستويات التغير الاجتماعي، فإنه من المؤكد ومن الواقعي أن تكون التكنولوجيا باختلاف مجالاتها هي من تقود هذا التغيير؛ بل هي السبب والدافع الأساس لهذا التغيير، فلسان حال المجتمعات أصبح يقول أن استخدام الانترنت بات حتمياً ومهماً وضرورياً في الحياة اليومية .

فقد أفرز التطور التكنولوجي الحديث مجالات تفاعل افتراضية لم تكن موجودة من قبل، ناجمة عن استخدام الإنترنت الذي حطم الكثير من الحواجز، واختصر المسافات، فتحوّلت العلاقات الاجتماعية من علاقات واقعية إلى علاقات افتراضية، فاندماج الفرد في العالم الافتراضي يعنى أن لديه مجالاً يعكس علاقات اجتماعية وقيم خاصة به، تشكل مجالاً لإنتاج وإعادة إنتاج هويته عوضاً عن مجال التفاعل الحقيقي المتمثل في مختلف مجالات المجتمع المعترف بها داخل الأسرة والجماعة والأصدقاء والجيران (27) ٠٠٠ إلخ

وعندما دخل هذا الاستخدام إطار العلاقات الاجتماعية القرابية أصبح بعض الأفراد لا يتواصلون مع بعضهم البعض إلا عن طريق وسائل الاتصال، وهم يعيشون داخل نفس المحيط الاجتماعي، فنجد العلاقات الاجتماعية القرابية في مرحلة ما قبل الإنترنت تختلف تماماً عما هي عليه الآن، حيث كان الأفراد في السابق يقطعون المسافات الطويلة للحضور الشخصي ومواصلة بعضهم البعض في حالات الوفاة والأفراح مساندة لبعضهم البعض، ولم تكن مسألة العتابات، والملاحظات حاضرة في أذهانهم، إلى حين دخول الإنترنت كما تشير الدراسات إلى أن له دوراً كبيراً في عزل الأفراد اجتماعياً، وتفكيك العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في المجتمع، فالأفراد أصبحوا يقضون

(26) محمد عاطف غيث، دراسات في علم الاجتماع القروي، دار النهضة الجامعية، بيروت 1967، ص/141 .

(27) حمدي أحمد عمر، العلاقات الاجتماعية بين الشباب من الواقعية إلى الافتراضية- دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الإنترنت في محافظة سوهاج، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج. ع(33) ديسمبر. 2012م، ص/819.

وقتاً طويلاً في التعامل مع الكمبيوتر والهاتف المحمول والانترنت بطريقة ملفتة للنظر، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى إشاعة حالة من العزلة الاجتماعية. (28)

ويمكننا القول إن هذا الاستخدام قد نتج عنه العديد من القيم الجديدة على مجتمعنا مثل " سأكتفي بالاتصال للتغذية؛ لأنه لم يأتني في العزاء... إلخ"، وهذا مخالف لما هو مثالي في العلاقات القرابية وطبيعتها .

فاستخدام الانترنت أصبح بديلاً عن التفاعل الاجتماعي، والاتصال الواقعي، والعلاقات المباشرة مع الرفاق والأقارب، وأصبح همُّ الفرد قضاء الساعات الطويلة في استكشاف مواقع الانترنت المتعددة مما يعني تغييراً في منظومة القيم الاجتماعية وقيم العمل الجماعي المشترك، الذي يمثل عنصراً هاماً في ثقافتنا. (29)

● سادساً : المعوقات التي تقف دون استمرار العلاقات الاجتماعية ..

إن من بين أهم المعوقات التي تقف دائماً أمام استمرار هذه العلاقات بأنماطها المثالية هي تلك التغيرات التي تحدث دائماً باستمرار والتي يلاحظها جميع أفراد المجتمع، وهم أنفسهم من يذهبون وراء هذه التغيرات بل ويسعون لاستمرارها وحدثها، وأهمها تلك المتغيرات المرتبطة بالجانب المادي "التكنولوجي"، الذي أدى بدوره إلى خلق الفجوة بين النمطين الواقعي والمثالي في العلاقات الاجتماعية والعلاقات القرابية على وجه الخصوص .

إضافة إلى ذلك التفاوت هو عدم التجانس الطبقي الاقتصادي، حيث إن أغلب ما حدث من تغير في طبيعة هذه العلاقات هو اختيار نوع الطبقة التي سيتعامل معها الأفراد وكيفية التعامل مع أفرادها، وتظهر هذه المعوقات جلية وواضحة في الجانب الاجتماعي، والعلاقات القرابية ففي المناطق الحضرية في البلاد النامية نجد أن الأسرة هي من تتحكم في الجانب الأكبر من حياة الفرد، أي أن العلاقات التي تربط الفرد بأسرته تسيطر على حياته كلها. (30)

وعليه يمكن القول إن العلاقات الاجتماعية هي نتاج لمجموعة من الأفكار، والعادات والتقاليد التي جعلها الإنسان معياراً يقيس به تصرفاته وأفعاله مع الآخرين، والتي يعيش بها مع هذه الجماعات، وأن أي خلل يصيبها في الواقع يعيقها عن سيرها في الاتجاه المثالي الموجه لها.

● سابعاً : النظريات المفسرة لموضوع البحث :

(28) مريم تريمات نومار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره على العلاقات الاجتماعية، دراسة على عينة من مستخدمي

مواقع الفيسبوك في الجزائر، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، جامعة الحاج خضر، 2012، ص 105-106

(29) وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على الأسرة، إعداد مجلة البيان الرقمية، الأحد، 11 جمادى الآخر، 1445 هـ، 24-

2023-12 م

(30) محمد الجوهري، علياء شكري، علم الاجتماع الريفي والحضري، دار المعرفة الجامعية، 1997، ص 447 .

- النظرية البنائية الوظيفية .

يمكن تعريف البنائية الوظيفية بأنها : نظرية تسعى إلى فهم الوظيفة التي يلعبها كل جانب من جوانب الثقافة في دعم بيئة المجتمع وفي سعيها للقيام بذلك، حيث يرى (بارسونز) parsons أن المجتمع هو بناء يتكون من مجموعة من العلاقات الثابتة نسبياً بين الأفراد، وأن المجتمع يعتبر نظاماً اجتماعياً متماسكاً ومنسجماً من الداخل، وكل جزء أو مكون من مكوناته يؤدي وظيفة معينة، وأي خلل أو عطب أو تغيير في وظيفة من مكوناته يؤدي إلى تغيير في باقي المكونات، وفقاً لنظرية (بارسونز) فإن التنشئة الاجتماعية والتعليم والتعلم لدى الطفل واستمرار التنشئة الاجتماعية طوال الحياة هي الرسائل التي يتعلم بها الأفراد قيم المجتمع، فإذا نجحت فإن عملية التنشئة الاجتماعية هذه تعني أن المعايير والقيم تصبح داخلية من قبل الأفراد، ودور الأفراد هنا هو إنقاذ هذا النظام والمحافظة عليه .

كما أشار (بارسونز) PARSORS بتحفظ إلى اتخاذ تحليل المصطلحات القربانية كمنهج له فائدة في الدراسة الوظيفية للبناء الاجتماعي، حيث بيّن أن العلاقة القربانية الممتدة آخذة في الانحسار نتيجة لوطأة التصنيع والتحضر .

ومن هنا يمكننا القول أن النظرة الرئيسية للبنائية الوظيفية يمكن اختزالها في أن العلاقات الاجتماعية ما هي إلا مجموعة القيم والعادات والتقاليد والسلوكيات التي تعلمها الفرد لكي يحدد بها درجة ونسبة أفعاله في إطار الأسرة والجماعة .

من خلال هذه التعريفات يبدو واضحاً أن المعايير والقيم والأهداف الجمعية هي التي تحكم وتضبط سلوك الفرد، مما يدفعنا إلى القول بأن النظرية "العامة" أو "الكبرى" التي قدمها بارسونز ما هي إلا نظرية محافظة محدودة في الضبط الاجتماعي. وطبقاً لهذه النظرية فإن الأهداف لا تتصل بأفراد بقدر ما تعبر عن المجتمع، أي أنها أهداف اجتماعية، وأن الفرد مدفوع وموجه نحو العالم الاجتماعي من خلال أهداف النسق الاجتماعي . وبذلك تصبح مهمة الفرد مقصورة على استيعاب واستدماج تلك الأهداف الجمعية التي يفرزها ويعبر عنها المجتمع، أما محصلة ذلك كله فهو : النظام الاجتماعي.⁽³¹⁾

● الفصل الثالث : النتائج والتوصيات:

أولاً : النتائج

يتبين من خلال البحث وجود :

- 1- اختلاف كبير بين حقيقة العلاقات الاجتماعية القربانية في الواقع مقارنة بالنمط المثالي المتصدر لها في ثقافة المجتمع .

(31) ليلي عبد الوهاب، النظرية الاجتماعية الكلاسيكية والمعاصرة. ص/138.

2- يتبين من خلال البحث أن الإقبال الشديد على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أدى إلى تغير في هذه العلاقات، حيث أصبحت تتخذ شكلاً جديداً مخالفاً للأنماط المثالية للقرابة، ويتضح ذلك في الزيارات والتعاملات والتوقعات .

3- يتبين من خلال البحث أن العادات والتقاليد وبما أنها من عناصر الثقافة التي أنتجها الإنسان فهي أيضاً قابلة للتعديل بفعل التغيرات التي تطرأ على ثقافة أبناء المجتمع، وبخاصة في موضوعات المواصلات والزيارات، والمحافظة عليها كشكل من أشكال العلاقات الاجتماعية والقرابية .

ثانياً : توصيات البحث :

- في ضوء ما تم عرضه من نتائج للبحث فإنه يوصي بتشجيع الأبناء والأفراد في المجتمع كافة على المحافظة على هذه الروابط الاجتماعية، فهي بمثابة حجر الزاوية الذي يعتمد عليه المجتمع في استقراره وتوازنه.
- استخدام منابر المساجد في المناسبات الدينية، وخصوصاً يوم الجمعة، وكذلك في الأعياد وحثهم على زيارة الأقارب وبر الوالدين والعفو والتعاون الاجتماعي.
- استعمال الوسائل التكنولوجية لاستمرار وتوثيق هذه العلاقات وليس لقطعها.

قائمة الكتب والمراجع

أولاً : الكتب :

1. أبو الحسن بن عبد الله القيسي، إيضاح الشواهد لإيضاح دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، ط/1، 1408 هـ /1987م .
2. سعيد إسماعيل علي، حامد زهران، معجم علم النفس والتربية، الجزء الثاني، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 2008م.
3. عيد علي سليمان المالكي، مدخل الأنثروبولوجيا الاجتماعية، ط/1، مطبعة النجف، العراق، 2007م .
4. فهمي، مصطفى والقطان، محمد. (علم النفس الاجتماعي دراسات نظرية وتطبيقية علمية). ط/3، مكتبة الخانجي، مصر، 2002م، ص/176-178.
5. محمد الجوهري . علياء شكري علم الاجتماع الريفي والحضري، دار المعرفة الجامعية، 1997م.
6. محمد عاطف غيث، دراسات في علم الاجتماع القروي، دار النهضة الجامعية، بيروت، 1967م.
7. الوحيشي بيري، الأسرة والزواج مقدمة في علم الاجتماع العائلي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث .

ثانياً : الرسائل العلمية .

1. أمجد وحيد الدين أحمد، الضبط الاجتماعي ودعم النسق القرابي، مجلة جامعة أسوان للعلوم الإنسانية، المجلد الثاني، ديسمبر، 2022 م .
2. جيمايوي نتيجة، آثار العلاقات القرابية على الاندماج الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر، 2010م .
3. سمولك علي، العلاقات الاجتماعية في المؤسسة الصناعية الجزائرية وإشكالية تأسيس هوية عمالية سوسيولوجيا فعل الصراع التمثيلات والنتائج، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ناجي مختار، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، عنابه الجزائر .
4. سيتي أميرة، بوهزيلة مروة، استخدام الانترنت وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، دراسة ميدانية رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، الجزائر، 2020 - 2021 م .
5. صادق المخزومي، الفعل الاجتماعي والمثال النموذجي، قراءة سوسيولوجية، مؤسسة النور والثقافة والإعلام، مقال منشور، 2018م .

6. مريم تريمات نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره على العلاقات الاجتماعية، دراسة على عينة من مستخدمي مواقع الفيسبوك في الجزائر، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، 2011، 2012.

7. هديل العتوم، النمط المثالي أساس الفهم عند ماكس فيبر، مقال منشور على E3 Arabi، 22 مارس، 2021 الانترنت .

ثالثا: المجالات العلمية :

1. مجلة جامعة أسوان للعلوم الإنسانية، المجلد الثاني، العدد الثاني، ديسمبر 2022 م .
2. مجلة الساتل نصف سنوية تصدر عن جامعة 7 أكتوبر /العدد الخامس هانيبال / أغسطس 2008 - السنة الثالثة .

3. مجلة الجامعة المغربية دورية محكمة، نصف سنوية /السنة الثامنة/ العدد الخامس عشر/ 2014 م .

4. مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج. ع(33) ديسمبر. 2012م، حمدي أحمد عمر، العلاقات الاجتماعية بين الشباب من الواقعية إلى الافتراضية- دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الإنترنت في محافظة سوهاج.

5. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج(12)، ع(4). 2020م، الجزائر، جامعة قاصيدي مرباح ورقلة. هجرة قوارح، خيرة بغدادي. العلاقات الاجتماعية بين المجتمع الحقيقي والمجتمع الافتراضي.

6. مجلة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم التربوية، ع/14، 2001م، فلمبان، علي نواوي. العلاقات الاجتماعية في التعليم الجامعي دراسة ميدانية بجامعة الملك عبد العزيز.

المواقع الالكترونية:

- <https://mafahem.com/sl.8283>

- تاريخ الزيارة 23-12-2023 م. www.albayan.co.uk/article2.aspx?id=497

تسرب التلاميذ من المدارس في المراحل الأولى

((دراسة ميدانية على عينة من محله إنجارن ببلدية وادي عتبة))

أستاذ مساعد، كلية الآداب والعلوم اوباري،
جامعة سيها، ليبيا

د. سالم ابراهيم الحاج علي

Email : Salemahajali76@gmail.com

Dr- Salem Ibrahim Alhajj ali

تاريخ النشر: 30 / 06 / 2024

تاريخ القبول: 25 / 06 / 2024

تاريخ التقديم: 10 / 06 / 2024

الملخص :

لهذا البحث أهمية كبيرة يستمد منها من خطورة ظاهرة تسرب التلاميذ من المدارس علي الفرد والمجتمع وما يترتب عليها من ضياع جيل بأكمله، علاوة علي حدوث هوة كبيرة في مخرجات التعليم تتمثل في عدم تخريج معلمين جدد بالمنطقة. ونتيجة لضعف مخرجات التعليم بمدرسة انجارن قامت مراقبة التعليم ببلدية وادي عتبة بتكليف الباحث بجراء دراسة ميدانية للتعرف علي الاسباب الحقيقية التي تؤدي الي ترك التلاميذ لمقاعد الدراسة وخصوصا في المراحل المبكرة من التعليم والاثار المترتبة عليه.

لذا قام الباحث بدراسة ميدانية وصفية علي المنطقة وذلك من خلال مقابلة بعض الحالات من التلاميذ واولياء امورهم من اجل التعرف علي الاسباب الحقيقية وراء هذه الظاهرة. وقد تبين من خلال الدراسة ان من بين اهم الاسباب التي تساهم في تسرب التلاميذ من الدراسة تلخصت في الاتي - خصوصية المنطقة واعتمادها علي اللهجة التارقية ساعدت و بشكل مباشر على صعوبة فهم بعض التلاميذ الصغار لمفردات لغة التعليم ،كما كام للأسرة دور كبير في دفع أبنائها إلى التسرب والعمل في مجال رعى الماشية والأبل وخصوصاً الذكور منهم فقد ذكر 60% من أولياء أمور التلاميذ المتسربين أن حاجة الأسرة لاستخدام الأبناء في الرعى ربما تفوق أهمية التعليم ما أسهم بدوره على التسرب المدرسي . وكذلك عدم وعي العديد من أولياء أمور التلاميذ بأهمية التعليم كان له دور كبير في تسرب ابنائهم من الدراسة في وقت مبكر . اضافة الي الوضع الاقتصادي لبعض الأسر أسهم بشكل كبير في إلزام أبنائهم القيام ببعض الأعمال التي تعيق استمرارهم في الدراسة .

الكلمات المفتاحية : التسرب الدراسي، مقاعد الدراسة، العام الدراسي، المراحل الاولى في التعليم، مجتمع التوارق

Abstract:

This research is of great importance as it derives from the seriousness of the phenomenon of students dropping out of schools on the individual and society and the consequent loss of an entire generation, in addition to the occurrence of a large gap in the field of education, which is represented in the failure to graduate new teachers.

Therefore, the researcher conducted a descriptive field study on the school by interviewing some cases of students and their guardians

It was revealed through the study that among the most important reasons that contribute to the leakage of lamina from the study were summarized in the following:

The difficulty of some young students understanding the vocabulary of the language of education, The family's need to use its children in herding may outweigh the importance of education The lack of awareness of many parents of students about the importance of education

مدخل الدراسة :

تعتبر المدرسة من وجهة النظر السوسيولوجية نظام اجتماعي يشترك مع النظم الأخرى في الكثير من الخصائص المميزة ، والمدرسة تعتمد على أسس منهجية وأساليب التفاعل بين أفرادها، والعلاقات السائدة بين أعضائها تعتبر الوسيلة الاجتماعية الفعالة لتعزيز الأنماط السلوكية المقبولة وتشجيع القيم والاتجاهات الإيجابية التي يحرص عليها المجتمع ، وتنمية الأفكار والمبادئ التي لا تتعارض مع العقائد والتقاليد الدينية والخلقية، وهي بهذا تعتبر الأمانة على أهداف المجتمع والبنوثة التي تزوده بما يحتاجه من طاقات وخبرات ومهارات .

وتتحقق الوظيفة الاجتماعية للمدرسة على الوجه الأكمل، فإن ذلك يتطلب تعاون جهود قيادية متعددة أهمها القيادة التعليمية (المدير ، المدرسون ، الإداريون)، القيادة المعاونة (كالطبيب، وأولياء الأمور، والبنات المحلية، والقيادة المتخصصة في العمل الاجتماعي) . (1)

إن نجاح العملية التربوية في أى نظام تعليمي يرتبط بالعديد من المتغيرات التي بشأنها أن تسهم في تحقيق ذلك النجاح، فطبيعة العمل داخل المؤسسة ونوع العلاقات والتفاعلات السائدة بين العاملين تلعب الدور الأكبر في نجاح وتحقيق الأهداف التي تنشدها العملية التربوية، كلما كان جو العمل متسماً بروح الديمقراطية، وسهولة ويسر التفاعل، ومراعاة الحاجات الخاصة للعاملين، والسماح لهم بالمشاركة في تخطيط العمل وبذل مزيد من الجهد والعطاء الذي من شأنه أن يحقق الأهداف، ولذلك غالباً ما يقال أن العلاقة وثيقة بين نوع الجو الذي يسود العمل أو كما يسمى المناخ التنظيمي أو المؤسسي وبين رضا العاملين من أعمالهم حيث يتوقف على نوع هذه العلاقة مزيد من النجاح ومزيد من الإنتاجية التي تظهر أثارها ونتائجها في أداء التلاميذ ومستويات نجاحهم . (2)

تعد ظاهرة تسرب التلاميذ من المدارس من أخطر المشاكل التي تواجه العملية التعليمية، ومستقبل الأجيال في المجتمعات المختلفة لكونها إهداراً تربوياً لا يقتصر على التلميذ فحسب بل يتعدى ذلك إلى جميع نواحي المجتمع، فهي من أصعب المشاكل التي تعاني منها دول العالم بصفة عامة ، والدول النامية بشكل خاص لما لهذه الظاهرة من آثار سلبية تؤثر في تقدم المجتمع وتطوره، وتقف حجر عثرة أمامه ولاسيما أنها تساهم بشكل كبير وأساسي في انتشار الأمية وعدم اندماج الأفراد في التنمية مما يؤدي إلى تأخر المجتمع عن المجتمعات الأخرى من حيث التطور والتقدم العلمي، وهذه الظاهرة لها انعكاسها الخطير فهي تفرز ظواهر خطيرة كعدم تعلم التلاميذ في المدارس التعليمية، والتحاقهم بالتشكيلات العسكرية، وقد يستغلون من بعض المجرمين فهي ظاهرة خطيرة داخل المجتمعات، فاتباعها يؤدي لزيادة الأمية وضعف الإمكانيات البشرية والتدهور

الأخلاقي والانحراف وانتشار السرقات والاعتداء على الممتلكات الخاصة والعامة، وغيرها من المشكلات الاجتماعية، وتسبب هذه المشكلة ضياعاً وخسارة للتلاميذ أنفسهم ولأسرهم والمجتمع .

مشكلة الدراسة :

كلنا ندرك أن قيمة الإنسان بقدر ما يتحصل عليه من العلم والهدف من هذه الدراسة الميدانية معالجة ظاهرة تسرب التلاميذ من المدارس وعدم استمراريتهن بالمراحل الأولى من التعليم الابتدائي بمناطق إنجارن ببلدية وادي عتبة ومعرفة أسبابها (سواء كانت أسباب داخلية أو أسباب خارجية) وايضاً معرفة الآثار المترتبة عليها، وكذلك الحلول المقترحة للحد من هذه الظاهرة .

إن قضية التعليم هي محور اهتمام القيادات السياسية والتربوية فهناك اهتمام واضح بمشاكل التعليم عبرت عنه كلمات السيد وزير التعليم بعد الزيارة التي خص بها مناطق الجنوب عامة ومنطقة وادي عتبة بصفة خاصة بتاريخ 2017/7/12 حيث أكد السيد الوزير أن تطوير التعليم يمثل ركيزة أساسية للإصلاح والتنمية وعنصرًا حيويًا في بناء نهضة الوطن وبعدها مهمًا من أبعاد أمن ليبيا القومي إذا أردنا أن نحتل مكانة نستحقها في عالم لا يعترف اليوم إلا بالقدرة على إنتاج المعلومات واستهلاكها والتعليم هو السبيل إلى ذلك، وحرصا منه على نجاح العملية التعليمية في كل ربوع ليبيا، ونتيجة لشكاوى أهالي المنطقة حول ظاهرة تسرب الطلاب في المراحل الأولى من التعليم وتركهم لمقاعد الدراسة في وقت مبكر وهم في سن مبكر من أعمارهم حيث تعتبر مشكلة تسرب التلاميذ وخاصة في المراحل الأولى من التعليم الاساسي نجد أنه تعاني منه أغلب نظم التعليم حيث أن التسرب يؤدي إلى اهدار ميزانية التعليم مما يشكله عبئاً ثقيلاً على موارد الدول التي هي في امس الحاجة إلى الاستثمار في جميع مواردها خاصاً في المجتمعات النامية فالتلميذ يعتبر فاقد تربويا ما لم يتم تثقيفه في مرحلة التعليم الأساسي، وتسليحه بقدر كافي من العلم والمعرفة تؤمن له عدم رجوعه إلى الأمية، وبناء على تقرير مكتب التعليم بالبلدية حول الظاهرة، وحرص المجلس البلدي على الرقي بالتعليم، وتذليل الصعاب أمام مراقبة التعليم للقيام لأداء عملها على أكمل وجه ، فقد أصدر السيد الوزير القرار رقم (70) لسنة 2018 بتشكيل لجنة لدراسة ظاهرة تسرب التلاميذ من المدارس وعدم استمرارهم بالمراحل الأولى من التعليم الابتدائي بمحلة انجارن ببلدية وادة عتبة .

أهمية الدراسة :

الباحث سوف يركز في هذه الدراسة على العملية التربوية المرتبطة بالطفل في سنواته الأولى من مرحلة التعليم الأساسي كونها هي بداية السلم التعليمي، وكذلك القاعدة الأساسية التي يتم منها الانطلاق إلى مراحل التعليم الأخرى، لكونها مرحلة في حياة تشكيل الملامح الأساسية لتكوين

شخصية الفرد، ولذلك تبرز من خلال هذه الفترة أهم السمات والقدرات التي ترسم سياسة الفرد في المستقبل .

لأن الاهتمام برعاية الطفل ضرورية من قبل الجهات المعنية بذلك لأن الطفولة مرحلة هامة في حياة الإنسان بعد أن اثبتت النظريات النفسية والتربوية والاجتماعية من أهمية هذه المرحلة والأهتمام برعاية الطفل هي خطوة في سبيل بناء الإنسان من قبل المجتمع لأن الأطفال غير متساوين في الرعاية والعناية والتوجيه السرية نتيجة للظروف الذاتية لكل أوليا أمور التلاميذ.

لذلك تفيد هذه الدراسة إلى محاولة كشف الأسباب التي أدت إلى تسرب التلاميذ من المدرسة من المرحلة الأولى من التعليم الأساسي بمحلة انجارن، كما أن هذه الدراسة قد تدفع إلى المزيد من الدراسات والأبحاث حول مثل هذه الظاهرة .

تساؤلات الدراسة :

- هل هناك علاقة بين تسرب التلاميذ والبيئة المدرسية .
- هل هناك علاقة بين الظروف الاجتماعية للأسرة وتسرب التلاميذ .
- هل هناك علاقة بين الظروف الاقتصادية للأسرة وتسرب التلاميذ .
- هل هناك صعوبة في فهم مفردات اللغة العربية لتلاميذ في المراحل الأولى للتعليم .

أهداف الدراسة :

- التعرف على ظاهرة تسرب التلاميذ بمجتمع الدراسة .
- الكشف عن ارتفاع ظاهرة التسرب بين السنوات في المراحل الأولى من التعليم الأساسي
- التعرف على الأسباب المؤدية إلى أسباب التسرب بمجتمع الدراسة .
- التعرف على الآثار المترتبة علي التسرب من المدرسة.
- تقديم توصيات ومقترحات من خلال الدراسة قد تساهم في حل مشكلة تسرب التلاميذ

مفاهيم الدراسة :

1- مفهوم التسرب : هو انقطاع التلاميذ عن المدرسة سواء أثناء العام الدراسي أو قبل نهاية العام الدراسي .

2- مفهوم المناخ التنظيمي : organizational climate

شعور الفرد وخبرته وإدراكه للبيئة الموضوعية المنظمة والتي تتكون من الأفراد والجماعات داخل المنظمة التي تؤثر في سلوكه، وكذا اللوائح والقوانين التي تحكم العمل بتلك المنظمة .(3)

والمناخ التنظيمي عبارة عن مجموعة من القيم والأفكار والمفاهيم والاتجاهات التي تسود جو العمل في المنظمة . (4)

ويقصد في البحث هنا أن المناخ التنظيمي كافة الظروف السائدة داخل المنظمة والتي يكون لها تأثير على سلوكيات العاملين بها وينعكس ذلك على مجموع آرائهم عن طبيعة بيئة العمل التي يعملون بها وما يسودها من مشاعر وقيم واتجاهات .

3- مفهوم التنشئة الاجتماعية : Socialization

يرى حامد زهران أنها عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى إكساب الفرد طفلاً، فمراهقاً، فراشداً، فشيخاً سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي ويتسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية . (5)

ويرى أمبرون Ambron أنها عملية قيادة وتوجيه نحو الشخصية الاجتماعية للطفل ليصبح عضواً مقبولاً ومؤثراً في مجتمعه ويتعلم خلالها خبرات ضبط النفس، كما يكتسب مهاراته ومعارفه وأذواقه وطموحاته التي تؤهله للمشاركة في حياة أسرته ومجتمعه . (6)

وترى فوزية دياب أن التنشئة الاجتماعية عملية تحويل الفرد من كائن عضوي حيواني السلوك إلى شخص آدمي بشري التصرف في محيط أفراد آخرين من البشر يتفاعلون بعضهم مع بعض، ويتعاملون على أسس مشتركة من القيم تبلور طريقتهم في الحياة . (7)

ويرى فؤاد البهى السيد أن التنشئة الاجتماعية تدل على العمليات التي يصبح بها الفرد واعياً مستجدياً للمؤثرات الاجتماعية، وما تشتمل عليه هذه المؤثرات من ضغوط، وما تقرضه من واجبات على الفرد حتى يتعلم كيف يعيش من الآخرين ويسلك معهم مسلكهم في الحياة . (8)

ويرى موسن ورفاقه Mussen & all بأنها العملية التي يكتسب الأطفال من خلالها أنماط السلوك والدوافع والاتجاهات والقيم التي تعتبرها ثقافة المجتمع على قدر كبير من الأهمية . (9)

نستخلص من التعريفات السابقة للتنشئة الاجتماعية عدة مميزات هي :

- (1) أن التنشئة الاجتماعية عملية إعداد وتحول الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي قادر على التكيف والتوافق مع بيئته الاجتماعية فهو يتأثر بها ويؤثر فيها .
- (2) التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة مدى الحياة، وتعتبر سنوات الطفولة الأولى من حياة الفرد هي أدقها وأكثرها أثراً في تشكيل شخصيته .

- (3) التنشئة الاجتماعية عملية تكتسب من خلالها الفرد القيم والاتجاهات والمهارات اللازمة لبناء شخصيته، ويحدد دوره في محيط أسرته ومجتمعه .
- (4) التنشئة الاجتماعية ما هي إلا سلسلة مترابطة الحلقات تتضمن في طياتها عمليات فرعية يؤثر كل جزء منها في الآخر سواء بالسلب أو بالإيجاب .
- (5) التنشئة الاجتماعية يجب أن يتوفر فيها المرونة والالتزان على اعتبار أن الإنسان قابل للتغيير ولديه القدرة على أحداثه .
- (6) تمارس في عمليات التنشئة الاجتماعية أساليب مختلفة من الثواب والعقاب، وآليات التعزيز ، والدعم ، والقبول ، والرفض ، والإهمال ، والتشدد ، والضبط ، والتسامح .
- (7) تتأثر عمليات التنشئة الاجتماعية بعوامل كثيرة كالوضع الاجتماعي، والاقتصادي للأسرة، وجنس الوالدين، وجنس الأبناء، وعلاقة الأب بالأم، وعلاقة الطفل بالوالدين واتجاهاتها نحوه ، وعلاقة الطفل ببقية أفراد الأسرة، ويقصد بأساليب الرعاية الوالديه وهي الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهم، وتختلف هذه الأساليب من أسرة إلى أخرى طبقا لمستواها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي ، وكذلك الخبرات المختلفة التي اكتسبتها الأسرة في معاملة الأبناء وفقا للمؤثرات المجتمعية المحيطة بها مثل وسائل الإعلام والجيران والأصدقاء وغير ذلك . (10)

مجالات الدراسة وحدودها :

- **الحدود المكانية :** تقتصر الدراسة على محلة إنجارن والتي تعتبر أحد محلات بلدية وادي عتبة .
 - **الحدود البشرية :** يتمثل في أولياء أمور التلاميذ الذين تسربوا من المدرسة أثناء الدراسة من المراحل الأولى من التعليم الاساسي .
 - **الحدود الزمانية :** أجريت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2019م - 2020م .
- لمحة عن محلة إنجارن وحى النجع :**
- محلة إنجارن : تقع على الخط الرابط ما بين حوض مرزق ووادي الحياة وهي إحدى محلات بلدية وادي عتبة التي تقع في الجنوب الغربي من ليبيا، ويقع بها أحد أكبر المشاريع الزراعية في ليبيا (مشروع مكنوسة الزراعي الإنتاجي) ويعتبر أغلب سكانها من مكون التوارق تبلغ نسبتهم حوالى (2000) نسمة . انشئت فيها العديد من الخدمات ، والمؤسسات تمثلت في مدرسة ابتدائية وإعدادية مشتركة ، ومستوصف وعيادة اسعافات أولية ، يمتهن بعض سكانها حرفة الرعي حيث تبعد مسافة المراعى حوالى 60 كم ، وهناك البعض من الأفراد يقيمون في مناطق الرعي بوادي أمسك القريب من حقل الفيل، ويصعب عليهم الوصول اليومي إلى المنطقة لتعليم أبنائهم .

الإجراءات المنهجية :

منهج الدراسة :

من خلال ظاهرة تسرب التلاميذ من المدرسة اتبع الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي مع تحليل البيانات، حيث تعتبر البحوث الوصفية من الأكثر شيوعاً من المهتمين بالجانب التربوي، فالدراسات الوصفية تزيد من فهم أولياء الأمور للظواهر والمشكلات التربوية .

عينة الدراسة :

لقد تم اختيار عينة عددها (50) من أولياء أمور التلاميذ الذين تسربوا أبنائهم من الدراسة في المدرسة من مرحلة التعليم الأساسي سواء كان بعد بداية الدراسة أو قبل نهاية العام الدراسي وعدم دخولهم للامتحانات .

وسائل ومصادر جمع البيانات :

1-المقابلة Interview

أنها تفاعلى لفظى بين فردين فى موقف مواجهة ، يحاول أحدهما استثارة بعض المعلومات والتعبيرات لدى الآخر .⁽¹⁰⁾ وتعتبر المقابلة وسيلة أساسية لجمع البيانات والتعرف على ظروف مجتمع الدراسة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وأثارها على أعمالهم، وكذلك تساهم المقابلة فى النفاذ إلى الأبعاد التى لا يمكن ملاحظتها تجاه أى ظاهرة من الظواهر، ومدى انعكاس ذلك على سلوكيات وتصرفات أفراد المجتمع، وياشر فريق العمل بعقد عدة اجتماعات شملت مختار المحلة وأعيان وأهالى المنطقة ، وأولياء أمور التلاميذ المتسربين من المدارس، بالإضافة إلى زيادة الفريق إلى مدرسة الجارن والاجتماع مع مديرها والاطلاع على أوضاع التلاميذ، وكذلك زيارة حى النجع بمحلة دوجال .

وقد استنتج الفريق من تلك الزيارات مجموعة من العوامل التى قد تؤدى إلى تسرب التلاميذ من المدرسة وبنيت على أساسها استمارة مقابلة مكونة من (33) فرضية، وتم تحديد عينة الدراسة التمهيديّة من خمسين فرداً من أولياء أمور التلاميذ المنقطعين أو المتسربين من المدرسة من محلة انجارن ومن حى النجع فى محاولة لفهم الدوافع التى أدت إلى انقطاع وتسرب أبنائهم خارج المقاعد الدراسية .

2-الإطلاع على الاحصاءات الرسمية لمجتمع الدراسة لمعرفة نسب تسرب التلاميذ فى مجتمع الدراسة (انظر الملاحق)

الإطار النظري للدراسة :

سوف يتم تناول الإطار النظرى للدراسة على الوجه التالى :

أولاً : المناخ التنظيمي بالمدرسة : تستند التصورات النظرية لمفهوم المناخ داخل المؤسسة في أطر المرجعية على نظريات التنظيم الاجتماعي منها :

1- نظرية النظم الاجتماعية Social systems theory

2- نظرية الدور Role theory

3- نظرية المسايرة والمغايرة Compliance theory

هذه النظريات السابقة تستهدف التوحيد بين وجهات النظر التي تستند إلى روح القوانين واللوائح التي تحكم الأبنية الاجتماعية، ووجهات النظر التي تستند إلى ما يسود بين الأفراد داخل تلك الأبنية من علاقات انسانية .(13)

1- نظرية النظم الاجتماعية :

يستند نموذج المناخ داخل البناء الاجتماعي (المدرسة) في تصوره على نظرية النظم الاجتماعية والتي تتمثل في احتواء البناء على مجموعة من المدخلات تنظم في أنماط ثابتة ومعقدة، وهذه الأنماط في تفاعل تحدد نتائج السلوك الإنساني داخل البناء، ومن ثم تتضح مفاهيم النظم في ضوء تفاعلها مع البيئات الخارجية وتوقفها على الأنظمة الفرعية التي تتفاعل تفاعلاً دينامياً، فعملية التفاعل التي تتم بين الأنظمة تعبر عن درجة من درجات التجارب والتفاعل المتبادل الذي يحدث عبر الحدود التي تفصل بين كل نظام وآخر .(14)

2- نموذج نظرية الدور :

تعتمد نظرية الدور على الأبعاد الأساسية لنظرية الشخصية وتتنظر إلى التفاعل الدينامي الذي يحدث بين حاجات شخصية الفرد ومطالب الأدوار داخل المؤسسة والبيئة الخارجية بإعتبارها جميعاً تحقق توازن يحدد لنا المناخ السائد داخل المؤسسة .(15)

3- نموذج نظرية المسايرة والمغايرة :

تعتبر نظرية المسايرة والمغايرة الأساس المستخدم لنقهم المناخ داخل المؤسسة، أخذه في الاعتبار الصراع الذي يمكن أن يحدث داخلها، ووفقاً لهذه النظرية فإن المناخ يتحدد بعوامل التفاعل بين الأشخاص والتي تتحكم فيها المؤسسة لغرض تخفيف حدة الصراع أو عدم التوافق الكائن داخلها ، وقد يتم اشباع حاجات لدى الفرد في المناخ الذي يسوده أقل قدر من التهديد ، كما أن العقد النفسي الذي يبرم بين الفرد والمؤسسة والذي يتضمن اشباع حاجات الفرد وتحقيق أهداف المؤسسة يحل محل العقد الرسمي الذي يبرم على أساس أن هناك عملاً يؤدي وجزءاً يمنح كما تذهب نظرية المسايرة إلى ان عوامل الضبط في النظم والأبنية الاجتماعية تعتبر أكثر أهمية من عوامل التفاعل لإرساء دعائم الراحة النفسية والاطمئنان بين أفرادها حيث تحدد عوامل الضبط مدى اندماج الفرد الذي يؤثر في علاقات التفاعل بين الأفراد والتي وضعتها نظرية النظم الاجتماعية ،

ونظرية الدور ⁽¹⁶⁾ ، وعلى الرغم من ذلك فإن نظرية المسيرة لم تضع في الاعتبار الطبيعة المعقدة والفروق الفردية بين الناس، ومن ثم فإن تراكيب نظريات النظم الاجتماعية والدور والمسيرة لكل منها حدودها في تفسير المناخ داخل المؤسسات .

ثانياً : نظرية التنشئة الاجتماعية :

تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية من الطفولة وتستمر مع الإنسان طول حياته ، وإن التنشئة الاجتماعية تقع مسؤوليتها على العديد من الجهات التي ترتبط بعملية التربية والتعليم والتعلم، ومن هذه الجهات الأسرة والروضة والمدرسة والرفاق ودور العبادة والأندية ووسائل الاعلام وغيرها من الجهات التي يتفاعل معها الإنسان ويكتسب منها المهارات والمعارف والقيم التي يتعلم من خلالها الأدوار الاجتماعية داخل المجتمع والتي يتوقع منه القيام بها .

ومن خلال التنشئة الاجتماعية يتعلم الفرد تدريجياً سلوكيات تمكنه من مسيرة حياته الاجتماعية في عملية تعلم وتعليم من خلال الفرد في أداء أدوار معينة في عملية الدور الاجتماعي حيث تلتقى فيها المتغيرات السيكولوجية الخاصة بالطفل من أهداف ومدرجات وحاجات مع المتغيرات الاجتماعية من نظم في القيم الثقافية والمعايير الاجتماعية، وإن عملية التعليم والتعلم للتلميذ في المدرسة لا تتم إلا عن طريق عملية التفاعل الاجتماعي في المجتمع،

وقد أكد تالكوت بارسونز أن التنشئة الاجتماعية عملية تعلم تعتمد على التلقين، والمحاكاة، والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد وهي عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية، وهي عملية مستمرة تبدأ من الميلاد داخل الأسرة وتستمر في المدرسة وتتأثر بجماعات الرفاق، وبنسق المهنة، ومن ثم تستمر عملية التنشئة باتساع دائرة أنساق التفاعل كلما كبر المرء ⁽¹⁷⁾.

الدراسات السابقة :

من خلال اطلاع الباحث على أهم الدراسات السابقة التي لها علاقة بظاهرة التسرب الدراسي من المدارس، وما توصلت إليه من نتائج يستفيد منها في هذه الدراسة نذكر منها :

- دراسة ماجد زيدان الربيعي 2006 :

تهدف هذه الدراسة عن ظاهرة التسرب من التعليم الابتدائي الأسباب والآثار والمعالجات في دولة العراق، ولقد استخدمت فيها أسلوب المسح بالتعاون مع المنظمة العالمية للطفولة، ولقد توصلت الدراسة إلى أن نسبة كبيرة من الأطفال لم يلتحقوا بالمدرسة الابتدائية ما يشكل نسبة 86% وهم بعمر التعليم الأساسي، كما بينت الدراسة أن نسبة تسرب الإناث بلغت 31% في المدن وأن نسبة 51% في المناطق الريفية، ومن أسباب التسرب من خلال الدراسة صعوبة مفردات المنهج وبعدها عن الواقع البيئي للتلميذ، والقصور في كفاءة المعلم وعلاقته مع التلميذ،

البطالة التي يعاني منها أولياء الأمور مما يدفع أبنائهم إلى أعمال هامشية ، عدم قدرة الأسرة على تحمل مصروفات التعليم الدراسية . (19)

- دراسة كاظم الخرزجي ، مهدي السامرائي 1993 :

كانت الدراسة تهدف إلى التعرف على أسباب تسرب الإناث (التلميذات) من المدارس الابتدائية بمدينة بغداد ومدن أخرى في العراق ، وكيفية وضع الحلول لمعالجة هذه المشكلة، ولقد توصلت الدراسة إلى أن أولياء الأمور لم يكن لديهم الوعي الثقافي بأهمية استكمال الدراسة لبنائهم، وحاجة الأسرة إلى مساعدة البنت في البيت، وبعض القيم والتقاليد تمنع البنت من الذهاب إلى المدرسة ، يرجع ذلك إلى التفكك الأسري، والزواج المبكر لبعض الأسر، وعدم تقبل اختلاط الجنسين من بعض أولياء الأمور، وقلة الاهتمام بمشكلات التلميذات، وضعف العلاقة ما بين المدرسة والمجتمع . (20)

- دراسة ياسين كريدى 1986 :

تهدف الدراسة التي أجريت في الأردن في الفترة من 1978/1979 إلى 1982/1983 على النظامين التعليميين الأردن والعراق على التعرف على نسبة تسرب التلاميذ من المدارس الابتدائية في السنوات الثلاثة، حيث توصلت الدراسة أن معدل نسبة تسرب الإناث أعلى من الذكور نتيجة للعوامل الاقتصادية كذلك استخدام الأبناء في العمل الزراعي في الريف، وكذلك يرجع تسرب التلاميذ من المدارس إلى البيئة الاجتماعية والاقتصادية والصحية والسكنية بالإضافة إلى العوامل الأسرية غير مشجعة ومؤلمة للاستمرار في الدراسة . (21)

- دراسة نبيل متولى 1979 :

كانت تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى قياس حجم تسرب التلاميذ من المدرسة الابتدائية في جمهورية مصر العربية بمحافظة الدقهلية، وما دور العامل الاقتصادي والاجتماعي في تسرب التلاميذ، كانت العينة مكونة من 120 مبحوث من المعلمين والمعلمات ولقد توصلت الدراسة إلى أن بعض الأسر حجمها كبير العدد ودخلها الشهري ضعيف مما أثر على زيادة تسرب التلاميذ من المدرسة في المراحل الأولى من الابتدائية، كذلك تفكك الأسرة كالطلاق أو الوفاة، ومصاحبة رفاق سوء في المدرسة ومعاملة الوالدين السلبية اتجاه البنت، كلها تساهم في زيادة نسبة تسرب التلاميذ من المدارس في المرحلة الابتدائية . (22)

- دراسة الشخبي 2002 :

تهدف الدراسة إلى البحث في ظاهرة التسرب المدرسي كمشكلة اجتماعية في المجتمع المصري من حيث الجانب الاقتصادي والاجتماعي للأسرة التي لديهم أبناء متسربين، ومن خلال الدراسة التي أجريت على 162 عينة من الذكور و 154 من الإناث ، وتوصلت الدراسة إلى أن تسرب

التلاميذ ينحدر أبائهم من بيئة يلتحقون فيها وظائف ذات المستويات الدنيئة في المجتمع، كذلك انخفاض مستوى التعليم لدى الأم ينعكس سلباً على مستوى التعليم مما يؤدي إلى زيادة نسبة تسرب التلاميذ من المدرسة . (23)

- دراسة محمد عيسى قنديل 2003 :

أجريت هذه الدراسة في دولة الامارات العربية، حيث كانت تهدف الدراسة إلى أسباب ظاهرة تسرب الطلاب من المدارس وآثارها السلبية، وقد توصلت الدراسة أن أسباب التسرب من المدرسة متشابهة في أغلب الدول العربية ومن الأسباب تعود إلى الطالب متمثلة في الأسرة والمدرسة والبيئة. (24)

- دراسة عمرو الشريف 2014 :

تهدف الدراسة على التعرف على أسباب تسرب التلاميذ من التعليم الأساسي في مصر، ولقد كشفت الدراسة أن من ضمن أسباب التسرب تمثلت في التفكك الأسري وصعوبة المناهج الدراسية وانخفاض مستواهم الثقافي، والرسوب المتكرر، وعدم تشجيع الطلبة على الاستمرار في مواصلة دراستهم . (25)

وبناء على ما تم عرضه من الدراسات السابقة نلاحظ أن هناك اهتمام عالمي بظاهرة التسرب من المدارس والمنتشرة في أغلب المجتمعات ، وإن أسبابها قد تشابه بين العديد من دول العالم. ومن خلال ذلك أن ظاهرة التسرب الدراسي لا يمكن أن تعتبر مشكلة فردية تخص التلميذ المتسرب دراسياً من المدرسة بل هي ظاهرة ذات جوانب متعددة تشمل الأسرة والمدرسة والمتعلم ورفقاء السوء والظروف الأمنية والاقتصادية والاجتماعية .

تحليل إجابات البحث :

1- صعوبة فهم التلاميذ لمفردات اللغة العربية في المراحل الأولى للتعليم :

يبين آراء الباحثين حول صعوبة فهم التلاميذ لمفردات اللغة العربية في المراحل الأولى للتعليم في المراحل الابتدائية واثراً في تسرب التلاميذ من المدارس من خلال الجدول رقم (1)

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	44	88%
احياناً	2	4%
لا	4	8%
المجموع	50	100%

من خلال المقابلات في الاستبيان الاستمارة التي أجريت مع أولياء أمور التلاميذ ، قد أشار ما نسبته 88% أن الصعوبة في فهم التلاميذ لمفردات اللغة العربية في المراحل الأولى ، تعد من

أبرز العوامل المؤدية إلى تسرب التلاميذ ، فقد جاءت في أولى الأسباب إذ تغلب على المجتمع التحدث باللهجة التارقية بحكم أن سكانه من التوارق فعندما ينشئ الطفل في هذه البيئة يجد صعوبة في فهم بعض مفردات اللغة العربية، وخصوصاً في المراحل الأولى من التعليم، ونتيجة لعدم توفر رياض أطفال يمهد الطريق قبل الدخول للمدرسة أدى ذلك إلى تدمير واحباط لبعض التلاميذ وتركهم لمقاعد الدراسة في المراحل الأولى للتعليم .

2- ازدحام الطلاب في الفصل الواحد في المراحل الأولى :

يبين اراء المبحوثين حول ازدحام التلاميذ في الفصل الواحد في المراحل الأولى وأثرها في التسرب من المدارس من خلال الجدول رقم (2)

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	42	84%
احياناً	8	16%
المجموع	50	100%

يعد ازدحام التلاميذ في الفصل الواحد من أهم أسباب التسرب الدراسي فقد أكد عليه ما نسبته 84% من أولياء أمور التلاميذ، ولأن غالبية المعلمين في المدرسة من خارج المنطقة أدى ذلك إلى اعتماد إدارة المدرسة نظام الفترة الواحدة لكل المراحل الدراسية مما أدى بدوره إلى ازدحام التلاميذ في الفصل الدراسي الواحد، وقد وصلت إحصائية تلاميذ الصف الأول الابتدائي حوالي 39 تلميذاً للعام الدراسي 2017 - 2018 مما جعل المعلم غير قادر على تطبيق أساليب التدريس بالكفاءات المناسبة، والتي تتطلب متابعة قريبة لكل تلميذ ،وبالتالي فإن فئة كبيرة منهم لا يستوعب الدرس مما أدى إلى تركهم لمقاعد الدراسة والتسرب في وقت مبكر .

3- عدم توفر رياض أطفال في المنطقة :

يبين اراء المبحوثين عدم توفر رياض أطفال في المنطقة وأثره في تسرب التلاميذ من المدارس من خلال الجدول رقم (3)

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	41	82%
احياناً	5	10%
لا	4	8%
المجموع	50	100%

تبين من خلال الدراسة عدم توفر رياض أطفال في المنطقة يعد من العوامل الرئيسية في ترك مقاعد الدراسة حيث أجاب عليه 82% من أرباب الأسر الذين يعانون من مشكلة تسرب أبنائهم

فكما هو معروف فإن برنامج ما قبل المدرسة أو رياض الأطفال يعد من أهم العمليات التي تساعد على تحسين مستوى التلاميذ وتنمية مهاراتهم، وقد سبقت الإشارة إلى أن التلاميذ يعانون من صعوبة في فهم أغلب مفردات اللغة، وأيضاً عدم التأقلم مع المدرسين، فبرنامج رياض الأطفال يساهم بشكل كبير في تقليص الفجوة، والتعرف على الحروف الأبجدية والأرقام والقدرة على تشكيل الكلمات، كما أن لها دور أيضاً في التعرف على الأنشطة والمهارات التي يميل إليها التلاميذ وتطويرها مستقبلاً مما يساهم في حبهم للمدرسة والدراسة

4- عدم توفر مدرسين من أبناء المنطقة :

يبين آراء المبحوثين عدم توفر مدرسين من أبناء المنطقة لتوضيح وتسهيل بعض المفردات بين لغة التعليم واللهجة المحكية وأثرها في تسرب التلاميذ من المدارس من خلال

الجدول رقم (4)

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	41	82%
احياناً	7	14%
لا	2	4%
المجموع	50	100%

جاء في المرتبة الرابعة عامل عدم توفر مدرسين من أبناء المنطقة حيث أشار إليه ما نسبته 82% من أرباب الأسر الذين تمت دراستهم ، وقد أوضحوا أنه نتيجة للظروف التي تعيشها الدولة عامة، وفزان خاصة والمتمثلة في عدم توفر الوقود، وانعدام السيولة النقدية من المصارف لأشهر طويلة، والخروقات الأمنية والمشاكل التي تحصل بين الحين والآخر، وبحكم أن كل المدرسين من خارج المنطقة أدى ذلك إلى عدم تمكن بعض المدرسين في أوقات كثيرة من الوصول إلى المدرسة، والتغيب لفترات طويلة ما أسهم بدوره في تسرب التلاميذ من المدرسة أو انقطاعهم لفترات طويلة .

5- عدم قيام المدرسة بأنشطة ترفيهية واجتماعية :

يبين آراء المبحوثين حول عدم قيام المدرسة بأنشطة ترفيهية واجتماعية وأثرها في تسرب التلاميذ من المدارس من خلال الجدول رقم (5).

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	40	80%
احياناً	8	16%
لا	2	4%
المجموع	50	100%

فقد أشار ما نسبته 80% من أرباب الأسر الذين يعانون من مشكلة تسرب أبنائهم أن اقتصار المدرسة على جانب التدريس وإهمالها لجانب الأنشطة الترفيهية والاجتماعية وذلك بسبب ضيق الوقت واعتماد الفترة الدراسية الصباحية كان له سلبيات كبيرة على التلاميذ، تمثلت في الملل وضجر من العملية التعليمية، وترك التلاميذ لمقاعد الدراسة .

6- إلزام الأسرة لتلميذ بأعمال أخرى :

يبين آراء المبحوثين حول إلزام الأسرة لتلميذ القيام بأعمال أخرى واثرة في التسرب من المدارس من خلال الجدول رقم (6)

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	37	74%
احياناً	10	20%
لا	3	6%
المجموع	50	100%

تبين من خلال الدراسة التي أجريت على أرباب أسر التلاميذ أن تكليف الأبناء بأعمال أخرى خارج العملية التعليمية مثل الأعمال المنزلية أو أعمال الرعى في الوديان الصحراوية لفترات طويلة من وقت الدراسة يؤثر سلباً على مستقبلهم التعليمي فهناك نسبة كبيرة من التلاميذ اتجهوا إلى القيام بأعمال أبعدتهم عن مقاعد الدراسة، وقد أكد ذلك ما نسبته 74% ممن شملهم البحث.

7- الحوافز المادية المقدمة من التشكيلات العسكرية تشجع على ترك الدراسة :

يبين آراء المبحوثين الحوافز المادية المقدمة من التشكيلات العسكرية وأثرها في تسرب التلاميذ من المدارس من خلال الجدول رقم (7)

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	36	72%
احياناً	8	16%
لا	6	12%
المجموع	50	100%

جاءت الحوافز المادية المقدمة من التشكيلات العسكرية في المرتبة السابعة كسبب من أسباب ترك الدراسة في وقت مبكر حيث أشار إليها ما يقارب 72% من أفراد العينة فالمكافآت المادية تعتبر عاملاً مشجعاً على الالتحاق بتلك التشكيلات سواء داخل المنطقة أو خارجها، وقد أكد أفراد العينة أن محدودية الدخل لبعض الأسر، وبعد المنطقة عن المحلات الأخرى في وادي عتبة أديا إلى ضعف الأنشطة الاقتصادية فيها، واعتماد الأسر على الراتب الشهري الذي بدوره مرتبط

بالظروف العامة للدولة، مما دفع بعض الأسر إلى توجيه أبنائها إلى التجنيد في تلك التشكيلات العسكرية سواء كانت نظامية أو غير نظامية في أعمار صغيرة ليكون دخلهم رافداً لدخل الأسرة ما أسهم في التسرب وترك مقاعد الدراسة للعديد من التلاميذ .

8- ضعف القراءة عند التلميذ :

يبين آراء المبحوثين ضعف القراءة عند التلميذ واثرها في تسرب التلاميذ من المدارس من خلال

الجدول رقم (8)

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	36	72%
احياناً	9	18%
لا	5	10%
المجموع	50	100%

أكد 72% من أولياء أمور التلاميذ المتسربين أن عامل ضعف القراءة كان سبباً رئيسياً في تسرب أبنائهم، وذلك أن جهل بعض المعلمين بالفروق الفردية بين التلاميذ، وتصنيفهم ضمن فئات وكيفية التعامل معهم في إطار الخصائص العقلية فقد يكون التلميذ بطيئاً في القراءة أو يعاني من مشاكل صحية في النظر أو النطق أو السمع، وبذلك لا يستطيع مواكبة المواد الدراسية مما يؤدي به إلى التسرب من الدراسة .

9- كثرة تنقل التلميذ من مدرسة إلى مدرسة أخرى :

يبين آراء المبحوثين حول كثرة تنقل التلميذ من مدرسة إلى مدرسة أخرى واثرها في التسرب من

المدارس من خلال الجدول رقم (9)

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	34	68%
احياناً	7	14%
لا	9	18%
المجموع	50	100%

كثرة تنقل التلميذ من مدرسة إلى أخرى يعد من أهم اسباب التسرب من الدراسة حيث أكده ما نسبة 68% من أولياء أمور التلاميذ، فكما هو معروف أن كثرة تنقل التلميذ من مدرسة إلى أخرى يؤدي إلى تسربه بسبب عدم الانسجام والاستقرار، وعدم مواكبة المواد الدراسية من مدرسة إلى

أخرى وأختلف طرق التعليم من معلم إلى آخر فإن التلميذ يجد نفسه متأخر دراسياً لعدم فهم بعض المواد مما يضطره إلى التغيب وترك مقاعد الدراسة .

10- عدم وجود حوافز مشجعة للمعلمين من خارج المنطقة :

يبين آراء المبحوثين حول عدم وجود حوافز مشجعة للمعلمين من خارج المنطقة في المراحل الأولى للتعليم في المراحل الابتدائية واثرها في تسرب التلاميذ من المدارس من خلال الجدول رقم (10)

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	33	66%
احياناً	13	26%
لا	4	8%
المجموع	50	100%

عدم وجود حوافز مشجعة للمعلمين من خارج المنطقة ساهم بشكل كبير في تدنى مستوياتهم في العطاء، ونظراً للظروف التي تمر بها المنطقة في عدم توافر السيولة النقدية اضافة إلى إنعدام الوقود في المحطات العامة، واستغلال ضعاف النفوس للوضع وبيع الوقود بأسعار مضاعفة ما أرهق كاهل المعلمين وصرف معظم مرتباتهم على الوقود، وذلك انعكس على أدائهم وها ما أكده 66% من أولياء أمور التلاميذ الذين تمت دراستهم .

11- البيئة المحيطة بالتلميذ غير مشجعة لتعليم :

يبين آراء المبحوثين حول أثر البيئة المحيطة أو المجتمع الغير مشجع على التعليم واثره في تسرب التلاميذ من المدارس من خلال الجدول رقم (11)

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	33	66%
احياناً	12	24%
لا	5	10%
المجموع	50	100%

من خلال الدراسة والمقابلات التي أجريت مع أولياء أمور الطلاب تبين أن البيئة المحيطة تساهم بشكل كبير على دعم التلاميذ وحثهم على التعليم والاستمرار فيه غير أن البيئة الغير مشجعة على الدراسة والتي ترى أن التعليم اهدار للوقت، وأن المستقبل يكمن في كسب الرزق من خلال الانخراط في العمل، وذلك ما أسهم بشكل واضح في تسرب التلاميذ من مقاعد الدراسة وخصوصاً في

حالات الرسوب المتكرر، وهذا يعتبر من أهم العوامل التي أدت بشكل فعلى إلى ترك مقاعد الدراسة فى مجتمع البحث، كما عزز هذا الرأى 64% من أولياء الأمور من خلال المقابلات التي أجريت مع أسر التلاميذ المتسربين .

12- عدم وعى بعض أولياء الأمور بأهمية تعليم أبنائهم :

يبين آراء المبحوثين عدم متابعة ولى الأمر لتلميذ وأثره فى تسرب التلاميذ من المدارس من خلال الجدول رقم (12)

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	30	60%
احياناً	17	34%
لا	3	6%
المجموع	50	100%

تعتبر الأسرة هى المساعد الأول فى العملية التعليمية بعد المدرسة فمتابعة الأبناء فى العملية التعليمية، وحثهم على التعليم يسهم بشكل كبير فى حب أبنائهم للدراسة، ومن خلال المقابلات التي أجريت مع أولياء أمور الطلاب أكد ما نسبته 60% منهم أن السبب وراء ترك التلاميذ للدراسة هو عدم وعى أولياء الأمور بأهمية التعليم لأبنائهم .

13- الرسوب المتكرر لتلميذ :

يبين آراء المبحوثين حول الرسوب المتكرر للتلاميذ وأثره فى التسرب من المدارس من خلال الجدول رقم (13)

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	30	60%
احياناً	13	26%
لا	7	14%
المجموع	50	100%

يعد الرسوب المتكرر لتلاميذ فى السنة الدراسية الواحدة من العوامل التي أسهمت بشكل كبير فى ترك مقاعد الدراسة فى وقت مبكر للتلاميذ بسبب الفشل والاحباط الذى يعتري الطالب ولوجوده مع تلاميذ أقل منه فى العمر، وذلك ما أكدته 60% من أولياء أمور التلاميذ .

14- وجود مدرسين غير مؤهلين تربوياً :

يبين آراء المبحوثين حول وجود مدرسين غير مؤهلين تربوياً وأثره في تسرب التلاميذ من المدارس من خلال الجدول رقم (14)

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	30	60%
احياناً	10	20%
لا	10	20%
المجموع	50	100%

تبين من خلال البحث الميداني أن هناك بعض المدرسين غير مؤهلين تربوياً تم تعيينهم لسد العجز الحاصل في المدرسة ما أسهم بشكل كبير في عدم مقدرتهم على إتقان العملية التربوية والتعليمية وخصوصاً في المراحل الأولى من التعليم مما أسهم بشكل كبير في التسرب المدرسي حسب رأى 60% من أولياء امور التلاميذ الذين أجرى عليهم البحث .

15- سوء معاملة بعض المعلمين لتلاميذ :

يبين آراء المبحوثين حول سوء معاملة بعض المعلمين لتلاميذ وأثره في التسرب من المدارس من خلال الجدول رقم (15)

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	30	60%
احياناً	8	16%
لا	12	24%
المجموع	50	100%

سوء معاملة بعض المعلمين للتلاميذ واستخدام أسلوب العقاب المعنوي والبدني لها تأثير سلبي في أنفس التلاميذ ما يثير لديهم الخوف ويبعدهم عن الدراسة ويؤدي إلى نفورهم وترك مقاعد الدراسة في وقت مبكر، ويؤكد 60% من أولياء الأمور أن غياب العامل التربوي في حل المشكلات من قبل المعلمين الذين يلجأون إلى استخدام الأساليب القسرية التي تترك آثارها النفسية العميقة في نفوس التلاميذ حسب رأى أولياء أمور التلاميذ كان لها دور في التسرب من مقاعد الدراسة لعدد منهم .

16- طبيعة المنطقة المعتمدة على رعى الأبل والماشية :

يبين آراء المبحوثين حول طبيعة المنطقة المعتمدة على رعى واثره في تسرب التلاميذ من المدارس من خلال الجدول رقم (16).

الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	30	60%
احياناً	7	14%
لا	13	26%
المجموع	50	100%

للأسرة دور كبير في دفع أبنائها إلى التسرب والعمل في مجال رعى الماشية والأبل وخصوصاً الذكور منهم فقد ذكر 60% من أولياء أمور التلاميذ المتسربين أن حاجة الأسرة لاستخدام الأبناء في الرعى ربما تفوق أهمية التعليم، وهذا راجع لعدم وعي بعض أولياء الأمور بأهمية التعليم كما تمت الإشارة إليه سابقاً في الفقرة (12) ما دفع الكثير من التلاميذ إلى الانقطاع والغياب المتكرر وترك مقاعد الدراسة في أحيان كثيرة .

حاولت الدراسة أن توضح اختبار حسن المطابقة باستخدام عدة قوانين هي =

$$\text{القيمة المتوقعة} = \frac{\text{مجموع الصف} \times \text{مجموع العمود}}{100}$$

$$\text{استخراج قيمة كا}^2 \text{ المحسوبة} = \frac{\text{مجموع (الفعلي - المتوقع)}^2}{\text{المتوقع}} + \text{الخ}$$

$$\text{كا}^2 \text{ الجدولية} = (\text{عدد الصفوف} - 1) \times (\text{عدد الأعمدة} - 1)$$

ثم تحسب كا² الجدولية عند 0.05

والجدول التالي يوضح بيان اختبار حسن المطابقة

رقم الجدول	قيمة كا ² المحسوبة	قيمة كا ² الجدولية
جدول رقم (1)	25.017	9.488
جدول رقم (2)	7.787	5.991
جدول رقم (3)	12.375	9.488
جدول رقم (4)	49.837	9.488
جدول رقم (5)	52.358	9.488
جدول رقم (6)	31.7487	9.488
جدول رقم (7)	14.7409	9.488
جدول رقم (8)	16.4105	9.488
جدول رقم (9)	12.0932	9.488
جدول رقم (10)	17.4866	9.488
جدول رقم (11)	11.74396	9.488
جدول رقم (12)	11.22731	9.488
جدول رقم (13)	7.65078	9.488
جدول رقم (14)	7.702575	9.488
جدول رقم (15)	7.47329	9.488
جدول رقم (16)	8.072754	9.488

الجدول من (1) حتى (12) نجد أن كا² المحسوبة أكبر من كا² الجدولية ومن ثم يوجد فروق جوهرية وأراء المبحوثون يختلفون في اجاباتهم ، ومن جدول (13) حتى جدول (16) نجد أن كا² المحسوبة أقل من كا² الجدولية ومن ثم لا توجد فروق جوهرية أى أن أراء المبحوثين تتقارب اجاباتهم .

3- ترتيب الأسباب المؤدية إلى تسرب التلاميذ من المدرسة حسب اجابات المبحوثين :

النسبة %	العدد	التسلسل المرتبى	الاسباب المؤدية إلى تسرب التلاميذ من المدرسة
%88	44	1	صعوبة فهم التلاميذ لمفردات اللغة العربية فى المراحل الأولى للتعليم
%84	42	2	ازدحام الطلاب فى الفصل الواحد فى المراحل الأولى
%82	41	3	عدم توافر رياض أطفال فى المنطقة
%82	41	4	عدم توفر مدرسين من أبناء المنطقة
%80	40	5	عدم قيام المدرسة بأنشطة ترفيهية واجتماعية
%74	37	6	إلزام الأسرة لتلميذ القيام بأعمال أخرى
%74	36	7	الحوافز المادية المقدمة من التشكيلات العسكرية تشجع على ترك الدراسة
%72	36	8	ضعف القراءة لدى التلاميذ
%68	34	9	كثرة تنقل التلميذ من مدرسة إلى أخرى
%66	33	10	إلزام الأسرة لتلاميذ القيام بأعمال أخرى
%66	33	11	البيئة المحيطة لتلاميذ أو المجتمع الذى يسكنه غير مشجع للتعليم
%60	30	12	عدم وعى بعض أولياء الأمور بأهمية التعليم لأبنائهم
%60	30	13	الرسوب المتكرر لتلاميذ
%60	30	14	وجود مدرسين غير مؤهلين تربويا
%60	30	15	سوء معاملة بعض المعلمين لتلاميذ
%60	30	16	طبيعة المنطقة المعتمدة على رعى الأبل والماشية

الملاحق

1- احصائية نتائج الطلاب من العام الدراسي 2008 إلى 2018 تبين نسب التسرب في المراحل

الأولى . (المصدر : إدارة مدرسة انجارن - مراقبة التعليم وادي عتبة)

الجدول رقم (1) احصائية نتائج الطلاب للعام الدراسي 2008 إلى 2009

النتيجة	السنة الدراسية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
متقدمون		32	24	17	50	19	17
ناجحون		32	20	16	6	9	8
راسبون		-	4	1	44	9	8
متسربون		-	1	-	11	-	5

الجدول رقم (2) احصائية نتائج الطلاب للعام الدراسي 2009 إلى 2010

النتيجة	السنة الدراسية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
متقدمون		32	24	17	50	19	17
ناجحون		32	20	16	6	9	8
راسبون		-	4	1	44	9	8
متسربون		-	1	-	11	-	5

الجدول رقم (3) احصائية نتائج الطلاب للعام الدراسي 2010 إلى 2011

النتيجة	السنة الدراسية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
متقدمون		36	20	21	29	39	15
ناجحون		36	20	21	9	10	6
راسبون		-	-	-	20	16	8
متسربون		-	-	-	-	-	2

الجدول رقم (4) احصائية نتائج الطلاب للعام الدراسي 2011 إلى 2012

النتيجة	السنة الدراسية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
متقدمون		17	19	34	26	33	31
ناجحون		17	19	34	8	8	3
راسبون		-	-	-	18	25	28
متسربون		-	17	-	15	-	-

الجدول رقم (5) احصائية نتائج الطلاب للعام الدراسي 2012 إلى 2013

النتيجة	السنة الدراسية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
متقدمون		19	16	19	26	26	31
ناجحون		17	15	19	11	11	3
راسبون		2	1	-	15	15	28
متسربون		-	1	-	26	7	5

الجدول رقم (6) احصائية نتائج الطلاب للعام الدراسي 2013 إلى 2014

النتيجة	السنة الدراسية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
متقدمون		28	17	15	49	22	31
ناجحون		28	14	10	3	2	4
راسبون		-	3	5	46	20	27
متسربون		-	1	-	-	4	8

الجدول رقم (7) احصائية نتائج الطلاب للعام الدراسي 2014 إلى 2015

النتيجة	السنة الدراسية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
متقدمون		17	13	20	30	28	27
ناجحون		12	18	15	15	6	9
راسبون		2	15	5	15	32	18
متسربون		-	18	-	26	-	2

الجدول رقم (8) احصائية نتائج الطلاب للعام الدراسي 2015 إلى 2016

النتيجة	السنة الدراسية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
متقدمون		30	25	23	17	36	38
ناجحون		23	21	17	6	9	15
راسبون		7	4	6	11	27	23
متسربون		-	2	-	13	11	-

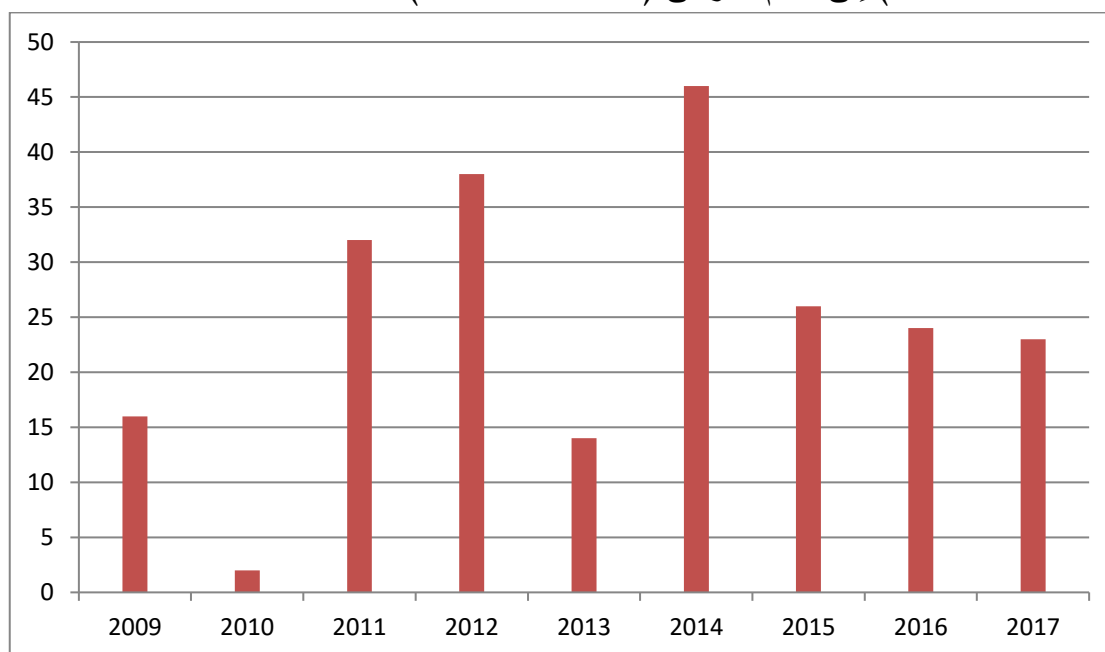
الجدول رقم (9) احصائية نتائج الطلاب للعام الدراسي 2016 إلى 2017

النتيجة	السنة الدراسية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
متقدمون	24	25	25	22	19	36	
ناجحون	21	22	19	10	7	8	
راسبون	3	3	6	12	12	28	
متسربون	-	2	2	6	14	-	

الجدول رقم (10) احصائية نتائج الطلاب للعام الدراسي 2017 إلى 2018

النتيجة	السنة الدراسية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
متقدمون	29	24	27	12	23	24	
ناجحون	29	24	24	5	7	4	
راسبون	-	-	3	16	16	20	
متسربون	-	1	1	19	-	1	

المدرج التالي يوضح نسب تسرب التلاميذ في مدرسة انجارن من العام الدراسي (2009 - 2010) إلى العام الدراسي (2017 - 2018)



أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

من أهم النتائج التي توصل إليها فريق البحث من خلال التحقيق الميداني أسباب متعددة يختلط فيها الأسباب التربوية مع الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية وهي كالتالي :

- 1- خصوصية المنطقة واعتمادها على اللهجة التارقية ساعد بشكل مباشر على صعوبة فهم بعض التلاميذ الصغار لمفردات لغة التعليم ، ما أسهم بدوره على التسرب المدرسي .
- 2- ضعف مخرجات المدرسة ساعد بشكل كبير في عدم توفر مدرسين من أبناء المنطقة لسد العجز الحاصل في المدرسين .
- 3- عدم توفر رياض أطفال في المنطقة وخصوصاً مع تطور المناهج الدراسية ، أسهم بشكل كبير في عدم مقدرة التلاميذ على استيعاب المناهج وتركهم لمقاعد الدراسة في وقت مبكر
- 4- عدم وعي العديد من أولياء أمور التلاميذ بأهمية التعليم كان له دور كبير في تسرب ابنائهم من الدراسة في وقت مبكر .
- 5- الحوافز المادية المقدمة من بعض التشكيلات العسكرية والشرطية أسهمت بشكل كبير في تسرب التلاميذ من الدراسة .
- 6- عدم وجود مدارس ثانوية أو مهنية قريبة للسكن ساهم بشكل كبير في تسرب التلاميذ من الدراسة .
- 7- الوضع الاقتصادي لبعض الأسر أسهم بشكل كبير في إلزام ابنائهم القيام ببعض الأعمال التي تعيق استمرارهم في الدراسة .
- 8- عدم وجود حوافز للمعلمين من خارج المنطقة أدى إلى عزوف المدرسين عن التدريس في المنطقة .

أهم التوصيات والمقترحات :

- 1- تشكيل فريق عمل من أجل نشر الوعي وتنقيف الأسر بقيمة التعليم وأهميته ومخاطر التسرب على ابنائهم .
- 2- تفعيل الاتصال والتواصل بين الأسرة والمدرسة لمتابعة تطور ابنائهم والوقوف على المشاكل التي يواجهونها داخل وخارج المدرسة والمساعدة في حلها .
- 3- متابعة مجموعة من الطلاب المتميزين من أبناء المنطقة حتى وصولهم التعليم الجامعي من خلال توفير شكل من أشكال التواصل بينهم وبين مراقبة التعليم بالبلدية من أجل تأهيلهم وإعدادهم لشغل الوظائف التدريسية بالمدرسة .
- 4- سن قوانين لتقديم الحوافز المشجعة للمعلمين من خارج المنطقة ، ووضع آلية للرقابة والتنفيذ .
- 5- التأكيد على فتح رياض أطفال ، وتوفير تعليم ثانوي أو مهني قريب من محل سكنهم .

- 6- تفعيل دور الاختصاصي الاجتماعي لمساعدة التلاميذ على حل مشاكلهم ، بالتعاون مع الكادر التعليمي والمجتمع المحلي وأولياء أمور التلاميذ .
- 7- التأكيد على منع العقاب بكل أنواعه (الجسد والمعنوي) داخل المدرسة للحد من ظاهرة نفور التلاميذ .
- 8- السماح للتلاميذ المتسربين بالالتحاق بالدراسة بغض النظر عن سنهم وفق شروط محددة .
- 9- التأكيد على ضرورة توفير مدرسي الأنشطة من أجل إشراك الطلاب في الأنشطة التي يحبونها حتى لا يصيبهم الضجر والملل من العملية التعليمية .
- 10- التأكيد على ضرورة اعتماد الفترتين الصباحية والمسائية بحيث يكون طلاب المراحل الأولى من الصف الأول حتى الرابع في الفترة المسائية ، ومن الصف الخامس حتى التاسع في الفترة الصباحية مع تعيين مدرسين جدد لتفعيل الفترة المسائية .
- 11- التأكيد على دور المشايخ ومعلمي القرآن الكريم في مساعدة التلاميذ على التعلم والتعليم والتعلم
- 12- اقامة دورات تدريبية للمدرسين لثقل مهاراتهم وخبراتهم .

المراجع

- (1) أحمد كمال أحمد، عدلى سليمان : المدرسة والمجتمع، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1985 ، ص 6-9
- (2) نادية محمود شريف : دراسة مقارنة لنمط المناخ المؤسسى وعلاقته برضا المعلم عن مهنته فى مدارس المقررات، والمدارس التقليدية، الكويت، محلة العلوم الاجتماعية، العدد الثالث، المجلد 13، 1985، ص 71
- (3) سيد خير الله وآخرون : دراسة السلوك الاجتماعى، القاهرة، المعهد القومى للإدارة العليا، سلسلة الدراسات، العدد الأول، يناير، 1970، ص 48
- (4) لطفى راشد محمد : التغيير التنظيمى ومنهج التطور وزيادة الكفاية الإنتاجية، جمعية إدارة الأعمال العربية، القاهرة، 1978، ص 36
- (5) حامد عبد السلام زهران : علم النفس الاجتماعى، ط4، عالم الكتب، القاهرة، 1977، ص213
- (6) Ambron, SR. " Child Development , 2nd Ed, Rinenort and Winston , New York , 1978 , P. 173
- (7) فوزية دياب : نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1978 ، ص110
- (8) فؤاد البهى السيد : علم النفس الاجتماعى، ط2، دار الفكر العربى، القاهرة، 1981، ص153
- (9) Mussen , P.H. , conger , J.J, and Kagan, J. Beiwitz , Psychological Development Atifespon Approach, Edition , Harper and row publisher New York 1979, P. 203
- (10) المزيدي انظر زكى محمد إسماعيل : انثروبولوجية التربية، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، اسكندرية، 1990، ص ص 180-215
- (11) عبد الباسط عبد المعطى : البحث الاجتماعى محاولة نحو رؤية نقدية لمنهجه وأبعاده، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، 1987، ص 311
- (12) تيودور كابلو : البحث الاجتماعى الأسس النظرية والخبرات الميدانية، ترجمة: محمد الجوهري، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، 2005، ص 105
- (13) رجب على شعبان : المناخ الأسرى وعلاقته ببعض متغيرات شخصية الأبناء من المراهقين ، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، 1989 ، ص24

- 14) نعيمة بدر : دراسة المناخ المدرسي في المرحلة الثانوية وعلاقته بالتوافق النفسي للطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1983، ص 15
- 15) نعيمة بدر : المرجع السابق، ص16
- 16) رجب على شعبان : المناخ الأسرى وعلاقته ببعض متغيرات شخصية الأبناء المراهقين، مرجع سابق، ص25
- 17) Talcott Parsons : Social Structure and Personality Printing , London , Macillan Company 1965 , P. 115
- 18) هدى قناوى : الطفل تنشئته وحاجاته، مكتبة الانجلو، ط2، القاهرة، 1980، ص15
- 19) ماجد زيان الربيعي2006: ظاهرة التسرب من التعليم الابتدائي الاسباب الاثار والمعالجات، بحث صادر بمساعدة منظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونسيف).
- 20) كاظم الخرزجي، مهدي السامرائي 1993: تسرب الاناث في المرحلة الابتدائية الاساليب والمعالجات، بغداد، وزارة التربية، مركز البحوث والدراسات التربوية بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف) مطبعة دار الحكمة بغداد.
- 21) ياسين كريدى 1986: الاهدار التربوي في المراحل الدراسية الثلاث الاولى في النظامين التعليمين العراق والاردن للفترة من 1978-1979 ولغاية 1982-1983، رسالة ماجستير غير منشورة، الاردن، الجامعة الاردنية، الكلية التربوية.
- 22) نبيل متولى 1978: العوامل الاقتصادية والاجتماعية لظاهرة تسرب تلاميذ المرحلة الابتدائية "دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- 23) على السيد الشخبي 2002: التسرب كمشكلة اجتماعية في المجتمع المصري المعاصر، موسوعة سفير لتربية الابناء، المجلد الاول.
- 24) محمد عيسى قنديل 2007: ظاهرة تسرب الطلاب من المدارس، ورقة بحثية.
- 25) عمرو الشريف 2014: البرنامج الارشادي للحد من ظاهرة التسرب الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمصر، رسالة دكتوراه، اكااديمية بناء المستقبل الدولية، جمهورية مصر .

العوامل الجغرافية وأثرها في نمو مدينة بني وليد وتطورها

قسم الجغرافيا، كلية التربية، جامعة بني وليد

* قمره علي الطاهر جلغم

تاريخ النشر: 30 / 06 / 2024

تاريخ القبول: 15 / 06 / 2024

تاريخ التقديم: 03 / 06 / 2024

الملخص:

تسعى هذه الدراسة الى معرفه أهم العوامل التي ساهمت في نمو مدينة بني وليد منذ القدم، والوقوف على الدور الذي لعبته في تكوين المدينة كمركز حضري أسوة ببقية مدن ليبيا ، وخلصت هذه الدراسة إلى أن هذه العوامل الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية والعامل السياسي مجتمعه عملت على نمو هذه المدينة وتوسعها لتصبح بذلك حاضنه سكانية هامه .

هذا وقد ألفت الدراسة الضوء على التغيرات التي صاحبت التحول السكاني في مدينة بني وليد وظروفهم الحياتية ، وتحولهم من الحياة البسيطة التي تعتمد على الزراعة والرعي والصناعة البدائية الى ممارسة العديد من الحرف الاخرى المعتمدة على تقنيات اكثر تطور ، وتحولهم من مساكن بدائية الى مباني حضرية يتوفر بيها كافة المتطلبات الصحية ، الامر الذي انعكس على المدينة وجعلها تتحول الى منطقة تجارية وصناعية ومنطقة خدمات ، كما وضحت هذه الدراسة أن العوامل التي ساهمت في نمو المدينة وكانت سبب في استمرارها وتوسعها واستقرار سكانها مكمله لبعضها البعض ، وأن سرعه نمو منطقة الدراسة وتحولها الى مدينه شبه حضرية او اضمحلالها تحدد وفق عوامل البيئة الداخلية والخارجية تعرف بالمقومات اتخذت كأساس لقيام المدن .

الكلمات المفتاحية : العوامل الطبيعية ، العوامل الاقتصادية ، نمو المدن.

The conclusion

This study seeks to know the most important factors that contributed to the growth of the city of Bani walid since ancient times, and to determine the role it played in the formation of the city as an urban center similar to the rest of the cities of Libya. This study concluded that these natural, economic, social, and political factors His community worked to grow and expand this city, thus becoming an important population incubator. The study shed light on the changes that accompanied the population transformation in the city of Bani walid and their living conditions, and their transformation from a simple life that relied on agriculture, herding, and primitive industry to the practice of many other crafts that depend on more developed technologies, and their transformation from primitive dwellings to urban buildings that are available All health requirements, which was reflected in the city and made it turn into a commercial, industrial and service area

This study also made clear that contributed to the growth of the city and were the reason for its continuation, expansion, and stability of its population were complementary to each other, and that the speed of growth of the study area and its transformation into a semi -urban city or its decline was decline was determined according to the factors of the internal and external environment known as the components that were taken as the basis for the establishment of cities..

المقدمة :

ان سرعه نمو المدن واختيار مواقعها يعتمد على مجموعه من العوامل تعرف بالمقومات ، هذا وتجتمع آراء الباحثين والفلاسفة العرب ونذكر منهم على سبيل المثال لا للحصر ابن الربيع الذي اكد على إن المقومات الجيدة لمواقع المدن هي التي تتوفر فيها العديد من الصفات والتي أوردها وحددها في عدة شروط وهي (وفرة المياه العذبة ، واعتدال المناخ ، وجودة الهواء ، والقرب من المراعي و الاحتطاب ، وتحصين منازلهم من الأعداء .¹ (1)

وبما أن الإنسان هو الذي يختار مواقع هذه المدن ، لذلك توجد عدة عوامل تشجعه لاختيار هذه المواقع دون غيرها لتكون موقعا للاستيطان البشري ، وان العديد من العوامل التي طرحت بما يتناسب مع عصرها قد تغير البعض منها بينما لايزال البعض الآخر قائماً وضروري يرتبط مع عوامل ومقومات أخرى ثانوية أثرت وتؤثر في اختيار مواقع المدن قديماً وحديثاً ، كما تؤثر في توزيعها على سطح الأرض ، وتجدر الإشارة الى ان هذه العوامل يكمل أحدهما الآخر ، الا ان العوامل الاقتصادية في الوقت الحاضر هي الأكثر تأثيرا في سرعة تطور مراكز الاستيطان وتحولها الى مدن ، و في منطقة الدراسة لعبت هذه العوامل التي تفاعلت مع بعضها البعض دور في تشجيع السكان على التركيز و الاستقرار .

وما يجدر الإشارة اليه هو أن أول ما ظهرت المدن في المناطق التي تتوفر فيها مقومات النمو والازدهار حول الواحات وعلى ضفاف الأودية الخصبة ، كما ظهرت في وديان الأنهار ، ويعتقد جوردن تشيليد أن ظهور المدينة سبقه ثورة في إنتاج الغذاء كان من نتائجها الحصول على فائض لأول مرة في التاريخ سمح بإطعام أفراد من المجتمع أنقطع معظمهم لأعمال أخرى غير الزراعة وإنتاج الطعام ، انقطعوا للتفكير والتأمل والإبداع والتنظيم .² (2)

كذلك الحال بالنسبة لمنطقة الدراسة حيث اعتبرت قلة موارد البيئة الطبيعية والاقتصادية والخدمية عائقاً في البداية دون سرعة تطور مراكز الاستيطان ، واعتمدت الحياة على قطاعات تميزت بمقومات ذات عوائد مالية قليلة .³ (3) كالرعي والزراعة والصناعة .

ومما تجدر الإشارة اليه هو ان الاستقرار البشري في منطقة الدراسة قديم ومبكر ، ولم يكن وليد الصدفة ، وإنما يرجع الى عوامل متداخلة مع بعضها البعض ، كالعوامل الطبيعية التي لعبت في البداية دور مهم في جذب واستقرار السكان ، كتوفر المياه والمناخ الملائم ، وموقع المنطقة الجيد

⁽¹⁾- على الميلودي عموره ، ليبيا تطور المدن والتخطيط الحضري ، دار الملتقي للنشر ، ط1 ، 1989 ، ص. 289

⁽²⁾- عبد الفتاح محمد أوهيبه ، جغرافية الإنسان ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1980 ، ص. 519 - 518

⁽³⁾- أحمد البدوي محمد ، دراسات في جغرافية العمران ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1995 ، ص. 43

والترتبة الخصبة ، تم جاء دور العوامل الاخرى المتمثلة في تقدم وسائل النقل والتنقل وقيام الصناعة والصحة التي ساعدت على زيادة عدد السكان من خلال زيادة عدد المواليد وتوفر الخدمات .

وعن ذكر الاستقرار الأول للسكان في المنطقة يمكن التأكيد على أنه ليس هناك تاريخ محدد يمكن الرجوع إليه لتحديد فترة الاستيطان والاستقرار الأولى لسكان المنطقة ، إلا أن بعض الدراسات تشير إلى أن قرية " بن تليس " تعد من أقدم المراكز السكانية في منطقة بني وليد ، ويرجع تاريخها إلى ما قبل عام 1700 .⁽⁴⁾

أما المدينة فتشكلت في البداية على أطراف الوادي الخصيب ، حيث تم بناء قصر بني وليد في الفترة ما بين 1838 – 1842 .⁽⁵⁾ والذي اتخذ كمقر للإدارة العامة العسكرية العثمانية ، وتم بناء المؤسسات الاقتصادية والسوق على يد علي عسكر التركي ، وإلى جانب القصر أنشئت المباني والمساكن ، واتسعت القرى على أطراف الوادي شمالاً وجنوباً ، إلى أن بلغ عددها 53 قرية ، ومن تم أخذت هذه القرى في التوسع تدريجياً إلى أن وصلت المدينة الى ما هي عليه الآن، وأصبحت مركز استيطاني كبير يضاهي بقية المدن الأخرى .

مشكلة الدراسة :

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في مجموعة من التساؤلات وذلك على النحو التالي :-

- 1- هل هناك علاقة بين عوامل البيئة الجغرافية (الداخلية ، والخارجية) وبين نمو مدينة بني وليد وتمركز السكان فيها ؟
- 2- هل ساهمت العوامل الاقتصادية في زيادة توسع مدينة بني وليد وتحولها الى مركز عمراني استيطاني ؟
- 3- هل هناك دور للعامل السياسي كباقي العوامل في نشأة المدينة ؟

أهداف الدراسة :

1. التعرف على العوامل التي عملت مجتمعة وساهمت في نشأة مدينة بني وليد ، ومحاولة استكمال النقص في المعلومات التي لم تتطرق لها بعض الدراسات الاخرى .
2. تسليط الضوء على العوامل الاقتصادية ودراسة تأثيرها في تحويل منطقته الدراسة الى تجمع عمراني استيطاني .

⁽⁴⁾ - ابوصاع علي حدود ، تقويم مخطط بني وليد ، رسالة ماجستير غير منشورة ،مقدمة إلى كلية الآداب والعلوم ترهونة ،قسم

الجغرافيا ، كلية الآداب و العلوم ، ترهونة ، جامعة المرقب ، 2003 ، ص. 16

⁽⁵⁾ - المرزوقي محمد، عبد النبي بالخير داهية السياسة وفارس الجهاد، الدار العربية للكتاب، تونس، 1978، ص.44

الفرضيات :

1. يعود نمو المنطقة وتركز السكان فيها الى مجموعة من العوامل المتفاعلة مع بعضها البعض .
2. مع انتشار التعليم والنقل والصحة والصناعة وتوفير الخدمات ، ازداد تركز السكان بالمدينة وظهرت أحياء جديدة .
3. النمو السكاني السريع وظهور أحياء جديدة ساهم مساهمة فعالة في تطور المدينة من حيث الوظائف والخدمات وظهور احياء جديدة

أهمية الدراسة :

1. تسليط الضوء على أهم العوامل التي ساهمت مجتمعة في نمو مدينة بني وليد واستقرار سكانها .
2. التطرق الى صورة النمو والتطور الحضري الذي شهدته المدينة وتوفير معلومات لتكون اساس تعتمد عليه دراسات مستقبلية أخرى

المنهجية المتبعة :

اعتمدت الباحثة في الدراسة المنهج الوصفي في تفسير وتعليل العديد من الظواهر التي تخص الدراسة كما تم اعتماد المنهج التاريخي حيث تطرقت الباحثة إلى تاريخ المدينة ونشأتها ومراحل تطورها .

الأدوات المستخدمة:

اعتمدت الباحثة على المصادر المكتبية ، و كل ما يخص موضوع الدراسة من كتب ودوريات، ورسائل الماجستير والدكتوراه ، وتقارير رسمية منشورة وغير منشورة ، بالإضافة الى الخرائط والصور والمقابلات الشخصية .

المبحث الأول : عوامل البيئة الطبيعية المؤثرة في نمو مدينة بني وليد :**_ الموقع والموقع الفلكي:**

تقوم المدن في أماكن معينة لتؤدي خدمات ضرورية للمجتمع يتغير نوعها بمرور الزمن ، لكن الذي يحدد الوظيفة التي قامت من أجلها المدينة هو طبيعة المكان الذي تقوم عليه ، ولتقدير موضع مدينة ما يجب أن نرجع الى الوراء الى الوقت الذي أنشئت فيه ، وندرس البيئة المحلية والأحوال الاجتماعية والاقتصادية السائدة في تلك الفترة ، بغير ذلك لا يمكن أن نفهم لماذا اختير مكان بعينه لقيام مدينة ما ، فهناك كثير من المدن تقوم في أماكن قد لا يتم اختيارها في عصرنا هذا لقيام مدن حديثة على الرغم من تقدم العلوم الهندسية .⁽⁶⁾

- (6) عبد الفتاح محمد وهيب ، في جغرافية العمران ، دار النهضة ، بيروت ؛ 1980 ، ص. 71

كما إن النظرة الى طبيعة الموقع وملاءمته لقيام المدن اختلفت من عصر الى اخر ، وذلك انطلاقاً من الصفات المطلوبة للموقع ، والتي كانت تتمثل في الجانب الاستراتيجي أو الدفاعي عن المدينة ، وان الموقع الجيد هو الذي يساعد على صد تقدم الاعداء و الدفاع عن المدينة دون الحاجة الى تحصينات ضخمة ومكلفه والى قوه عسكريه كبيره .⁽⁷⁾

وهذا الامر ينطبق على منطقه الدراسة التي كانت إحدى أهم مراكز الدفاع للرومان في عصرهم ضد غارات القبائل الليبية في تلك الفترة ، أما الأتراك فقد بنو قلاعها الضخمة التي لازال بعضها شاهداً على ذلك العصر حتى يومنا هذا ، والتي من أهمها القلعة القصر الذي بناه الوالي التركي علي باشا عشقر سنة 1842 م على أنقاض القلعة الرمانية الأولى والتي جعلها الأتراك أحد المراكز العسكرية المهمة لهم .⁽⁸⁾ (3) ثم أخذها الايطاليون مقراً عسكرياً لهم عند احتلالهم للمنطقة سنة 1923 وإلى جانب القصر أخذت المباني في التوسع والانتشار في مختلف الاتجاهات ، وتجدر الإشارة الى ان العديد من المدن الأوروبية في القرون الوسطي اتخذت من المرتفعات والمناطق المنحدرة مركز لها مثل مدينة مونتى نيجيرو .

كذلك الحال بالنسبة لمنطقه الدراسة وغيرها من مناطق الجبل الغربي التي يقع معظمها على حافه الجبل ومطله على وديانها مثل ككله وكاباو ويفرن ونالوت⁽⁹⁾ (4)

أو يتم اختيار موقع المدينة بمحاذاة الأودية الخصبة التي توفر للسكان متطلبات حياتهم اليومية ، كذلك هو حال مدينة بني وليد والتي تمتد على أطراف الوادي الخصيب ، الأمر الذي شجع السكان منذ القدم على العيش بها لتوفر الحماية والأمن وسهولة الدفاع عنها ، وتوفر مقومات العيش والحياه ، كما ان موقعها ساعدها على ان تكون بعيدة عن اخطار السيول والفيضانات الجارفة ، وساهم مساهمه فعاله في حمايتها قديماً وحديثاً ، فمدخلها الشمالي او ما يعرف بوادي دينار كان شاهداً على مساهمه جغرافية المنطقة في سهوله الدفاع عنها ، وتعتبر الحملة الإيطالية على بني وليد هي من اعظم الحملات التي قامت بيها الحكومة الإيطالية في ذلك الوقت نظرا لموقع المدينة وصعوبة الدخول اليها حيث اعتمد المجاهدين في تصديهم على وعوره تضاريس منطقة الدراسة وصعوبة مسالكها ، وكان جرساني يعرف ان التقدم من جهة وادي دينار سيكون مميتاً بسبب النتوءات الصعبة والوعرة وتمركز المجاهدين فيها ، ولم تسقط بني وليد الا بعد ان تم الضغط عليها من جميع الجهات ومن كل المحاور .

– (7) علي الميلودي عموره ، ليبيا تطور المدن والتخطيط الحضري ، دار الملتقى للنشر ، بيروت ، ط1 ، 1998 ، ص28

– (8) قمره علي الطاهر ، التوزيع المكاني للصناعات بشعبية بني وليد : مجالاتها وآفاق توسعها للفترة 1950-2003 ،

رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الجغرافيا ، كلية الآداب والعلوم بترهونة ، جامعة المرقب ، 2007 ، ص. 13

– (9) علي الميلودي عموره ، مصدر سابق ، ص.296

Map of the Beni Walid region in the north of Tunisia, showing the valley, surrounding villages, and the road network. The map includes a legend, a scale bar (0 to 4000 meters), and a north arrow.

Legend:

- مناطق القرى حول الوادي (Village areas around the valley)
- إنتحاء انحدار الوادي (Valley slope)
- وادي بني وليد (Beni Walid valley)
- مركز المدينة (City center)

Key locations and features labeled on the map:

- North of Beni Walid:** الفطمان, زعرة حمالة, زعرة, البراعة فيقات, أولاد أبوراس, المناسير, سيدي سليم, سهول, الفقهاء, التربة, الحيلة, الضباغة, الأماقش, الزملة, الزلاية, السبايع, الخوازم, الدائرة, النور, المناسلة, الزرق, ظاهرة الزيدات, التبخاغة, القطناشة, الحلاطة, السكة, الصيغان, البياقات.
- Beni Walid:** بني وليد, المركز.
- South of Beni Walid:** الطريق إلى مزدة.
- Other locations:** العواصة, المرافقة, الحزيرات, باقارثة, التلاسة, الطويل, الغرالات, السراية.

تعتبر مدينة بني وليد من مدن ليبيا الهامة ، نظراً لموقعها الاستراتيجي ، وذلك لوجودها وسط مجموعة من الأودية المهمة والكبيرة ، ففي اتجاه الشمال يقع وادي دينار ووادي تماسلة ، وإلى

192

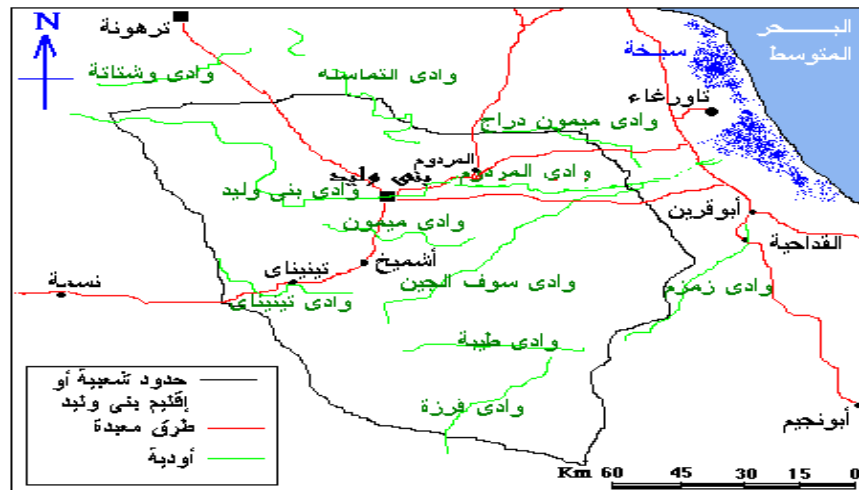
الجنوب يقع وادي ميمون ومنطقة الشميخ ، والى الشرق وادي المردوم والى الغرب وادي غلبون والقرجومه . انظر الشكل (2)

وتعد هذه الأودية من أهم العوامل التي ساعدت على استقرار السكان بهذه المنطقة حيث المراعي الخصبة والمناطق الزراعية .

وبالرجوع الى الاطلس الوطني يتضح أن منطقة بني وليد تقع في وسط الشمال الغربي من ليبيا، تشغل مساحة تقدر بحوالي 22650 كم مربع ، وتدخل ضمن إقليم القبلية ، وهي المنطقة المحصورة بين مرتفعات الجبل الغربي من الشمال والصحراء من الجنوب على ارتفاع 200 متر فوق مستوى سطح البحر ، ويقطع الوادي المدينة الى جزئين شمالي وجنوبي .¹¹(2)

وهي بالتالي تتوسط مجموعة من المدن الهامة ، فمن جهة الشمال الشرقي تحدها زليتن ، ومن الشمال الغربي مدينة غريان ، أما من جهة الشرق فتحدها تاورغاء ، ومن الغرب فتحدها مدينة مزدة ، ومن جهة الجنوب الشويرف والجفرة ، وتقع مدينة بني وليد على بعد 180 كم جنوب شرق مدينة طرابلس.

وقد أعطاه هذا الموقع أهمية استراتيجية كبيرة ، فقد عمل قديماً على ربط الشمال والجنوب فأصبحت المنطقة محطة للعديد من القوافل التجارية ، الأمر الذي ساعد على ازدهار حركة التجارة وتطورها ، فوقوعها بين مدن الساحل وفزان وإفريقيا وبين سرت وبرقه من جهة ، والجبل الغربي من جهة ثانية جعلها قبلة القوافل التجارية ووفود الحجيج حيث اعتبرت من أكبر المراكز والممرات التجارية في ذلك الوقت .¹² (1)



الشكل 2: موقع المدينة بالنسبة للمدن المجاورة . (*)

(*) - ابو صاع علي حدود ، مرجع سابق ، 21 .

- (11) قمر جلم ، مرجع سابق ، ص . 17

- (12) محمد المروقي، عبد النبي بلخير داهيه السياسة وفارس الجهاد ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، 1978 ، ص. 44

وفي الوقت الحاضر زادت أهمية هذا الموقع بعد ان تم ربط المدينة بمجموعة من الطرق الحديثة التي ساعدت على سهولة النقل والتنقل بينها وبين المناطق المجاورة لها ، فأصبحت المدينة سوقاً تصرف فيه منتجات ظهيرها القريب مثل تينيناي والشميخ ، كما يتم تصريف منتجات المدينة الى المناطق الأخرى القريبة والبعيدة .

ـ البنية والتركيب الجيولوجي :

تتميز منطقة الدراسة بانها من المناطق المستقرة جيولوجياً ، والتي تخلو من أي نشاط زلزالي او بركاني ، حيث انها قائمة على قاعدة من صخور متوسطة الصلابة ترجع الى العصر الكريتاسي ، الأمر الذي شجع السكان على الاستقرار والتركز بها ، وإنشاء تجمع استيطاني عمراني. فالمدن التي تتميز بقاعدة صلبة تستطيع أن تنمو وتتوسع توسع شاقولي مع زيادة النمو السكاني، كما أن الأرضية الصلبة تقلل من تكاليف إنشاء الطرق ومدنها بعكس الأراضي ذات الأرضية الرملية والطينية التي تحتاج مشاريع مد الطرق وإنشاء التجمعات السكانية فيها الى تكاليف عالية جدا .

كما أن توفر الخامات بمختلف أنواعها لها دور كبير في نشأة المدن وازدهارها ، فكما هو معروف ان الغلاف الصخري للقشرة الأرضية مؤلف من معادن تتكون منها الصخور ، لها أهمية بالغة في الحياة فعلية ومنه تكمن موارد الحياة الزراعية والصناعية .¹³(1) التي تعد العماد الرئيسي لنمو أي مدينة في العالم .

ومنطقة الدراسة من المدن التي أول ما استقر السكان بها استغلوا ما هو متوفر ومتاح من خامات كخام الطين الذي يتم جلبه من أماكن مختلفة في المنطقة ، وتختلف ألوانه باختلاف أماكن تواجده ، ومن أهم المناطق التي يجلب منها الطين ، شعبة الطين الواقعة أسفل وادي مزار أو ما يعرف بقصر الجدر .¹⁴(2) والذي تم استخدامه قديماً وبشكل واسع في توفير متطلبات السكان اليومية كصناعة الأواني الفخارية والأفران وبناء المنازل ، وتجدر الإشارة الى هذا الخام لا يزال يستخدم حتى يومنا هذا ولكن بشكل محدود مقارنة بالماضي خاصة في صناعة الأفران ، كما ان المنطقة غنية بالعديد من الخامات الأخرى المختلفة في أهميتها الاقتصادية كالأحجار الجيرية والجبس والبازلت والميكاء البيضاء والحديد ، والتي اذ ما تم استغلالها مستقبلاً بشكل كبير ستساهم في توفير فرص عمل للعديد من العاطلين من داخل المنطقة وخارجها ، وهذا سيساهم في توسع المدينة وزيادة عدد سكانها ، كما استغل السكان الحجارة الصلبة المنتشرة لبناء منازلهم والتي لاتزال أثارها موجودة حتى يومنا هذا على جانبي وادي البلاد. انظر الشكل (3) ، كأحجار

- ⁽¹³⁾ زياد بيبزون ، ونزار عكر ، الأرض وتكويناتها ، معهد الإنماء العربي ، بيروت ، 1980 ، ص.71

- ⁽¹⁴⁾ قمرة جلغم ، مرجع سابق ، ص.107

البازلت والأحجار الجيرية التي كان استغلالها في البداية محدود جداً ويقتصر على بناء المنازل وصناعة بعض الاغراض الضرورية لحياتهم اليومية ، أما الآن فقد تم استغلالها بشكل أوسع في صناعة مواد البناء و رصف الطرق .



الشكل 3: يوضح استخدام الحجارة في بناء المنازل .(*)

(*)- من تصوير الباحثة .

_ التربة:

من الصعب ان تنفرد التربة بتأثيرها على توزيع السكان واستقرارهم مثلها في ذلك مثل بقية عناصر البيئة الطبيعية ، فنتبع أثر التربة وحدها على توزيع السكان وقيام المدن امر من الصعوبة بمكان ، نظراً لان الاختلاف في التوزيع من مكان الى اخر يرجع الى عوامل اخري خارجيه هي المناخ السائد ، والنبات الطبيعي ، الا ان هناك علاقه واضحه بين توزيع السكان وتوزيع التربة حيث يتفق توزيع التربة الصحراوية وتربه التندرا مع المناطق الغير معمورة .¹⁵(1)

كما تلعب التربة دور مهم في تحديد حجم السكان وتحديد مراكزهم العمرانية، ففي أقاليم التربة الخصبة تظهر المجتمعات الزراعية الكثيفة كما تظهر تجمعاتهم الكبيرة الحجم ، بينما في المناطق والأقاليم ذات التربة الفقيرة والمحدودة الخصوبة يقل السكان وتتبعثر تجمعاتهم .

وبما ان التربة من العوامل التي تقوم عليها حياة المدن والتجمعات السكانية وازراق الناس و الطرق والعمران والزراعة والصناعة فان اعتماد السكان في بني وليد على التربة كان مند القدم فاستغلوها في الزراعة بالدرجة الاولى .

- (15) محمد شفيق ، مرجع سابق ، ص. 157

هذا وقد ذكرت الروايات والدراسات التاريخية ان أودية منطقة الدراسة كانت تقيم بها القوافل عده ايام لإراحة حيواناتهم ولتتعم بخصوبة الوادي وكثره أعشابه وأشجاره ، و ان المنطقة تزخر بالعديد من الآثار التي لا تزال شاهدة على الهجرات القادمة الى المنطقة ، والتي منها البربري والروماني والعربي ، وهذا يدل على أن أوديتها قد جلبت بخصبها أمماً كثيرة ، مما ساهم في تركيز سكانها وزيادة إعدادهم منذ القدم .¹⁶(2)

فوادي بني وليد ووادي سوف الجين ووادي المردوم ووادي زمزم كانت ولا زالت تزرع بمختلف الأشجار بالإضافة الى بعض المحاصيل الأخرى كا القمح والشعير ، كما انها توفر حالياً جزء من متطلبات المنطقة من بعض أنواع الخضروات والفواكه .انظر الشكل (4)

وتجدر الإشارة الى ان التربة في منطقة الدراسة تصنف من تربة المناطق الجافة ، والتي من أهم خصائصها احتوائها على نسب ضئيلة من المادة العضوية والنيتروجين وكربونات الكالسيوم ، لتأثرها بالصخور الجيرية الواسعة الانتشار وميلها القلوي .¹⁷(3)

وهي تربة فقيرة بأستثناء تربة الأودية الواقعة ضمن المنطقة وفي ظهيرها البعيد والقريب وهي تتمتع بتربات ذات خصوبة مقبولة اذا ما توفرت المياه اللازمة للري والأسمدة العضوية والكيميائية ، كما انها تحتوي على العديد من العناصر والمركبات والمعادن التي من الممكن استغلالها اقتصادياً.



الشكل 4: يوضح الزراعة في قاعه الوادي (*)

(*) - من تصوير الباحثة .

- (16) التليسي خليفة ، معجم معارك جهاد الليبيين في ليبيا، طرابلس، منشورات مركز جهاد الليبيين 1983 ، ص.324

- (17) ابوصاع علي حدود ، تقويم مخطط بني وليد ، مرجع سابق ، ص. 27

_ موارد المياه:

إن أهم عنصر لقيام المدن بأي موقع هو توفر المياه الصالحة للشرب ، ولابد ان يكون هذا المصدر دائماً وكافياً للحاجة ومستمراً ومتجدداً ، وهذا العنصر كان ولازال أساس قيام أهم المدن الليبية الساحلية والجبلية والصحراوية ،¹⁸ (1)

فالعديد من المدن والقرى قامت حيث تتوفر مصادر المياه ، معتمده على مياه الأمطار أو العيون والمياه الجوفية ، كذلك الحال في منطقة الدراسة التي تتميز بأن الجريان السطحي فيها معدوم باستثناء الفترات التي يسقط فيها المطر و الذي لا يزيد معدله السنوي عن 100 ملليمتر ، مما يعني بأن منطقته الدراسة تعتمد اعتماد كلي على المياه الجوفية ، ففي بعض الفترات يشح المطر وينعدم لفترة طويلة وفي فترات أخرى يسقط بكميات كبيرة وبشكل اعصاري ومفاجي ، مما يساهم في حدوث جريان سطحي كبير في أوديتها. انظر الشكل (5)

الامر الذي دفع بالسكان قديماً الى اقامه السدود والحواجز الصخرية لحجز كميات كبيره من المياه الجارية ، وذلك لاستخدامها في ري الاشجار والمحاصيل الزراعية وتوفير حاجتهم من الماء وري حيواناتهم ، وايضاً للاستفادة منها في تغذية خزانات المياه الجوفية ولمنع التربة من الانجراف ومع ازدياد عدد السكان واستقرارهم ونمو المدينه ، عمل الاهالي على حفر خزانات "صهاريج" لحفظ مياه الأمطار المتساقطة على اسطح المنازل الامر الذي ساهم على التوسع في مختلف الاتجاهات لان النمو كان مقتصرأ في البداية علي اطراف الوادي .

الامر الذي دفع بالسكان قديماً الى اقامه السدود والحواجز الصخرية لحجز كميات كبيره من المياه الجارية ، وذلك لاستخدامها في ري الاشجار والمحاصيل الزراعية وتوفير حاجتهم من الماء وري حيواناتهم ، وايضاً للاستفادة منها في تغذية خزانات المياه الجوفية ولمنع التربة من الانجراف.

ومع ازدياد عدد السكان واستقرارهم ونمو المدينة ، عمل الاهالي على حفر خزانات "صهاريج" لحفظ مياه الأمطار المتساقطة على اسطح المنازل الامر الذي ساهم على التوسع في مختلف الاتجاهات لان النمو كان مقتصرأ في البداية علي اطراف الوادي .

وفي سنة 1980 كان يوجد بالمنطقة ثمانية ابار تستمد مياهها من آبار عميقة ترجع الى الحقب الكريتاوي ، يتم استغلالها في الشرب والاستخدامات اليومية ، ونتيجة لتزايد عدد السكان وزيادة احتياجاتهم من الماء أصبحت هذه الآبار عاجزة عن تلبية كل المتطلبات لذلك تم في سنة 1997 حفر عدد من الآبار بحيث وصل عددها إلى 18 بئراً يصل انتاجها الى 300 م مكعب / الساعة ، كما تم حفر العديد من الآبار الأخرى لتلبية احتياجات المشاريع الزراعية والتي تستمد مياهها من

-(18) علي الميلودي عموره ، مرجع سابق ، . 290

خزان الحجر الرملي ككله بلغ عددها 58 بئراً يتم استغلالها في ري المشاريع الزراعية .¹⁹ (1) كما هو الحال في مشروع المردوم وسوف الجين



الشكل 5: الجريان السطحي في وادي بني وليد . (*)

(*) - من تصوير الباحثه .

ومع دخول مياه النهر الصناعي إلى المنطقة أخذت المدينة تتوسع تدريجياً وظهرت احياء جديدة، نتيجة لتلبية متطلبات السكان ، من خلال حفر الخزانات ومد خطوط نقل وتوزيع المياه في مختلف الأحياء بالمنطقة الأمر الذي ساهم في النمو والتوسع في مختلف الاتجاهات بعد ان كانت تمتد على أطراف الوادي ، معتمدة في ذلك على وجود الماء وتوفره سواء عن طريق خزانات حفظ المياه المنزلية ، او عن طريق خطوط وأنابيب نقل المياه، او عن طريق صهاريج نقل المياه .

جودة المناخ:

يعتبر المناخ الجيد والمناسب من اهم مقومات الاستيطان الحضري ونشأه المدن ونموها، حيث ان الظروف المناخية المناسبة عامل أساسي لراحة الإنسان الجسدية والذهنية ، بل وان ملائمة المناخ لمتطلبات العمل من درجات الحرارة ونسبه الرطوبة دافع للعمل والإنتاج . كذلك الحال بالنسبة لمنطقه الدراسة التي يتصف مناخها بالجفاف وانعدام الرطوبة باستثناء أيام معدودة ، كما يتصف بالأيام المشمسة وقلة الأيام الغائمة ، ويلاحظ أن الشمس خلال فصل الصيف تظل مشرقة لمدة تصل الى 12 ساعة يومياً ، بينما خلال فصل الشتاء تتناقص وتصل الى نصف المدة .

كما تتميز بسيادة المناخ الصحراوي وشبه الصحراوي ، الذي ساعد على استقرار السكان وتركزهم على أطراف الوادي الخصيب الذي عمل بدوره على تخفيف درجات الحرارة المرتفعة نتيجة لوجود

- (19) قمر علي الطاهر جلع ، مرجع سابق ، ص. 47

غطاء نباتي كثيف من الأشجار والحشائش ، وارتفاع التلال المحيطة وتأثير ما يعرف بنسيم الوادي والجبل .

أما الأمطار فهي شتوية ، وتتميز بالتذبذب الواضح من عام الى اخر ، و على الرغم من قلتها إلا أن الكمية الساقطة تسمح بنمو الحشائش الخضراء وزرع العديد من الأشجار وتحول بطون الأودية الى مراعي خصبة .

وبما ان الحرارة تعد من أهم العناصر المناخية المؤثرة على تصميم وتخطيط العمران بالمدينة أن لم تكن أهمها على الاطلاق ، فان السكان كانوا ولا يزالون يقيمون منازلهم مع عناصر المناخ خاصة الحرارة المرتفعة ، وذلك سواء في تخطيطها اوفي المواد المستعملة في بنائها ، فالمساكن القديمة والتي أثارها قائمة حتى يومنا هذا شاهده على الفترات الاولى للتوطن السكاني في منطقة الدراسة ، حيث كان يتم بناها باستخدام الطين والحجارة ، بالإضافة الى الاعشاب والحشائش كما ان جدرانها سمكية جداً يتم بناها بصفيين من الحجارة بينهما الطين ، وكانت ذات سقوف مستوية يستخدم فيها سعف النخيل وأغصان أشجار الزيتون والسدر والطلح ، الأمر الذي ساهم في تخفيف درجات الحرارة المرتفعة وتلطيفها ، انظر الشكل (6)

و كان من اساسيات هندسه المنازل وتخطيطها ان يتم بنائها بحيث تدير ظهرها للرياح المحملة بالأتربة ، لان المدينة تتعرض لهبوب رياح القبلي المحملة بالغبار والأتربة من فتره الى اخري ، كما أن اغلب المساكن المنتشرة على جانبي وادي بني وليد تم استخدام الحجارة الصلبة فيها بعد قصها وصقلها بطريقه معينه ، ويتم طلائها بألوان تخفف من الحرارة المرتفعة كاللون الأبيض، وكان يراعى في بناء هذه المنازل عمل حُجر مرتفعة شماليه لاتجاه لتلطيف درجات الحرارة خلال فصل الصيف ، في محاوله لتوجيه المباني للاستفادة من الرياح صيفاً بحيث تسمح بدخول هواء متجدد وبسرعات مناسبة مما يكون لها تأثير على تلطيف درجات الحرارة.



الشكل 6: استخدام الحجارة وأغصان الأشجار .(*)

(*) - من تصوير الباحثة .

الغطاء النباتي :

تتميز منطقة الدراسة بأن الغطاء الغابي فيها معدوم باستثناء بعض الشجيرات التي تنتشر في بطون الأودية ، والتي تعرض العديد منها للاستغلال الجائر ، الأمر الذي أدى إلى قلة أعدادها وانعدامها باستثناء وادي البلاد ، الذي تنمو في قاعدته المسطحة العديد من المحاصيل ، كالقمح والشعير والخضروات ، والنخيل بالإضافة إلى أشجار الزيتون ، والمواالح ، واللوز والرمان والتين.²⁰ (1)

كما أن وجودها وسط مجموعة من الأودية الجافة ، التي تجري بها مياه الأمطار المتجمعة عقب سقوط الأمطار ، ساهم في تنوع الغطاء النباتي ، وحدد إحدى أهم وظائف المنطقة وهي الوظيفة الرعوية ، فعقب فصل سقوط الأمطار تنمو الأعشاب والحشائش الخضراء التي يستغلها السكان في رعي وتربية حيواناتهم ، وكان سكان المنطقة قديماً بدو رحل ينتقلون في تجمعات سكانية صغيرة بحثاً عن المراعي الخصبة والحشائش في بطون الأودية ، التي سرعان ما تتحول إلى أراضي قاحلة ومجدبة عند حلول فصل الجفاف ، باستثناء وجود بعض الأشجار والأعشاب التي استطاعت أن تتكيف و تتحاييل علي ه .

ومن أهم النباتات المنتشرة في منطقة الدراسة السدر والطلح والبطوم والعوسج والقنديل والقبار والحنضل والخبيز والجلبان وشجرة الريح وشجرة الروبية والشيخ والرمث والأثل وغيرها من الحشائش والأعشاب التي تنمو ضمن هذا النطاق والتي يعتمد عليها سكان المنطقة كمراعي طبيعية للأغنام والماعز والإبل ، بالإضافة إلى أن هذه النباتات كانت مصدر هام يعتمد عليه في العديد من الصناعات البسيطة والضرورية للسكان .²¹ (2)

_ مظاهر السطح :

يرى الدكتور جمال حمدان أن عوائق السكن في المرتفعات تنقسم إلى ثلاثة مجموعات ، عوامل ميكانيكية تتمثل في أن الارتفاع والصعود ضد الجاذبية عملية شاقة في حد ذاتها ، أما المجموعة الثانية فتتمثل في العوامل الطبيعية إذ أن الحرارة تنخفض مع الارتفاع درجة مئوية كلما ارتفعنا 150 متر عن سطح البحر ، وإذا ما انتقلنا إلى العوامل الحيوية وجدناها ترتبط بإنتاج الغذاء ، حيث يحدد التضرس المساحات القابلة للزراعة ، كما يؤدي إلى تقنيات وتشتيت الرقع الزراعية.²² (3)

- (20) اللجنة الشعبية للمرافق بالتعاون مع شركة بولسيفرس للاستشارات الهندسية ومكتب المشاريع البلدية فاديكو ، وارسو -

بولندا، بنى وليد المخطط الشامل ، 2000 التقرير النهائي تقرير رقم 57. ص17

- (21) الشندولي ، مرجع سابق ، . 59

- (22) محمد شفيق ، جغرافية السكان ، ج ع ل ، وزارة التعليم والتربية ، سلسلة المكتبات المدرسية ، ص. 152 - 151

كما يفرض الارتفاع في أشكال السطح حداً فيزيولوجياً على الإنسان وذلك للنقص العنيف في الضغط الجوي ، وما يترتب عليه من خطورة على التنفس ، كما أن المنحدرات والوعورة في السطح لا تساعد على الاستقرار البشري بالرغم من التقدم التكنولوجي للإنسان²³ (4) وفي منطقة الدراسة نجد تأثير هذه العوامل محدود لن لم يكن معدوماً ، فالعوامل الميكانيكية والمتمثلة في الارتفاع لا تحدد النمو واستقرار السكان في المنطقة ، إذ أن ارتفاع التلال يتراوح بين 200 - 280 متر فوق سطح البحر ، ومركز المدينة يقع وسط هذه التلال ، فالارتفاع المحدود عمل على اجتذاب السكان وساهم في انتشار العمران البشري ، فمن الملاحظ أن المناطق المرتفعة كانت أولى المناطق التي اتجه إليها العمران ، ومن ثم أصبحت هذه النويات المتشكلة على أطراف الوادي مركزاً للتوسع والنمو في مختلف الاتجاهات ، أما تأثير العوامل الطبيعية فقد استطاع السكان في المنطقة التأقلم معها ، إذ أن مناخها وكما أشرنا لا يتميز بالبرودة الشديدة ولا الحرارة المرتفعة المقترنة بالرطوبة . انظر الشكل (7)

أما تأثير العوامل الحيوية فهو معدوم فالتضرس في المنطقة قليل إذا ان المدينة تقوم على أرض مموجة قليلة التضرس تنحدر بشدة نحو الشمال ، الأمر الذي ساهم في نموها وتوسعها خاصة بعد شق الطرق التي عملت على ربط أحيائها السكانية مع بعضها البعض . فالتضرس في المنطقة لا يشكل عقبة أمام الإنتاج الزراعي حيث توجد مساحات شاسعة يمكن استغلالها في الزراعة خاصة في بطون الأودية، كما أن العوائق الصخرية والمرتفعات لم تعد عائق أمام استقرار السكان ، واستغلالهم لأي رقعة أو مساحة ، وذلك نتيجة للتطور الهندسي وتوفير المعدات اللازمة للبناء .



الشكل 7: استغلال التلال المحيطة بالوادي . (*)

(*) - من تصوير الباحثة.

- (23) فتحي محمد ابو عيانه ، جغرافية السكان ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1986 ص 106، 107

المبحث الثاني: العوامل الاقتصادية ودورها في نمو مدينة بني وليد :

_ الصناعة :

تميزت الصناعة في مدينة بني وليد في البداية بكونها بسيطة جداً في طرق صناعتها وفي المواد الخام المستعملة ، فقد كانت معتمدة على ما هو موجود من مواد خام محلية كالخامات النباتية المتمثلة في سعف النخيل ونبات الحلفاء وأشجار الطلح والسدر والزيتون ، والمنتجات الحيوانية كالصوف والوبر وشعر الماعز ، هذا بالإضافة الى استغلال الصخور البازلتية والجيرية وخام الطين.

وكانت تمارس داخل نطاق الأسرة ، التي يتعاون جميع أفرادها من اجل توفير احتياجاتهم المنزلية وتحقيق الاكتفاء الذاتي ، وقد يتم بيعها او استبدالها مقابل القمح او الشعير وبعض الأواني الضرورية ، ومع زياده عدد السكان وزيادة الطلب على بعض المنتجات تعدت هذه الصناعات نطاق المنزل ، وتم انشاء الورش والمحلات التجارية المختصة في أنواع معينه كصناعة الأدوات الزراعية ، او الجلدية والحلي الفضية وغيرها . وسوف ندرس كل نوع من الأنشطة بشي من التفصيل .

1. الصناعات المعتمدة على الجلد :

من الصناعات التي كانت منتشرة في منطقة بني وليد ، و القائمة على استغلال الثروة الحيوانية في الحصول على مادتها الخام ، ولازالت هذه الصناعات تأخذ الطابع التقليدي وتتميز ببساطتها وأناقته²⁴ (1) كما تتميز بأنها من الصناعات التي كانت ضرورية لسكان المنطقة كالكسوة المستخدمة لمخض الحليب واستخراج الزبد ، والعكه المستخدمة لحفظ السمن لفترات طويلة والتي لاتزال صناعتها مستمرة داخل منطقة الدراسة ولكن بشكل بسيط جداً ، ايضاً ومن بين الصناعات الاخرى التي تعتمد على الجلود صناعة الدلو ، والجبيره ، والمزود وصناعه القربه والبلغه الرجالية والنسائية والتي تتميز بجمالها وتطريزها بمختلف الأشكال والألوان وصناعه الحلاط الذي يعتبر من الصناعات التي كانت تحتاج الى مهاره عالية وتصنع باستخدام أشخاص لهم خبره طويله في طريقه إعدادة وصنعه ، وهو عباره عن حزام من الجلد به جيوب تستخدم لحمل الدخيره ، ويضعه الفارس على خصره وصدره ، ايضاً من بين الصناعات الجلدية صناعه الرقعه التي تستخدم كفرش يوضع تحت الرحي لتجميع الدقيق والمحافظة عليه ، كما انها تستخدم كفرش شتوي او لتزين به المنازل ، كما استغلت جلود الابقار والجمال في صناعة ما يعرف بالفيلالي الذي يستخدم بالدرجة الاولى في صناعه الاحدية .

- (24) قمره على الطاهر جلغم ، مصدر سابق ، ص. 97

2. الصناعات المعتمدة على الالياف النباتية والخشب :

تتميز هذه الصناعات بطابعها الإبداعي والإتقان في صناعتها ، على الرغم من بساطتها ، واعتمادها على الخامات النباتية بالدرجة الأولى ، ومن اهم هذه الصناعات صناعة السلال بمختلف أنواعها ، وصناعة المراوح بمختلف الأشكال والأحجام والألوان ، وصناعة ما يعرف بالقرور والطبق والقفه والعمره ، وصناعة الحصر والبسط وهي من الصناعات التي كانت منتشرة في منطقة بني وليد والتي كانت معتمدة على نبات الحلفاء وسعف النخيل .

هذا بالإضافة الى صناعة الحبال بمختلف أشكالها ومسمياتها كالأطناب و الرسن ، والعقال والمحامل ، والشنانيط والشباك، وكانت هذه الصناعات توفر حاجات السكان ومتطلبات حياتهم اليومية ، أنظر الشكل (8)



الشكل 8: الصناعات المعتمدة على الالياف النباتية صناعة الشباك والحبال(*)

(*) - من عمل تصوير الباحثة.

1. الصناعات المعدنية :

تعتمد الصناعات المعدنية على مواد خام يتم جلبها من المدينة والمناطق المجاورة لها ، وتتمثل الصناعات المعدنية في صناعة الآلات والمعدات المعدنية اللازمة لمختلف اوجه الحياه ، كصناعة الأدوات الزراعية كالمنجل وصناعة الفئوس والمسحاة ، والجلم المستخدم لجز الصوف ، والمطرقة والسيوف والخناجر والسكاكين والقدور ، وصناعة أدوات الخياطة المتمثلة في الابر والمخيطة ، وصناعه الخلاله المستخدمة في صناعة النسيج .

بالإضافة الى صناعة الحلي الفضية ، التي تميزت بأنها تحتاج الى مهارة وأشخاص يتميزون بالبراعة العالية في القص والنقش ، كصناعه الخلال والاهله والذبلج والزراقه والخواتم.

2. الصناعات الخشبية :

اعتمدت هذه الصناعات على أشجار الزيتون والسدر والبطوم وأشجار النخيل والطلح والجداري ، وذلك من خلال استغلال جذوعها وأغصانها ، في صناعات كبيره في قيمتها في تلك الفترة بسيطة

في طرق صناعاتها ، ومن بين هذه الصناعات صناعة اللوازم المكملة لببيت الشعر كازوازل والمواثق ، والركيزة ، وصناعه النول العمودي اليدوي او الراسي المعروف بالمسده ، والذي تكون سدوته من مغزول الجداد .²⁵ (1) انظر الشكل (9)

هذا بالإضافة الى صناعة الاواني الخشبية ، وصناعة ما يعرف بالكرمود وهو الهودج الذي يصنع على شكل خيمه مقامه على هيكل من عصي الجريد مثبت بسيور من الجلد ويغطى بنسيج مزخرف من الصوف وشعر الماعز .²⁶ (2)

اضافة الى العديد من الصناعات البسيطة و الضرورية في الحياة اليومية كصناعة المهراس الخشبي ، والمحقن ، والجراره ، والمغزل ، والمرود ، كما استغلت جذوع الاشجار في صناعة الابواب والنوافذ ، واعمده سقف المنازل وصناعه المحراث الذي يتكون من اجزاء عديده تتم صناعتها من الخشب .



الشكل 9: صناعة احد اجزاء بالمسدة . (*)

(*) - من تصوير الباحثة .

1. الصناعات الطينية :

ومن بين الصناعات البسيطة التي كانت منتشرة في المنطقة الصناعات الطينية المعتمدة بشكل كلي على خام الطين ، والذي تختلف انواعه والوانه باختلاف أماكن تواجده ، ومن اهم الصناعات المعتمدة على خام الطين صناعه المركاب الذي يستعمل للتدفئه ، وصناعه الفرن الذي يستعمل في تجهيز الخبز .

وتجدر الإشارة الى ان صناعاتهما لاتزال مستمرة حتى يومنا هذا ، ايضا صناعه الجرار التي يتم استخدامها لتخزين الأغذية وحفظها ، وصناعه المعجنه المستخدمة لتخزين الحبوب وصناعة

- (25) سالم شلابي ، البسه على مشجب التراث ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع ، س1990 ، ص. 25

- (26) قمره جلغم ، مرجع سابق ، ص. 101

الطباخه و صناعة البرادة وهو ما يعرف بأبريق الماء، وصناعة الحلاب وهو إنا يستخدم لحفظ السمن والحليب.²⁷ (1)

3. الصناعات المعتمدة على الحجارة :

تم استغلال الحجارة المنتشرة في منطقة الدراسة ، خاصة أحجار البازلت التي تتميز بصلابتها العالية في صنائه ومن بين الصناعات التي اعتمدت على الحجارة صناعة القرقابة المستخدمة في عصر الزيتون . وهذه الصناعات كانت تقوم عليها حياة السكان وضرورية لتوفير حاجاتهم اليومية من الدقيق وزيت الزيتون . أنظر الشكل (10)



الشكل 10: الرحى . (*)

(*) - من تصوير الباحثة .

1. الصناعات النسيجية :

تميزت هذه الصناعات بجمالها وأظهرت قدرة المرأة على الإبداع والالتقان ، فهي ذات طابع جمالي مميز ، اعتمدت فيه بالدرجة الاولى على المواد الخام المتوفرة في المنطقة من الصوف وشعر الماعز ووبر الابل ومن بين أهم هذه الصناعات خاصة صناعة ما يعرف بالجرد والعباءة و بالبساط والبطانية والكليم والمرقوم والوساد والحمل والمخلاة .²⁸ (1) أنظر الشكل (11 - 12) كما تتميز الصناعات النسيجية بمظهرها الجميل فقد زينت بزخارف ورسومات غاية في الروعة والجمال ، حيث كانت تغطي بأشكال هندسية مختلفة وبصور المساجد وأشجار الفاكهة وبالثمار والحيوانات بالإضافة الى الحلقات وقطع النقد .²⁹ (2) كصنائه الكليم وصنائه المرقوم والبساط

- (27) المرجع السابق ، ص. 107

- (28) مقابلة شخصية مع الحاجة مبروكة عبد الحميد ، العمر 85 سنة ، بتاريخ 2021 / 4 / 21

- (29) عماد حاتم واخرون ، تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتى عام 1969 ، منشورات مركز جهاد الليبيين ،

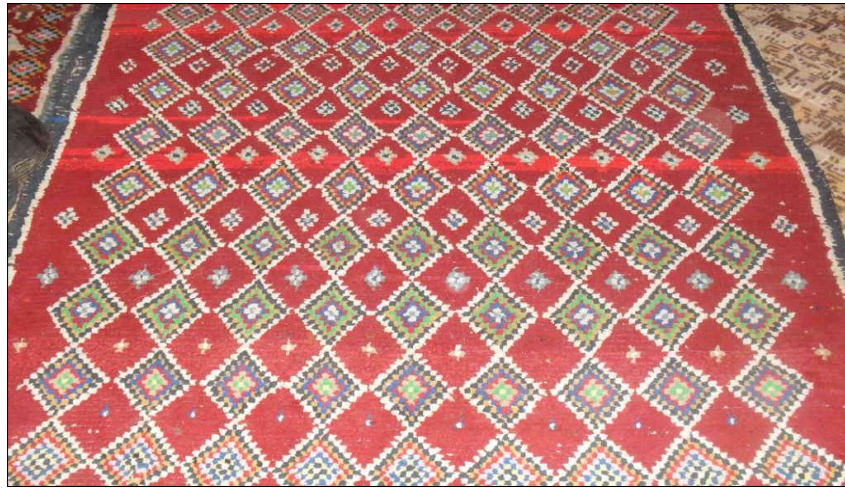
جامعة الفاتح ، ص. 38

كما أن بعض الصناعات يستخدم فيها بالإضافة إلى الصوف ، وبر الإبل وشعر الماعز كصناعة الخرج والمخللة والوساد ، وصناعات تعتمد على الوبر بالدرجة الاولى كالحمل ، ومنها ما يعتمد على الصوف وشعر الماعز كبيت الشعر ، والوساد، ومنها ما يعتمد على الصوف الابيض والملون كالبطانية المخططة والبطانية الحمراء ، هذا بالإضافة الى العديد من الصناعات الأخرى التي تعتمد على الصوف كالحزام والعدة .



الشكل 11: صناعة البطانية المخططة . (*)

(*) - من تصوير الباحثة .



الشكل 13: صناعة البساط

(*) - المصدر :- من تصوير الباحثة .

وتجدر الإشارة الى أن ممارسة هذه الصناعات قد ضلّت مستمرة لفترات طويلة جداً مكونه الأساس الذي قامت عليه مدينه بني وليد قديماً، ولتصبح بذلك مركز استيطاني عمراني ، وذلك

لان المنطقة لم تشهد أي تطور صناعي قائم على التكنولوجيا الحديثة والمتطورة الى قيام ثورة 1969 ، مثلها مثل باقي المدن الليبية التي لم تتال نصيبها من الاهتمام وانعدمت فيها فرص التنمية باستثناء الصناعات اليدوية التي أشرنا إليها سابقاً .

ولكن بمجرد ما أن تم إنشاء اللجنة الشعبية للاقتصاد والصناعات الخفيفة عام 1979 بدء الاهتمام الفعلي بإنشاء صناعات كبرى تعتمد على التكنولوجيا الحديثة والمتطورة حيث تم التركيز على القطاع العام ، وتم رصد ميزانيات ضخمة لتحقيق التنمية الصناعية وتشجيع السكان على الاستقرار في المدينة من خلال خلق فرص عمل ، كما تم إنشاء مصرف التنمية عام 1981 لأجل تطوير الصناعات الصغرى والمتوسطة والتشاركيات الصناعية وذلك من خلال تقديم القروض والتسهيلات ، الامر الذي كان له بالغ الاثر في توسع النشاط الصناعي الخاص . وفي عام 1983 بدء مجمع الصناعات الصوفية بالإنتاج الفعلي ، معتمداً على مادة الصوف المتوفرة محلياً في المنطقة والمناطق المجاورة ، وقد ساهم هذا المصنع بمختلف أقسامه في ازدهار مدينة بني وليد اقتصادياً، وخلق فرص عمل لسكانها .

كما تم إنشاء بعض من المصانع التي كان لها دور فعال في أنعاش المنطقة وتطورها اقتصادياً وعمرانياً وسكانياً ، مثل مصنع الأحذية ، ومصنع البذل العربية ، التي استقطبت أعداد كبيرة من سكان المنطقة وخاصة العنصر النسائي في السنوات الاولى من افتتاحه . ومما تجدر الإشارة اليه أن هذه المصانع اشتغلت في فترة معينة ومن ثم توقفت عن العمل حيث يلاحظ أن معظم المشاريع العامة الصناعية متوقفة حالياً عن العمل ، والتي لم تتوقف تشغل بإنتاجية منخفضة .

ويرجع ذلك لمجموعة من العوامل والاسباب مثل توجه المرأة الى التعليم بالدرجة الاولى وتوجه العديد من الشباب الى العمل الصناعي الخاص كعمل ورش خاصة في تصنيع الاثاث المنزلي من المعدن والخشب ، وتصنيع الأبواب والتوافد ، وصناعة الاثاث المكتبي ، وقد أخذت هذه المنشآت الصناعية الصغيرة في التوسع والانتشار داخل أحياء المنطقة ، وهي توفر حاجة المنطقة والمناطق المجاورة من بعض الصناعات .

كما تجدر الإشارة الى ان صناعات القطاع العام قد حققت الهدف المرجو منها في فترة نمو المدينة خلال السبعينات والثمانينات ، وذلك بمساهمتها في توطيد السكان من خلال خلق فرص عمل لهم الامر الذي كان له بالغ الاثر في النمو الاستيطاني والعمراني لمدينه بني وليد

_____ التـجـارة :

تعتبر التجارة من اهم العوامل التي ساهمت قديماً في نمو منطقة الدراسة ، فوقعها بين مدن الساحل وقران وأفريقيا ، وبين سرت وبرقة من جهة ، والجبل الغربي من جهة ثانية ، جعلها قبلة القوافل التجارية ووفود الحجيج ، كما اعتبرت منطقة الدراسة من أكبر الممرات والمراكز التجارية

في ذلك الوقت ، ومن أهم الطرق التجارية التي كان لها كبير الاثر في نشأة منطقة الدراسة طريق سوف الجين والتي كانت تسير من مزدة في الشمال الغربي إلى الزنتان ، ومن مزدة تسير الطريق شرقاً إلى جنوب بني وليد ، كما ثبت وجود طريق يربط مزدة بنقطة تقع على طريق الجبل في منطقة الزنتان عبر وادي سوف الجين .⁽³⁰⁾ (1) هذا الموقع على طريق القوافل المتجهة من طرابلس نحو الجنوب والعكس جعلها معروفة حديثاً لذي العديد من الخبراء والرحالة الأجانب والذين اعتبروها بوابة طريق الجنوب ، وزاد من أهميتها واديها الخصب بالإضافة إلى الدور الكبير الذي لعبته كمركز للتبادل التجاري بين الشمال والجنوب حيث أصبحت من المدن الهامة التي تقع على الطرق الآمنة والسهلة ، وفي هذا السياق أفاد زمو 1985 بأن هذه الأنشطة أسهمت في ازدياد حجم التجمع البشري فيها قديماً واستقطاب أعداد كبيرة من المواطنين حديثاً .⁽³¹⁾ (2)

ا وقد ساهمت هذه الطرق في ازدهار المدينة ونمو التجارة وتطورها. ونتيجة للتطور الذي شهدته المنطقة تطورت طرق النقل فيها كما تطورت وسائله ، الامر الذي سهل عملية التنقل منها واليها ، فأصبحت المدينة مركز للجذب والاستقرار ، كما اكتسبت منطقة الدراسة حديثاً دوراً واهمية بالنسبة لتصريف السلع والمنتجات الصناعية والزراعية ، كذلك بالنسبة لعرض السلع التي تتطلبها مؤسسات المدينة ، حيث تعتبر منطقة الدراسة سوقاً لتصريف المنتجات الصناعية والزراعية للمناطق المجاورة لها ، وفي نفس الوقت منتجة لبعض المنتجات الصناعية والزراعية للمناطق المجاورة ، ولظهيرها القريب المتمثل في منطقة تينيناي والشميخ وأبونجيم والمردوم وزمزم وقرزة .

الزراعة :

أن الزراعة كانت ولا زالت عامل مهم من عوامل استقرار سكان بني وليد وزيادتهم وتمركزهم فيها ، الا انها كانت بدائية في اسلوبها والطرق المستخدمة فيها ، ومن اهم المحاصيل التي يتم زراعتها القمح والشعير وبعض البقوليات كالفول والعدس ، وكان انتشار النشاط الزراعي من اول واهم العوامل التي ساهمت في استقطاب السكان للتركز في هذه المنطقة ، اما اليوم فقد شهدت اودية المنطقة الزراعية والرعية نقلة نوعية من خلال التطور في استخدام المكنة الحديثة والبذور المحسنة واستخدام الأسمدة ، واستخراج المياه الجوفية من خلال حفر الابار ، وتم إنشاء العديد من المشاريع الزراعية التي كان لها دور في استقرار السكان ونمو المنطقة اقتصادياً ، كمشروع وادي المردوم الزراعي على سبيل المثال لا للحصر والذي أنشئ على مساحة تقدر بحوالي 3000

- (30) محمد المرزوقي ، عبد النبي بلخير داهية السياسة وفارس الجهاد ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، 1978 ، ص 44

- (31) سالم يوسف زمو . منطقة طرابلس . دراسة في جغرافية السكان جغرافياً وديمغرافياً حتى سنة 1980 . رسالة ماجستير غير منشورة . مقدمة لكلية التربية جامعة الفاتح . سنة 1985 ف .. ص 29

هكتار موزعة على 380 مزرعة مروية ، كما تم حفر عشر أبار بالمشروع ، هذا وقد بلغت التكلفة الإجمالية للمشروع 320 مليون دينار ليبي ، كما تم إقامة مشروع سوف الجين الزراعي الذي تأسس سنة 1976 بهدف توفير حاجيات المنطقة والمناطق المجاورة من الحبوب ، يغطي هذا المشروع مساحة تقدر بحوالي 2500 هكتار موزعة على 350 مزرعة منها 200 مزرعة مروية و150 مزرعة بعلية ، وتم حفر تسع ابار عميقة لتوفير حاجة هذا المشروع من مياه الري .⁽³²⁾ (1) كما يقوم أصحاب الحيازات الزراعية في منطق الدراسة بزراعة أنواع من الفاكهة والأشجار المثمرة ، التي كان انتاجها في البداية محدود جداً ومقصور على زراعة التين والنخيل والرمان ، ومع انتشار المشاريع الزراعية أخذت زراعة الفواكه تنتشر وذلك لتوفر الإمكانيات من أسمدة وبدور وفسائل .

كما تنتشر زراعة الأعلاف كالشوفان والبرسيم ولكن زراعتها محدودة مقارنة بزراعة محصولي القمح والشعير التي يعتمد عليهم السكان اعتماد كبير في الحصول على كميات كبيرة من العلف الجاف ، اما الخضروات فتزرع في المشاريع الزراعية الحديثة والحيازات الخاصة .
العامل السياسي :

يعتبر العامل السياسي والمؤثرات السياسية من اهم العوامل المحددة لمواقع المدن وشكلها العمراني ، فالعديد من المدن نمت وتطورت نتيجة لعوامل سياسية وتدخلات حكومية فرضت نمط نموها و حجمها كما حددت وظائفها ، و مما لايدعو للشك في أن هذا العامل أثر في نمو مدينه بني وليد وساهم في عمرانها وازدهارها .

فحال مدينة بني وليد كحال العديد من المدن في ليبيا لم تكن قبل قيام الثورة عام 1969 سواء قرية صغيرة تمتد على اطراف الوادي الخصيب ، يعتمد سكانها على الرعي والتنقل من مكان الى اخر بحثاً عن المراعي الخصبة والغنية ، وكانوا ينتقلون بحثاً عن موارد الماء ، كما ان نمط حياتهم بسيط يعيشون على مواد بسيطة توفر قوتهم اليومي ، ويعتمدون على ما هو موفر من قمح وشعير وبقوليات ، والصوف وشعر الماعز ووبر الابل ، بالإضافة الى العديد من الخامات النباتية والحيوانية .

كما أن مساكنهم تبنى بالحجارة والطين وسعف النخيل واغصان الزيتون ولازالت هذه المساكن شاهدة على تلك الفترة الى يومنا هذا ، وبعد الثورة اتسعت وتطورت مدينة بني وليد ، التي شهدت توسع في مخططها العام واخذ النمو السكاني والعمراني في الانتشار ، وازدهرت أسواقها ومحالها

– (32) قمره جلغم ، مرجع سابق ، ص. 65

التجارية واتسعت شوارعها ، واستقر بها السكان نتيجة للمشاريع الصناعية والزراعية التي عملت الدولة على إقامتها في المنطقة ، ومن أهم هذه المشاريع الاستيطانية مشروع المردوم الزراعي وهو مشروع استيطاني ، ومشروع زمزم ووادي نفد ومشروع وادي سوف الجين الأمر الذي ساهم في تركيز السكان في المنطقة ، وتحول سكانها من بدو رحل إلى سكان مستقرين ، كما عملت الدولة على إنشاء العديد من المشاريع السكنية التي كان الهدف منها توطين السكان وشكلت بؤر للتوسع السكاني في مختلف أجزاء المدينة .

كما أن للعامل الاجتماعي دور واسعاً على مواقع استعمالات الأراضي داخل المدينة وتنظيمها وكان للقبيلة ولا يزال دور فعال في نمو المدينة واتساعها ، فمنطقة الدراسة أول ما تشكلت كانت على شكل بؤر قبلية شكلت ما يعرف بالقرى على ضفاف الوادي يبلغ عددها 53 قرية ، ومن ثم أخذت المدينة في التوسع في مختلف الاتجاهات .

_ الخدمات :

1. التعليم :

من العوامل التي ساهمت في توطين السكان الرحل في بني وليد والذين كانوا ينتقلون من مكان إلى آخر ، انتشار مراكز التعليم والتي كانت تقتصر على مراكز تحفيظ القرآن الكريم ، وكانو ينتقلون للمدينة و المناطق المجاورة والتي توجد بها مراكز للتعليم .

ففي عام 1980 كانت تعمل في المدينة 10 مدارس وهي 3 مدارس ابتدائية ، و مركزين لتحفيظ القرآن الكريم ومدرستين إعداديتين ، ومدرسه ثانوية عامه ، ومدرسه مهنيه ، ومعهد للإلكترونيات يقع خارج حدود المدينة في تلك الفترة ، أما المدارس فهنا فتقع في الجزء المركزي من المدينة ، ويرتادها الأطفال المقيمون في المدينة ، بالإضافة إلى 10 مدارس قيد الإنشاء لتكون هذه المؤسسات دافع على التركيز والاستقرار ،³³ (1) ومن ذلك الوقت أخذ النمو السكاني في الزيادة ، كما ساهمت مراكز التعليم العالي كالجوامع أيضاً في زياده جذب السكان للاستقرار في المنطقة من ظهيرها القريب ومن المناطق المجاورة لها .

2. الصحة :

في عام 1980 كان يوجد بالمدينة مركز صحي واحد مزود بعدد 60 سرير ، ووحدتين للرعاية الصحية ، ومحطة للإسعافات الأولية ، وكان يوجد مستشفى آخر تحت الإنشاء في الجزء الشمالي الشرقي من المدينة ، وقد قدمت هذه الوحدات الصحية الخدمات لسكان المنطقة لفترة طويلة جداً ،

- (33) اللجنة الشعبية للمرافق بالتعاون مع شركة بوليسيرفس للاستشارات الهندسية ومكتب المشاريع البلدية فاديكو ، وارسو

- بولندا ، بني وليد المخطط الشامل ، 2000 ، التقرير النهائي ، رقم 57 ، ص. 27

ليرتفع عدد السكان نتيجة للتطور الصحي وتقديم الرعاية الصحية ارتفاع كبير ، حيث بلغ معدل النمو السكاني في منطقة الدراسة بين تعدادي 1984 و 1995م 4.3 % وهو معدل مرتفع مقارنة بمعدل النمو السنوي لسكان الجماهيرية في نفس الفترة ، الذي بلغ 3.3% ويعود ذلك إلى أن المنطقة تتلقى قدرًا كافيًا من الرعاية الصحية ، وارتفاع مؤشرات التنمية بها والتي انعكست بدورها على ارتفاع معدل المواليد وانخفاض معدل الوفيات ، وانخفاض معدل الهجرة المغادرة ، بل استقطبت المدينة أعداد كبيرة من المهاجرين منذ سنة 2011 والتي لا يزال عدد كبير منهم مستقرا بها ، الامر الذي كان له بالغ الاثر في زيادة عدد السكان وارتفاع كثافتهم ، هذا بالإضافة الى عوامل اخرى ساهمت في استقرار السكان كتزويد المدينة بالعديد من الخدمات الاخرى كتوفير غاز الطهي والكهرباء والمياه والاتصالات لتتحول المدينة الممتدة على اطراف الوادي الى حاضنة سكانية وعمرانية هامة لسكانها وسكان المناطق المجاورة لها .

النتائج :

أن نشأة مدينة بني وليد لم يكن بمحض الصدفة بل كان السبب وراء ذلك مجموعة من العوامل المتفاعلة مع بعضها البعض .

في البداية كان للعوامل الطبيعية الدور البارز والفعال في نشأة المدينة واستقرار السكان فيها فموقعها المناسب وتوفر عامل الامن والامان ومناخها الملائم ، وترتبتها الخصبة وتوفر المياه ساعد على بناء المساكن على ضفاف الوادي لتتشكل اولى نويات الاستقرار البشري بمنطقة الدراسة . مع مرور الزمن برز دور العوامل الاقتصادية في توسع المدينة وتطورها ، فموقع المدينة كان ولا يزال ملائم لممارسة مختلف الأنشطة الاقتصادية كالزراعة والصناعة والتجارة التي عملت على استقرار سكان المدينة وبالتالي توسعها في مختلف الاتجاهات .

كما كان للعامل السياسي دور في توطين سكان المنطقة من خلال انشاء العديد من المشاريع الانتاجية الاستيطانية الزراعية والصناعية ، والتي كان هدفها خلق فرص عمل للسكان وتوطينهم في المدينة من خلال انشاء وحدات سكنية في اجزاء متفرقة منها ، كما برز دور العامل الاجتماعي والعادات والتقاليد وبرز دور القبيلة في التوطن السكاني فالقبيلة هي المشكلة لنوايات الاستقرار البشري الاولى في المدينة .

ارتفاع معدلات النمو السكاني في المدينة نتيجة لتحسن الاوضاع المعيشية وارتفاع مستويات الدخل وزيادة الهجرة الوافدة والنزوح من المناطق المجاورة ساهم في زيادة الرقعة العمرانية وبالتالي ظهور احياء سكنية جديدة ، حيث توسعت المدينة التي كانت تمتد على شكل شريط ضيق على اطراف الوادي لتمتد لمسافه تتجاوز 3 كيلومتر .

التوصيات :

_ ضرورة العمل على الاهتمام بالأحياء السكنية الجديدة الناتجة عن زيادة عدد السكان وتوفير كافة الخدمات فيها ، لان المدينة لازالت تنمو في مختلف الاتجاهات نتيجة لتوفر عوامل ومقومات النمو.

_ ضرورة العمل على انشاء مخطط جديد يستوعب الزيادة السكانية لان المخطط القديم لم يعد يستوعب هذه الزيادة وعدم وجود مخطط بديل الامر الذي سيجلب عليه العديد من المشاكل وغياب البنية التحتية والنمو العشوائي للمساكن

الخاتمة :

تبين من هذه الدراسة أن من أهم العوامل التي ساهمت في الاستقرار الاول للسكان في مدينة بني وليد هي العوامل الطبيعية التي ساهمت في توفير حاجات السكان الضرورية ، من موقع ملائم للدفاع يوفر الامن والامان ، الى توفر الماء العذب وقدرتهم على تخزينه والاحتفاظ به ، الى الارض الخصبة في بطون الأودية وملائمة الطقس للاستقرار ، واستطاع الانسان بقله موارده ان يتكيف مع ظروف الحياه ، واشتغل في الصناعة والرعي والزراعة ، فالعوامل الطبيعية هي التي في بداية حددت نمو المدينة وشكلها ومخططها وتطورها كما حددت وظائفها وخاصة الوظيفة الرعوية والزراعية .

كما اظهرت نتائج الدراسة ان نمو السكان والمدينة كان في البداية بطي ومحدود نتيجة لاعتمادهم على العوامل الطبيعية ، وكان يقتصر على ضفاف الوادي الخصيب (وادي البلاد) وكانت هذه المنازل الحجرية يقطنها السكان خلال فترة جني ثمار الزيتون ، ليتركوها اثناء مواسم الرعي بحثاً عن المراعي الخصبة ، ولكن مع التطور الصناعي والزراعي وانتشار مركز للتعليم والصحة انتشر العمران في مختلف الاتجاهات ، وتركز السكان الرحل في المدينة لتتحول منطقة الدراسة الى مدينة تضاهي المدن المجاورة لها ، فمنذ نهاية الستينات استقر البدو في المدينة واتجه السكان الى العمل في مختلف القطاعات الخدمية والوظائف الحكومية بعد تركهم لحرفة الرعي المتنقل والزراعة ، وتفاعلت العوامل الاقتصادية والطبيعية مع بعضها البعض ، لتتحول مدينة بني وليد الى تجمع سكاني عمراني كبير.

المصادر والمراجع:

أولاً : الكتب:

1. أحمد البدوي محمد ، دراسات في جغرافية العمران ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1995.
2. زياد بيضون ، ونزار عكر ، الارض وتكويناتها ، معهد الانماء العربي ، بيروت ، 1980 .
3. فتحي محمد ابو عيانه ، جغرافية السكان ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1986 .
4. سالم شلابي ، البسه على مشجب التراث ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع ، س1990 .
5. عماد حاتم واخرون ، تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتى عام 1969 ، منشورات مركز جهاد الليبيين ، جامعة الفاتح .
6. عبد الفتاح محمد وهيبه ، في جغرافية العمران ، دار النهضة ، بيروت ؛ 1980 .
7. عبد الفتاح محمد أوهيبه ، جغرافية الإنسان ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1980 .
8. على الميلودي عموره ، ليبيا تطور المدن والتخطيط الحضري ، دار الملتقي للنشر ، ط1 ، 1989 .
9. محمد شفيق ، جغرافية السكان ، ج ع ل ، وزارة التعليم والتربية ، سلسلة المكتبات المدرسية .
10. محمد المرزوقي ، عبد النبي بلخير داهية السياسة وفارس الجهاد ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، 1978 .

ثانياً : التقارير :

1. اللجنة الشعبية للمرافق بالتعاون مع شركة بولسيرفس للاستشارات الهندسية ومكتب المشاريع البلدية فاديكو ، وارسو - بولندا، بني وليد المخطط الشامل ، 2000 التقرير النهائي تقرير رقم 57.
2. مركز البحوث الصناعية ، دراسة التنمية المكانية لشعبية بني وليد ، طرابلس ، 2001
3. مركز البحوث الصناعية ، الكتيب التفسيري ، خارطة بني وليد الجيولوجية ، لوحة بني وليد ، ط1 ، طرابلس ، 1979 .

ثالثاً : الرسائل العلمية :

1. حدود ، ابوصاع علي ، تقويم مخطط بني وليد ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الجغرافيا ، كلية الآداب والعلوم ترهونة ، جامعة المرقب ، 2003) .
2. زمو ، سالم يوسف . منطقة طرابلس . دراسة في جغرافية السكان جغرافياً وديمغرافياً حتى سنة 1980 . (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الفاتح . 1985 ف) .

3. جلغم ، قمره علي الطاهر ، التوزيع المكاني للصناعات شعبية بني وليد : مجالاتها وافاق توسعها للفترة 1950-2003 ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الجغرافيا ، كلية الآداب والعلوم ، ترهونه ، 2007) .

رابعاً : المقابلات الشخصية :

1. مقابلة شخصية مع الحاجة مبروكة عبد الحميد ، العمر 85 سنة ، بتاريخ 21 / 4 / 2024 .

دور الخلفاء العباسيين في دعم الترجمة " العصر العباسي الاول والثاني - انموذجا "
(132 - 334 هـ / 750 - 945 م)

كلية الآداب - جامعة بني وليد

د. عمر رمضان إنبيه*

Email : omerenbia@bwu.edu.ly

تاريخ النشر : 2024/ 06 / 30

تاريخ القبول: 2024/ 06 / 24

تاريخ التقديم: 2024/ 06 / 03

ملخص البحث:

تتناول هذا البحث على دراسة حركة الترجمة في العصر العباسي الاول والثاني ببغداد ، فقد عُرف عن هذه الدولة ازدهار الحضارة الإسلامية ، واهتمام خلفائها بالحركة العلمية والترجمة ، وحاول الباحث إبراز اهم واشهر المترجمين في هذا المجال ، الذين كان لهم الاثر العلمي في ترجمة العديد من الكتب الاجنبية التي استفاد منها كل عالم ومتعلم إلى يومنا هذا .
الكلمات المفتاحية : الدولة العباسية - اللغة اللاتينية - بيت الحكمة .

Abstract:

This research dealt with the study of the translation movement in the first and second Abbasid era in Baghdad. This country was known for the prosperity of Islamic civilization and the interest of its successors in the scientific movement and translation. The researcher tried to highlight them and the most famous translators in this field, who had a scientific impact in translating many foreign books that Every scholar and educated person has benefited from it to this day.

Keywords: the Abbasid state - the Latin language - the House of Wisdom.

مقدمة:

تعد حركة الترجمة من أهم العلوم التي أهتمت بها الدول الإسلامية في العصر الوسيط ، فقد حرص نبينا عليه الصلاة والسلام أصحابه بتعلم لغة اليهود ، خوفاً من غدرهم وعدم الأمان إليهم، أما عصر الدولة الاموية فقد ساعد تعريب الدواوين زمن في ترجمة الكتب الأجنبية بشكل محدود. وشهد العصر العباسي الأول والثاني ازدهار الحضارة الإسلامية باهتمام الخلفاء بالحركة العلمية بشكل عام والترجمة بصفة خاصة ، فقد امر الخليفة أبو جعفر المنصور (136 - 158هـ / 754 - 775م) ، بترجمة العديد من الكتب الأجنبية إلى اللغة العربية ، ويعد أبو جعفر المنصور مؤسس الحركة العلمية وخاصة في مجال الترجمة ، وتم تأسيس (بيت الحكمة) (149هـ / 767م) عصر الخليفة هارون الرشيد (193-198هـ / 809-813م) ، التي تعد من أهم معالم ومراكز الحضارة الإسلامية ، وأشهر المكتبات في التاريخ الإسلامي ، وازداد مجدها ومكانتها في عصر الخليفة المأمون (193-198هـ / 809 - 813م)، فقد بلغت حركة الترجمة في (بيت الحكمة) مالم تبلغه من قبل ، بترجمة كوكبة من الكتب في شتى المجالات العلمية ، والاهتمام بالعلماء والمترجمين ودعمهم معنوياً ومادياً.

ومن أشهر المترجمين في العصر العباسي الاول والثاني : حنين بن إسحاق من أهل العراق الذي تتلمذ على يد المترجم يوحنا بن ماسويه طبيب البلاط العباسي ، فقط ترجمة العديد من الكتب الأجنبية في مجال الطب والفلسفة والهندسة ، وكان مشرفاً ومترجماً على محتويات (بيت الحكمة) ، ومن أشهر الكتب التي ترجمها ، كتاب اقليدس في الهندسة ، وكتاب (المجسطي) لبطليموس في علم الفلك (1) ، وكذلك كان ثابت بن مره بن مروان الصابي الحرائي من أهل الشام ، يتقن اليونانية والسريانية والعبرية ، و أهتم بترجمة العديد من الكتب في الفلك والفلسفة والهندسة ، ومنها " حساب الالهة " "ما بعد الطبيعة " ، " تصحيح مسائل الجبر بالبراهين الهندسية " (2) ، ومن اشهر المترجمين إسحاق بن حنين بن إسحاق الذي كان ماهراً في الترجمة مثل ابيه خاصاً كتب حكمة ، حيث ترجمة كتاب (النفس) لأرسطو ، و(السوفسطاي) لا فلاطين ، وغيرها ، وكذلك قسطا بن لوقا ، الذي يعد يوناني الأصل ، ولد في سوريا ، واتقن السريانية ، وعهد إليه الخليفة المستعين بالله العباسي بترجمة "الكتب اليونانية " وله عدة كتب مترجمة منها (الكون)، (اسرار الفلاسفة) وكتب في علم الطب (3) .

أهمية الدراسة :

- تمكن أهمية الدراسة دور الخلفاء العباسيين في تشجيع علماء الترجمة في نقل الكتب الأجنبية إلى اللغة العربية .

مجال الدراسة :

المجال الزمني : من القرن الثاني إلى القرن الرابع الهجري / القرن الثامن إلى العاشر الميلادي ،
(132 - 334 هـ / 750 - 945 م) .

إشكالية الدراسة :

تكمن في عدم معرفة بعض أسماء المترجمين بالعصر العباسي الأول والثاني ، وصعوبة تحديد تاريخ وفاة لبعض ما تم ذكره .

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والسردى والتحليلي .

أهم المصادر :

اعتمد الباحث على عدة كتب ، ككتاب (الفهرست) ، لابن النديم : ابو الفرج محمد بن اسحاق النديم (ت 384هـ / 994م) ، ومؤرخ وكاتب سيرة ، ومصنف وجامع فهارس ، وكان ابن النديم وراقاً في بغداد مثال ابيه ينسخ الكتب ويبيعها ، وهي تشبه دار النشر والتوزيع في هذا العصر ، وكذلك عرجنا على كتب المعاصرين سهيل زكار ، وكتابه التاريخ العباسي والأندلسي السياسي والحضاري ، ومحمد بن فارس ، وكتابه موسوعة علماء العرب والمسلمين ، وغيرها .

- المحور الأول : حركة الترجمة منذ عصر النبوة إلى العصر الدولة الأموية :

لقد حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تعلم لغات الشعوب الأخرى ، خاصة بعد قيام الدولة الإسلامية في المدينة المنورة (1-10هـ / 622-632م) ، لتعامل المسلمين مع اليهود ، فقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم إلى زيد بن ثابت على تعلم لغة اليهود ، وذلك لعدم الأمان بهم .⁽⁴⁾ وفي عصر الخلافة الراشدة (11-40هـ / 633-660م) ، لم يكن هنالك اهتمام كبير بحركة الترجمة ، فقد شهد عصر الخلفاء الراشدين اهتمامات بحركة الفتوحات ، ولم تستقر الدولة في عهدهم ، لكي يتم الترابط الثقافي بين المسلمين وغيرهم⁽⁵⁾ أما عصر الدولة الأموية (41-132هـ / 622-750م) ، فقد كانت حركة الترجمة محدودة ، لاشتغال حكام بني أمية بالفتوحات .⁽⁶⁾

ويعد خالد بن يزيد بن معاوية (ت 90هـ / 709م) الذي رفض الخلافة بعد وفاة أخيه معاوية الثاني (64هـ / 684م)، أول من أهتم بنقل العلوم من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية⁽⁷⁾ ، فقد طلب من راهب رومي اسمه - مرياتوس - ان يعلمه صناعة الكيمياء ، فلما تعلمها امر - اصطفان الاسكندري - بترجمة كتب الكيمياء من اللغة اللاتينية إلى اللغة العربية .⁽⁸⁾

وفي عهد الخليفة عبد الملك بن مروان (69-86هـ / 684-705م) ، تم تعريب الدواوين ، الذي كان دافع كبير لحركة الترجمة ، فقد ترجمة الموسوعة الطبية لا هرون بن اعين الاسكندري

الى اللغة العربية ، و اولى الخليفة عمر بن عبد العزيز (99-101هـ / 718 - 712م) ، إلى المترجمين بترجمة كتب الطب وغيرها ، أما عهد خلافة هشام بن عبد الملك (105 - 125هـ / 724-743م) ، تم ترجمة رسائل ارسطو إلى اللغة العربية.⁽⁹⁾

ويتبين مما سبق أن النبي صلى الله عليه وسلم أول المحرضين على تعلم لغة الشعوب الأخرى، وكان عصر الدولة الاموية قد شهد اهتمام بحركة الترجمة بشكل محدود ، بسبب سياسة الدولة بتوسعه بالفتوحات .

- المحور الثاني: حركة الترجمة ودور الخلفاء العباسيين في العصر الأول والثاني :

أما العصر الأول والثاني للدولة العباسية (132 - 334هـ / 750 - 945م) ، اهتم الخلفاء العباسيون في العصر الأول بالترجمة ، فالخليفة أبو جعفر المنصور (136-158هـ / 754-775م) ، امر بترجمة عدة كتب في الهندسة والحساب والفلسفة⁽¹⁰⁾ ، كما أهتم بعلوم الطب ، وطلب من حورحبس السرياني ، بترجمة كتب الطبيعة إلى اللغة العربية⁽¹¹⁾، كما طلب من إبراهيم بن حبيب الغزاري، بترجمة كتاب السندهان⁽¹²⁾ -رسالة في علم الفلك على الطريقة الهندسية .⁽¹³⁾ والخليفة أبو جعفر المنصور يعد المؤسس الفعلي للنهضة العلمية للحضارة الإسلامية وحركة الترجمة ، والتي ازدادت ازدهاراً في خلافة الرشيد والمأمون .⁽¹⁴⁾

وقبل ختام عن فترة الخليفة أبو جعفر المنصور ، نبين على عن عدم صحة ما يذكر أن عصره وصلت الترجمة إلى قمة ازدهارها ومكانتها المرموقة ، و كان المنصور يبذل المال بسخاء على ترجمة الكتب ولديه مكتبة ضخمة تحتوي على عدد كبير من الكتب المترجمة ، أن هذه الرواية مبالغ فيها.⁽¹⁵⁾

فلا يمكن أن يبذل المنصور المال بسخاء على حركة الترجمة ، والدولة تعد في بداية تكوينها ، وقد شهد عهده عده حركات تمرد ضد سلطته التي كانت لها التأثير السلبي من الجانب السياسي والاقتصادي ، وكان حفيد المنصور الخليفة الرشيد يحب التشبه بجده ، الا في العطاء⁽¹⁶⁾، فإنه - الرشيد - كان جزيل العطاء ، ومع ذلك فقد كان الخليفة المنصور مهتماً بحركة الترجمة وتشجيع العلماء على ترجمة الكتب ، وأن النهضة العلمية التي ازدهرت في عهد الخليفة المأمون ، ماهي الا نواه غرسها الخليفة المنصور.⁽¹⁷⁾

أما الخليفة هارون الرشيد (170-193هـ / 786-808م) ، فقد أهتم بالنهضة العلمية بصفة عامة، والترجمة بصفة خاصة ، فقد شجع العلماء الذين ترجموا الكتب بالدعم المعنوي والمالي⁽¹⁸⁾، حيث ترجمة كتاب (المجسطي) لبطليموس اليوناني (أول من عمل الاسطرلاب الكروي و الآلات النجومية والمقاييس والأرصاد) ، وكتاب اقليدس بن برنقيس اليوناني / وكتابه - المظهر

للهندسة ، الذي يحتوي على فلاسفة الرياضيين ⁽¹⁹⁾، وكذلك كتب الفلاسفة مثل أرسطو و أفلاطون. ⁽²⁰⁾

كما أسس الخليفة الرشيد في سنة (149هـ / 767م) ، دار جامعة لمختلف المؤلفات ، عرفت بـ (بيت الحكمة) ⁽²¹⁾ ، التي تعد من أهم المراكز العلمية للحضارة الإسلامية ، و أشهر المكتبات في التاريخ الإسلامي ، وكان لها الدور البارز في النهضة العلمية الإسلامية ، وأزادت أهميتها في عهد حفيده الخليفة المأمون . ⁽²²⁾

كان بيت الحكمة عبارة عن دار يجتمع فيها العلماء وطلبة العلم ، وفيها خزانه يحتوي شتى العلوم العلمية والمترجمة . ⁽²³⁾

وعلى ان نبين ان عهد الخليفة الرشيد شهد صناعة الورق سنة (178هـ/794م)، فقد ساعدت هذه الصناعة في نسج الكتب المترجمة ، و ظهور طبقة الورق التي تمارس صناعة الوراقة ، امثال علان الشغبوي ⁽²⁴⁾، الذي كان له عدة كتب منها " فضائل كنانة " "فضائل ربعة" " المنافرة" و غيرها. ⁽²⁵⁾

أما عهد الخليفة المأمون بن هارون الرشيد (193 - 198هـ / 809-813م) ، فقد بلغت حركة الترجمة من الازدهار مالم تبلغه من قبل ، وعمل المأمون منذ توليه الحكم على أن يقيم دعائم سلطانه على العلم ، فجمع حواله العلماء و الأدباء ، ودعم الحركة العلمية والأدبية بسخاء مالي مالم يغدقه أحد مثله من قبل. ⁽²⁶⁾

و اشتهرت مكانه الحركة العلمية بشكل عام ، والترجمة بشكل خاص لدى الخليفة المأمون في (بيت الحكمة) ، حيث كانت رئاسة أقسامها ، ومنها قسم الترجمة تعهد إلى كبار الأدباء والعلماء والأطباء حيث عن رئاسة " بيت الحكمة " ، إلى يوحنا بن مأسوية - سيتم ترجمته في متن هذا البحث - رئيس الأطباء ، وكذلك سهل بن هارون - سيتم ترجمته لاحقاً - لرئاسة قسم الترجمة ⁽²⁷⁾ وتعد مكتبه (بيت الحكمة) عامرة بكتب الاعجمية المحفوظة الأصلية والمترجمة. ⁽²⁸⁾

واتسعت حركة الترجمة في عهد الخليفة المأمون ، عندما تم تعيين حنين بن إسحاق - سيتم ذكره لاحقاً - على راس المترجمين ، وقد ترجم عدد كبير من الكتب اليونانية في الطب والفلاسفة والرياضيات وغيرها ⁽²⁹⁾، وكان حنين بن إسحاق شديد العناية بعمله ، ولا يعتمد على ترجمة كتاب إلا بعد مقارنتها من ثلاث نسخ بمصدر الصحيح المنقل عنه (30) .

ومن تنظيمات دار (بيت الحكمة) بأن قسمت خزانه الكتب إلى أقسام كبرى حسب اللغات ، مثلاً قسم الكتب الفارسية ، قسم الكتب اليونانية ، قسم الكتب السريانية *، ولكل قسم يتراسه مشرف مسئول عنه. ⁽³¹⁾

أما الخلفاء بعد المأمون ، فمنهم من "أهتم بشؤون الحركة العلمية والترجمة بشكل محدود وأهتم الآخر بانشغاله بالقضاء على الفتن والصراعات السياسية مثل عصر المقتدر بالله (295-320هـ / 908/932م) ، الذي شهد عصره صراعات على السلطة ، مما أدى إلى عدم الاهتمام بحركة الترجمة بما كانت عليه في العصور الأولى والثانية للدولة العباسية.⁽³²⁾ ويتبين أن العصور الأولى للدولة العباسية ، شهدت ازدهاراً حضارياً وذلك لاهتمام الخلفاء بحركة الترجمة وتشجيع العلماء وطلبه العلم ، ووفروا ما يلزم لهم بالتفرغ العلمي للاستفادة في الكتب القديمة وترجمتها وتطويرها ، ونرى ذلك في انشأ دار (بيت الحكمة) التي تأسست في زمن هارون الرشيد ، وما آلت إليه من مكانه مرموقة بما فيها من كتب قيمه تم الاطلاع عليها أو ترجمتها إلى اللغة العربية .

المحور الثالث : أشهر المترجمين في العصر العباسي الاول والثاني :

- تم ترجمة العديد من الكتب الاجنبية إلى اللغة العربية من خلال عدة مترجمين ، منهم :
- 1- عبد الله بن المقفع : (ت 143هـ / 760م) ، ترجم ابن المقفع العديد من الكتب الفارسية إلى العربية ، مثل كتاب (المراسيم والتقاليد) ، (سيرة انوشروان) (كليله ودمنه) ، وترجمة بعض الكتب لأرسطو.⁽³³⁾
 - 2- ابو عبد الله محمد بن إبراهيم الكوفي : (ت 161هـ / 777م) ، اشتهر بعلم النجوم ، وترجم من اللغة الهندية إلى اللغة العربية كتب عدة ، مثل كتاب (الدهر الداهر) ، في علم الفلك ، الذي عرف باسم (السند هند) .⁽³⁴⁾
 - 3- ابو سهل الفضل بن أبي سهل : (ت 203هـ / 815م) ، ترجم كتب الحكمة من اللغة الفارسية إلى اللغة العربية ، وبعين على رئاسة خزانة الكتب المتعلقة بالحكمة في دار (بيت الحكمة)⁽³⁵⁾.
 - 4- عبد المسيح بن عبدالله بن ناعمه الحمصي : (ت 200هـ / 830م) ، اهتم كتب الفلسفة والحكمة والمنطق مثال (لأغاليط) (الحكمة) (السماع الطبيعي) ، لأرسطو ، و اجزاء من موسوعات افلوطين.⁽³⁶⁾
 - 5- يوحنا بن ما سوية (ت 243هـ / 852م) ، عينه الخليفة هارون الرشيد على رئاسته (بيت الحكمة) ، واسند إليه الإشراف على ترجمة الكتب التي جاءت من بلاد الروم ، وكان يوحنا بن ما سوية يتقن اللغة اليونانية واللغة السريانية ، وله العديد من الكتب ككتاب (علاج الصداق) (محنه الشعير) وغيرها ، وكتب مصنفه مثل (الحميات) (النوادر الطبية) (الازمه)⁽³⁶⁾.
 - 6- أسرة بنو موسى : اشتهر موسى بن شاعر وأبنائه يترجم العديد من العلوم في الهندسة والنجوم والموسيقى⁽³⁸⁾ ، وعرف موسى بن شاعر باهتمامه في علم النجوم ، وكان يلقب ب (المنجم) ،

وانتقلت هوايته إلى أولاده فقد كان ابنه الأكبر (أبو جعفر محمد) (39) ، عالماً في النجوم والهندسة ، وابنه (أحمد) في علم الميكانيكا لفيزياء ، و أصغرهم ابنه (حسن) في الهندسة وفقد ترجمة مقالات إقليدس ، واستخراج مسائل هندسية لم يستخرجها أحد من قبله .⁽⁴⁰⁾

7- حنين بن إسحاق : (260هـ / 872م) ، كان حنين بن إسحاق له الدور البارز في الحركة العلمية خاصاً في مجال الطب والفلك ، وترجم من اليونانية والسريانية إلى اللغة العربية اعمالاً عدة لأفلاطون وأرسطو ، ويعد من أفضل الذين عملوا في الترجمة ، فقد أشرف على محتويات (بيت الحكمة) في بغداد، وله العديد من الكتب والرسائل والشروح، أشهرها (عشر مقالات في الصين) ، (الطبيب الفاضل يجب أن يكون فيلسوفاً) (الترياق) (النبض) .⁽⁴¹⁾

وكان الخليفة المأمون يكافئ حنين بن إسحاق وزن الكتاب الذي ترجمه ذهباً ، فعمل حنين بترجمة الكتب بحروف و أسطر متفرقة وعلى ورق لتنظيم حجم الكتاب وزيادة وزنه لا ليزداد كرمًا من قبل الخليفة .⁽⁴²⁾

ومن الكتب التي تم ترجمتها من قبل حنين بن إسحاق كتاب (إقليدس) في (الهندسة) (المجسطي) لبطليموس في علم الفلك ، والعديد من الكتب عن الحكمة والطب ، وكان شديد الإعتماد بتعريب الكتب القديمة⁽⁴³⁾، فلا يعتمد على الترجمة إلا بعد مقارنة الكتاب الذي يترجمه بثلاث كتب للمصدر الصحيح المنقل عنه .⁽⁴⁴⁾

8- ثابت بن مره : (ت 288هـ / 901م) ، اشتهر بترجمة كتب الطب والفلك والفلسفة ، وكان يتقن اليونانية والسريانية والعبرية ، وأهتم كثيراً بعلم الهندسة ، وله ابتكارات فيها ، ووضع علاقة الجبر* بالهندسة وكيفية الجمع بينهما ، وترجم كتب في الرياضيات والطب والفلك والمنطق وإعادة ترجمة كتاب (المجسطي) لبطليموس ، وسهل في قراءة محتوياته ، كما ترجم بطليموس كتاب (جغرافيا في المهور) ووصفه للأرض ، وكان لثابت بن مره عدة مؤلفات فقدت أغلبها .⁽⁴⁵⁾

وقد أنشأ ابن مره داراً للترجمة ، وأشرف عليها في بغداد ، خاصاً المتعلقة بالكتب اليونانية، وعمل في دار الرصد التي أنشأها الخليفة المأمون ، ويعد ثابت بن مره أشهر فلقي في تلك الدار، وترجم عدة كتب منها كتاب (حساب الالهة) (حساب خسوف الشمس والقمر) ، وكتب في الهندسة مثل (تصحيح مسائل ، كبير بالبراهين الهندسية) ، وتقسم الزاوية إلى أقسام متساوية، وترجمة مدخل لكتاب إقليدس ، ولأرسطو وكتابه (ما بعد الطبيعة) وغيرها ، وله عدة مؤلفات أخرى في علم الحركات وكتب خارج العلم في المربعات السحرية ، التي كانت تعول على الإيجاد النفسي باستخدامها في مجال الطب ، وله كتب في علم الطب مثال (الحصبة) (تشريح بعض أعضاء الطيور) وغيرها.⁽⁴⁶⁾

وقد كانت كتب ثابت بن مره مكانه لدى العلماء المترجمين في العصور (الحديث) حيث قام (جيرارد الكريموني) (GERD of CRE MONA) (1114-1187م) بعده اعمال في مجال علم الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة اللاتينية، تضمن كتاب (الاصول) لإقليدس في الهندسة، الذي كان قد نقله إلى اللغة العربية كل من ثابت بن مره، وحنين بن إسحاق وكذلك كتب أخرى لثابت بن مره، ومن بين الذين تأثروا بمؤلفات وترجمة بن مره، ما قام به (روبرت غروستست) (RobertGroosteste) (1175-1253)، بترجمة كتبه من اللغة العربية إلى اللغة اللاتينية.⁽⁴⁷⁾

وكذلك لثابت بن مره مؤلفات محفوظة في لندن، ومصنفه بإسم كتاب (الفرسطون)، الذي تناول فيه بن مره بالبحث عن الرافع المسكوني الهندسي، ومفهوم القوة الذي أدى بعد قرون إلى تحديد مفهوم الطاقة.⁽⁴⁸⁾

9- اسحاق بن حنين بن اسحاق: (ت 298هـ / 911م)، كان ماهراً كأبيه في النقل، إلا أنه كان يهتم بترجمة كتب الحكمة، ككتاب (السوفسطاي) لا فلاطين، وكتب أرسطو و (ما بعد الطبيعة)، (النفس)، (الكون والفضاء).⁽⁴⁹⁾

كما ترجم اسحاق بن حنين في الرياضيات والفلسفة، مثل كتب الهندسة لإقليدس، وكتاب (المجسطي) لبطليموس في الفلك، وكتاب (الكرة لأفلاطون)⁽⁵⁰⁾، (الأدوية المفردة على الحروف) (الكناس اللطيف)، (تاريخ الاطباء) والعديد من الاعمال العلمية والنشاطات الأخرى.⁽⁵¹⁾

10- جيش بن الاعسم: (ت 297هـ / 910م)، له عدة مؤلفات في علم الطب مثل كتب (إصلاح الأدوية المسهلة) (الأدوية المفردة)، (الأغذية) وترجمة عدداً من كتب جالينوس ككتاب (النبض الكبير) (حيلة البدء) (الماء والهواء) (52).

11- يوحنا بن ماسويه: (ت 300هـ / 912م)، عينه الخليفة الرشيد على رياسه (بيت الحكمة) واشرف على ترجمة الكتب التي جاءت من بلاد الروم⁽⁵³⁾، وله العديد من الكتب منها: (الكلمات والتمام)، (الكامل)، (الحمام)، (علاج الصداق)، (ماء الشعير)، (محنة الطبيب)، (الصوت والدجة)، (القصد والحجامة)، وغيرها⁽⁵⁴⁾.

12- قسطا بن لوقا: (ت 300هـ / 912م)، ترجمة كتب في علم الطب، والرياضيات والفلك والفلسفة، مثل (شرح الاسكندر) (الافروديسي) (السماع الطبيعي) (الكون) (اسرار الفلاسفة) وقد سافر إلى بلاد الروم، وعاد إلى بغداد محملاً بعده كتب يونانية، تمت ترجمتها في حاضرة الدولة العباسية، وكان قسطا بن لوقا يتقن ترجمة اللغة السريانية واليونانية.⁽⁵⁵⁾

13- الحسن بن موسي النوبختي: (ت 310هـ / 923م)، ترجمة كتب يونانية إلى العربية، وله عدة مؤلفات في الفلسفة والكلام، وكان يجتمع عنه المترجمين للاستفادة من علمه.⁽⁵⁶⁾

يتبين ان اغلب كتب المترجمين اهتمت بعلم الفلسفة والفلك والطب ، ولم تهتم بترجمة كتب الأدب والشعر والتاريخ القديم ، فالعرب إعتزوا بأدبهم وشعرهم وتاريخهم ، وتعصبوا له ، لإنهم أهل البلاغة والفصاحة ، ولكل أمه من الأمم لها أدبها الخاص ، كما أن الكتب التي تم ترجمتها قد جعلت للعالم مراجعاً للمترجمين في العصر العباسي ، بما فقد من أصل الكتب الأعجمية .

وختاماً نجد أن إنتاج الكتب المترجمة التي أشرف عليها علماء مختصين وبمتابعه من قبل الخلفاء وتحفيز العلماء معنوياً ومادياً ، أدى ذلك إلى بروز حركة علمية وازدهرت الحضارة الاسلامية عن غيرها من الدول الأخرى والحضارات السابقة .

الخاتمة:

- شهد عصر الخلفاء الراشدين . رضي الله عنهم ، و عصر الدولة الاموية صراعات وفتوحات ادى الى قلة الاهتمام بحركة الترجمة، إلا إن تعريب الدواوين في عهد الخليفة عبدالملك بن مروان، تعد بداية للترجمة بشكل محدود.
- كان عصر الخلفاء العباسيين الأوائل، قد شهدت بداية ظهور حركة الترجمة، و ازدهار الحضارة الاسلامية، خاصة في عهد الخليفة ابو جعفر المنصور الذي يعد مؤسس النهضة العلمية، و وكذلك عصر الرشيد الذي انشأ دار "بيت الحكمة" لتكون هذه الدار منارة العلم للحركة العلمية التي ازدادت مكانها في زمن الخليفة المأمون الذي يعد عهده من ابرز العصور الاسلامية بحركة الترجمة و الحياة العلمية بشكل عام.
- اشتهر العديد من المترجمين في ترجمة الكتب الاعجمية، و الاستفادة منها وتطويرها.
- لم يهتم أهل الترجمة في العصر العباسي الأول والثاني بكتب الأدب و الشعر و تاريخ الأمم، لاعتزازهم بلغتهم و تاريخهم، فهم اهل البلاغة و الفصاحة و اصحاب امجاد تاريخية .
- عملت الترجمة في العصرين الأول والثاني للدولة العباسية على حفظ تراث الأمم من الضياع بمحاظفة بما تم ترجمته في المكتبات العالم الاسلامي و خاصاً دار "بيت الحكمة".
- اتسعت آفاق الثقافة و الحضارة الاسلامية و حركة الترجمة مكانة علمية كبرى في العصر العباسي الأول.

الهوامش:

1. محمد فارس: موسوعة علماء العرب و المسلمين، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، 1993م، ص410.
2. المرجع أعلاه ، ص 108 .
3. محمد فارس ، المرجع السابق ، ص 80 .
4. 4 - يوسف محمود: الانجازات العلمية في الحضارة الإسلامية، دار البشير للنشر و التوزيع، الأردن، 1996م، ص70.
5. المرجع أعلاه، ص70.
6. علي بن عبدالله الرفاعي: روائع الحضارة العربية الإسلامية في العلوم، دار علم الكتب للنشر و التوزيع، الرياض، 1991م، ص32.
7. إبراهيم سليمان الكروي، عبدالنواب شرف الدين: المرجع في الحضارة العربية الإسلامية، دار السلاسل، الكويت، 1984م، ص477.
8. المرجع أعلاه، ص477.
9. عبدالله العمري: تاريخ اللم عند العرب، دار مجد لأوي للنشر و التوزيع، الأردن، 1990م، ص50.
10. محي الدين الخياط: دروس التاريخ الإسلامي و احوال الدولة العربية، ط8، ج2، دار التراث للنشر، القاهرة، 1981م، ص41.
11. إبراهيم سليمان، المرجع السابق، ص478.
12. أحمد عبدالباقي: معالم الحضارة العربية في القرن الثالث الهجري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1991م، ص267.
13. ماهر عبدالقادر محمد: التراث و الحضارة الإسلامية، دار النهضة العربية لطباعة و النشر، بيروت، 1985م، ص60.
14. ماهر عبدالقادر، المرجع السابق، ص60.
15. علي بن عبدالله الرفاعي، المرجع السابق، ص31.
- ❖ منها: حركة بها فريق، و حركة المقنع، حركات موالية للأمويين، حركة إبراهيم الحسن في البصر، و حركات الخوارج، و غيرها، للمزيد راجع: خالد عزام: العصر العباسي، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، 2006م، ص66-100.
16. ابن كثير: ابو الفداء اسماعيل القرشي : البداية والنهاية تحقيق : حامد الطاهر ، مج 5 ، ج6 ، دار الفجر للتراث ، القاهرة ، 2000م ، ص 283 .

17. أحمد الباقي، المرجع السابق، ص267.
18. أحمد الباقي، المرجع السابق، ص267.
19. ابن النديم: أبو الفرج بن إسحاق: الفهرست، دار المعرفة للطباعة و النشر، بيروت، 1968م، ص 371-374.
20. إبراهيم سليمان، المرجع السابق، ص479.
21. أحمد الباقي، المرجع السابق، ص285.
22. مفتاح أحمد دياب: تاريخ الحضارة الإسلامية، دار الكتب الوطنية ، بنغازي، 1992م، ص87.
23. أبو بكر محمود الهرس: لمحة حول الكتاب و المكتبات في الحضارة الإسلامية، منشورات الدعوة الإسلامية، طرابلس، ليبيا، 1986م، ص17.
24. ابن النديم، المرجع السابق، ص153.
25. ياقوت الحمودي، شهاب الدين أبي عبدالله البغدادي: معجم الأدباء، ج3، دار الكتب العلمية، بيروت، 1991م، ص523.
26. مفتاح أحمد دياب، المرجع السابق، ص47.
27. أحمد الباقي، المرجع السابق، ص290..
28. أنور الرفاعي: الإنسان العربي و التاريخ، دار الفكر، دمشق، 1971م، ص350.
29. أحمد الباقي، المرجع السابق، ص267.
30. خضر أحمد عطا الله: بيت الحكمة في عصر العباسيين، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ت)، ص55.
- *السريانية: لغة ارمية تشبه في اصولها اللغة العربية و تقاربها بكتابة حروفها باليونانية، للمزيد راجع: إبراهيم البازجي: العلوم عند العرب، دار العارف للطباعة و النشر، تونس، 1988م، ص15
31. خضر أحمد عطا الله، المرجع السابق، ص63.
32. خالد عزام ، المرجع السابق ، ص185 .
33. سهيل زكار: التاريخ العباسي و الأندلسي السياسي و الحضاري، ط2، منشورات جامعة دمشق، 2002م، ص 458-459.
34. سهيل زكار، المرجع السابق، ص 461.
35. محمد فارس ، المرجع السابق ، ص70.
36. سهيل زكار، المرجع السابق، ص 458-459.
37. يوسف محمود، المرجع السابق، ص74.

38. ابن النديم، المرجع السابق، ص378.
39. ابن خلكان، أبي العباس شمس الدين أحمد: وفيات الأعيان، تقديم: محمد عبدالرحمن المرعشلي، أعد فهارسها و اعتنى بها: رياض عبدالوهاب، الجزء الأول، مؤسسة دار احياء التراث العربي، بيروت، 1997م، ص291.
40. أنور الرفاعي، المرجع السابق، ص344.
41. ابن النديم، المرجع السابق، ص 410.
42. سهيل الزكار، المرجع السابق، ص 459.
43. ابن خلكان، المرجع السابق، ج1، ص290.
44. سهيل الزكار، المرجع السابق، ص459.
- ❖ علم الجبر: يعد فرعاً من العلوم الرياضية، و قد اخترعه العرب في عصر الخلافة العباسية، للمزيد راجع: خير شواهين: ور العلماء العرب في نهضة الحضارة الغربية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الأردن، 2007م، ص39-40 و غيره.
45. سهيل زكار، المرجع السابق، ص 460.
46. محمد فارس ، المرجع السابق، ص108-109.
47. محمد فارس ، المرجع السابق، ص109.
48. محمد فارس ، المرجع السابق، ص109.
49. ابن أبي اصبيعة: موفق الدين الى العباس أحمد بن القاسم: عيون الانباء طبقات الأطباء، شرح و تحقيق: نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1985م، ص274.
50. - النويري: شهاب الدين أحمد عبدالوهاب: نهاية الأدب في فنون الأدب، تحقيق : حسن نصار، مراجعة، عبدالعزيز الأهوائي، ج24، دار المكتبة العربية، القاهرة، 1983م، ص322.
51. محمد فارس، المرجع السابق، ص80.
52. يوسف محمود، المرجع السابق، ص74.
53. يوسف محمود ، المرجع السابق ، ص 79 .
54. ابن النديم، المرجع السابق، ص412.
55. سهيل زكار، المرجع السابق، ص 460-461.
56. سهيل زكار، المرجع السابق، ص 463.

قائمة المصادر و المراجع:

- المصادر:

- 1- ابن أبي أصيبعة: موفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم: عيون الانباء طبقات الأطباء، شرح و تحقيق: نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1985م.
- 2- ابن خلكان: أبي العباس شمس الدين أحمد: وفيات الأعيان تقديم: محمد عبدالرحمن المرعشلي، أعد فهارسها و اعتنى بها: رياض عبدالوهاب، الجزء الأول، مؤسسة دار احياء التراث العربي، بيروت، 1997م.
- 3- ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل القرشي: البداية و النهاية، المجلد الخامس، الجزء السادس، تحقيق: حامد طاهر، دار الفجر للتراث، القاهرة، 2003م.
- 4- ابن النديم: أبو الفرج بن إسحاق: الفهرست، دار المعرفة للطباعة و النشر، بيروت، 1968م.
- 5- النويري: شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب: النهاية الأدب في فنون الأدب، تحقيق: حسن نصار، مراجعة: عبدالعزيز الاهواني، الجزء الرابع و العشرون، دار المكتبة العربية، القاهرة، 1983م.
- 6- ياقوت الحمودي، شهاب الدين أبي عبدالله البغدادي: معجم الأدباء، الجزء الثالث، دار الكتب العلمية، بيروت، 1991م.

1- المراجع:

- 2- إبراهيم البازجي: العلوم عند العرب، دار المعارف للطباعة و النشر، تونس، 1988م.
- 3- إبراهيم سليمان الكروي، عبدالقواب شرف الدين: المرجع في الحضارة العربية الإسلامية، دار السلاسل، الكويت، 1984م.
- 4- أبوبكر محمود الهرس: لمحة حول الكتاب و المكتبات في الحضارة الإسلامية، منشورات الدعوة الإسلامية، طرابلس، ليبيا، 1986م.
- 5- أحمد عبدالباقي: معالم الحضارة العربية في القرن الثالث الهجري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1991م.
- 6- أنور الرفاعي: الإنسان العربي و التاريخ، دار الفكر، دمشق، 1971م.
- 7- خالد عزام: العصر العباسي، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، 2006م.
- 8- خضر أحمد عطا الله: بيت الحكمة في عصر العباسيين، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ت.).

- 9- سهيل زكار: التاريخ العباسي و الأندلسي السياسي و الحضاري، الطبعة السابعة، منشورات جامعة دمشق، 2002م.
- 10- عبدالله العمري: تاريخ العلم عند العرب، دار مجد لأوي للنشر و التوزيع، الأردن، 1990م.
- 11- علي بن عبدالله الرفاعي: روائع الحضارة العربية الإسلامية في العلوم، دار علم الكتب للنشر و التوزيع، الرياض، 1991م.
- 12- ماهر عبدالقادر محمد: التراث و الحضارة الإسلامية، دار النهضة العربية لطباعة و النشر، بيروت، 1985م.
- 13- محمد فارس: موسوعة علماء العرب و المسلمين، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، 1993م.
- 14- محي الدين الخياط: دروس التاريخ الإسلامي و احوال الدولة العربية، الطبعة الثامنة ، مطابع دار التراث للنشر، القاهرة، 1981م.
- 15- مفتاح أحمد دياب: تاريخ الحضارة الإسلامية، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 1992م.
- 16- يوسف محمود: الانجازات العلمية في الحضارة الإسلامية، دار البشير للنشر
- 17- و التوزيع، الأردن، 1996م.

التأثير الجسدي للحقيبة المدرسية والجدول المدرسي على الهيكل العظمي المحوري لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس بلدية المردوم بليبيا

أ. عبد الحفيظ المبروك ميلاد قسم التربية البدنية، كلية التربية، جامعة بني وليد

The physical effect of the school bag and the school schedule on the axial skeleton of primary school students in Al-Mardoum municipal schools in Libya

*Abdul Hafeedh Al Mabrouk Meelad

College of Education, Bani Walid University

تاريخ النشر : 2024/ 06 30

تاريخ القبول: 2024/ 06 / 25

تاريخ التقديم: 2024/06 /10

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة الى التعرف على التأثير الجسدي للحقيبة المدرسية والجدول المدرسي على الهيكل العظمي المحوري لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس بلدية المردوم، وكذلك التعرف على العلاقة بين وزن الحقيبة ومستوى التأثير لديهم، وتكون مجتمع الدراسة من (4) مدارس، والعينة من الطلاب المفحوصين (209) طالب طالبة مسجلين بمراحل التعليم الابتدائي تابعين لمراقبة التربية والتعليم ببلدية المردوم بليبيا. توصلت الدراسة الى:

اظهرت نتائج الدراسة بأن اكثر اصابة بين التلاميذ كانت سقوط الرأس اماما، حيث بلغ عدد المصابين بها 96 طالب من مجموع 209 طالب من مختلف الصفوف، بنسبة 45.93%، بينما حلت ثانيا اصابة التقرع القطني بعدد 74 اصابة بنسبة 35.41%، تليها تحدب الظهر بعدد 41 إصابة بنسبة 19.62%، وبلغ عدد الطلاب الذين لديهم ثلاثة إصابات فأكثر 37 طالب بنسبة 17.70%، بينما الذي لديهم اصابتين 48 طالب بنسبة 22.97%، كما بينت أن وزن الحقيبة ونسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم يؤثر على كل مناطق الهيكل العظمي المحوري، وبينت ايضا أن هناك فروق معنوية بين التلاميذ وفق عدد الاصابات في (وزن التلميذ، وزن الحقيبة (كجم)، ونسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم، كما ظهر انه يوجد ارتباط موجب معنوي عند مستوى 0.01 بين وزن الحقيبة وجميع الاصابات مما يؤكد انه كلما ارتفع وزن الحقيقة كلما ارتفعت معه نسبة تشوهات الهيكل العظمي المحوري.

Research abstract

The study aimed to identify the physical impact of the school bag and the school schedule on the axial skeleton of primary school students in Al-Mardoum municipal schools, as well as to identify the relationship between the weight of the bag and the level of impact on them. The study population consisted of (4) schools, and the sample of the examined students was (209) students. A female student registered in the primary education levels affiliated with the Education Supervision Department in the municipality of Al-Mardoum, Libya.

The study found:

The results of the research showed that the most common injury among students was a head fall, as the number of those injured reached 96 students out of a total of 209 students from various grades, at a rate of 45.93%, while lumbar concavity came second, with 74 injuries, at a rate of 35.41%, followed by kyphosis of the back, with 41 injuries. At a rate of 19.62%, the number of students who had three injuries or more was 37 students at a rate of 17.70%, while those who had two injuries reached 48 students at a rate of 22.97%. It also showed that the weight of the bag and the ratio of the weight of the bag to the weight of the body affects all areas of the axial skeleton. It also showed that there is There were significant differences between students according to the number of injuries in the student's weight, the weight of the bag (kg), and the ratio of the weight of the bag to the body weight. It also appeared that there was a significant positive correlation at the 0.01 level between the weight of the bag and all the injuries, which confirms that the higher the weight of the truth, the higher the percentage with it. Axial skeletal deformities.

مقدمة ومشكلة الدراسة:

يشهد العالم تطوراً كبيراً في كل ميادين الحياة، الأمر الذي ضاعف من مسؤولية المؤسسات التربوية لا سيما مدارس التعليم العام، من الارتقاء بالنواحي الصحية للتلاميذ، ولأن تلاميذ المدارس معرضين للأمراض والاصابات والحوادث أكثر من غيرهم ينبغي أن تمارس هذه المؤسسات أدواراً جديدة لم تكن معروفة في السابق، ومنها الاهتمام بالنواحي الصحية للتلاميذ.

وتسعى وزارة التربية والتعليم لتنفيذ رؤيتها بأن تصبح ليبيا مركزاً للتميز التعليمي، وذلك لتأهيل جيل جديد يتمتع بالمعرفة والمهارات اللازمة لمواجهة التحديات المستقبلية، في ظل التطلعات المتزايدة نحو مستقبل أكثر إشراقاً يواكب العصر الحديث، ويخضع التعليم في ليبيا لإشراف وزارة التربية والتعليم، وتعتبر جميع مراحل التعليم بالقطاع العام مجانية، وينقسم إلى تعليم ابتدائي واعدادي وثانوي.

تعد المرحلة الابتدائية هي المرحلة الأساسية الأكثر أهمية وتأثيراً في حياة الإنسان، ويكون فيها التلميذ بأمر الحاجة إلى المعلومات الصحية، حيث أن في هذه المرحلة تزرع أكثر من 90% من القيم التي تكون الشخصية الطفل المستقبلية، كما تتميز هذه المرحلة بسرعة النمو في مجالات مختلفة، ضف إلى ذلك سهولة التأثير بالبيئة. (1: 1)

وقد اشارت نعمة عبدالكريم (1991م) بأن مرحلة النشء تعد من أهم مراحل النمو التي تؤثر في الفرد حيث تتكون فيها الشخصية السليمة بأبعادها ومكوناتها المختلفة، ففيها يكتسب الطفل مختلف المهارات والعادات السلوكية والاتجاهات اللازمة لتكوينه كإنسان، كما يتمكن من تنمية قدراته واستعداداته. (6: 210)

ويتفق كلا من هزاع بن محمد (1997م)، سترتون (1996) startton، إلى أنه من متطلبات النظام التربوي الحديث محاولة العمل على وقاية النشء من الإصابة بالكثير من الأمراض، حيث أن مظاهر التقدم والتطور الحضاري الحاصل حالياً مرتبطة بكيفية الاعتناء بصحة الأطفال. (8: 215) (11: 122)

كما اشارت العديد من الدراسات والبحوث كدراسة هدى الناشف (1997م) دراسة قسم علوم الصحة صحة الانسان U.S.D.H.H.S (2000م)، إلى أهمية العناية بالقيم والعادات والسلوكيات الصحية السليمة وإن تخصص لها برامج بحيث تعمل هذه البرامج على تثقيف الأفراد بالنواحي الصحية السليمة وكيفية العناية بالقوام والوقاية من الأمراض واكسابهم المفاهيم المتعلقة بالنمو الجسمي. (7)

والملفت للانتباه في مدارسنا اليوم معاناة اطفالنا اليومية من الحقيبة المدرسية والتي اصبحت منتشرة لدى طلاب المدارس، وقد اصبح حمل الحقيبة المدرسية بوزنها الحالي واضرارها العديدة على صحة التلاميذ مدار اهتمام العديد من التربويين واولياء الامور والباحث في شتى المجالات ذات الصلة.

إن الحمل الزائد للحقيبة المدرسية لفترة تزيد 20 دقيقة لمسافات بعيدة عن المدرسة ذهابا وإيابا يؤدي الى الالام في الجسم كما تسبب ضغطا على القلب والرئتين نتيجة تشوه الهيكل العظمي والعمود الفقري كما يشير اطباء العظام بأن مضاعفات هذه الحالات لا تظهر مباشرة بل تظهر بعد مرور الايام. (1 : 1)

كما تؤكد دراسة تريفلان وليج **Trevelyan & Legg 2010** : حصول الام لأطفال المدارس تتعلق بما يحملونه على ظهورهم، وقد تم دراسة 245 طفل في نيوزيلندا، تبين ان 58% منهم يعانون الام في العمود الفقري، 35% منهم يعانون الام في اسفل الظهر، 36% منهم يعانون الام في الرقبة. (13)

ان الاكتشاف المبكر للانحرافات القوامية يجعل تأهيلها سهلا باستخدام التمرينات العلاجية، وانه كلما تأخر تأهيلها تقدمت الحال وتحولت الى انحرافات يصعب التخلص منها بتلك التمرينات، الامر الذي يستلزم اجراء فحوصات القوام بشكل دوري لتلاميذ المدارس للكشف عن هذه الانحرافات التي قد يتعرضون لها (4: 22)

حيث تعطي نتائج هذه الدراسات تصورا واضحا عن مدى الخطورة التي يتعرض التلاميذ في المدارس، كما تعد بمثابة انذار للمسؤولين للاهتمام بكافة النواحي الصحية للتلاميذ واتخاذ التدابير اللازمة للمحافظة على اجسامهم ووقايتهم من التأثيرات الجسدية والتشوهات التي يتعرضون لها والامر الذي ركت عليه هذه الدراسة وهو الاكتشاف المبكر للتأثيرات الجسدية للحقيبة المدرسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

ويتكون الهيكل العظمي المحوري في الانسان من تمفصل جملة عظام بعضها مع بعض في وضع وترتيب معين ينتج عنه شكل الجسم وخاصة مظهره وقوامه، حيث يتركب الهيكل العظمي المحوري من الجمجمة والعمود الفقري والقفص الصدري والحوض. (5 : 38)

ومن خلال زيارتنا لبعض المدارس يمكننا تلخيص المشكلة في عدة نقاط هي:

- يعاني اطفال المدارس من حمل حقيبة مدرسية ثقيلة جدا لا تتناسب مع المرحلة العمرية.

- الحقيبة المدرسية بوزنها الحالي قد تتسبب في تأثيرات جسدية على الهيكل العظمي المحوري للأطفال وبالتالي سيؤثر ذلك على نموهم بالشكل السليم وعلى قدراتهم البدنية والعقلية .

- عدم الالتزام بالجدول وتوزيع الحصص بالمدراس على ايام الاسبوع يجبر الطالب على حمل جميع كتبه ومتطلباته المدرسية في حقيبة واحدة طوال الاسبوع وعلى مدار العام الدراسي والسير بها لمسافات بعيدة.

- عدم توفر مياه صالحة للشرب داخل المدارس مما يضطر التلميذ باصطحاب قارورات مياه ووضعها في الحقيبة مما يزيد في وزنها.

- توجد مشكلة حقيقية سببها حمل الحقيبة المدرسية على الظهر يجب تسليط الضوء عليها لكي يتم مواجهة اخطارها مبكرا، حيث ان كل تشوه سيتبعه تشوه اخر بحكم طبيعة الجسم التشريحية للحفاظ على توازن وتناسق الجسم.

لهذا تم اختيار موضوع الدراسة التأثير الجسدي للحقيبة المدرسية والجدول المدرسي على الهيكل العظمي المحوري لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس بلدية المردوم بليبيا، لما له من أهمية كبيرة لتسليط الضوء على اطفال المدارس حرصا منا لتجنب التلاميذ هذه الاخطار التي قد تصيبهم من هذه الناحية والتي بدورها ستؤثر على الجوانب النفسية والقدرات العقلية والمستوى التعليمي لدى التلاميذ.

أهمية الدراسة:

- يوضح هذا الدراسة أهم التشوهات التي تصيب الهيكل العظمي المحوري نتيجة لحمل الحقيبة المدرسية لدى لطلاب المرحلة الابتدائية بمدارس بلدية المردوم.

- تبين لوزارة التربية والتعليم بليبيا والمسؤولين عن وضع المناهج خطورة اوزان الحقيبة المدرسية والذي بدوره يؤثر على صحة قوام التلاميذ.

- تعد الدراسة الحالية من الدراسات المهمة جدا المهمة بفئة تلاميذ المرحلة الابتدائية من الناحية الصحية حيث أن وزن الحقيبة المدرسية وعدد ووزن الكتب موضوع قد يكون مسؤولي وزارة التربية التعليم في ليبيا بحاجة الى معرفة التأثيرات الجسدية واضرار هذه الاوزان التي يحملها الطفل يوميا على كتفه والتي من المتوقع من خلال هذه الدراسة التعرف على تأثيراتها.

أهداف الدراسة:

- التعرف على التأثير الجسدي للحقيبة المدرسية على الهيكل العظمي المحوري لطلاب المرحلة الابتدائية.

١ - لتعرف على الفروق بين المصابين وغير المصابين في وزن الحقيبة ونسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم.

- التعرف على العلاقة بين وزن الحقيبة ومستوى التأثير الجسدي لديهم.

تساؤلات الدراسة:

1- ما هو التأثير الجسدي للحقيبة المدرسية على الهيكل العظمي المحوري لطلاب المرحلة الابتدائية بمدارس بلدية المردوم؟

2- هل توجد فروق بين الصفوف الثلاثة (الصف الاول - الصف الثاني - الصف الثالث) في (وزن التلميذ ، ونسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم)؟

3- ماهي دلالة الفروق بين التلاميذ وفق عدد الاصابات (بدون اصابة - اصابة واحدة - اصابتان - ثلاثة اصابات فاكثر) في متغيرات البحث.

4- ماهي العلاقة بين وزن الحقيبة المدرسية ومستوى تأثيرها على تشوهات الهيكل العظمي المحوري لديهم

أهم المصطلحات المستخدمة في الدراسة:

Texture: هو أحد الجوانب الهامة التي تعكس شخصية الانسان ودوره في المجتمع، لأن الفرد السليم تكون شخصيته سوية عادية ويكون نافعا في المجتمع بينما ذو القوام المنحرف يتأثر بقوامه ويشعر بنقص في نفسه.(2:2)

اختبار (بنكرافت) الخيط الثقل: اختبار يستعمل لقياس بعض التشوهات القوامية للجسم، وسمي بهذا الاسم نسبة لمخترعه العالم بنكرافت. (تعريف اجرائي)

الدراسات السابقة

دراسة لي وهونغ **Li& Hong**, 2004 م (9)، هدفت للتعرف على أثر حمل أثقال مختلفة و المشي بها على مجموعات من الأطفال من سن 6- 12 سنة، ان حمل ثقل على الظهر له أثر واضح على الجسم وانحناء الجسم ويزداد الانحناء بزيادة الاثقال على الظهر، وقد تم مقارنة أثقال تعادل 10%، 15%، 20%، من اوزان الاطفال، اطفال دون حمل اثقال، حيث سار الاطفال مدة 20 وبالسرعة العادية لهم، وتبين من نتائج الدراسة أن حمل ثقل يزيد عن 15% من وزن جسم الطفل يؤدي الى انحناء واضح في الجذع مقارنة مع السير بدون حمل اي ثقل، وقد كان الاثر الاكبر لدى الاطفال ممن في سن 12 سنة عنه في سن 6 سنوات.

دراسة **(2009,Ramprasad& Rachuveer)**(10): هدفت للتعرف على أثر حمل حقائب وزن 10%، 15%، 20%، 25%، من وزن الطالب على العمود الفقري، وتم استخدام برمجة

لمقارنة صور انحناء الرقبة والجسم في مختلف الاثقال وقد تبين انحناء واضح ودال احصائيا عند ($a=0.05$)، بعد حمل ثقل اكثر من 15% من وزن الجسم في فقرات الرقبة، كما تبين تأثير واضح على فقرات الجذع بعد حمل ثقل يعادل 10% من وزن الجسم.

دراسة (Talbot; Bhattacharya; Davis; Shuklab; Levin, 2009, 12): حيث هدفت التعرف على خصائص الحقائق التي يحملها الاطفال الذين تتراوح اعمارهم 10-18 سنة ومدى شعورهم بالآلام نتيجة حمل هذه الحقائق، وعلاقة تلك الآلام بوزن الحقيبة، وقد بينت نتائج الدراسة ان 99% من الاطفال يحملون حقائقهم المدرسية على الكتفين ، و83% منهم يحملون حقائقهم على الكتفين باستخدام شياطات للحقيبة، وافاد 50% منهم يشعرون بأن حقائقهم ثقيلة، وافاد 46% منهم بانهم يحملون حقائقهم من 10-20 دقيقة ذهابا وايابا من والى المدرسة، كما اشار 33.5% من افراد العينة بأنهم يشعرون بالآلام ناتجة عن حمل الحقيبة، وتبين وجود علاقة دالة احصائيا بين الام وبعض المتغيرات مثل وزن الحقيبة ومدة حملها.

اجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي نظرا لملائمته طبيعة الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

وتكون مجتمع الدراسة من (4) مدارس المرحلة الابتدائية، كما اشتملت عينة البحث على (209) تلميذ وتلميذة من المرحلة الابتدائية موزعين على (الصف الاول - الصف الثاني - الصف الثالث) ومسجلين بمراحل التعليم الابتدائي تابعين لمراقبة التربية والتعليم ببلدية المردوم بليبيا، يمثلون اربعة مدارس (الامل - الوادي - بن عائد - الجبيرة)، والجدول (1) يوضح التوصيف العددي لعينة البحث موزعة على الصفوف الثلاثة والمدارس الاربعة، وجدول (2) يوضح التوصيف الإحصائي لبيانات عينة البحث في وزن التلميذ، ووزن الحقيبة، ونسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم.

جدول (1) التوصيف العددي لعينة البحث موزعة على الصفوف الثلاثة والمدارس الاربعة

المدارس								العينة الكلية			
الجبيرة		بن عائد		الوادي		الامل					
النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد				
18.03	11	8.20	5	31.15	19	42.62	26	29.19	61	الاول	الصف الدراسي
28.95	22	7.89	6	28.95	22	34.21	26	36.36	76	الثاني	
25.00	18	30.56	22	15.28	11	29.17	21	34.45	72	الثالث	
24.40	51	15.79	33	24.88	52	34.93	73	100	209	المجموع	

جدول (2) التوصيف الإحصائي لبيانات عينة البحث في وزن التلميذ، ووزن الحقيبة،

ونسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم

التوصيف الإحصائي للبيانات				العدد (ن)	الصف الدراسي	المتغير
معامل الالتواء	معامل التفرطح	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي			
1.17	2.04	3.35	21.73	61	الصف الاول	وزن التلميذ (كجم)
1.91	2.47	5.97	26.43	76	الصف الثاني	
0.97	1.38	4.96	27.05	72	الصف الثالث	
0.95	1.24	5.46	25.27	209	المجموع الكلي	
0.16	1.01	0.72	3.77	61	الصف الاول	وزن الحقيبة (كجم)
-0.31	0.12	0.66	3.70	76	الصف الثاني	
-0.15	-0.65	0.67	3.67	72	الصف الثالث	
-0.08	0.17	0.68	3.71	209	المجموع الكلي	
-0.43	-0.20	3.73	17.65	61	الصف الاول	نسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم %
0.16	0.70	3.05	14.38	76	الصف الثاني	
0.66	0.33	3.37	13.91	72	الصف الثالث	
0.28	-0.35	3.72	15.17	209	المجموع الكلي	

يتضح من جدول (2) والخاص بتجانس بيانات عينة البحث (التوصيف الاحصائي) لبيانات عينة البحث في وزن التلميذ، ووزن الحقيبة، ونسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم للصفوف الثلاثة (الصف الاول- الصف الثاني - الصف الثالث)، أن معاملات الالتواء تتراوح ما بين (-0.15 إلى 1.91) مما يدل على أن القياسات المستخلصة قريبة من الاعتدالية حيث أن قيم معامل الالتواء الاعتدالية تتراوح ما بين ± 3 . وتقترب جدا من الصفر كما بلغ معامل التفرطح ما بين (-0.65 إلى 2.47) وهذا يعنى ان تذبذب المنحنى الاعتدالي يعتبر مقبولا وفي المتوسط وليس متذبذبا لأعلى ولا لأسفل، مما يؤكد تجانس أفراد عينة البحث الكلية في متغيرات وزن التلميذ، ووزن الحقيبة، ونسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم.

مجالات الدراسة:

المجال البشري: طلاب مرحلة التعليم الابتدائي التابعين لمراقبة التربية والتعليم ببلدية المردوم بليبيا.
المجال الزمني: الفترة الزمنية من العام الدراسي 2024م.
المجال المكاني: مدارس التعليم الابتدائي التابعة لمراقبة التربية والتعليم ببلدية المردوم بليبيا.

أدوات جمع البيانات.

اعتمد الباحث في جمع البيانات المتعلقة بهذا البحث على:

- اختبار (بنكرافت) الخيط الثقل لقياس انحرافات الهيكل العظمي المحوري للجسم.
- ميزان طبي.
- استمارة تسجيل بيانات.
- الملاحظة.

وصف الجهاز (بنكرافت) الخيط الثقل لقياس انحرافات الهيكل العظمي

- 1- حامل خشبي بارتفاع 2 متر وطوله متر ونصف.
 - 2- خيط يتدلى من أعلى الحامل ليسقط بفعل ثقل في طرفه من أسفل ليلامس سطح القاعدة.
- طريقة الاداء:

1- من الوضع الجانبي للفرد:

- 1- يقف الفرد المراد اختباره من الوضع الجانبي حافي القدمين مرتديا ملابس خفيفة.
- 2- يمر الخيط بطول جانبه ويبعد عنه مسافة 50سم تقريبا، ويكون الخيط مارا في مستوى رأسي بحلقة الأذن ثم رأس عظمة الكتف ثم رأس عظمة الفخذ ثم خلف عظم الردفة بالركبة ثم امام مفصل رسغ القدم بمسافة 2 بوصة.
- 3- يمثل مرور هذا الخيط الوهمي على هذه النقاط التشريحية مؤشرا على سلامة القوام.
- 4- الانحرافات التي يوضحها هذا الوضع جميع انحرافات الهيكل العظمي المحوري.

ملاحظة: يقف الفرد القائم على الاختبار (المحكم) على مسافة 2 متر عن الشخص المختبر.

2- من وضع مواجهة الفرد بظهره للجهاز:

- 1- يقف الفرد المختبر مواجه بخلف الرأس والظهر ليمر الخيط بمنتصف الرأس مارا بالفقرات العنقية والخط الطولي للعضلة الالية، ويقف القائم على الاختبار على مسافة 2 متر ويلاحظ أي انحراف للخيط عن هذه النقاط التشريحية.
- 2- الانحرافات التي يوضحها هذا الوضع (انحناء الفقرات العمود الفقري جانبا، سقوط الكتف جانبا ميل الحوض.

الدراسة الأساسية:

بعد التأكد من توافر كافة الشروط الادارية والعلمية، تم تطبيق البحث على العينة، وذلك وفق الشروط الموضوعية لاختيار العينة يوم الاحد الموافق (14 / 4 / 2024م)، حتى يوم الخميس الموافق من (18 / 4 / 2024م) ، مع مراعاة ما يلي:

- تطبيق المقياس على افراد العينة كل في مكان مدرسته.
- التأكيد على افراد العينة بأهمية مشاركتهم بالدراسة للاستفادة منها.
- تراوحت جلسات التطبيق حوالي 2 ساعتين تقريبا بكل مدرسة بعد قراءة التعليمات والغرض من الدراسة على افراد العينة في وجود مقياس الخيط والثقل والميزان وادارة المدرسة.

المعالجات الاحصائية:

قام الباحث بتطبيق المعالجة الاحصائية المناسبة لطبيعة البحث.

عرض ومناقشة النتائج

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الاول والذي ينص على "ما هو التأثير الجسدي للحقيبة المدرسية على الهيكل العظمي المحوري لطلاب المرحلة الابتدائية بمدارس بلدية المردوم؟
جدول (3) التكرار والنسبة المئوية (التوصيف العددي) لأعداد المصابين والغير مصابين

في كل نوع اصابة من الاصابات قيد البحث ن = 209

الترتيب	التوصيف العددي		تصنيف العينة	الاصابات
	النسبة %	العدد		
1	54.07%	113	غير مصاب	سقوط الراس اماما
	45.93%	96	مصاب	
5	86.60%	181	غير مصاب	سقوط الراس جانبا
	13.40%	28	مصاب	
4	80.38%	168	غير مصاب	تحذب الظهر
	19.62%	41	مصاب	
6	95.22%	199	غير مصاب	الانحناء الجانبي للعمود الفقري
	4.78%	10	مصاب	
2	64.59%	135	غير مصاب	التقعر القطني
	35.41%	74	مصاب	
3	78.95%	165	غير مصاب	اعوجاج الحوض
	21.05%	44	مصاب	

يتضح من جدول (3) والخاص بالتكرار والنسبة المئوية (التوصيف العددي) لأعداد المصابين والغير مصابين في كل نوع اصابة من الاصابات قيد البحث ان:

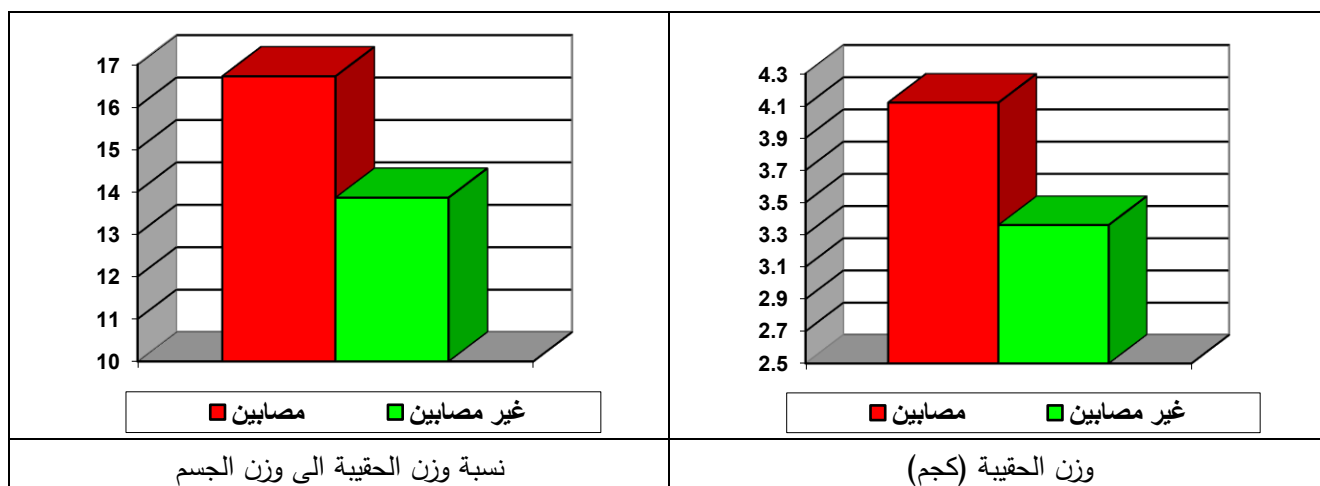
نسبة المصابين في كل اصابة تراوحت ما بين (4.78% الى 45.93%) وكانت اعلى اصابة (سقوط الرأس اماما) حيث بلغ عددها 96 اصابة واقل اصابة (الانحناء الجانبي) حيث بل عددها 10 اصابات.

جدول (4) دلالة الفروق بين المصابين وغير المصابين بسقوط الرأس للأمام في وزن الحقيبة ونسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم

المتغيرات	التشوهات	مصابين ن = 96		غير مصابين ن = 113		الفرق بين المتوسطين	قيمة ت المحسوبة
		±ع	س	±ع	س		
وزن الحقيبة (كجم)	سقوط الرأس اماما	0.46	4.12	0.64	3.36	0.76	*10.02
نسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم		3.31	16.72	3.54	13.86	2.87	*6.04

* معنوى عند مستوى 0.05 = 1.97

يتضح من جدول (4) والشكل البياني (1) والخاص بدلالة الفروق بين المصابين وغير المصابين بسقوط الرأس للأمام في وزن الحقيبة ونسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم، وجود فروق معنوية بين المجموعتين لصالح المصابين حيث بلغت قيمة ت المحسوبة في وزن الحقيبة (كجم) (10.02)، وفى نسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم (6.04)، وهذه القيم معنوية عند مستوى 0.05. مما يؤكد ان وزن الحقيبة و نسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم لهم تأثير في سقوط الرأس اماما.



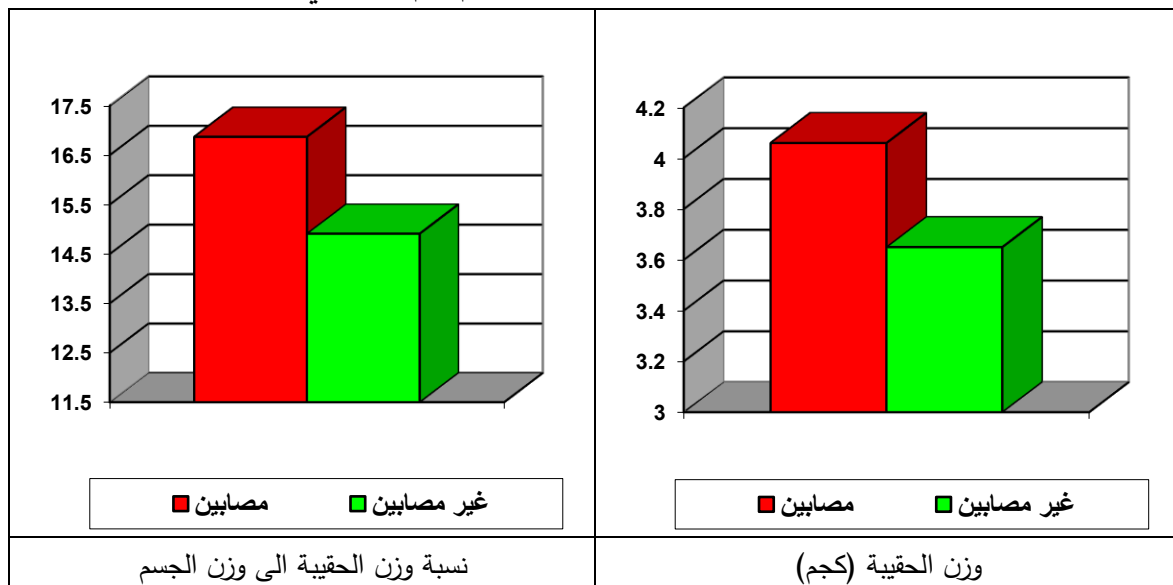
شكل (1) المتوسط الحسابي للمصابين وغير المصابين بسقوط الرأس للأمام في وزن الحقيبة ونسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم

جدول (5) دلالة الفروق بين المصابين وغير المصابين بسقوط الراس جانبا في وزن الحقيبة ونسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم

المتغيرات	التشوهات	مصابين ن = 28		غير مصابين ن = 181		الفرق بين المتوسطين	قيمة ت المحسوبة
		س	±ع	س	±ع		
وزن الحقيبة (كجم)	سقوط الراس جانبا	4.06	0.57	3.65	0.68	0.41	*3.44
نسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم		16.87	3.30	14.91	3.72	1.96	*2.87

* معنوي عند مستوى $0.05 = 1.97$

يتضح من جدول (5) والشكل البياني (2) والخاص بدلالة الفروق بين المصابين وغير المصابين بسقوط الراس جانبا في وزن الحقيبة ونسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم، وجود فروق معنوية بين المجموعتين لصالح المصابين حيث بلغت قيمة ت المحسوبة في وزن الحقيبة (كجم) (3.44)، وفي نسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم (2.87) وهذه القيم معنوية عند مستوى 0.05. مما يؤكد ان وزن الحقيبة و نسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم لهم تأثير في سقوط الراس جانبا



شكل (2) المتوسط الحسابي للمصابين وغير المصابين بسقوط الراس جانبا في وزن الحقيبة ونسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم

جدول (6) دلالة الفروق بين المصابين وغير المصابين بتحدب الظهر في وزن الحقيبة

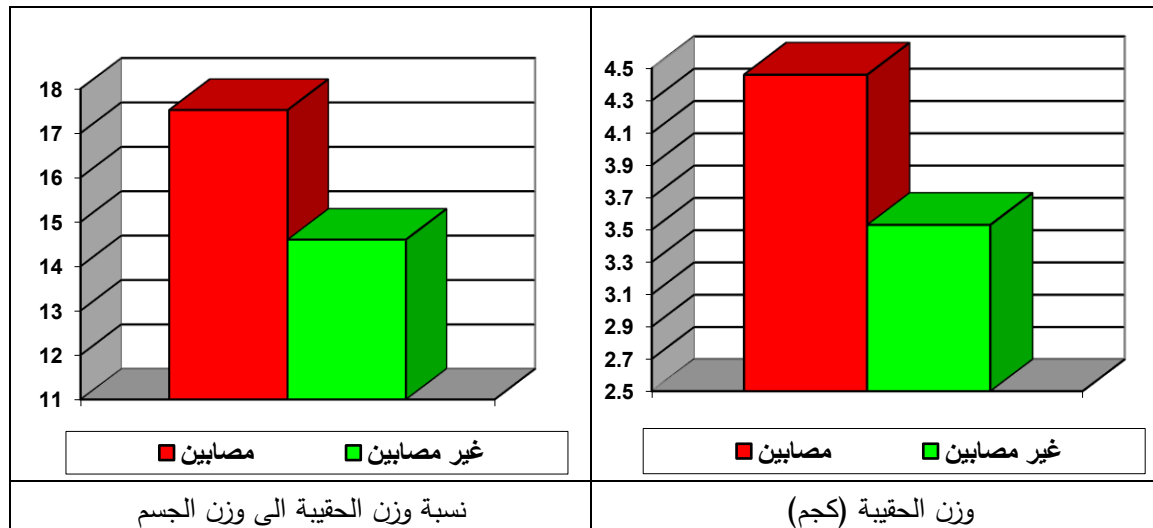
ونسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم

المتغيرات	التشوهات	مصابين ن = 41		غير مصابين ن = 168		الفرق بين المتوسطين	قيمة ت المحسوبة
		س	±ع	س	±ع		
وزن الحقيبة (كجم)	تحدب الظهر	4.46	0.47	3.53	0.59	0.93	*10.83
نسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم		17.52	3.92	14.60	3.44	2.92	*4.37

* معنوى عند مستوى 0.05 = 1.97

يتضح من جدول (9) والشكل البياني (3) والخاص بدلالة الفروق بين المصابين وغير المصابين بتحدب الظهر في وزن الحقيبة ونسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم ، وجود فروق معنوية بين المجموعتين لصالح المصابين حيث بلغت قيمة ت المحسوبة في وزن الحقيبة (كجم) (10.83) ، وفى نسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم (4.37) وهذه القيم معنوية عند مستوى 0.05 .

مما يؤكد ان وزن الحقيبة و نسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم لهم تأثير في تحدب الظهر



شكل (3) المتوسط الحسابي للمصابين وغير المصابين بسقوط الراس للأمام في وزن الحقيبة ونسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم

جدول (7) دلالة الفروق بين المصابين وغير المصابين بالانحناء الجانبي للعمود الفقري

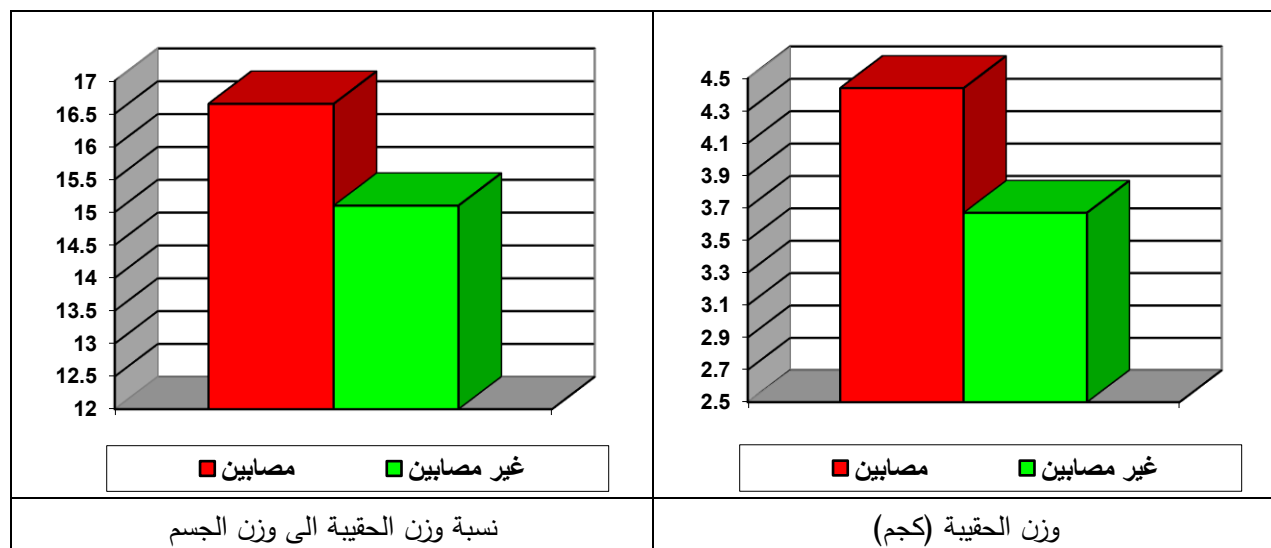
في وزن الحقيبة ونسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم

المتغيرات	التشوهات	مصابين ن = 10		غير مصابين ن = 199		الفرق بين المتوسطين	قيمة ت المحسوبة
		س	±ع	س	±ع		
وزن الحقيبة (كجم)	الانحناء الجانبي للعمود الفقري	4.44	0.71	3.67	0.66	0.76	*3.35
نسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم		16.65	3.50	15.10	3.72	1.55	1.36

* معنوى عند مستوى $0.05 = 1.97$

يتضح من جدول (7) والشكل البياني (4) والخاص بدلالة الفروق بين المصابين وغير المصابين بالانحناء الجانبي للعمود الفقري في وزن الحقيبة ونسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم، وجود فروق معنوية بين المجموعتين لصالح المصابين في وزن الحقيبة فقط حيث بلغت قيمة ت المحسوبة في وزن الحقيبة (كجم) (3.35) وهذه القيم معنوية عند مستوى 0.05. ، ولم تظهر فروق بين المصابين وغير المصابين في نسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم حيث بلغت قيمة ت (1.36) وهذه القيم غير معنوية عند مستوى 0.05.

مما يؤكد ان وزن الحقيبة المدرسية لها تأثير في الانحناء الجانبي للعمود الفقري.



شكل (4) المتوسط الحسابي للمصابين وغير المصابين بالانحناء الجانبي للعمود الفقري في وزن الحقيبة ونسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم

جدول (8) دلالة الفروق بين المصابين وغير المصابين بالتقعر القطني في وزن الحقيبة

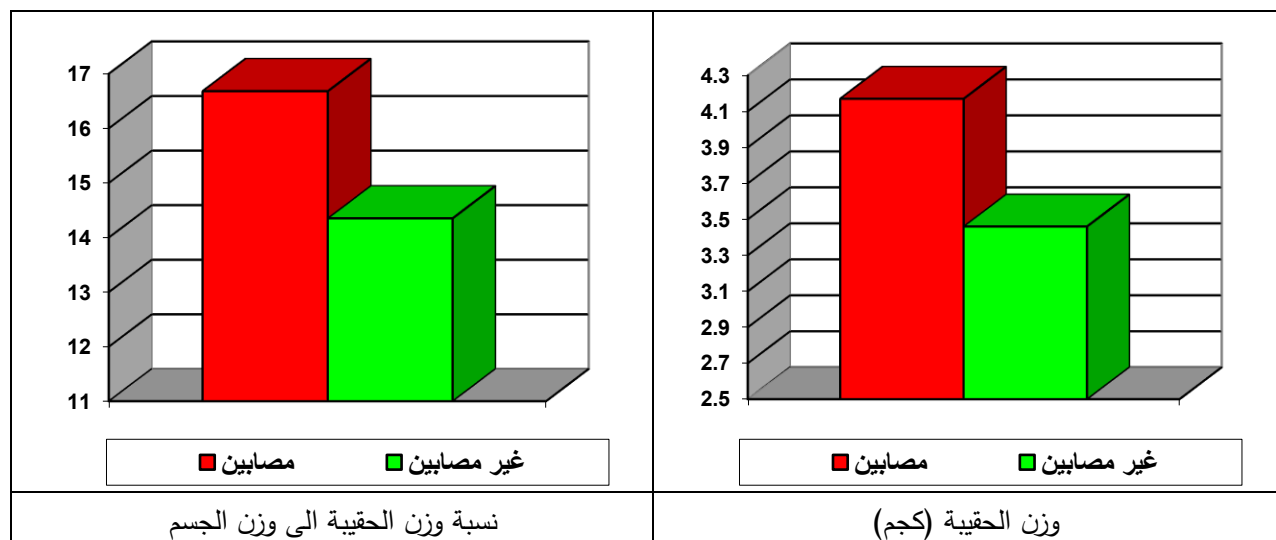
ونسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم

المتغيرات	التشوهات	مصابين ن = 74		غير مصابين ن = 135		الفرق بين المتوسطين	قيمة ت المحسوبة
		س	±ع	س	±ع		
وزن الحقيبة (كجم)	التقعر القطني	4.17	0.47	3.46	0.64	0.71	*9.10
نسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم		16.68	3.72	14.35	3.46	2.34	*4.45

* معنوى عند مستوى 0.05 = 1.97

يتضح من جدول (8) والشكل البياني (5) والخاص بدلالة الفروق بين المصابين وغير المصابين بالتقعر القطني في وزن الحقيبة ونسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم ، وجود فروق معنوية بين المجموعتين لصالح المصابين حيث بلغت قيمة ت المحسوبة في وزن الحقيبة (كجم) (9.10) ، وفى نسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم (4.45) وهذه القيم معنوية عند مستوى 0.05 .

مما يؤكد ان وزن الحقيبة و نسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم لهم تأثير في التقعر القطني



شكل (5) المتوسط الحسابي للمصابين وغير المصابين بسقوط الراس للأمام في وزن الحقيبة ونسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم

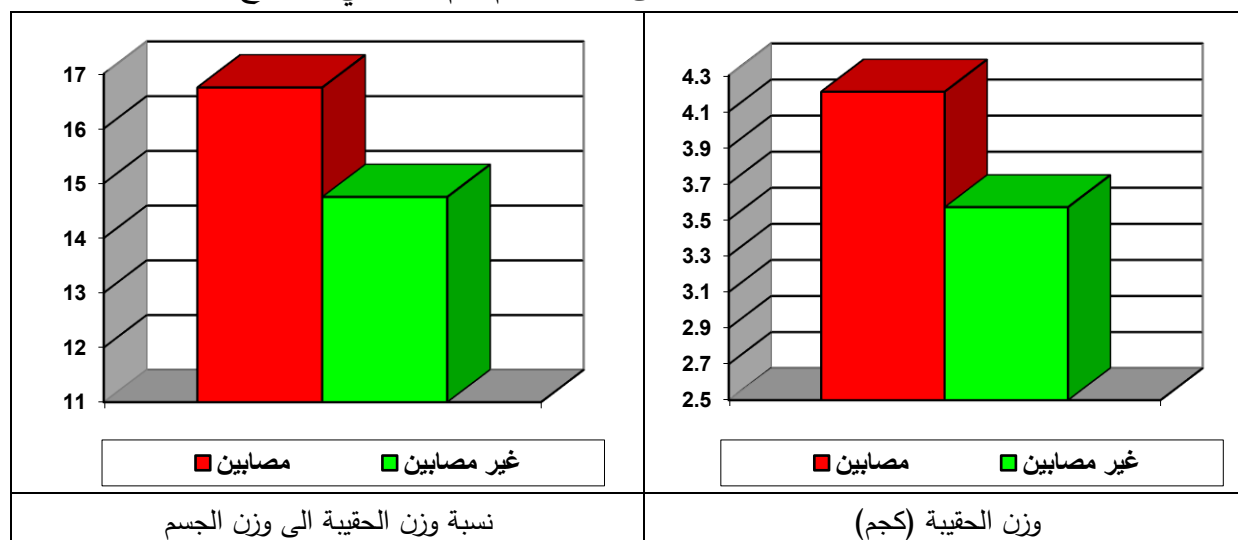
جدول (9) دلالة الفروق بين المصابين وغير المصابين بأعوجاج الحوض في وزن الحقيبة

ونسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم

الفرق بين المتوسطين	قيمة ت المحسوبة	غير مصابين ن = 165		مصابين ن = 44		المتغيرات	التشوهات
		±ع	س	±ع	س		
0.64	*6.25	0.64	3.57	0.60	4.21	وزن الحقيبة (كجم)	اعوجاج الحوض
2.00	*3.17	3.61	14.75	3.74	16.75	نسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم	

* معنوى عند مستوى $0.05 = 1.97$

يتضح من جدول (9) والشكل البياني (6) والخاص بدلالة الفروق بين المصابين وغير المصابين باعوجاج الحوض في وزن الحقيبة ونسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم، وجود فروق معنوية بين المجموعتين لصالح المصابين حيث بلغت قيمة ت المحسوبة في وزن الحقيبة (كجم) (6.25)، وفى نسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم (3.17) وهذه القيم معنوية عند مستوى 0.05. مما يؤكد ان وزن الحقيبة و نسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم لهم تأثير في اعوجاج الحوض



شكل (6) المتوسط الحسابي للمصابين وغير المصابين باعوجاج الحوض في وزن الحقيبة

ونسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم

يعزو الباحث هذه النتيجة بأنه بالنظر لتقل الحقيبة المدرسية وحملها لفترة طويلة يؤثر ايجابيا على نسبة حدوث الاصابات، وان المنطقة العنقية من العمود الفقري نظرا لطبيعتها التشريحية وبأنها اولى مناطق العمود الفقري وعدم اتصالها بالأضلاع يجعلها من اضعف المناطق بالجسم وبالتالي فهي الاكثر تعرضا للإصابة مع اول مؤثر او حمل زائد.

وهذا ما يؤكده عبدالعظيم العوادلي (2000م): انه عندما تجهد العضلات في الرقبة فإنها بدلا من التقلص تسترخي وبذلك فإننا نفقد السند الرئيسي لدعم القوام المثالي والنتيجة هي بروز الراس للأمام في وضع خاطئ لفترات طويلة وبذلك سيؤدي الى تغير وتشوه شكل الاقراص الغضروفية المجاورة ومحتوياتها. (3: 40)

ومما سبق يكون الباحث قد اجاب على التساؤل الاول والذي ينص على "ما هو التأثير الجسدي للحقيبة المدرسية على الهيكل العظمي المحوري لطلاب المرحلة الابتدائية بمدارس بلدية المردوم؟ عرض ومناقشة التساؤل الثاني الي ينص على "هل توجد فروق بين الصفوف الثلاثة (الصف الاول - الصف الثاني - الصف الثالث) في (وزن التلميذ، ونسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم)؟ جدول (10) تحليل التباين (ANOVA) بين الصفوف الثلاثة (الصف الاول - الصف الثاني - الصف الثالث) في (وزن التلميذ ، ووزن الحقيبة ، ونسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم)

المتغيرات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	المعنوية	الدلالة
وزن التلميذ (كجم)	بين الصفوف	2	1066.42	533.21	26.75*	.000	دال
	داخل الصفوف	206	4105.74	19.93			
	المجموع	208	5172.15				
وزن الحقيبة (كجم)	بين الصفوف	2	0.35	0.18	0.38	.682	غير دال
	داخل الصفوف	206	95.29	0.46			
	المجموع	208	95.64				
نسبة وزن الشنطة الى وزن الجسم %	بين الصفوف	2	535.45	267.73	23.59*	.000	دال
	داخل الصفوف	206	2338.29	11.35			
	المجموع	208	2873.74				

*معنوى عند مستوى 0.05 = 3.04

يتضح من جدول (10) والخاص بتحليل التباين (ANOVA) بين الصفوف الثلاثة (الصف الاول - الصف الثاني - الصف الثالث) في (وزن التلميذ ، ووزن الحقيبة ، ونسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم)، وجود فروق معنوية بين الصفوف الثلاثة (الصف الاول - الصف الثاني - الصف الثالث) في (وزن التلميذ ، ونسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم) ، حيث بلغت قيمة ف ما بين (23.59 الى 26.75) وهذه القيمة أكبر من قيمة F الجدولية عند مستوى 0.05، ولم تظهر فروق بين الصفوف الثلاثة في وزن الحقيبة حيث بلغت قيمة ف (0.038) وهذه القيمة اقل من قيمة F الجدولية عند مستوى 0.05، ولتحديد معنوية الفروق بين الصفوف

الثلاثة (الصف الاول - الصف الثاني - الصف الثالث) في (وزن التلميذ ونسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم) ، تم استخدام اختبار اقل فرق معنوي LSD في جدول (5)

جدول (11) معنوية الفروق بين الصفوف الثلاثة (الصف الاول - الصف الثاني - الصف الثالث)

في (وزن التلميذ، ونسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم) باستخدام اختبار اقل فرق معنوي LSD

القدرات والاختبارات	الصفوف	العدد ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	دلالة الفروق بين المتوسطات		
					الاول	الثاني	الثالث
وزن التلميذ (كجم)	الاول	61	21.73	3.35		*4.52	*5.32
	الثاني	76	26.25	4.74			0.80
	الثالث	72	27.05	4.96			
نسبة وزن الشنطة الى وزن الجسم %	الاول	61	17.65	3.73		*3.26	*3.74
	الثاني	76	14.38	3.05			0.47
	الثالث	72	13.91	3.37			

يتضح من جدول (11) و الخاص بمعنوية الفروق بين الصفوف الثلاثة (الصف الاول - الصف الثاني - الصف الثالث) في (وزن التلميذ ، ونسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم) باستخدام اختبار اقل فرق معنوي LSD.

- تفوق الصف الثاني والثالث على الفصل الاول بشكل معنوي ولم تظهر فروق بين الصف الثاني والثالث

- تفوق الصف الاول على الصف الثاني والثالث بشكل معنوي ولم تظهر بين الصف الثاني والثالث

يعزو الباحث هذه النتيجة الى ان حقائب تلاميذ الصف الاول تكون دائما ممتلئة بالكتب المدرسية والكراسات والادوات الدراسية لا يوجد جدول ينظم الحصص للتلميذ مما يضطره لاصطحاب كل كتبه وادواته في حقيبته وبالتالي يزيد من وزنها، وبدرجة اقل في الصفوف الاخرى، حيث ان تلاميذ الصف يحملون ما نسبته 17% تقريبا وزن الحقيبة من وزنهم وتعتبر هذه النسبة عالية جدا نسبة للبنية الجسمية لهم ولسنهم.

حيث اظهرت العديد من الدراسات اهمها دراسة (Li, Jing & Hong, Y. (2004) ، انه الى أن حمل حقيبة يزيد وزنها عن 15% من وزن الطفل، يؤدي الى الام في الرقبة والذراع، وهذا ما بينته هذه الدراسة بحمل التلاميذ لوزن يفوق 17%، من وزن التلميذ، حيث توافقت كلتا النتيجتين.(9)

ومما سبق يكون الباحث قد اجاب على التساؤل الثاني والذي ينص على هل توجد فروق بين الصفوف الثلاثة (الصف الاول - الصف الثاني - الصف الثالث) في (وزن التلميذ، ونسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم)؟

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثالث والذي ينص على "ماهي دلالة الفروق بين التلاميذ وفق عدد الاصابات (بدون اصابة - اصابة واحدة - اصابتان - ثلاثة اصابات فاكثر) في متغيرات البحث؟

جدول (12) تحليل التباين (ANOVA) بين التلاميذ وفق عدد الاصابات (بدون اصابة - اصابة واحدة - اصابتان - ثلاثة اصابات فاكثر) في (وزن التلميذ ، ووزن الحقيبة ، ونسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم)

المتغيرات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	المعنوية	الدلالة
وزن التلميذ (كجم)	بين عدد الاصابات	3	230.63	76.88	*3.19	0.02	دال
	داخل عدد الاصابات	205	4941.53	24.11			
	المجموع	208	5172.15				
وزن الحقيبة (كجم)	بين عدد الاصابات	3	82.26	27.42	*419.80	0.00	غير دال
	داخل عدد الاصابات	205	13.39	0.07			
	المجموع	208	95.64				
نسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم %	بين عدد الاصابات	3	1021.26	340.42	*37.67	0.00	دال
	داخل عدد الاصابات	205	1852.48	9.04			
	المجموع	208	2873.74				

*معنوى عند مستوى 0.05 = 3.04

يتضح من جدول (12) والشكل البياني (7) والخاص بتحليل التباين (ANOVA) بين التلاميذ وفق عدد الاصابات (بدون اصابة - اصابة واحدة - اصابتان - ثلاثة اصابات فاكثر) في (وزن التلميذ، ووزن الحقيبة، ونسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم)، وجود فروق معنوية بين التلاميذ وفق عدد الاصابات (بدون اصابة - اصابة واحدة - اصابتان - ثلاثة اصابات فاكثر) في (وزن التلميذ،

وزن الحقيبة (كجم)، ونسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم)، حيث بلغت قيمة ف ما بين (3.19 الى 419.80) وهذه القيمة أكبر من قيمة F الجدولية عند مستوى 0.05، ولتحديد معنوية الفروق بين التلاميذ وفق عدد الاصابات (بدون اصابة - اصابة واحدة - اصابتان - ثلاثة اصابات فاكثر) في (وزن التلميذ، ووزن الحقيبة، ونسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم)، تم استخدام اختبار اقل فرق معنوي LSD في جدول (13)

جدول (13) معنوية الفروق بين التلاميذ وفق عدد الاصابات (بدون اصابة - اصابة واحدة - اصابتان - ثلاثة اصابات فاكثر) في (وزن التلميذ، ووزن الحقيبة، ونسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم)

باستخدام اختبار اقل فرق معنوي LSD

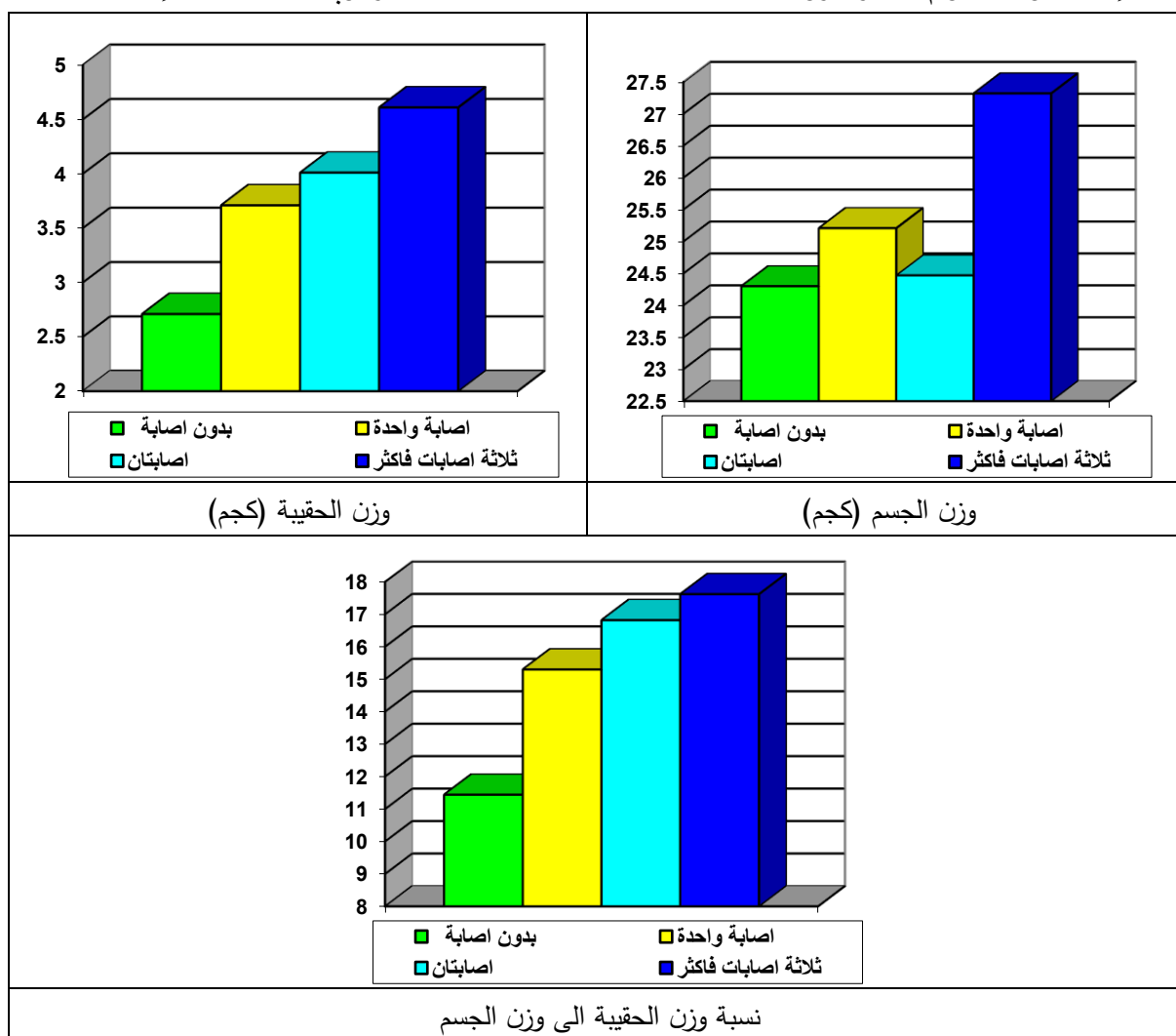
دلالة الفروق بين المتوسطات				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد ن	عدد الاصابات	المتغيرات
ثلاثة اصابات فاكثر	اصابتان	اصابة واحدة	بدون اصابة					
*3.02	0.17	0.91		3.48	24.30	48	بدون اصابة	وزن التلميذ (كجم)
*2.11	-0.74			5.46	25.21	76	اصابة واحدة	
*2.85				4.06	24.47	48	اصابتان	
				6.15	27.32	37	ثلاثة اصابات فاكثر	
*1.90	*1.30	*0.99		0.26	2.71	48	بدون اصابة	وزن الحقيبة (كجم)
*0.91	0.31			0.18	3.71	76	اصابة واحدة	
0.60				0.16	4.01	48	اصابتان	
				0.43	4.61	37	ثلاثة اصابات فاكثر	
*6.18	*5.38	*3.86		1.90	11.44	48	بدون اصابة	نسبة وزن الشنطة الى وزن الجسم %
*2.32	*1.52			3.25	15.30	76	اصابة واحدة	
0.79				2.78	16.82	48	اصابتان	
				3.83	17.62	37	ثلاثة اصابات فاكثر	

يتضح من جدول (13) والشكل البياني رقم (7) والخاص بمعنوية الفروق بين التلاميذ وفق عدد الاصابات (بدون اصابة - اصابة واحدة - اصابتان - ثلاثة اصابات فاكثر) في (وزن التلميذ، ووزن الحقيبة، ونسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم) باستخدام اختبار اقل فرق معنوي LSD.

وزن التلميذ (كجم): تفوق التلاميذ المصابين بثلاث إصابات فاكثر في الوزن على التلاميذ بدون إصابة والإصابة الواحدة والإصابتان بشكل معنوي ولم تظهر فروق بين التلاميذ بدون إصابة والإصابة الواحدة والإصابتان

وزن الحقيبة (كجم): تفوق التلاميذ المصابين بثلاث إصابات فاكثر والإصابتان والإصابة الواحدة على التلاميذ بدون إصابة في وزن الحقيبة (كجم) بشكل معنوي، كما تفوق التلاميذ المصابين بثلاث إصابات فاكثر على المصابين بإصابة واحدة، ولم تظهر فروق بين المصابين بثلاث إصابات فاكثر وبين المصابين بإصابتان

نسبة وزن الشنطة الى وزن الجسم %: تفوق التلاميذ المصابين بثلاث إصابات فاكثر والإصابتان والإصابة الواحدة على التلاميذ بدون إصابة في نسبة وزن الشنطة الى وزن الجسم % بشكل معنوي، كما تفوق التلاميذ المصابين بثلاث إصابات فاكثر والمصابين بإصابتان على المصابين بإصابة واحدة، ولم تظهر فروق بين المصابين بثلاث إصابات فاكثر وبين المصابين بإصابتان.



شكل (7) المتوسط الحسابي للمصابين وغير المصابين في وزن الحقيبة ونسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم

يرى الباحث بأن هذه النتيجة متوقعة جدا لأنه وفقا لآراء الكثير من الخبراء عند حدوث اي انحراف بأي منطقة ولو بشكل مؤقت فإن الجسم يحاول بأن يعوض هذا الانحراف بانحراف تعويضي، وذلك للحفاظ على اتزان الجسم، وفي هذا البحث تفوق التلاميذ المصابين بثلاث اصابات فاكتر بالنسبة لوزنهم لوزن الحقيبة. وبهذا تكون قد تمت الاجابة على التساؤل الثالث والذي ينص على ماهي دلالة الفروق بين التلاميذ وفق عدد الاصابات (بدون اصابة - اصابة واحدة - اصابتان - ثلاثة اصابات فاكتر) في متغيرات البحث؟

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الرابع والذي ينص على "ماهي العلاقة بين وزن الحقيبة المدرسية ومستوى تأثيرها على تشوهات الهيكل العظمي المحوري لديهم ؟

جدول (14) مصفوفة معاملات الارتباط (العلاقة) بين جميع متغيرات البحث ن = 209

متغيرات البحث									مصفوفة الارتباط
اعوجاج الحوض	التقعر القطني	الانحناء الجانبي للعمود الفقري	تحذب الظهر	سقوط الراس جانبا	سقوط الراس اماما	نسبة وزن الشنطة الى وزن الجسم %	وزن الحقيبة (كجم)	وزن التلميذ (كجم)	
									وزن التلميذ (كجم)
								0.167*	وزن الحقيبة (كجم)
							0.628**	-0.637**	نسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم %
						0.385**	0.562**	0.043	سقوط الراس اماما
					-0.250**	0.180*	0.206**	-0.036	سقوط الراس جانبا
				0.018	0.367**	0.312**	0.546**	0.143*	تحذب الظهر
			0.059	0.175*	-0.027	0.089	0.241**	0.101	الانحناء الجانبي للعمود الفقري
		0.022	0.189**	-0.086	0.080	0.301**	0.501**	0.106	التقعر القطني
	0.108	0.104	0.129	0.038	-0.029	0.220**	0.386**	0.092	اعوجاج الحوض
0.453**	0.566**	0.230**	0.643**	0.180*	0.527**	0.555**	0.895**	0.155*	عدد الاصابات

* معنوي عند مستوى 0.05 = 0.138

** معنوي عند مستوى 0.01 = 0.181

يتضح من جدول (14) والخاص بمصفوفة معاملات الارتباط (العلاقة) بين جميع متغيرات البحث ان هناك ارتباط موجب معنوي عند مستوى 0.01 بين وزن الحقيبة وجميع الاصابات تراوحت ما بين (0.206 الى 0.562) وهذه القيم معنوية عند مستوى 0.01 مما يؤكد انه كلما ارتفع وزن الحقيبة ترتفع معه نسبة تشوهات الهيكل العظمي المحوري.

وقد أرجع الباحث هذه النتيجة الى أن معظم التلاميذ يتعرضون للإجهاد الكبير في منطقة العمود الفقري بسبب تراكم اوزان الحقيبة ولفترات طويلة والسير بها لمسافات بعيدة، كما ان لضعف العضلات لدى التلاميذ في هذه المرحلة الدور الفعال في ارتفاع نسبة التشوهات.

تطابقت هذه النتيجة مع دراسة **Talbott; Bhattacharya; Davis; 2009,Shuklab;Levin** حيث بينت نتائج الدراسة ان 99% من الاطفال يحملون حقائب مدرسية، و83% منهم يحملون حقائبهم على الكتفين باستخدام شيالات للحقيبة، وافاد 50% منهم يشعرون بأن حقائبهم ثقيلة، وافاد 46% منهم بانهم يحملون حقائبهم من 10-20 دقيقة ذهابا وايابا من والى المدرسة، كما اشار 33.5% من افراد العينة بأنهم يشعرون بالآلام ناتجة عن حمل الحقيبة، وتبين وجود علاقة دالة احصائيا بين الام وبعض المتغيرات مثل وزن الحقيبة ومدة حملها. (12)

وبهذا تكون قد تمت الاجابة عل التساؤل الرابع والذي ينص على "ماهي العلاقة بين وزن الحقيبة المدرسية ومستوى تأثيرها على تشوهات الهيكل العظمي المحوري لديهم ؟

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

- اظهرت نتائج البحث بأن اكثر اصابة بين التلاميذ كانت سقوط الرأس اماما، حيث بلغ عدد المصابين بها 96 طالب، بنسبة 45.93%، بينما حلت ثانيا اصابة التقعر القطني بعدد 74 اصابة بنسبة 35.41%، تليها تحذب الظهر بعدد 41 إصابة بنسبة 19.62%.
- يؤثر وزن الحقيبة ونسبة وزنها الى وزن الجسم جسديا على كل مناطق الهيكل العظمي المحوري.
- عدد الطلاب الذين لديهم ثلاثة إصابات فأكثر 37 طالب بنسبة 17.70%، بينما الذي لديهم اصابتين 48 طالب بنسبة 22.97%.
- وجود فروق معنوية بين التلاميذ وفق عدد الاصابات (بدون اصابة - اصابة واحدة - اصابتان - ثلاثة اصابات فأكثر) في (وزن التلميذ ، وزن الحقيبة (كجم) ، ونسبة وزن الحقيبة الى وزن الجسم.
- وزن التلميذ (كجم): تفوق التلاميذ المصابين بثلاث اصابات فأكثر في الوزن على التلاميذ بدون اصابة والاصابة الواحدة والاصابتان.

- وزن الحقيبة (كجم): تفوق التلاميذ المصابين بثلاث اصابات فاكثر والاصابتان والاصابة الواحدة على التلاميذ بدون اصابة في وزن الحقيبة (كجم) بشكل معنوي، كما تفوق التلاميذ المصابين بثلاث اصابات فاكثر على المصابين بإصابة واحدة.
- نسبة وزن الشنطة الى وزن الجسم تفوق التلاميذ المصابين بثلاث اصابات فاكثر والاصابتان والاصابة الواحدة على التلاميذ بدون اصابة بنسبة وزن الشنطة الى وزن الجسم بشكل معنوي، كما تفوق التلاميذ المصابين بثلاث اصابات فاكثر والمصابين باصابتان على المصابين بإصابة واحدة.
- تفوق تلاميذ الصف الاول على الصف الثاني والثالث بشكل معنوي في عدد الاصابات.
- عدم الالتزام بالجدول المدرسية وتكديس الكتب بالحقائب المدرسية للطلاب في اغلب المدارس.
- يوجد ارتباط موجب معنوي عند مستوى 0.01 بين وزن الحقيبة وجميع الاصابات مما يؤكد انه كلما ارتفع وزن الحقيقة كلما ارتفعت معه نسبة تشوهات الهيكل العظمي المحوري.

التوصيات

يوصي الباحث بالاتي:

- 1- يوصي الباحث المعلمين بالالتزام بالجدول الدراسية وفق ما هو موضوع بإدارة المدرسة.
- 2- اجراء برامج علاجية ووقائية لطلاب المرحلة الابتدائية المصابين وذلك للحفاظ على صحة قوامهم .
- 3- الاهتمام بحصص التربية البدنية داخل المدارس ، وذلك لزيادة مستوى التنشيط الصحي ونشر الوعي بين للتلاميذ وتحسين القوة الجسمية لديهم.
- 4- يوصي الباحث الجهات المختصة بتفعيل المكاتب الصحية بكافة المدارس الليبية، وذلك بغرض توفير افضل بيئة تعليمية وصحية للطلاب.
- 5- توفير وجبات غذائية صحية للطلاب لتعويض ما فقد الطلاب من مواد غذائية نتيجة لليوم الدراسي الطويل والشاق وتوفير مياه صالحة للشرب، ومحاولة تفعيل اليوم الدراسي الكامل.
- 6- عمل أبحاث علمية تهتم بمراحل التعليم المختلفة من عدة جوانب، وذلك لمساعدة الجهات المختصة بوزارة التربية والتعليم في الكشف على المشاكل المتوقعة ومحاولة وضع حلول لها.
- 7- يوصي الباحث وزارة التربية والتعليم بالتحويل للتعليم الرقمي ورقمنة المناهج واستخدام التكنولوجيا الحديثة في الوسائل التعليمية.

8- تكوين فريق من متخصصي طب العظام والعلاج الطبيعي والتربية البدنية وعلوم الحركة والميكانيكا الحيوية مع التربويين ومعدي المناهج عند اعداد المناهج الدراسية ، وذلك بغرض التعرف على القدرات الجسمية والحركية والتربوية للطلاب يبنى عليها تصميم المنهج التعليمي.

المراجع

1. شنة محمد رضا (2020م): مدى ملائمة الحقيبة المدرسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية مقارنة ارجوميا مدرسية، مجلة العلوم النفسية والتربوية 6 (1)، الجزائر، جامعة الوادي، 305:311.
2. صالح بشير ابو خيط (2012م): القوام البشري وسبل المحافظة عليه، دار الزهران للنشر.
3. عبد العظيم العوادلي (2000م): آه يارقتي آه، مركز الكتاب للنشر.
4. محمد صبحي حسانين (2001م): القياس والتقويم في التربية البدنية ج1، ط4، دار الفكر العربي.
5. محمد فتحي هندي: (2015م): علم التشريح الطبي ، دار الفكر العربي القاهرة.
6. نعمة عبدالكريم (1991م): أسس علم النفس، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية.
7. هدى الناشف (1997م): رياض الاطفال، دار الفكر العربي.
8. هزاع بن محمد الهزاع (1997م): فسيولوجيا الجهد البدني لدى الاطفال الناشئين - الاسس الفسيولوجية لاستجابة الاطفال الناشئين وتكيفهم للجهد البدني والتدريب الرياضي، الاتحاد السعودي للطب الرياضي.
9. Li, Jing & Hong, Y. (2004). Age difference in trunk kinematics during walking with different backpack weights in 6 to 12 year old children. Research in sports Medicine, 2(2), 135-142.
10. Ramparasad, J& Rajhuveer, A(2012), Effect of backpack weight on Postural Angles in Children. Indian Pediatrics, 2009 October 14.(E-pub Ahead of print) retrieved in 6/1/2012 from source:
11. Startton, G. (1996): children's heart rate during physical education lessons, A review, ped. Exerc, sci 8.
12. Talbott, N., Bhattacharya, A., Davis, K., Shuklab, R. & Levin, L. (2009) School backpacks: it is more than just a weight problem. Work, 34 (4), 481-494.
13. Trevelyan, F & Legg, S. (2010). The prevalence and characteristics of Back pain among school children in Newzeland. Ergonomics. 53(12). 1455-1460.
14. (<http://www.indianpediatrics.net/search.php>).

الوضوح الانفعالي لدى طالبات قسم رياض الاطفال كلية التربية بني وليد

قسم رياض الأطفال، كلية التربية،
جامعة بني وليد، ليبيا

فوزية محمد ابراهيم الديب

Email: Foiaald beeb@bwu.edu.ly

Emotional clarity among students of the Kindergarten Department -
College of Education Bani Walid

Fawzia Mohammed Ibrahim Aldeeb

تاريخ النشر : 2024/ 06 / 30

تاريخ القبول: 2024/06 / 25

تاريخ التقديم: 2024/ 06 / 09

الملخص :

- دراسة بعنوان الوضوح الانفعالي لدى طالبات قسم رياض الاطفال كلية التربية بمدينة بني وليد وهدفت الدراسة التعرف على الوضوح الانفعالي لدى طالبات قسم رياض الاطفال بكلية التربية بني وليد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (50) طالبة استخدمت الباحثة الاستبيان لجمع المعلومات وقد توصلت الدراسة لنتائج أهمها تتمتع طالبات قسم رياض الاطفال بالوضوح الانفعالي والتي كانت نسبته (86.09) وقد أوصت الدراسة بالاتي :-
1. ضرورة تأكيد المناهج الدراسية على أهمية الوضوح الانفعالي وأهميته في التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين .
 2. على الجامعات والمؤسسات التعليمية لتعزيز الوعي بأهمية التعبير الانفعالي وتوفير الدعم اللازم للطلاب .

الكلمات المفتاحية : الوضوح الانفعالي، طالبات قسم رياض الأطفال

Summary:

The study entitled Emotional clarity among students of the Department of Kindergarten, Faculty of Education in Bani Walid, and the study aimed to identify the emotional clarity among the students of the Department of Kindergarten at the Faculty of Education Bani Walid The researcher relied on the descriptive approach and the study sample consisted of (50) students The researcher used the questionnaire to collect information The study reached results, the most important of which are the following: What is the level of emotional clarity I have the requests of the kindergarten department, which was (09-86) where the students of the kindergarten department enjoy emotional clarity The study recommended the following: The need for the curricula to emphasize the importance of emotional clarity and its importance in social interactions with others. Universities and educational institutions should promote awareness of the importance of emotional expression and provide the necessary support to students.

مقدمة :

يعد الوضوح الانفعالي يعد من الجوانب النفسية المهمة لدى الافراد، وخاصة طلاب الجامعة الذين يمرون بمرحلة انتقالية حساسة في حياتهم . يشير الوضوح الانفعالي الى قدرة الفرد على التعرف على مشاعره وفهمها والتعبير عنها بشكل مناسب . يمكن لهذه القدرة ان تؤثر بشكل كبير على الصحة النفسية للطلاب ، وعلاقاتهم الاجتماعية ، وأدائهم الاكاديمي . في بيئته الجامعية ، يواجه ، الطلاب تحديات متنوعة تشمل الضغوط الاكاديمية ، والمسؤوليات الجديدة ، والانتقال الى حياة مستقلة بعيدا عن الاسرة ، القدرة على ادارة هذه الضغوط بشكل فعال تعتمد بشكل كبير على الوضوح الانفعالي . الطلاب الذين يتمتعون بوضوح انفعالي عالي يكونون اكثر قدرة على التعامل مع الضغوطات النفسية ، واتخاذ القرارات المدروسة وبناء علاقات صحية تعزيز الوضوح الانفعالي يمكن ان يثم من خلال برامج تدريبية وممارسات تأملية ، بالإضافة الى الدعم النفسي المتاح في الجامعة ، هذه التدخلات يمكن ان تساعد الطلاب في تطوير مهارات التعرف على المشاعر والتعبير عنها بشكل صحي ، مما يعزز من قدرتهم على التعامل مع الحياة الجامعية بشكل افضل وتحقيق النجاح الاكاديمي .والشخصي .

(زهران ، 2005 : 3)

كما يمثل الوضوح الانفعالي المكونات الاساسية للذكاء العاطفي ، والذي يشمل القدرة على فهم وتفسير المشاعر الذاتية ومشاعر الآخرين ، مما يتيح للأفراد ادراك تفاعلاتهم الاجتماعية بشكل اكثر فعالية .يعد هذا المفهوم بالغ الاهمية لطلاب الجامعة الذين يمرون بفترة تحول نمو شخصي واكاديمي حاسم .

(حواشين ، 2015 : 35)

خلال المرحلة الجامعية ، يواجه الطلاب مجموعة متنوعة من الضغوطات ، مثل التكيف مع البيئة التعليمية الجديدة ، تحقيق التوازن بين الحياة الدراسية والاجتماعية ، والتخطيط لمستقبلهم المهني ، كل هذه التحديات تتطلب منهم مستوى عال من الوعي الانفعالي . الافراد الذين يمتلكون وضوحا انفعاليا يتمتعون بقدرة أكبر على تحديد مشاعرهم بدقة ، مما يساعدهم في التفاعل بفعالية مع الظروف المحيطة بهم واتخاذ قرارات مستنيرة .

هذه التحيات تتطلب منهم مستوى عال من الوعي الانفعالي . الافراد الذين يمتلكون وضوحا انفعاليا يتمتعون بقدرة أكبر على تحديد مشاعرهم بدقة ، مما يساعدهم في التفاعل بفعالية مع الظروف المحيطة بهم واتخاذ قرارات مستنيرة .

يعد الوضوح الانفعالي أحد العوامل المؤثرة على التفاعل الاجتماعي والصحة النفسية للفرد وله دور كبير في كيفية التعامل مع الضغوط والتحديات اليومية .تعتبر المرحلة الجامعية فترة حاسمة في حياة الشباب حيث يواجهون العديد من التغيرات والتحديات التي تتطلب مستوى عال من الوضوح العاطفي أو الانفعالي لإدارتها بفعالية بالنسبة لطلبة رياض الأطفال فإن هذا الوضوح الانفعالي أو العاطفي لا يقتصر فقط على حياتهم الشخصية بل يمد إلى قدرتهم على التفاعل والتواصل مع الأطفال مما يؤثر بشكل مباشر على كفاءتهم المهنية كمعلمين في المستقبل. ومن هذا المنطلق جاءت فكرة البحث لمعرفة مستوى الوضوح الانفعالي لدى طالبات قسم رياض الاطفال كلية التربية بني وليد.

(زهران ، 2005 : 17)

مشكلة الدراسة :-

الوضوح الانفعالي هو قدرة الفرد على التعرف على عواطفه وفهمها بوضوح وله تأثير كبير على الصحة النفسية والعاطفية يواجه الطلاب خلال الحياة الجامعية العديد من التحديات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية التي يمكن أن تؤثر على وضوحهم العاطفي يمكن أن يؤدي الافتقار إلى الوضوح الانفعالي إلى زيادة مستويات التوتر والاكتئاب مما يؤثر سلباً على الأداء الأكاديمي والتفاعلات الاجتماعية يرتبط الوضوح الانفعالي أيضاً بالاكتئاب والتأثير السلبي الأشخاص الذين لديهم صعوبة في فهم العواطف يقضون المزيد من الوقت والجهد في إدارة العواطف ويعانون من مشاكل في الإدراك والسلوك الموجه نحو الأهداف كما أن صعوبة الوضوح الانفعالي تقلل من استجابات التوتر لدى الطالبات.

(الكيلاني ، 2022 : 4)

وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية في الاجابة عن التساؤل الاتي (ما مستوى) طالبات قسم رياض الأطفال في الوضوح الانفعالي ؟

أهمية الدراسة :-

تتمثل أهمية الدراسة الحالية :-

1. يستهدف شريحة مهمة من المجتمع تتمثل في الطالبات في قسم رياض الأطفال اللاتي سيكونن مسؤولات عن بناء الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة أي رياض الأطفال.

2. الوضوح الانفعالي سمة مهمة لطالبات قسم رياض الاطفال تحدد أسلوبهم الانفعالي وكيفية التعامل معه.

3. يمكن أن تساعد نتائج الدراسة الحالية المسؤولين وأصحاب المصلحة والموظفين في الجامعات والمؤسسات التعليمية في ليبيا على توحيد الطلاب من خلال تعليمهم الطريقة الصحيحة للتعامل مع العواطف..

(يوسف ، 2015 : 55)

أهداف الدراسة :- تهدف الدراسة الحالية الى :-

- التعرف علي مستوي الوضوح الانفعالي لذي طالبات قسم رياض الاطفال .
- تساؤلات الدراسة :-**

ما مستوي الوضوح الانفعالي لدي طالبات قسم رياض الاطفال كلية التربية بني وليد؟

حدود الدراسة :-

اقتصرت حدود الدراسة الحالية على الاتي :-

- الحدود الموضوعية :- تمثلت في التعرف على مستوي الوضوح الانفعالي لدي طالبات قسم رياض الاطفال كلية التربية مدينة بني وليد .
- الحدود المكانية :- كلية التربية جامعة بني وليد .
- الحدود الزمنية :- العام الدراسي 2023 - 2024 م
- الحدود البشرية :- طالبات قسم رياض الاطفال
- مصطلحات الدراسة :-**

الوضوح الانفعالي عرفة كل من :-

مايرو سالفوي 1995 :- إنها القدرة على تسمية المشاعر المختلفة.

سوتكلز وجلمانا 1995 :- إنها القدرة على التعرف على مشاعر الفرد وتسميتها.

كوفي واخرون 2003 :- هو المدى الذي يشير الى قدرة الفرد على تحديد نوع انفعالاته التي يعاني منها وتمييز بينها وفهم مصدرها

(الكلاي ، 2022 : 17)

التعريف الإجرائي :- هو قدرة الأشخاص علي التعبير عن مشاعرهم وما يجول في خواطرهم من احساس وانفعالات وتمييزها ومعرفة مصادرها

طالبات قسم رياض الاطفال :- هؤلاء هم الطلاب الذين يتخرجون من التعليم الثانوي، ثم يدخلون قسم رياض الأطفال في الجامعة، وبعد الانتهاء من دراستهم يتخرجون بدرجة اللسانس في التربية في قسم رياض الأطفال ويصبحون معلمين جامعيين في قسم رياض الأطفال.

(دليل كلية التربية الاساسية 2018 : 5)

التعريف الاجرائي :-

بأنه الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبات في مقياس الوضوح الانفعالي يعد استجابتهن على فقرات المقياس الذي اعد لهذا الغرض

الاطار النظري والدراسات السابقة :-

اولا :- الاطار النظري :-

الوضوح الانفعالي هو أحد جوانب الذكاء العاطفي ويشير إلى القدرة على الفهم والتعرف والتمييز بين العواطف. لا يختبر الناس الحالات الانفعالية فقط (مثل الغضب، والسعادة، والفخر، والغضب)، ولكنهم أيضًا يلاحظون مثل هذه الحالات ويتصرفون بها بوعي (ميروجاسكي) يشير إلى ما إذا كانت المشاعر الحالية واضحة أم غير واضحة أي أن العملية المعاكسة هي معرفة ما يشعر به المرء في الوضع الحالي والشعور بالارتباط بمشاعره التي شرحتها وهذا يعني أن وضوح الحالة المزاجية الحالية يختلف بشكل كبير من شخص لآخر، وقد تؤدي هذه الاختلافات الفردية إلى لحظات من الوضوح الانفعالي في الحالات العاطفية التي لا تركز على جانب معين مثل الحالة المزاجية المريحة مقابل الحالة المزاجية المتوترة وغيرها حالات المزاج وفي السنوات الأخيرة. تم اقتراح تحسينات مفاهيمية إضافية للوضوح الانفعالي مع التمييز بين جانبين من الوضوح:- وضوح المصدر:- يشير إلى مدى معرفة الأشخاص لأسباب الانفعالات التي يشعرون بها. وضوح النوع:- يشير إلى مدى قدرة الأشخاص على تحديد أنواع المشاعر التي يواجهونها.

وللتمييز بين وضوح النوع ووضوح المصدر عدة اسباب وهي :-

أولاً: - يوفر وضوح المصدر والنوع أنواعاً مختلفة من المعلومات التي يقدرها الناس بدرجات مختلفة عند معالجة المعلومات..

ثانياً:- إن تمييز الفروق الفردية في الوضوح حسب مصدر ونوع المعلومات يمكن أن يساعد في فحص الإدراكات المرتبطة بعلم النفس المرضي مثل المعتقدات المشكوك فيها والأوهام.

ثالثاً:- ان الوعي بالمصدر مفيد في توقع الفروق الفردية يساعد في التعرف على المصدر و التنبؤ بالفروق الفردية في التأثير التحفيزي للحالات الانفعالية.

1. أظهر بيرنوم (2009) أن الصعوبة في التعرف على المشاعر يمكن النظر إليها على أنها سلسلة متواصلة من الوضوح الانفعالي وتعد القدرة على التعرف على المشاعر شرطاً أساسياً للتعبير اللفظي كما أن صعوبة تفسير المشاعر المميزة من الناحية المفاهيمية تؤدي إلى نقص

الوضوح الانفعالي وهو أحد المكونات المرتبطة بالوضوح الانفعالي هو Chismetism

2. صعوبة التعرف على انفعالاتك وتمييزها عن الأحاسيس والأحاسيس الجسدية

3. . يصعب وصف مشاعر الآخرين.

4. محدودية القدرة التخيلية

(حواشين ، 2015 : 25)

اهمية الوضوح الانفعالي :-

الوضوح الانفعالي يلعب دور امهما في عدة جوانب من الحياة منها :

- التنظيم الذاتي : - يساعد الافراد على ادارة مشاعرهم بشكل اكثر فعالية مما يقلل من التأثير السلبي للمشاعر السلبية.

- التواصل الاجتماعي : - يسهم في تحسين التفاعلات الاجتماعية من خلال تمكين الافراد من التعبير عن مشاعرهم بوضوح وفهم مشاعر الآخرين.

- الرفاهية النفسية :- يرتبط الوضوح الانفعالي بمستويات اعلى من الرفاهية النفسية والرض عن الحياة

(قطامي وعدس ، 2002 : 56)

انواع الانفعالات: -

فالانفعالات كثيرة ومتنوعة لدرجة أنه لا يمكن حصرها وتختلف من شخص لآخر .

باختلاف البيئة والمواقف التي يواجهها هؤلاء الأشخاص.

هناك العديد من التصنيفات للانفعالات على سبيل المثال يقسم ماكدوجال الانفعالات إلى ثلاث فئات:

1. الانفعالات الأولية. وهي مرتبطة بالفطرة وتظهر في حياة الإنسان قبل أي شيء آخر.

2. الانفعالات المعقدة: تنتج عن امتزاج انفعالين أوليين أو أكثر، كل منهما نتيجة تحفيز غريزة أو أكثر لا تتعارض مع بعضها البعض.

3. الانفعالات المشتقة: تنشأ من رغبات خاصة.

4. المشاعر العدوانية مثل الغضب والكراهية

5. الانفعالات المثبطة أو المعيقة بطبيعتها مثل الخوف أو القلق.

6. المشاعر السارة مثل الحب والعطف.

(يونس، 2004:148)

تصنيف الانفعالات:

1. تختلف الانفعالات باختلاف المشاعر المرتبطة بها وترتبط العواطف بكبت احتياجات الفرد

الأساسية مثل الغضب والغيط.

2. الانفعالات لها تأثيرات مختلفة بعضها له تأثير منشط مثل الفرح والغضب والبعض الآخر له تأثير قمعي مثل الحزن والاكتئاب.

3. من حيث الوضوح تبرز الانفعالات ذات العلامات والخصائص الواضحة مثل الضحك والاشمئزاز في حين أن هناك أيضا انفعالات مثل التملك التي يكون معناها غامضا وغير واضح.

4. يمكن أن تكون الانفعالات مؤقتة في بعض الأحيان مثل الغضب الذي يهدأ عندما يختفي المحفز أو الانفعالات المزمنة مثل القلق أو الشعور بالذنب والتي يكون سببها غير معروف وكلاهما ناجم عن العقل الباطن أو هو النتيجة من الصدمة العاطفية التي أصابت الإنسان في مرحلة الطفولة الانفعالات إما بسيطة أولية لا يمكن تحليلها إلى أبسط منها كالخوف والغضب وقد تكون الانفعالات مشتقة وهي التي تعقب الانفعالات البسيطة الأولية مثل اليأس أو الأمل الذي يعقب الخوف مثلاً

(المليجي، 2013:257)

أهم خصائص الوضوح الانفعالي ما يلي:

1. القدرة على التحكم في انفعالاتك بحيث لا تصبح متسرعاً أو متهوراً أو متمرداً بل ترفض ما لا تريده وتقرض ما تريد.
2. القدرة على قمع الرغبات والسيطرة على الأهواء يمكنك تتحية ذاتك المباشرة جانباً أو إشباع رغبتك على الفور لصالح هدف مستقبلي.
3. يجب أن تكون الانفعالات متناسبة مع محفزاتها لا تغضب كثيراً، أو تشتم، أو يعتدى، أو يهاجم، أو تهاجم لأسباب تافهة لا تبالغ في خوفك أو غضبك بالارتعاش أو التشنج.
4. التخلي عن السلوكيات الطفولية مثل الأنانية وحب التملك.
5. هادئون عاطفياً ومتوازنون ومتسقون في عواطفهم فالأشخاص غير الناضجين يكونون غير مستقرين عاطفياً أو متقلبين كما أن سلوكهم العاطفي لا يمكن التنبؤ به
6. الاستقلال والمسؤولية.

7. المثابرة و القدرة على تحمل الأزمات، والنقد، وخيبة الأمل، والفشل.

(المليجي ، 2013:164)

8. قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته والتحكم في نفسه في المواقف المثيرة للانفعال وقدرته على التحمل والمحافظة على هدوء الأعصاب والتفكير السليم في مواجهة الأزمات والشدائد.
9. احرص على أن تكون حياتك الانفعالية مستقرة ولا تتقلب أو تتمايل لأسباب أو مثيرات تافهة.

10. لا ينبغي للفرد أن يكون عرضة للعدوان وأن يكون قادراً على تحمل المسؤولية والقيام بالعمل والاستقرار والاستمرار فيه لأطول فترة ممكنة.
 11. توازن جميع انفعالات الفرد في تركيب نفسي يربط جوانب الموقف مع دوافع الفرد وخبراته..
 12. قدرة الفرد على العيش في توافق اجتماعي وتكيف مع البيئة المحيطة والمساهمة بإيجابية في نشاطها بما يضيف عليه شعوراً بالرضا والسعادة.
 13. قدرة الأفراد على التحكم في انفعالاتهم وتكوين عادات أخلاقية مستقرة من خلال تجميعها حول موضوعات أخلاقية محددة.
- (أبو زيد ، 2018:227)

كيفية تحقيق الوضوح الانفعالي والسيطرة على الانفعال: -

- في هذا الصدد تم اقتراح العديد من القواعد أو المبادئ لمراقبة وإدارة الانفعالات يتضمن هذا : -
1. عبر عن طاقتك الانفعالية بأفعال مفيدة لأن الانفعالات تولد طاقة زائدة في الجسم يمكن أن تساعد على القيام بأفعال عنيفة وتعلمه القيام بأفعال أخرى مفيدة للتخلص من هذه الطاقة.
2. تقديم المعلومات والمعرفة حول المثيرات التي تثير الانفعالات سيؤدي ذلك إلى تقليل شدة المشاعر ويساعدك على التغلب على القلق الذي ينشأ من الأنشطة المرتبطة به على سبيل المثال يمكنك مساعدة الطفل الذي يخاف من القطط القضاء على هذه الحالة من خلال تقديم المعلومات التي تخفف منها.
3. حاول أن تبحث عن ردود أفعال لا تتفق مع انفعالاتك إذا كانت لديك كراهية تجاه شخص ما لأسباب معينة فعليك أن تبحث عن أسباب إيجابية أخرى تسمح لك باحترام هذا الشخص وتغيير موقفك تجاهه.
4. لا تركز على الأشياء أو المواقف التي تثير مشاعرك إذا لم تتمكن من التحكم في انفعالاتك من خلال البحث عن الجوانب الإيجابية والممتعة لمصدر انفعالاتك فيمكنك تحويل انتباهك بعيداً عنها إلى الموضوعات التي تساعد على تهدئة وتخفيف انفعالاتك وتوترك.
5. الاسترخاء عادة ما تسبب الانفعالات توتراً عاماً في عضلات الجسم في مثل هذه الحالات من الأفضل إجراء الاسترخاء العام من أجل تهدئة المشاعر وتقليلها تدريجياً.
6. عدم الحسم والحكم على المواضيع والقضايا المهمة خلال الأوقات الانفعالية و الفترات العاطفية تمثل حالة من عدم التوازن فلا يستطيع الإنسان رؤية الأمور بالشكل الصحيح وبالتالي تكون أحكامه خاطئة.

(السيد وآخرون ، 2010: 492)

7. يجب على الإنسان (أي شخص متعلم) أن يتعلم ما يستطيع عن الحياة النفسية والانفعالية للإنسان بشكل عام حتى يتمكن من فهم نقاط القوة والضعف لديه ودوافع السلوك والعواطف والتعبيرات والعمليات المعرفية المعنية.
 8. يتعلم الإنسان التحكم في التعبيرات العاطفية الخارجية التي يستطيع التحكم فيها طوعية فالخلق بالخلق، والطبيعة بالطبيعة، والعلم بالتعلم، والأحلام بالحلم، والصبر بالصبر.
 9. يجب على الإنسان أن يتجنب قدر الإمكان المواقف التي تثير مشاعر قوية وسيئة وغير أخلاقية. كما ينبغي تجنب الأشخاص الذين يسببون التوتر العاطفي السيئ وذلك لأن الشخص في حالة الإثارة أو الاستشارة يحتاج إلى مزيد من ضبط النفس لتحقيق النجاح السيطرة الطوعية على العواطف ليست ممكنة للجميع فالوقاية تعني الابتعاد عن المواقف المهمة التي تسبب مشاعر غير مرغوب فيها وهذا أفضل من الوقوع في مثل هذا الموقف المثير ثم محاولة الخروج بأمان.
 10. إذا وجدت نفسك في موقف طارئ ومثير ومفاجئ عليك أن تحاول عزل نفسك نفسياً عن طريق تغيير الجو الانفعالي الذي يسيطر عليك.
 11. حاول استحضار الاستجابة الانفعالية المعاكسة يمكن لبعض الأشخاص تخفيف خوفهم بالتصفير أو الغناء إذا قاومت حالة الخوف فسوف يخفّي الخوف تدريجياً بسرعة.
 12. تعلم رؤية العالم في ضوء ساطع حيث يمكن التغلب على العديد من المشاعر القوية من خلال البحث عن العناصر المثيرة للعاطفة في الموقف الذي يسبب الضحك أو السخرية أو الفرح.
- (الهاشمي 2016:176)
- نظريات الوضوح الانفعالي :
- النظريات الفسيولوجية :
- جيمس ونظرية الرتبة: - تؤكد هذه النظرية على أن الانفعالات هي مجموعة من الأحاسيس المختلفة الناتجة عن التغيرات العضوية وأن الانفعالات تختلف عن بعضها البعض باختلاف هذه الأحاسيس العضوية وذهبت هذه النظرية إلى أبعد من ذلك وأشارت إلى أن المظاهر الفيزيائية والعضوية ليست هي نفسه إنها ليست نتيجة للانفعال بل هي السبب وراء ظهور الانفعال.
- إدراك المحفزات التي تثير المشاعر - إثارة ردود الفعل الحشوية والهيكلية - ردود الفعل من ردود الفعل الجسدية تنتج تجارب عاطفية وقد انتقد العلماء هذه النظرية ووجدوها بمثابة وضع العربة أمام الحصان إذ من الصعب التأكد من حدوث تغيرات فيزيائية والتعرف علي السبب الوحيد للمشاعر.
- (الداهري ،2008:122).

نظرية كانون - بارد :-

صدمت النظرية الأولى عالم النفس الأمريكي كانون الذي قال إن الاستجابات الفسيولوجية للجسم ليست متميزة بما يكفي للتسبب في مشاعر مختلفة ونظرًا لعدم وجود فارق زمني بين التجارب الانفعالية والتغيرات الفسيولوجية فلا يجوز إعطاء الأولوية لأحدهما على الآخر كما جادل جيمس ولانج بل التفسير هو أنها تحدث في وقت واحد حيث يتم توجيه المحفزات العاطفية إلى القشرة الدماغية مما يخلق الوعي الذاتي بالتجربة الانفعالية وفي الوقت نفسه يتم توجيهها إلى الجهاز العصبي الودي مما يسبب الإثارة الفسيولوجية في الجسم.

وتشير هذه النظرية إلى أن التيارات العصبية التي تثيرها المصادر الانفعالية داخل الحزم العصبية تنقسم إلى قسمين محفزات حسية تسبب تغيرات انفعالية ومن ثم يستمر هذا المسار إلى القشرة لإنتاج أحاسيس انفعالية ومن الجدير بالذكر أن هناك في هذه الحالة يتفاعل المهاد وتحت المهاد مع القشرة لأن الحزم العصبية تمتد من القشرة وبمساعدة هاتين النقطتين يتم التحفيز الحركي الطوعي مما يؤدي إلى تقليل تأثير العواطف أو تعديلها أو منعها و تعتبر هذه النظرية مجرد تكهنات ولا تثبت علمياً أن الأحاسيس الانفعالية تأتي من المهاد وأن المهاد يخدم الأحاسيس الحسية الأولية فقط.

(الريماوي و آخرون، 2004:241)

نظرية فالون:

في بداية الحياة يستجيب الإنسان ويعبر عن مشاعره وفقاً لدوائر عصبية بدائية موجودة منذ ولادته ومع ذلك مع نمو المستويات العليا من الجهاز العصبي والسيطرة عليه بما يتجاوز الأنواع المنخفضة من النشاط يدخل الشخص في دورات عصبية أعلى و الانفعالات هي تقليل ردود الفعل تحت ظروف معينة من الدورة العصبية إلى الدورات العصبية البدائية فتصبح استجابات انفعالية ولكن أحد الانتقادات الموجهة لهذه النظرية هو أنها لا تشرح كيف ولماذا تحدث ردود الفعل التي تسبب الانفعالات .

(فائق وعبد القادر، 2007:332)

النظرية المعرفية: تبحث هذه النظرية في كيفية تفكيرنا وشعورنا وتُعرف أيضاً باسم النظرية الفسيولوجية للانفعال أو نظرية العاملين الفكرة وراء هذه النظرية هي أن الإثارة الحشوية جزء مهم من العاطفة تعتمد طبيعة الانفعالات على كيفية إدراك الشخص للموقف بمعنى آخر تتكون الانفعالات من عنصرين الإثارة الجسدية والتصنيف المعرفي، وهكذا نرى أن شاكر مثل جيمس يشير إلى أن تجربة الانفعالات تنمو من الوعي بالإثارة الجسدية ولكنها في الوقت نفسه تعتمد على حقيقة أن الانفعالات متشابهة من وجهة نظر فسيولوجية.

لذلك فهو يرى أن تجربة الانفعال تتطلب تفسيراً لما نشعر به أو أسبابه عند الإثارة تنتج ردود الفعل من النشاط الفسيولوجي إلى الدماغ حالة تحفيز لا يمكن تمييزها وتبدأ هذه الحالة التي لا يمكن تمييزها بتحديد الفرد لحالة الاستثارة للتعرف عليها وتمييزها عملية تحديد الهوية هذه هي عملية معرفية يستخدم فيها الشخص هويته الخبرة السابقة ومستوى الوعي بما يجري وقام بتحويلها ليجد تفسيراً لانفعالاته وفي ضوء هذا التفسير قرر كيفية التصرف وأي النماذج يستخدمها لتوصيف حالته الانفعالية

تقييم نظرية التشتت : - تم إجراء العديد من الدراسات على نظرية التشتت ويشير الكثير منها إلى أن ما تحسبه نظرية التشتت ليس صحيحاً وأن الاستثارة الفسيولوجية هي نفسها في المواقف الانفعالية المختلفة والخلاصة هي أنه يمكن نقلها إلى موقف آخر وبالتالي زيادة الحالة الانفعالية التي يثيرها وقد بحثت دراسات أخرى فيما إذا كان التصنيف المعرفي للدوافع مطلوباً قبل التجربة الانفعالية يجيب زانيس على هذا السؤال بالنفي وذلك لأنه يعتقد أن ردود الفعل العاطفية يمكن أن تسبق التفسير نحن نتفاعل مع المواقف قبل أن نفكر فيها والأبحاث حول العمليات العصبية تدعم فكرة أن الانفعالات يمكن أن تحدث قبل المعرفة والتفسير.

(الوقفي، 2008:122)

النظرية السلوكية:

ومن وجهة نظر بعض علماء السلوك تنشأ الانفعالات نتيجة للصراعات التي تحدث في الجسم مما يسبب استجابات متناقضة ويفسر البعض الآخر الانفعالات من حيث الاضطرابات السلوكية وتؤخذ هذه النظريات أيضاً في الاعتبار ومن ناحية أخرى يرى (ملفين ماركس) أنه من الصعب تحديد معنى الصراع بشكل دقيق وإجرائي كأساس للانفعالات ونظر (واتسون) إلى الانفعالات على أنها أنماط استجابة وراثية تتطوي على تغيرات جسدية في جميع أنحاء الكائن الحي لم يكن مهتماً بالتحليل الفسيولوجي للانفعالات أو دور الجهاز العصبي.

(السيد وآخرون، 2010:241)

نظرية التحليل النفسي:

يركز بعض المحللين النفسيين على مفاهيم مثل القلق والعدوان كان (فرويد) مهتماً بالقلق والعمليات اللاواعية في عمله لكنه تجاهل الانفعالات واعتبرها عمليات رد فعل والانفعالات هي جزء من حواسنا ووعينا وذلك لأن (فرويد) كان يعتقد أن الطاقة الجنسية (الرغبة الجنسية) إذا فشلت في تحقيق هدفها تتحول إلى عبء انفعالي يسعى للتححرر وينتظر فرصة للتححرر في المراحل الأولى من الحياة - عندما لم يتطور إدراك العالم بعد - يتميز بالتوجه الليبيدي نحو الجسد وهو ما أسماه (فرويد) المرحلة (الرغبة الجنسية النرجسية).

ومع اتصال الطفل بالعالم وزيادة وعيه به فإنه يطلق هذه الرغبة الجنسية أكثر فأكثر على الأشياء وتُعطى هذه الرغبة الجنسية اسم (الرغبة الجنسية الموضوعية) ونتيجة لكبت الرغبة الجنسية الموضوعية يصبح الانطلاق الانفعالي تعبيراً خفياً عن الرغبة الجنسية النرجسية التي تكون بطريقة عقلية قادرة على التعبير عن رضاها وباطنيتها المفاجئة وتصوير لحالة الحرمان القديمة بطريقة فريدة.

(السيد وآخرون ، 2004:484)

الدراسات السابقة :

1) دراسة (الكلاي ، 2014) بعنوان التواضع الفكري الانفعالي وعلاقتها بالتفكير التحليلي لدى طلبة الدراسات العليا تكونت من (400) طالب وطالبة هدفت الى التعرف على التواضع الفكري والتواضع الفكري والوضوح الانفعالي استخدام المنهج الوصفي وظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية ايجابية بين التغيرات .

2) دراسة تسوراتال (2015) بعنوان دور الوضوح الانفعالي و نوعية الجسم في الاصاله والسلوك تكونت (341) طالبا وطالبة لتقييم وعي الجسم الوضوح الانفعالي واستخدم الباحث المنهج الوصفي واشارات النتائج ان الوضوح مرتبط بالسلوك .

3) دراسة فييداتال (2017) دور الوضوح الانفعالي و العلاقة بين الاداء الاسري والمراهق واعراض الاكتئاب تكونت (364) طالبا وطالبة هدفت الى معرفة تأثير الاسرة على الوضوح الانفعالي للمراهقين ، توسط الوضوح الانفعالي بالعلاقة بين اداء الاسرة ابلغ عن المراهقين واعراض الاكتئاب

4) دراسة زينب حسين حسن (2023) يستهدف البحث الحالي: التعرف على الوضوح الانفعالي لدى طالبات قسم رياض الأطفال. ولتحقيق أهداف البحث الحالي قامت الباحثة باختيار مجتمع البحث من طالبات قسم رياض الأطفال- كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية، وقد تم إعداد مقياس الوضوح الانفعالي من (34) فقرة، وبعد استخراج الخصائص السيكومترية من صدق وثبات تم الخروج بالصيغة النهائية للمقياس وتطبيقه على العينة الأساسية (400) طالبة وبعد معالجة البيانات إحصائياً توصلت الباحثة إلى تتمتع طالبات قسم رياض الأطفال بالوضوح الانفعالي.

مناقشة الدراسة السابقة :

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة سواء على المستوى المحلي والعربي يمكن للباحثة تلخيص ما يلي :-

1. اختلف معظم الدراسات على الاهداف حيث كانت دراسة الكلابي تهدف الى التعرف على التواضع الفكري والوضوح الانفعالي ام دراسة تسوراتال فكانت تهدف الى التقييم وعي الجسم والوضوح الانفعالي والسلوك الاصلي وجاءت داراسة فييدال لتبين معرفه تأثير الاسرة على الوضوح الانفعالي للمراهقين .
 2. كان عدد عينات الدراسات السابقة يتراوح ما بين (50 - 400) حيث كان عدد افراد العينة في دراسة الكلابي و دراسة زينب (400) طالب بينما كانت في دراسة تسوراتال (341) وكانت في دراسة فييدالتال (364) اما الدراسة الحالية فكان عدد افراد العينة (50) طالبة .
 3. اتفقت معظم الدارسات السابقة على استدام المنهج الوصفي فيما استخدمت دراسة فييدالتال المنهج التجريبي .
 4. تنوعت نتائج الدراسات السابق على حسب الاهداف والتساؤلات لكل دراسة حيث كانت نتائج دراسة الكلابي بوجود علاقة ارتباطية طردية ايجابية بين المتغيرات كما بين النتائج دراسة تسوراتال ان الوضوح مرتبط بالسلوك وتوصلت دراسة زينب حسن الي تتمتع طالبات قسم رياض الأطفال بالوضوح الانفعالي واما الدراسة الحالية سيتم عرضها لاحقا في هذه الدراسة.
- منهج الدراسة واجراءاتها :**
- (1) **منهج الدراسة :-** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يهتم بدراسة البيانات المتعلقة بمجتمع الدراسة بقصد تجميع المعلومات والحقائق التي يمكن فيما بعد تحليلها وتفسيرها ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات لحل المشكلة .
 - (2) **مجتمع الدراسة :-** يتكون مجتمع الدارسة من طالبات قسم رياض الاطفال جامعة بني وليد كلية التربية.
 - (3) **عينه الدراسة :-** تم تحديد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة وقد بلغ عدد الطالبات (50) طالبة من قسم رياض الاطفال كلية التربية بني وليد .
 - (4) **ادوات الدراسة :-** استبيان الوضوح الانفعالي .
- وصف المقياس :- الاستبيان من اعداد زينب حسين الكعبي (2023) فقد بلغ عدد فقرات الاستبيان (25) فقرة وكانت الاجابة عليا وفق التدرج الاتي (دائما - غالبا - احيانا - نادراً - ابدا) بدرجات (1-2-3-4-5) وقد اعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري على أساس اراء المحكمين في حكمهم على فقرات الاستبيان لتحديد مدى ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة وتم عرضه علي محكمين لغويين وذلك لتأكد من دقة الصياغة من الناحية اللغوية ووضوح معني الخصائص السيكومترية للمقياس .

- **صدق المحكمين :-** ثم عرض أداة الدراسة على مجموعة من ذوى الاختصاص والخبرة من اعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بقسم علم النفس ورياض الاطفال ومعلمة فصل والخدمة الاجتماعية وذلك من اجل الحكم على صلاحية فقرات المقياس من عدمها وبيان وضوح فقراته ودقة صياغته اللغوية وقد اتفق المحكمين والبالغ عددهم (8) وقد نالت فقرات الاداة موافقة دون تعديل او حذف .

- **معامل الثبات:** يعد ثبات المقياس من شروط تكوين الاتساق في للمقياس، حيث يعطي نفس النتائج عند استخدامه

مرتين على نفس الأشخاص في موقفين مختلفين تم حساب الثبات باستخدام معاملات الفا كورنباخ والذي يعد مقبولا إذا كانت القيمة اكثر من (0.6) ويلاحظ ان قيمة الاختبار تجاوزت القيمة (0.6) مما يدعونا لإمكانية استخدام الاستبيان والاطمئنان لنتائجه المبينة في الجدول التالي حيث كان نسبة الثبات ما قيمته (0.821) وهي قيمة عالية تمكننا من استخدام الاستبيان

الجدول (1) يبين معامل الفاكرونباخ للثبات

ت	عدد الفقرات	معامل ألفا كورنباخ
إجمالي الاستبانة	30	0.821

الصدق الذاتي :-

يعتبر الصدق الذاتي احد أنواع الصدق والذي يعبر عن صدق الدرجات للمقياس بالنسبة للدرجات الحقيقية للاختبار ويقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات (معامل الصدق الذاتي=الجذر التربيعي لمعامل الثبات) حيث ان معامل الثبات المستخرج عن طريق الفاكرونباخ هو (0.821) اذاً الصدق الذاتي لهذا المقياس هو (0.906)

الوسائل الإحصائية المستخدمة :-

استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية التي تتلاءم مع هذه الرسالة والمتمثلة في معادلة كرونباخ متوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) والوزن النسبي .
وللاجابة علي تساؤل الدراسة تم تحديد المستوى الانفعالي من خلال حساب الأهمية النسبية لفقرات الاستبيان وحساب قيم اختبار (ت) لبيان معنوية استجابة الطالبات على فقرات الاستبيان وقد كانت استجابات المبحوثين وفقا لبيانات الجدول التالي :

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	قيمة ت	الاهمية النسبية	الرتبة
1	أنا افهم مشاعري بوضوح	4.30	0.76	8.53	86.09	1
2	أنا متقلب المزاج بعض الشيء	3.65	0.83	3.92	73.04	9
3	لدي القدرة على فهم مشاعري الحقيقية	3.22	1.17	0.93	64.35	20
4	أشك في معرفة مشاعر الآخرين	3.00	1.17	0.00	60.00	24
5	من الصعب بالنسبة لي أن أعبر عن مشاعري	3.39	0.94	2.08	67.83	15
6	أستطيع التعبير عن انفعالاتي بمفردات واضحة	3.13	1.36	0.48	62.61	22
7	أعبر عن مشاعري بصراحة للآخرين	3.26	1.18	1.11	65.22	19
8	أستطيع التحكم في انفعالاتي أمام الآخرين	3.65	0.93	3.49	73.04	10
9	افهم مشاعري من خلال رد فعل الآخرين	3.61	1.27	2.40	72.17	11
10	أستطيع إخفاء مشاعري السلبية تجاه الآخرين	3.22	0.80	1.37	64.35	21
11	أفهم بوضوح مشاعري في أي موقف أتعرض له	3.83	1.07	3.85	76.52	7
12	مشاعري تتحكم في قراراتي	2.74	1.42	-0.92	54.78	25
13	من الصعب بالنسبة لي التمييز بين مشاعري السلبية والإيجابية	3.13	1.46	0.45	62.61	23
14	لدي وعي بما أشعر به	3.35	1.23	1.42	66.96	16
15	أحاول معرفة أسباب قلقي	3.87	1.06	4.11	77.39	5
16	أفهم مشاعر الآخرين من خلال تعابير وجوههم	3.91	0.85	5.38	78.26	4
17	أهتم بمشاعر وردود أفعال الآخرين	3.78	1.13	3.47	75.65	8
18	أبكي بسرعة عندما أنفعل	3.52	1.47	1.77	70.43	12
19	عندما أنفعل أتصرف من دون تفكير	3.35	0.93	1.86	66.96	17
20	لدي القدرة على تمييز مشاعري	3.87	1.14	3.81	77.39	6
21	عندما تكون مشاعري جيدة فأنا متفائل بالمستقبل	4.09	0.85	6.41	81.74	3
22	أفكر بالخبرات السارة عندما أشعر بالإحباط	3.30	1.06	1.43	66.09	18
23	مشاعري تتغير وفق المواقف	4.22	0.74	8.27	84.35	2
24	أحاول السيطرة على مشاعري	3.48	1.27	1.88	69.57	14
25	أشعر بالحرج قليلاً من مشاعري	3.52	1.50	1.73	70.43	13

يلاحظ من الجدول السابق ان الاهمية النسبية الاكبر جاءت للفقرة الأولى والتي كانت انا افهم مشاعري بوضوح والاهمية النسبية للفقرة الثانية والثالثة كانت علي نفس المنوال وتعتبر هذه الفقرات من اهم الفقرات التي تبين لنا مدى الوضوح الانفعالي الذي تتمتع به الطالبات وربما يعود ذلك لسمات الشخصية والشروط التي يضعها قسم رياض الأطفال في قبول الطالبات وذلك لاهتمام القسم بهذا الشأن لعلم القسم بمدى أهمية هذه الميزة في قدرة الطالبة علي التعامل مع اهم فئة في هذه المرحلة الحساسة والحرية والمهمة في تشكيل شخصيات سوية في المستقبل وذلك انطلاقاً من مبدأ أطفال اليوم هم رجال المستقبل اذ بلغت الاهمية النسبية لها 86.09 وهي الاكثر أهمية حسب نتائج الاستبيان وكانت قيمة معنوية حيث يعد فهم المشاعر من اهم معايير الوضوح الانفعالي وهذا تتوالي الأهمية النسبية للفقرات علي حسب ما هو مبين في الجدول .

التوصيات :

1. على الجامعات والمؤسسات التعليمية لتعزيز الوعي بأهمية التعبير الانفعالي وتوفير الدعم اللازم للطلاب .
2. ضرورة تأكيد المناهج الدراسية على اهمية الوضوح الانفعالي وأهميته في التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين .
3. توصي الباحثة دور الوضوح الانفعالي ة للجامعات ووزارة التعليم العالي بعمل برامج مشتركة مع وزارة التربية لشمية الوضوح الانفعالي لمالة من تأثير على الواقع التربوي المستقبلي .
4. يجب تصميم وتقديم برامج تدريبية دورية لطلبة قسم رياض الأطفال تهدف إلى تعزيز الوضوح الانفعالي لديهم يمكن أن تتضمن هذه البرامج ورش عمل ومهارات تفاعلية لتحسين فهم الطلاب لمشاعرهم وكيفية التعبير عنها بشكل مناسب.
5. ضرورة توفير دعم نفسي واجتماعي مستمر للطلبة لتعزيز صحتهم النفسية يمكن أن يتضمن هذا الدعم جلسات استشارية فردية أو جماعية والتواصل مع المستشارين النفسيين .

المقترحات:

1. اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على عينات مختلفة ومقارنه النتائج مع النتائج التي توصلت اليها الباحثة.
2. اقتراح للأبحاث المستقبلية لتوسيع فهمنا الوضوح الانفعالي وتأثيره على الطلاب .
3. اجراء دراسة تناول الوضوح الانفعالي وعلاقته بمتغيرات اخري .

المراجع :

1. إبراهيم أبو زيد (2018) سيكولوجية الذات والتوافق ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية
2. احمد فائق وعبدالقادر محمد (2007) مدخل الي علم النفس العام ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية
3. انتصار يونس (2004) : " السلوك الإنساني " دار المعارف.
4. حامد عبدالسلام زهران (2005) الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط4 القاهرة ، مكتبة عالم
5. حلمي المليجي (2013) علم النفس العام ط (4) الإسكندرية دار المعرفة الجامعية
6. حدة بلقاسم يوسف (2015) الاستراتيجيات الارشادية لتخفيف الضغوط النفسية وتنمية الصحة النفسية ، ط 1 ، عمان ، دار اسلمة للنشر .
7. راضي الواقفي (2008) المقدمة في علم النفس ، ط(3) عمان دار الشروق
8. صالح الدايري (2008) اساسيات التوافق والاضطرابات السلوكية الانفعالية الأسس والنظريات ط(1) عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع
9. عبدالحليم السيد وآخرون (2010) علم النفس العام ط(3) مكتبة غريب
10. عبدالحميد الهاشمي ، (2016) : " أصول علم النفس العام " جدة، دار الشروق
11. محمد الريماوي وآخرون (2004) علم النفس العام ط (1) عمان الأردن دار المسيرة للنشر والتوزيع
12. مروة نجم الكلابي (2021) التواضع الفكري والوضوح الانفعالي وعلاقتهما بالتفكير التحليلي لدى طلبة الدراسات العليا، (رسالة ماجستير غير منشورة) ،بغداد
13. مفيد نجيب حواشين (2015) التعبير الانفعالي والدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالإدمان على الفيسبوك ، كلية الآداب والعلوم ، جامعة عمان الاهلية ، الاردن .
14. يوسف قطامي وعبدالرحمن عدس (2002) علم النفس العام ، عمان ، الاردن ، دار الفكر للنشر والتوزيع .

A State-of-The-Art Review on the Adaptation of Solar-to-Vehicle Technology, Concepts, Classifications, Technologies, Future Perspectives

* Moamer Musbah Mohammed Ahmed

University of Bani Waled

Received: 12 / 06 /2024

Accepted:20 / 06 /2024

published: 30/ 06/2024

Abstract

Solar-to-Vehicle (S2V) technology refers to the integration of solar energy systems with Electric Vehicles (EV) to power their operations as Grid-to-Vehicle (G2V) and Vehicle-to-Grid (V2G). This technology aims to harness abundant and renewable energy from the sun to reduce dependence on conventional fossil-fueled vehicles and mitigate carbon dioxide (CO₂) emissions. Typically, S2V systems consist of Photovoltaic (PV) panels mounted on the vehicle's surface such as the roof or hood which capture sunlight and convert it into electricity. This electricity can be used to power auxiliary systems within the vehicle such as air conditioning or infotainment, or it can be stored in batteries for later use to directly propel the vehicle. By utilizing solar power as a clean energy source, S2V technology holds the potential to contribute to a greener and more sustainable transportation sector.

Keywords: S2V; EV; G2V; V2G; CO₂; PV.

المخلص

تشير تقنية الطاقة الشمسية إلى مركبة (S2V) إلى تكامل أنظمة الطاقة الشمسية مع المركبات الكهربائية (EV) لتشغيل عملياتها مثل الشبكة إلى السيارة (G2V) والمركبة إلى الشبكة (V2G). وتهدف هذه التكنولوجيا إلى تسخير الطاقة الوفيرة والمتجددة من الشمس لتقليل الاعتماد على المركبات التقليدية التي تعمل بالوقود الأحفوري وتخفيف انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. عادةً، تتكون أنظمة S2V من الألواح الكهروضوئية (PV) المثبتة على سطح السيارة مثل السقف أو غطاء المحرك والتي تلتقط ضوء الشمس وتحوله إلى كهرباء. ويمكن استخدام هذه الكهرباء لتشغيل الأنظمة المساعدة داخل السيارة مثل تكييف الهواء أو نظام المعلومات والترفيه، أو يمكن تخزينها في البطاريات لاستخدامها لاحقاً لدفع السيارة مباشرة. ومن خلال استخدام الطاقة الشمسية كمصدر للطاقة النظيفة، تتمتع تقنية S2V بالقدرة على المساهمة في قطاع نقل أكثر خضرة واستدامة.

الكلمات الرئيسية: السيارة الكهربائية؛ G2V؛ S2V؛ V2G؛ ثاني أكسيد الكربون؛ الكهروضوئية.

Introduction:

Solar-to-Vehicle (S2V) technology also known as solar-powered vehicles or solar-electric vehicles refers to the use of solar energy to power or assist in powering vehicles [1]. It involves the integration of solar panels with various types of vehicles, including cars, bicycles, boats, and even spacecraft [2]. The fundamental principle behind S2V technology is the conversion of sunlight into usable electrical energy [3]. This is achieved through the use of photovoltaic (PV) cells, commonly known as solar panels, which capture sunlight and convert it into electricity. The generated electricity can be used to directly power the vehicle's propulsion system or charge its batteries. Besides, S2V technology offers several advantages [4]. Firstly, it offers a renewable and clean source of energy, reducing dependency on fossil fuels and minimizing environmental impact [5]. Additionally, it reduces or eliminates exhaust emissions, contributing to improved air quality and reduced greenhouse gas emissions [6]. Solar-powered vehicles also have lower operating costs since sunlight is free and abundant [7].

There are different ways solar energy can be integrated into vehicles [8]. In some cases, solar panels are mounted on the vehicle's roof or hood, allowing them to directly charge the vehicle's batteries [9]. This stored energy can then be used to propel the vehicle or power auxiliary systems [10]. In other cases, solar panels are integrated into specific vehicle components, such as the windows or body, to capture sunlight and generate electricity. It's important to note that solar-to-vehicle technology has its limitations [9]. The energy conversion efficiency of solar panels is relatively low, and sunlight availability and intensity can vary depending on location and weather conditions [11]. Therefore, solar-powered vehicles may require additional charging methods, such as grid or plug-in charging, to ensure sufficient power supply during periods of low solar input [12]. Despite these limitations, S2V technology continues to advance and offers great potential for sustainable transportation [13]. Ongoing research and development aim to improve solar panel efficiency, integrate solar cells into vehicle components more seamlessly, and explore innovative ways to store and utilize solar energy efficiently.

The contribution of this article is providing a comprehensive review of the technology of S2V as a solution to power and environmental, its advantages, disadvantages, and charging techniques. The remaining sections of the article are categorized as follows: the general definition of using the technology of S2V is considered in Section 2. Section 3 tabulated the main classification of the EV along with their features. A list of charging techniques is discussed in Section 4. Section 5 deeply discusses the power charging levels. Future recommendations for the S2V technology are discussed in Section 6. Finally, the article is closing by summarizing the conclusion of the article followed by the list of recent references considering the S2V technology.

Principle work Overview of Solar EV technology

As the world seeks cleaner and more sustainable transportation alternatives, solar-to-vehicle technology represents a promising avenue for reducing carbon emissions and transitioning to a greener future [13]. The S2V technology has the potential to significantly contribute to a greener and more sustainable transportation sector [7]. By integrating solar panels into vehicles, it becomes possible to harness the power of the sun to generate electricity for propulsion. Solar-powered vehicles offer several advantages. First and foremost, they reduce reliance on fossil fuels, which helps to lower Greenhouse Gas (GHG) emissions and combat climate change [9]. Solar energy is renewable and clean, so using it as a source of power for vehicles can greatly reduce their environmental impact [14]. Additionally, solar-to-vehicle technology can provide greater energy independence. As long as there is sunlight, the vehicles can continuously generate electricity, reducing the need for frequent recharging or refuelling. This can be especially beneficial in remote areas or during natural disasters when access to charging stations or fuel might be limited. Furthermore, solar panels on vehicles can also act as a supplementary power source to charge the battery, extending the range and reducing overall energy consumption [15]. While solar-powered vehicles are still in the early stages of development and have some limitations, they hold great promise for a greener and more sustainable future in the transportation sector [16]. Solar-to-vehicle technology, also known as solar-powered vehicles or solar EVs, harnesses solar energy to charge electric vehicles (EVs) using photovoltaic (PV) panels [4].

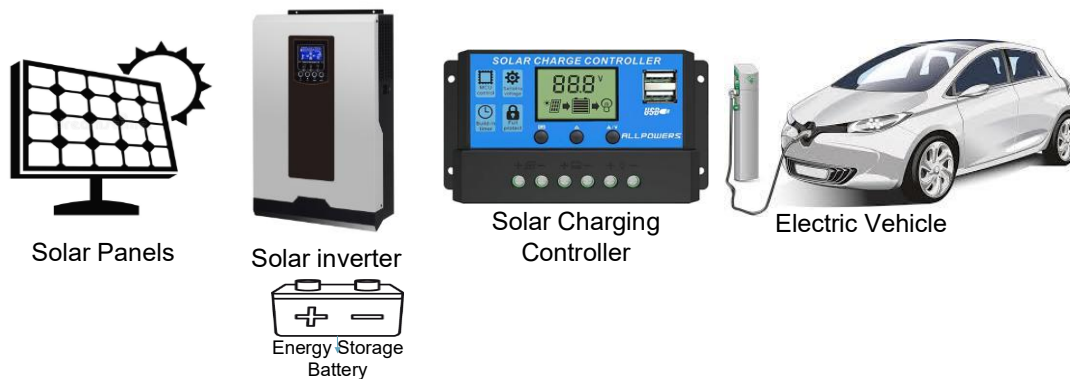


Figure 1. Conceptual diagram of solar-to-vehicle.

It's important to note that solar panels on vehicles have limitations due to limited surface area and the variability of sunlight [17]. Therefore, solar power alone may not fully charge or sustain the vehicle's battery throughout its entire operation [18]. However, solar energy can contribute to extending the vehicle's range and reducing its reliance on grid-charged electricity, making it a greener transportation option [19].

Table 1: Solar-to-Vehicle components [9], [15]

Components	Explanation
Solar Panels	• Installed on the vehicle, typically on the roof or hood. • Consist of small solar cells that convert sunlight into electricity.
Solar Energy Conversion	• When sunlight strikes the solar panels, the PV cells generate a Direct Current (DC) electrical charge. • This conversion occurs through the PV effect, where the cells use semiconductor materials to absorb photons and release electrons.
Charge Controllers	• The DC output from the solar panels is sent to charge controllers. • Regulate and optimize the charging process. • Prevent overcharging, ensure efficient power transfer, and manage the electrical flow to the vehicle's battery.
Battery Storage	• The charge controllers transfer the converted solar energy to the EV's battery pack. • EV's battery stores the electricity for later use.
Powering the Vehicle	The stored solar energy in the EV's battery powers the electric motor, enabling the vehicle to move. The energy stored can be used for various purposes, such as accelerating, maintaining speed, or operating other electronic components within the vehicle

While the advantages of S2V technology are numerous, some of them can be listed below. Furthermore, S2V technology promotes energy independence as it reduces dependence on traditional energy sources. Additionally, using solar energy for transportation can alleviate the strain on electrical grids. Furthermore, the disadvantages of the S2V technology show promise, however, there are still challenges to address as listed below.

Table 2: Advantages and disadvantages of S2V technology [9].

Advantages	Disadvantages
• Helps to reduce carbon emissions. • S2V technology can lower the operating costs of vehicles by eliminating the need for grid electricity or conventional fuel. • Long-term financial savings for vehicle owners. • Solar panels can generate power even when vehicles are stationary, such as when parked or during short stops, allowing for continuous charging.	• Improving the efficiency and affordability of solar panels • Enhancing energy storage capabilities and incorporating the technology into various vehicle types and sizes. • EV integration impacts

The integration of renewable energy sources with electric vehicles (EVs) offers numerous benefits, including reduced greenhouse gas emissions, improved energy efficiency, and increased energy independence [20]. Here are some key aspects of integrating renewable energy sources with EVs [21]. The integration of renewable energy sources with EVs

presents an opportunity to reduce carbon emissions, enhance grid flexibility, and increase the utilization of renewable energy resources [22]. By combining clean transportation with renewable energy generation, we can move towards a more sustainable and decarbonized energy and transportation system [23].

Table 3: Advantages of RESs [5], [24]–[26].

Benefits	Explanation
Charging Infrastructure	To support the widespread adoption of EVs, it is crucial to develop an adequate charging infrastructure that can accommodate the changing needs of EV owners. This infrastructure can be connected to RESs to ensure that EVs are powered by clean and sustainable energy.
Smart Charging	The integration of RESs with EV charging can be further enhanced through smart charging systems. These systems enable the coordination of charging schedules based on RE availability and demand. By optimizing charging times to coincide with peak renewable energy generation periods, smart charging can maximize the utilization of renewable energy resources and minimize strain on the electrical grid.
Vehicle-to-Grid (V2G) Technology	• V2G technology enables bidirectional energy flow between EVs and the power grid. • EV batteries can serve as energy storage units, allowing excess renewable energy generated during periods of high production to be stored in EV batteries and later discharged back to the grid when demand is high. • V2G technology can contribute to grid stability, enable demand response programs, and facilitate the integration of intermittent renewable energy sources into the grid.
Renewable Energy Certificates	EV owners can ensure that the electricity used to charge their vehicles is sourced from renewable energy, even if it is not directly connected to renewable generation at their location.
Energy Management Systems	Advanced energy management systems can optimize the use of renewable energy in conjunction with EV charging. These systems can analyze energy consumption patterns, renewable energy generation, and EV charging demands to maximize the use of renewable energy and minimize reliance on conventional energy sources.
Microgrids and Local Energy Communities	• Integrating RESs with EV charging can be done at a community or local level through microgrids or local energy communities. • Can generate and distribute renewable energy to power both residential and public EV charging stations, creating more self-sufficient and sustainable energy ecosystems.

The integration of EVs has several impacts on various aspects as shown in Table 4 [2]. It's important to note that the impacts of electric vehicle integration may vary depending on

factors such as the electricity generation mix, charging infrastructure availability, government policies, and consumer behaviours [27].

Table 4: The types of EV impact integration [28]–[30]

List of impacts	Features
Economic Opportunities	• EV adoption can stimulate economic growth by creating new job opportunities in manufacturing, research and development, and the installation of charging infrastructure. • Lead to the development of a domestic industry for EV production, resulting in increased competitiveness and exports.
Grid Integration and Energy Storage	• The widespread adoption of EVs provides opportunities for V2G integration. • EV batteries can serve as energy storage devices and potentially support the stability and reliability of the electricity grid by supplying power during peak demand or acting as a backup during emergencies.
Technological Advancements	The integration of EVs has accelerated technological advancements in battery technology, charging infrastructure, and electric drivetrains.
Public Health and Noise Pollution	• EVs produce less noise compared to traditional vehicles, leading to decreased noise pollution in urban areas. • The reduction of tailpipe emissions helps to improve air quality, leading to potential public health benefits by reducing respiratory illnesses and related issues.
Reduced Petroleum Dependency	EV integration reduces the dependency on fossil fuels like gasoline and diesel, which helps to enhance energy security and decrease the vulnerability to oil price fluctuations and geopolitical tensions associated with oil-producing regions.
Environmental Benefits	• EVs produce zero tailpipe emissions, helping to reduce air pollution and combat climate change. • It contributes to decreased greenhouse gas emissions, especially if the electricity powering the vehicles comes from renewable energy sources.
Energy efficiency	• EVs are more energy-efficient compared to internal combustion engine vehicles as they convert a higher percentage of electrical energy from the grid to power at the wheels. • This efficiency can lead to reduced energy consumption and potentially lower energy costs

Charging techniques

Inductive charging, conductive charging, and battery swapping are all methods used for charging Electric Vehicles (EVs). These technologies offer different charging solutions for

EVs, providing convenience and flexibility for users based on their preferences and charging needs.

Table 5: Classification of Charging Techniques [24], [31]–[33].

Charging techniques	Features
Inductive charging	• It is known as wireless charging and utilizes an electromagnetic field to transfer energy between a charging pad or station on the ground and the vehicle's receiving coil. • It requires no physical connection and is commonly used for charging EVs in certain parking spaces or home garages.
Conductive charging	• Involves using physical connectors and cables to transfer electricity from a charging station to the vehicle's onboard charger. • This method is commonly seen at public charging stations or through charging cables provided with the EV.
Battery swapping	• It is a different approach where instead of charging the EV's battery, the depleted battery is removed from the vehicle and replaced with a fully charged one. • This enables a quicker process compared to traditional charging methods. • It requires the availability of battery swap stations.

Architecture of EV

The main classification of the EV can be grouped into three main groups as tabulated in Table 4 with their features.

Table 4: Classification of electric vehicles [34], [35].

BEV	HEV	PHEV
• Use only the battery to power the drive train. • Covering 100-250 km on one charge • Charging time depends on the configuration charge. • Does not produce GHG. • Working with no noise • Nissan Leaf and Tesla samples of BEV	• Employ both ICEV and Electric power motor. • Urban driver vehicle • Reduce fuel consumption. • Reduce GHG emissions. • Two engines can work together. • Acura NSX is a sample of HEV. • Cannot be charged from the grid. • Using regenerative braking to charge the battery	• It is an extension of HEV with a larger battery. • Uses both ICEV and Electric Motor • Using the EM as the main driving force • ICEV boosts or charges up the battery pack. • The ICEV is used to extend the range. • PHEV can charge directly from the grid. • Consume less fuel and reduce the cost • Popular in the market • Chevrolet Volt and Toyota Prius are samples of PHEV

Power Charging levels

Charging techniques for EVs can vary depending on the available infrastructure and the specific needs of the vehicle owner as tabulated in Table 6 [36]. It's essential to consult your vehicle's manual and charging infrastructure capabilities to determine the most suitable charging technique and understand any specific requirements or limitations [37]. Additionally, proper safety protocols when charging EVs should be considered.

Table 5: Charging power levels [38]–[40].

Power levels	Explanations
Level one	• This is the basic method of charging an EV using a standard 120-volt household outlet. • It is the slowest charging option but can be convenient for overnight charging. • Level 1 charging typically adds around 2-5 miles of range per hour of charging.
Level two	• Level 2 utilizes a 240-volt charger, which is often installed at home or public charging stations. • Level 2 charging is faster than Level 1 and can provide around 10-30 miles of range per hour of charging, depending on the vehicle and charger capabilities.
Level three (DC Fast Charging)	• Level 3 charging known as DC fast charging stations provides high-voltage DC power directly to the vehicle, bypassing the onboard charger. • It allows for rapid charging, delivering up to 80% charge in approximately 30 minutes. • DC fast chargers are commonly found along highways and major routes to facilitate long-distance travel.
Wireless Charging	• This emerging technology allows for contactless charging by using induction or magnetic resonance to transfer power from a charging pad to the EV's receiver pad. • It offers convenience and ease of use but is currently slower compared to traditional wired charging methods.

Future recommendation of EV technology

It's important to note that while solar-powered EVs offer several benefits, they may not be suitable for all driving conditions or regions with limited sunlight [41], [42]. Additionally, the cost of solar panels and their integration into EVs is a factor to consider. It's always recommended to research and consult with experts for the most up-to-date and accurate information on the future trends and feasibility of solar-powered electric vehicles [40].

EV integration with RESs

The capabilities of V2G technology for solar-powered EVs can have the potential to participate in V2G systems, where the excess energy generated from solar panels can be fed back to the grid or used to power homes or other devices when the vehicle is stationary.

Enhancing charging techniques

Increasing adoption of solar-powered EVs is expected to increase in the coming years due to the growing demand for renewable energy solutions and the push for sustainable transportation. Improving efficiency advances in solar technology, such as higher solar cell efficiency and lightweight materials, are making it more viable to generate electricity directly from solar panels on EVs.

Smart charging techniques and AI

Infrastructure development for governments, businesses, and individuals are investing in the development of solar charging infrastructure to support the widespread adoption of solar-powered EVs increasing the utilization of AI appliances. This includes the installation of solar canopies, charging stations with integrated solar panels, and innovative technologies like wireless solar charging. Moreover, extended range of solar panels Integrating into EVs can help provide additional charging capacity, allowing for extended driving range and reducing reliance on the electric grid.

Conclusion

In conclusion, this study is carried out in the recent study of solar to electric vehicle conversion offers a sustainable and environmentally friendly transportation option. By harnessing solar energy to power EVs along several advantages, it reduces emissions, provides energy independence, saves costs, and supports the growth of renewable energy. This integration of solar power and electric vehicles paves the way for a greener future which means it meets the sustainable development goals. Future recommendations on utilizing the technique of S2V by integrating a larger number of solar panels and replacing conventional vehicles with S2V to meet its objectives.

References:

- [1] S. Singh, R. K. Saket, and B. Khan, "A comprehensive state-of-the-art review on reliability assessment and charging methodologies of grid-integrated electric vehicles," *IET Electrical Systems in Transportation*, vol. 13, no. 1, Mar. 2023, doi: 10.1049/els2.12073.
- [2] S. Habib, M. Kamran, and U. Rashid, "Impact analysis of vehicle-to-grid technology and charging strategies of electric vehicles on distribution networks - A review," *J Power Sources*, vol. 277, pp. 205–214, Mar. 2015, doi: 10.1016/j.jpowsour.2014.12.020.
- [3] S. Singh, P. Chauhan, and N. J. Singh, "Feasibility of Grid-connected Solar-wind Hybrid System with Electric Vehicle," vol. 9, no. 2, pp. 295–306, 2021, doi: 10.35833/MPCE.2019.000081.
- [4] A. Alsharif, C. W. Tan, R. Ayop, A. Dobi, and K. Y. Lau, "A comprehensive review of energy management strategy in Vehicle-to-Grid technology integrated with renewable energy sources," *Sustainable Energy Technologies and Assessments*, vol. 47, no. July, 2021, doi: 10.1016/j.seta.2021.101439.
- [5] A. Q. Al-Shetwi, M. A. A. Hannan, K. P. Jern, M. Mansur, and T. M. I. M. I. Mahlia, "Grid-connected renewable energy sources: Review of the recent integration requirements and control methods," *J Clean Prod*, vol. 253, p. 119831, Apr. 2020, doi: 10.1016/j.jclepro.2019.119831.
- [6] S. Muhammad Lawan and W. Azlan Wan Zainal Abidin, "A Review of Hybrid Renewable Energy Systems Based on Wind and Solar Energy: Modeling, Design and Optimization," in *Wind Solar Hybrid Renewable Energy System*, IntechOpen, 2020. doi: 10.5772/intechopen.85838.
- [7] Hongjun Chen, Fei Lu, and Fujuan Guo, "Power management system design for small size solar-electric vehicle," in *Proceedings of The 7th International Power Electronics and Motion Control Conference*, IEEE, Jun. 2012, pp. 2658–2662. doi: 10.1109/IPEMC.2012.6259281.
- [8] C. M. Affonso and M. Kezunovic, "Technical and Economic Feasibility Analysis of a Solar-Powered Electric Vehicle Charging Station," in *2019 IEEE Power & Energy Society General Meeting (PESGM)*, IEEE, Aug. 2019, pp. 1–5. doi: 10.1109/PESGM40551.2019.8973796.
- [9] MD. S. Adnan Khan, K. M. Kadir, K. S. Mahmood, M. I. Ibne Alam, A. Kamal, and M. M. Al Bashir, "Technical investigation on V2G, S2V, and V2I for next generation smart city planning," *Journal of Electronic Science and Technology*, vol. 17, no. 4, p. 100010, Dec. 2019, doi: 10.1016/j.jnlest.2020.100010.
- [10] M. Iqubal, P. Sathiyar, A. A. Stonier, G. Peter, D. S. Vanaja, and V. Ganji, "An Extensive Critique on Electric Vehicle Components and Charging Systems," *International Transactions on Electrical Energy Systems*, vol. 2022, pp. 1–27, Sep. 2022, doi: 10.1155/2022/3612032.

- [11] A. Alsharif, C. W. Tan, R. Ayop, K. Y. Lau, and C. L. Toh, "Sizing of Photovoltaic Wind Battery system integrated with Vehicle-to-Grid using Cuckoo Search Algorithm," in *2021 IEEE Conference on Energy Conversion (CENCON)*, IEEE, Oct. 2021, pp. 22–27. doi: 10.1109/CENCON51869.2021.9627291.
- [12] M. P. Kazmierkowski, *Solar Powered Charging Infrastructure for Electrical Vehicles: A Sustainable Development [Book News]*, vol. 11, no. 2. 2017. doi: 10.1109/mie.2017.2704498.
- [13] P. K. Joseph, E. Devaraj, and A. Gopal, "Overview of wireless charging and vehicle-to-grid integration of electric vehicles using renewable energy for sustainable transportation," *IET Power Electronics*, vol. 12, no. 4, pp. 627–638, Apr. 2019, doi: 10.1049/iet-pel.2018.5127.
- [14] A. Q. Al-Shetwi, "Sustainable development of renewable energy integrated power sector: Trends, environmental impacts, and recent challenges," *Science of The Total Environment*, vol. 822, p. 153645, May 2022, doi: 10.1016/j.scitotenv.2022.153645.
- [15] A. Alsharif, A. A. Ahmed, M. M. Khaleel, A. S. Daw Alarga, Omer. S. M. Jomah, and I. Imbayah, "Comprehensive State-of-the-Art of Vehicle-To-Grid Technology," in *2023 IEEE 3rd International Maghreb Meeting of the Conference on Sciences and Techniques of Automatic Control and Computer Engineering (MI-STA)*, IEEE, May 2023, pp. 530–534. doi: 10.1109/MI-STA57575.2023.10169116.
- [16] F. Ahmad, A. Iqbal, I. Ashraf, M. Marzband, and I. Khan, "Optimal location of electric vehicle charging station and its impact on distribution network: A review," *Energy Reports*, vol. 8, no. February, pp. 2314–2333, 2022, doi: 10.1016/j.egyr.2022.01.180.
- [17] Md. S. Alam *et al.*, "Solar and Wind Energy Integrated System Frequency Control: A Critical Review on Recent Developments," *Energies (Basel)*, vol. 16, no. 2, p. 812, Jan. 2023, doi: 10.3390/en16020812.
- [18] H. Fathabadi, "Novel grid-connected solar/wind powered electric vehicle charging station with vehicle-to-grid technology," *Energy*, vol. 132, pp. 1–11, 2017, doi: 10.1016/j.energy.2017.04.161.
- [19] M. M. Khaleel, T. Mohamed Ghandoori, A. Ali Ahmed, A. Alsharif, A. J. Ahmed Alnagrat, and A. Ali Abulifa, "Impact of Mechanical Storage System Technologies: A Powerful Combination to Empowered the Electrical Grids Application," in *2022 IEEE 2nd International Maghreb Meeting of the Conference on Sciences and Techniques of Automatic Control and Computer Engineering (MI-STA)*, IEEE, May 2022, pp. 628–636. doi: 10.1109/MI-STA54861.2022.9837670.
- [20] Md. R. H. Mojumder, F. Ahmed Antara, Md. Hasanuzzaman, B. Alamri, and M. Alsharef, "Electric Vehicle-to-Grid (V2G) Technologies: Impact on the Power Grid and Battery," *Sustainability*, vol. 14, no. 21, p. 13856, Oct. 2022, doi: 10.3390/su142113856.

- [21] A. Alsharif *et al.*, “Impact of Electric Vehicle on Residential Power Distribution Considering Energy Management Strategy and Stochastic Monte Carlo Algorithm,” *Energies (Basel)*, vol. 16, no. 3, p. 1358, Jan. 2023, doi: 10.3390/en16031358.
- [22] S. Islam, A. Iqbal, M. Marzband, I. Khan, and A. M. A. B. Al-Wahedi, “State-of-the-art vehicle-to-everything mode of operation of electric vehicles and its future perspectives,” *Renewable and Sustainable Energy Reviews*, vol. 166, p. 112574, Sep. 2022, doi: 10.1016/j.rser.2022.112574.
- [23] Md. R. H. Mojumder, F. Ahmed Antara, Md. Hasanuzzaman, B. Alamri, and M. Alsharef, “Electric Vehicle-to-Grid (V2G) Technologies: Impact on the Power Grid and Battery,” *Sustainability*, vol. 14, no. 21, p. 13856, Oct. 2022, doi: 10.3390/su142113856.
- [24] K. Taghizad-Tavana, A. Alizadeh, M. Ghanbari-Ghalehjoughi, and S. Nojavan, “A Comprehensive Review of Electric Vehicles in Energy Systems: Integration with Renewable Energy Sources, Charging Levels, Different Types, and Standards,” *Energies (Basel)*, vol. 16, no. 2, p. 630, Jan. 2023, doi: 10.3390/en16020630.
- [25] M. A. Hannan, S. Y. Tan, A. Q. Al-Shetwi, K. P. Jern, and R. A. Begum, “Optimized controller for renewable energy sources integration into microgrid: Functions, constraints and suggestions,” *J Clean Prod*, vol. 256, p. 120419, 2020, doi: 10.1016/j.jclepro.2020.120419.
- [26] R. Shi, S. Li, P. Zhang, and K. Y. Lee, “Integration of renewable energy sources and electric vehicles in V2G network with adjustable robust optimization,” *Renew Energy*, vol. 153, pp. 1067–1080, Jun. 2020, doi: 10.1016/j.renene.2020.02.027.
- [27] T. Rawat, K. R. Niazi, N. Gupta, and S. Sharma, “Impact assessment of electric vehicle charging/discharging strategies on the operation management of grid accessible and remote microgrids,” *Int J Energy Res*, vol. 43, no. 15, pp. 9034–9048, Dec. 2019, doi: 10.1002/er.4882.
- [28] A. Tavakoli, S. Saha, M. T. Arif, M. E. Haque, N. Mendis, and A. M. T. Oo, “Impacts of grid integration of solar PV and electric vehicle on grid stability, power quality and energy economics: a review,” *IET Energy Systems Integration*, vol. 2, no. 3, pp. 243–260, Sep. 2020, doi: 10.1049/iet-esi.2019.0047.
- [29] P. Vithayasrichareon, G. Mills, and I. F. MacGill, “Impact of Electric Vehicles and Solar PV on Future Generation Portfolio Investment,” *IEEE Trans Sustain Energy*, vol. 6, no. 3, pp. 899–908, Jul. 2015, doi: 10.1109/TSTE.2015.2418338.
- [30] E. Alghsoon, A. Harb, and M. Hamdan, “On stability and power quality impacts of vehicle to grid (V2G),” *Applied Solar Energy (English translation of Geliotekhnika)*, vol. 53, no. 2, pp. 100–108, 2017, doi: 10.3103/S0003701X17020037.
- [31] A. Ahmad, Z. A. Khan, M. Saad Alam, and S. Khateeb, “A Review of the Electric Vehicle Charging Techniques, Standards, Progression and Evolution of EV Technologies in

- Germany,” *Smart Science*, vol. 6, no. 1, pp. 36–53, Jan. 2018, doi: 10.1080/23080477.2017.1420132.
- [32] M. C. Falvo, D. Sbordone, I. S. Bayram, and M. Devetsikiotis, “EV charging stations and modes: International standards,” in *2014 International Symposium on Power Electronics, Electrical Drives, Automation and Motion*, IEEE, Jun. 2014, pp. 1134–1139. doi: 10.1109/SPEEDAM.2014.6872107.
- [33] J. Kumar K, S. Kumar, and N. V.S, “Standards for electric vehicle charging stations in India: A review,” *Energy Storage*, vol. 4, no. 1, Feb. 2022, doi: 10.1002/est2.261.
- [34] W. Tushar, C. Yuen, S. Huang, D. B. Smith, and H. V. Poor, “Cost Minimization of Charging Stations With Photovoltaics: An Approach With EV Classification,” *IEEE Transactions on Intelligent Transportation Systems*, vol. 17, no. 1, pp. 156–169, Jan. 2016, doi: 10.1109/TITS.2015.2462824.
- [35] F. Un-Noor, S. Padmanaban, L. Mihet-Popa, M. Mollah, and E. Hossain, “A Comprehensive Study of Key Electric Vehicle (EV) Components, Technologies, Challenges, Impacts, and Future Direction of Development,” *Energies (Basel)*, vol. 10, no. 8, p. 1217, Aug. 2017, doi: 10.3390/en10081217.
- [36] S. M. Arif, T. T. Lie, B. C. Seet, S. Ayyadi, and K. Jensen, “Review of Electric Vehicle Technologies, Charging Methods, Standards and Optimization Techniques,” *Electronics (Basel)*, vol. 10, no. 16, p. 1910, Aug. 2021, doi: 10.3390/electronics10161910.
- [37] K. Kouka and L. Krichen, “Energy management strategy of a photovoltaic electric vehicle charging station,” in *2019 19th International Conference on Sciences and Techniques of Automatic Control and Computer Engineering (STA)*, IEEE, Mar. 2019, pp. 124–129. doi: 10.1109/STA.2019.8717285.
- [38] S. Habib, M. M. Khan, K. Hashmi, M. Ali, and H. Tang, “A Comparative Study of Electric Vehicles Concerning Charging Infrastructure and Power Levels,” in *2017 International Conference on Frontiers of Information Technology (FIT)*, IEEE, Dec. 2017, pp. 327–332. doi: 10.1109/FIT.2017.00065.
- [39] A. Aswin and S. Senthilmurugan, “A survey on power levels of battery charging and infrastructure for plug-in electric and hybrid vehicles,” *IOP Conf Ser Mater Sci Eng*, vol. 402, no. 1, p. 012154, Sep. 2018, doi: 10.1088/1757-899X/402/1/012154.
- [40] M. R. Khalid, I. A. Khan, S. Hameed, M. S. J. Asghar, and J.-S. Ro, “A Comprehensive Review on Structural Topologies, Power Levels, Energy Storage Systems, and Standards for Electric Vehicle Charging Stations and Their Impacts on Grid,” *IEEE Access*, vol. 9, pp. 128069–128094, 2021, doi: 10.1109/ACCESS.2021.3112189.
- [41] P. García-Triviño, J. P. Torreglosa, L. M. Fernández-Ramírez, and F. Jurado, “Control and operation of power sources in a medium-voltage direct-current microgrid for an electric vehicle fast charging station with a photovoltaic and a battery energy storage system,” *Energy*, vol. 115, pp. 38–48, Nov. 2016, doi: 10.1016/j.energy.2016.08.099.

- [42] X. Liu *et al.*, “Charging private electric vehicles solely by photovoltaics: A battery-free direct-current microgrid with distributed charging strategy,” *Appl Energy*, vol. 341, p. 121058, Jul. 2023, doi: 10.1016/j.apenergy.2023.121058.

التشوهات المعرفية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة بني وليد

قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية،
جامعة بني وليد، ليبيا

د. زكية ميلاد جابر *

Email : zakiarajah@bwu.edu.ly

تاريخ النشر : 30 / 06 / 2024

تاريخ القبول : 20 / 06 / 2024

تاريخ التقديم : 02 / 06 / 2024

الملخص البحث :

يهدف هذا البحث إلى التعرف بالتشوهات المعرفية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب الجامعة والذين يمثلون قمة السلم التعليمي .

ويشكل هذا البحث أهمية في مجال دراسات علم النفس المعرفي والتي تسهم في تنمية الجوانب الايجابية للطلاب وتحسين مخططاتهم المعرفية والرفع من مستوى طموحهم بما يلائم امكاناتهم وقدراتهم ،وتتضح اشكالية هذا الموضوع في البحث عن وجود علاقة بين التشوهات المعرفية ومستوى الطموح لدى الطلاب من ناحية ومعرفة مستوى كلا المتغيرين لديهم من ناحية أخرى ، واعتمد البحث المنهج الوصفي بأسلوب الدراسات الارتباطية حيث كان من أهم نتائجه وجود علاقة ارتباطية عكسية بين التشوهات المعرفية ومستوى الطموح لدى الطلاب عينة البحث. **الكلمات المفتاحية :** التشوهات المعرفية ، مستوى الطموح ، طلاب المرحلة الجامعية.

Abstract:

This research aims to identify cognitive distortions and their relationship to the level of ambition among a sample of university students who represent the top of the educational ladder. This research is of importance in the field of cognitive psychology studies, which contributes to the development of positive aspects of students, improving their cognitive plans, and raising their level of ambition in line with their abilities and capabilities. The problem of this topic is to investigate the existence of a relationship between cognitive distortions and the level of ambition among students on the one hand, and to know the level of both variables among them on the other hand. The research adopted the descriptive approach using the correlational study method, where one of the most important results was the existence of an inverse correlation relationship between cognitive distortions and the level of ambition among the research sample students.

Keywords: Cognitive distortions, ambition level, university students.

المحور الأول : مدخل البحث**أولاً : المقدمة**

يمثل التعليم الجامعي قمة السلم التعليمي ، فهو يُعنى بمرحلة نمائية حساسة الأوهى مرحلة " الشباب" لما تتصف به من تغيرات جذرية وسريعة تنعكس آثارها على مظاهر نموه العقلي والانفعالي والاجتماعي .

والطالب في هذه المرحلة يبدأ مرحلة البحث عن ذاته ومستقبله فهو يتجه نحو الاستقلال والكفاءة العلمية والتخطيط للمستقبل . والأخفاق في انجاز أحد هذه الأهداف يؤثر بشكل سلبي على نظرته للحياة . فالمبالغة في الأهداف وعدم تحديدها يجعل من الصعب على الفرد أن يصل إليها أو يحققها لأنها في واقع الأمر لاتتلاءم مع امكانياته أو ظروفه وهي في حقيقة الأمر تستند على توقعات وآمال لامعقولة ومبالغ فيها مما يؤدي فيما بعد للشعور بعدم الكفاءة ، وهذا ناتج عن مايعرف الآن "بالتشوهات المعرفية " حيث أشارت دراسة غادة عبدالغفار " 2002:660" إلى أن الأفكار التي لاتتلائم مع امكانيات الفرد تؤدي إلى تفسير خاطيء للأحداث وتقييمها ومن ثم الحد من طموح الأفراد والتوقع وراء أنماط تفكير سلبية وغير منطقية .

فالشخص الطموح هو الذي يتصف بالنظرة المتقابلة للحياة والاتجاه نحو الإنجاز وتحقيق الأهداف والأعتماد على الذات وتحمل المسؤولية . وعليه فأن مستوى الطموح هذا يصبح متغير من وقت لآخر تبعاً لما يصادفه الفرد من نجاح أو فشل . فهو سمة تنشأ نتيجة التفاعل الدينامي في جوانب الشخصية المختلفة " المعرفية والمهارية والوجدانية الأمر الذي يقودنا إلى اتخاذ قراراتنا وأصدار احكام قد تكون متسرفة وغير مدروسة نتيجة عدم مراعاة قواعد التفكير والتحليل الصحيحة ومن ثم عدم الوصول لحلول جيدة للمشكلات النى تواجهها في حياتنا اليومية .

ثانياً :مشكلة البحث

إن تنمية القدرات العقلية للإنسان وتطويرها لم تعد حاجة ملحة للأفراد فحسب ، وإنما أصبح ضرورة تفرضها متطلبات التقدم لأي مجتمع يصبو نحو التطور والأزدهار من أجل حياة أفضل لأفرادها ممايتطلب منا الاهتمام ببناء المعركة السليمة التي تعد الطريق الأفضل للفرد للوصول إلى حقائق الأشياء والابتعاد عن التفكير اللاعقلاني ، فإذا كانت هذه الأفكار يحملها الفرد مبالغاً فيها أو مشوهة غير حقيقية وهي تعمل كقوى داخلية تُضخم السلبيات وتضع العراقيل وتمحو الايجابيات مماينتج عنها خبرات سلبية للفرد تحد من مستوى طموحه زاننتاجيته ومنثم تنعكس على مدى جودة حياته العلمية والمهنية وحتى الاجتماعية منها . عليه تتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الآتي : هل هناك علاقة بين التشوهات المعرفية ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة بنى وليد ؟

ثالثاً : أهمية البحث

تكمن أهمية البحث فى الآتى :

- 1 . تناول مصطلح " التشوهات المعرفية " يثرى الأطر النظرية فى عذا المجال كما إن تسليط الضوء عليها يساعد فى الكشف عنها ومن ثم تجنب الآثار السلبية الناتجة عنها .
- 2 . تسليط الضوء على مرحلة عمرية مهمة وهامة " الشباب " وهى مرحلة وضع الأهداف ورسم الطموحات كذلك مرحلة الجد والعمل فى ضوء الامكانيات المحدودة ومحاولة اثبات الذات .
- 3 . قد يكون هذا البحث اضافة نظرية لمجموع البحوث التى تناولت متغيرات هذا البحث وخاصة فى مجال علم النفس المعرفى .
- 4 . يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث فى توجيه المسؤولين فى الجامعة الى وضع الخطط والبرامج الارشادية التى تساهم فى تنمية الجوانب الايجابية للطلاب وتحسين مخططاتهم المعرفية والرفع من مستوى طموحهم بما يلائم امكانياتهم وقدراتهم .

رابعاً : أهداف البحث

تتحدد أهداف البحث فى التعرف على :

- 1 . مستوى التشوهات المعرفية لدى طلاب كلية التربية عينة البحث .
 - 2 . مستوى الطموح لدى طلاب كلية التربية عينة البحث .
 - 3 . العلاقة بين التشوهات المعرفية ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب كلية التربية .
- خامساً : تساؤلات البحث : تتحدد التساؤلات فى
- س1 . مامستوى التشوهات المعرفية لدى عينة من طلاب كلية التربية بنى وليد ؟
 - س2 . مامستوى الطموح لدى عينة من طلاب كلية التربية بنى وليد ؟
 - س3 . هل هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين التشوهات المعرفية ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة بنى وليد ؟

سادساً : حدود البحث اقتصرت حدود البحث على

- 1 . الحدود المكانية : كلية التربية جامعة بنى وليد .
- 2 . الحدود الزمنية : العام الجامعى " 2024/2023 "
- 3 . الحدود البشرية : طلاب كلية التربية .
- 4 . الحدود الموضوعية : التشوهات المعرفية / مستوى الطموح .

سابعاً : مصطلحات البحث

- 1 . التشوهات المعرفية : عرفها " 1996, Baas " بأنها (أدراك الشخص السلبى للحدث الذى تعرض له وتفسيره المعرفى المشوه لهذا الحدث هو الذى يؤدى للشعوره بالعجز مما يؤدى به

الى الصراع بين ذات الشخص والآخرين كما يعرض الفرد للأضطراب الانفعالي .
(عبدالله ، 1991:97)

- التعريف الإجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال الاجابة عن فقرات مقياس التشوهات المعرفية التي تبنته الباحثة في البحث الحالي .

2 . مستوى الطموح : عرفه " أحمد ، 2002:120" بأنه هدف ذو مستوى محدد يتوقع أو يتطلع الفرد إلى تحقيقه في جانب معين من حياته ، وتختلف درجة أهمية هذا الهدف لدى الفرد ذاته باختلاف جوانب حياته ، كما تختلف هذه الدرجة بين الأفراد في الجانب الواحد ، ويتحدد مستوى هذا الهدف وأهميته في ضوء الإطار المرجعي.

- التعريف الإجرائي لمستوى الطموح: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلاب عينة البحث من خلال الاجابة عن فقرات مقياس الطموح.

المحور الثاني : الاطار النظري والدراسات السابقة

اولاً : الاطار النظري للبحث

1 . التشوهات المعرفية : تعريفها

يؤكد الاتجاه المعرفي في علم النفس على فهم العمليات المعرفية الوسيطة الى تجرى في دماغ الانسان بدءاً من المثيرات والاستجابات مروراً بالادراك والفهم والتفسير وعليه فإن النظريات المعرفية أهتمت بتفسير الفرد للمعلومات والخبرات ، حيث أكدت على أهمية التفسيرات والتقويمات المعرفية التي يضيفها الفرد للحدث او الموقف .

ويرى " بيك " أن التشويه المعرفي للفرد وتحريف التفكير عن ذاته وعالمه ومستقبله ، وتضخيم السلبيات وتقليل أهمية الايجابيات مرتبط بالتكتين المعرفي للفرد وكيفية أدراكه وتفسيره للأحداث .
(أبراهيم ، 2001:299)

هذا وقد عرف عدد من الباحثين في مجال علم النفس المعرفي التشوهات المعرفية كلا حسب وجهة انتمائه النظري نوجز بعضها فيما يأتي :

1. عرف " بيك " (1995 : 23) التشوهات المعرفية بأنها: تركيبات أوصيغ ثابتة يعتنقها الفرد عن ذاته والعالم والمستقبل ؛ بتضخيم السلبيات والتقليل من شأن الايجابيات والتعميمات المفرطة وتوقع الكوارث الشخصية ولوم الذات والمبالغة في المستويات ومعايير الاداء واستنتاجات عشوائية تؤثر في التكوين المعرفي للفرد .

2 . يعرفها (الفرجاني ، 1997 : 135) بأنها : تركيبات أو صيغ معرفية تمثل نماذج يعتنقها الفرد عن ذاته والعالم والمستقبل .

3. عرفها (رسلان ، 2011: 3) بأنها : معارف محرفة تؤثر على أدراك الفرد وتفسيراته للأشياء إما بالدحض أو المبالغة فى مستويات ومعايير الاداء .
ومن خلال هذه التعريفات نستطيع القول بأن التشوهات المعرفية تتمثل فى نظرة الفرد للأحداث الحياتية بشكل سلبي يؤدي به الى جملة من المشاعر السلبية كالياس أو الحزن .
أساليب التشوهات المعرفية :

1. التعميم المفرط : وهو أسلوب من التفكير يرتبط بكثير من أنماط الاضطرابات وغالبا ماتعمم الخيارات الجزئية تعميم سلبي ، والفشل فى تحقيق هدف ولوجزئيا يعنى العجز عن تحقيق الامانى فى الحياة ، وكذلك الاحساس بالرفض الاجتماعى وهو يعتبر نتاج لتعميم خبرات سلبية .
(Leahy, 1996:173_184)

2. المبالغة أو التقليل : وهو اعطاء قيمة أكبر نسبيا لحالة الفشل أو الضعف ، والتهوين " التقليل " هو اعطاء قيمة أقل لحالة النجاح أو القوة . ويشيع التهويل فى الصفات الايجابية للآخرين فيما يقللون من قدر الصفات السلبية .

3. الكل أو لا شئ : يميل بعض الأشخاص إلى ادراك الاشياء على أنها إما بيضاء أو سوداء سيئة أو حسنة دون أن يدركوا الشئ الذى قد يبو سيئا ربما يحتمل أن تكون فيه اشياء ايجابية عديدة أو قد تنتج عنه نواتج ايجابية مستقبلا .

4. التأويل الشخصى : فى هذا الأسلوب يعمل الفرد على تحمل مسؤولية الأخطاء الخارجية ، ويرجع كل النتائج السلبية التى تحدث لنفسه ، كما يتم تفسير الأحداث والمواقف على أنها دلائل لأشياء سلبية وهى فى حقيقة الأمر لا يوجد صلة أو رابط للحقيقة بذلك .

5. القفز الى الاستنتاجات : فى كثير من الحالات يكون السلوك ناتجا عن خطأ فى تفسير الحادثة بسبب عدم توفر معلومات معينة أو بسبب وجود سياق مختلف ومن أكثر أنواع هذا الخطأ شيوعا تلك التى ينتهى بها قراءة أفكار الآخرين فى كل كبيرة وصغيرة وعدم الأكتفاء بهذه القراءة السلبية للأفكار بل ونسلك اتجاه نواتنا والآخرين وفق هذه التصورات كما ولو كانت حقيقة واقعة ، فنشعر احيانا بالرفض حين آخر بالملل وأننا احباباً (لانحظى بالتقدير والاحترام الكافى) .وهذا ناتج بحسب ماتوحى به قراءتنا الخاطئة لتلك الأفكار .(Burns, 1979:41)

6. التجريد الانتقائى : وهو عزل الفرد فكرة أو خاصية معينة عن سياقها ، وهو هنا يعنى التركيز على جزء من التفاصيل السلبية وتجاهل الموقف ككل ، أو هو التفسير السلبي للمواقف .
أشكال التشوهات المعرفية :

وضح (نجاتى، 2015: 55.53) أن التشوهات المعرفية تظهر فى أخطاء التفكير الآتية :

- أ . التفكير السحري : ويطلق عليه ايضا التفكير بالتمنى ويعنى توقع نتائج معينة اعتمادا على اداء بعض الأنفعالات أو الاحداث الغير مترابطة أو غير المؤدية لهذه النتيجة .
- ب اللوم : وهو ألقاء المسؤولية على الغير من حيث الضرر الذى يتسببون فيه . فمثلا " يلقى شخص ما المسؤولية عن مشاكله الزوجية على زوجته بالكامل ، بدلا من النظر إلى دوره فى هذه المشاكل .
- ج . التصفية العقلية : وتُعنى بمعالجة المعلومات بطريقة سلبية وتجاهل الايجابيات ، والتشوه المعرفى هنا قريب الشبه بخصم الايجابيات من منظومة المعتقدات لدى الفرد والتصفية العقلية يمكن أن تلغى أية معلومة " ايجابية أو سلبية " تتعارض مع مايعتقده الفرد .
- د . التنبؤ السلبي : وهو اعتقاد البعض بأن شيئا سلبيا سيحدث أو على وشك الحدوث دون دعم ذلك بأدلة (تنبؤ سلبي) .
- هـ . اصفاء صفة الكارثة أو الفاجعة : وهو المبالغة فى نتائج أى حدث بشكل غير طبيعى أو منطقي وذلك من حيث مزاياه أو عواقبه .
- ح . إطلاق التسميات وخطأ التسميات : وهى تطوير وجهات نظر سلبية عن الذات من خلال إطلاق مسميات مغلوطة عنها بسبب بعض الأخطاء التى وقع فيها .
- ط . التهوين والتهويل : التهوين يعنى " التقليل " أي اعطاء قيمة أقل لحالة النجاح أو القوة أو الفرصة المتصورة حيث تختلف تلك القيمة عن تقييم الآخرين لهذا الحدث أو لهذه الحالة . أما التهويل " المبالغة " فهو اعطاء قيمة أكبر نسبياً لحالة الفشل أو الضعف أو التهديد المتصور .
- ى . دائماً مخطئ أو مصيب : وهذا التشوه المعرفى يختص بمحاولات فعالة من قبل الفرد لإثبات أن تصرفاته أو أفكاره صحيحة ، وتكون الاولوية فى أحيان أخرى للمصلحة الذاتية على حساب مشاعر الآخرين .

العوامل المؤدية لظهور التشوهات المعرفية :

- هناك العديد من العوامل المسببة لظهور التشوهات المعرفية لدى الأفراد نوجزها فى الآتى :
- أ . الطفولة المبكرة : فالخبرات المبكرة للأطفال تقود إلى تشكيل المعتقدات الأساسية حول ذاته والعالم المحيط به لذلك فأن الخبرات الفردية بما فى ذلك الحب الذى يمنحه الآباء لأبنائهم يقود إلى تشكيل معتقدات حول ذواتهم وعالمهم كذلك تعمل هذه الخبرات إلى تشكيل عدد كبير من المخططات منها ماهو فردى والآخر يتصل بالبيئة المحيطة ؛ هذا وقد تكون المخططات أما جيدة أو سيئة التكيف مع الواقع .

ب . الأسرة : إن الأطفال يعدون اباؤهم نموذجاً لهم يتعلمون منهم طريقة التفكير والتصرف ولذلك عندما يكون لدى الأباء نظرة سلبية عن ذاتهم وعن العالم المحيط بهم وعن المستقبل فإن ذلك يزيد من احتمالية أن يشكل لدى الطفل نفس وجهة النظر والتي ترافقه لمراحل أخرى في حياته .

ج . وسائل الإعلام : يعد الإعلام عنصراً مؤثراً في حياة المجتمعات والشعوب بأعتباره الناشر والمروج الأساسى للفكر والثقافة ويسهم في تشكيل الوعي الاجتماعى للأفراد إلى جانب الأسرة والمؤسسات التعليمية فهو سيف ذو حدين أما أن يسهم في تطوير مجتمع أو تدمير جيل من خلال بث الافكار الخاطئة والبرامج المدمرة وهذا مايسمى بزرع التفكير الخاطى (التشوهات المعرفية) .
(مهدي : 2010، 34)

د . التجارب السابقة : إن التجارب السابقة تؤثر بشكل أو بآخر على معتقدات الأفراد وتفكيرهم سواء كانت هذه التجارب ايجابية أو سلبية ، وعادة ماتؤثر التجربة الصعبة أو المؤلمة على حياة الفرد وتفكيره بشكل أكبر .

فمرور الفرد بمثل هذه المواقف يجعله يعمم ويبالغ في مواقف أخرى مشابهة أو قد يخشى الخوض فيها أو قد يتوقع تكرار نفس الحدث السئ مرة أخرى ؛ مما يجعله يفسر الواقع بصورة سلبية خاطئة تجعله يسلك منحى سلبى في حياته واتخاذ مواقف سلبية كالأنسحاب مثلاً أو العدوانية .

هـ . المخططات التكيفية والا تكيفية : يرى (المحارب، 2000: 41.11) أن هذه المخططات يمكن توضيحها فى الآتى :

- 1 . تعتمد المخططات المعرفية على خبرات وأماكنيات الفرد .
- 2 . تكون المخططات جامدة إلى أن تتار بأحداث مشابهة لظروف الى تشكت بها.
- 3 . إن المخططات التكيفية العادية أكثر فعالية من المخططات اللاتكيفية .
- 4 . أن زيادة عدد المثيرات فى المخططات المعرفية تقود الفرد إلى عدم السيطرة على تفكيره.

النظريات المفسرة للتشوهات المعرفية:

تعددت النظريات المفسرة للتشوهات المعرفية حسب مناهجها واتجاهاتها نوجز بعضها فيما يلى:
أ . النظرية المعرفية لـ (Beck) وهى أكثر نظريات العلاج المعرفى شيوعاً وهو يرى أن تفكير الفرد ومعالجته لما يدركه من معلومات ومايعتقده من أفكار وكيفية تفسيره للحدث والموضوعات تمثل عوامل مهمة ومؤثره فى حدوث الاضطرابات الانفعالية والسلوكية ، كذلك يرى " بيك " إن الأشخاص الذين يتصفون بالعصبية المفرطة ولديهم اضطرابات انفعالية هم الذين ينخرطون فى تفكير مشوه وغير فعال وهذا مايسبب لهم المشاكل والاضطرابات فى أغلب الاحيان (سلامة:

(41:1989)

ويؤكد كذلك على أن التشوهات والتحريفات للحقائق والأحداث تنشأ عن تعلم خاطئ في مراحل النمو المعرفي ، كما أقترح بيك نموذجاً معرفياً للتشوهات المعرفية مؤلفاً من مستويات أربعة نذكرها كالآتي :

1. المعتقدات المركزية : وهي مغلقة وجامدة حول الذات والآخرين والمستقبل ، وهي توقعات سلبية تؤثر على استجابة الفرد الانفعالية ،

2. المعتقدات الوسيطة : مبنية على الاتجاهات والمواقف والافتراضات .

3. المخططات المعرفية : تشمل المعلومات والمفاهيم والصيغ الأساسية التي الفرد في مراحل نموه المختلفة .

4. الأفكار التلقائية : " الاوتوماتيكية " وهي أفكار سلبية تؤثر بشكل سلبي في قدرة الفرد على مجابهة أحداث الحياة الضاغطة ومن ثم قدرته على التوافق ومن ثم ردود أفعاله الانفعالية والتي لا تتناسب مع الأحداث والمواقف (باترسون ، 1990: 28).

ب. النظرية المعرفية العقلية (ألبرت أليس) : تقوم هذه النظرية على فكرة أساسية وهي أن هناك علاقة وثيقة بين الانفعال والتفكير ، وأنه لا يمكن فصل انفعال الفرد عن تفكيره وعليه فإن الاضطراب الانفعالي يرجع حسب أليس إلى التفكير اللاعقلاني . ويرى " أليس " أن المعتقدات اللاعقلانية لا يقتصر تأثيرها على انتاج المشاعر السلبية بل يتجاوز ذلك إلى حدوث " سلوكيات عصابية " فهذه المعتقدات تجعل الفرد مقتنعاً انه يجب أن يحقق أهدافاً مثالية جداً أو غير واقعية ، وبالتالي يصبح غير قادر على التعامل مع المواقف الحياتية المحبطة وهذا يمكن أن يطور لديه الشعور بالقلق أو الغضب (الزق ، 2012: 337).

ج. نظرية (مينكوبم) : تنطلق النظرية من فكرة إن مايقوله الناس لأنفسهم يلعب دوراً في تحديد سلوكهم ، وأن السلوك يتأثر بنشاطات عديدة يقوم بها الفرد من خلال بنيته المعرفية . " وإن الفرد يسلك حسب مايفكر " هذا وفد وضح " مينكوبم " بأن التفكير والأدراك والبناءات المعرفية السلوكية بالإضافة لحديث الفرد مع ذاته كلها عوامل تلعب دور أساسى في التأثير على سلوك الفرد ويوضح " مينكوبم " معنى البنية المعرفية هوذلك الجانب التنظيمى من التفكيرالذى يبدو انه يراقب ويوجه الطريقة والأختيار للأفكار (مليكة ، 1994: 171).

2- مستوى الطموح

● مفهوم مستوى الطموح : يعد مفهوم مستوى الطموح أحد المتغيرات ذات التأثير البالغ على سلوكيات وأفكار الأفراد ، وهو أهم أبعاد الشخصية ومؤشراً يتميز بوضوح تعامل الفرد مع ذاته والآخرين . وعليه تعددت تعريفاته حسب وجهة نظر الباحثين المختلفة نذكرها بعضها فيماأتى :

- عرفه أحمد عزت راجح (1974: 102) بأنه : المستوى الذى يرغب الفرد فى بلوغه أو يشعر أنه قادر على بلوغه وهو يسعى لتحقيق أهداف فى الحياة وأنجاز أعماله اليومية .

- ويشير غالب على (2009: 92) أن مستوى الطموح هو سمة ثابتة نسبياً تشير إلى أن الشخص الطموح هو الذى يتسم بالتفاؤل والمقدرة على وضع الأهداف وتقبل كل ما هو جديد وتحمل الفشل والأحباط .

- ويصفه عطية (1995) بأنه قدرة الفرد على وضع الخطط العامة لكل جوانب حياته متخظياً كل الصعوبات بما ويتفق والتكوين النفسى للفرد واطاره المرجعى وتبعاً لأمكاناته وخبراته السابقة (النوبى ، 2010: 70) .

وعليه فإنه يمكننا القول بأن مستوى الطموح هو مستوى التقدم والنجاح الذى يود الفرد الوصول إليه متمثلاً فى أهدافه وذلك بالتوافق مع قدراته وامكاناته .

- مظاهر الطموح : تمثل مظاهر الطموح كل نواحى شخصية الفرد ويمكن تلخيصها فى :
 1. المظهر المعرفى : ويتضمن كل ما يدركه الفرد وما يعتقد صحته كما يتضمن مفهوم الذات أو فكرة الفرد عن ذاته .
 2. المظهر السلوكى : وتتضمن مجهودات التى يبذلها الفرد من أجل تحقيق أهدافه.
 3. المظهر الوجدانى : ويتضمن مشاعر الفرد ومدى رضاه من اداء عمل معين وما يصيبه من ضيق نتيجة عدم تحقيق مستوى أو هدف معين .
- هذا وإن تكامل المظاهر الثلاثة معا يقق للفرد قدراً كبيراً من تكامل الشخصية وكذلك اتزانها ، كما إن الاختلاف بينها ينشأ عنه اضطراب فى شخصية الفرد .

العوامل المؤثرة فى الطموح:

يتوقف مستوى طموح الفرد على عدة عوامل أهمها :

1. الذكاء : يلعب الذكاء دور اساسى فى تحديد مستوى الطموح فالأفراد ذو الذكاء المرتفع يدركون أهدافهم وطموحاتهم بوعى وواقعية ويسلكون أقصر الطرق للوصول إليها ، على العكس من ذوى الذكاء المنخفض الذين يضعون لأنفسهم أهدافاً وطموحات غير واقعية ومبالغ فيها .
2. فكرة الفرد عن نفسه : هذا العامل له تأثير بالغ الأثر فى توجيه سلوك الفرد وكذلك طموحه، ففكرته عن نفسه هى التى توجهه فى تحديد الأعمال التى يقوم بها . (النوبى، 2010: 83)
3. الجنس : تلعب التنشئة الاجتماعية دوراً فى إبراز دور الجنس فى تحديد مستوى الطموح، وبعد التقدم الحضارى والثقافى لم يعد هنالك فارق جوهري بين الذكور والإناث فى مستوى الطموح ولكن يبقى الفرق فى رتب الطموح فقط

4. الاتزان الأنفعالي : يرى (الجوهرة 2002: 129) أن الاتزان الأنفعالي والثقة بالنفس والشعور بالأمن النفسي ومفهوم الذات الإيجابي كلها عوامل لرفع مستوى الطموح بصورة واقعية .
5. المستوى الاقتصادي والاجتماعي : لقد وضحت دراسات " جولد " gold "1941" إن اختلافات الهدف تنسب إلى عوامل متعددة في حياة الفرد ، فالطلاب الذين يتحصلون على درجات ضعيفة نسبياً مقارنةً بأولئك الذين يتحصلون على درجات عالية وجد أن ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية أفضل أما منخفضي التحصيل فقد كان دخل الآباء أقل وغير كاف ، وهذا يوضح وجود علاقة بين مستوى الطموح والظروف الاقتصادية والاجتماعية. (عبدالفتاح، 1990: 19)
- وعليه فأنا نستنتج إن مستوى الطموح يتحدد بعاملين: الأول يختص بالفرد وامكاناته وقدراته واتزانه الأنفعالي والآخر خاص بالبيئة من حوله .

النظريات المفسرة لمستوى الطموح:

1. نظرية القيمة الذاتية للهدف : وتقوم على ثلاث حقائق هي : ميل لدى بعض الأفراد لبحثوا عن مستوى طموح مرتفع نسبياً ، والبعض الآخر يميل لجعل مستوى طموحه يصل الى ارتفاع محدد، والآخر يسعى لمستوى طموح بعيد جداً عن المنطقة الصعبة جداً والسهلة جداً.
2. نظرية أدلر (adlar) : "الدوافع الاجتماعية " فالإنسان حسب أدلر له أهداف في حياته يسعى إلى تحقيقها واضعاً في اعتباره تقدير المجتمعات واعتباراته المختلفة ، حيث تعتبر تلك الاعتبارات الاجتماعية بمثابة حوافز تحرك سلوكه وأهدافه والتي يحاول تحقيقها من خلال قدراته .
3. نظرية ليفن " leven " : أعتبر ليفن مستوى الطموح عامل مؤثر في عملية التعلم أو ما يسمى التغير في المجال الحيوي ، وحدد أربعوامل من التعلم هي : اكتساب الخبرات المعرفية - الميول والاتجاهات - اكتساب صفات الجماعة الحضارية - المهارات والحركات الارادية .(الصديق، 2013:

(13)

ثانياً : الدراسات السابقة

بعد الاطلاع والبحث لم تجد الباحثة دراسات تناولت متغيري البحث معاً ، وعليه سيتم عرض الدراسات السابقة لكل متغير على حده كالآتي :

1. دراسات سابقة عن التشوهات المعرفية

- دراسة زانج Zang (2018) والتي هدفت إلى التعرف على علاقة التشوهات المعرفية بالحكم الذاتي للفرد ، حيث تم اجراء الدراسة على عينة من طلبة الجامعة في شينغهاي " جمهورية الصين الشعبية" وبلغ عددهم " 103" طالب وطالبة ، واتضح من نتائج الدراسة وجود أثر سلبي للتشوهات على شعور الطلاب عينة الدراسة بالحكم الذاتي.

- دراسة صلاح الدين (2015) والتي هدفت للتعرف على التشوهات المعرفية ، أشكالها وتأثيرها على الشباب الجامعي في كلية التربية جامعة عين شمس ، حيث تكونت العينة من " 300 " طالباً وطالبة ، واتضح من نتائج الدراسة إن من أهم التشوهات المعرفية التفكير الكارثي ، والتعميم الزائد ، والتفسيرات الشخصية ، والتهوين.

- دراسة حسين نصرأوى (2020) والتي هدفت للتعرف على علاقة التشوهات المعرفية بقلق الأمتحان والكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين ، تكونت العينة من " 175 " طالب وطالبة . بينت النتائج وجود مستوى منخفض من التشوهات المعرفية لدى عينة البحث ، ومستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية المدركة ، كما بينت النتائج وجود علاقة سلبية بين التشوهات المعرفية والكفاءة الذاتية المدركة .

2. دراسات تناولت مستوى الطموح

- دراسة بركات (2008) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة ، وعلاقته بالتخصص ، وذلك لدى عينة تكونت من " 378 " طالباً وطالبة . ووضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغيري الجنس ، والتخصص على مقياس مستوى الطموح.

- دراسة أبو عمرة (2012) والتي هدفت إلى التعرف عن العلاقة بين الأمن النفسي والطموح لدى عينة تتكون من " 320 " طالب وطالبة بالثانوية العامة في مدينة غزة ، وقد أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية على مقياس مستوى الطموح ترجع لمتغير الجنس ، كما بينت الدراسة إن عينة البحث تتمتع بمستوى جيد من الطموح .

- دراسة بكر (2018) والتي كان من أهدافها التعرف على مستوى الطموح وإذا كان مستوى الطموح يختلف باختلاف الجنس ، وذلك على عينة مكونة من " 300 " طالب وطالبة من طلاب جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية ، وكان من أهم نتائجها إن مستوى الطموح كان مرتفع لعدد كبير من أفراد العينة ، مع عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الطموح .

● ومن خلال العرض السابق لبعض الدراسات التي تناولت متغيري البحث نوجز مايلي :

1. هناك أثر للتشوهات المعرفية على الحكم الذاتي للفرد (قدراته وامكاناته) .
2. أكثر التشوهات المعرفية شيوعاً هي التفكير الكارثي ، التعميم الزائد ، التفسيرات الشخصية
3. وجود علاقة سلبية بين التشوهات المعرفية والكفاءة الذاتية للفرد .
4. معظم الدراسات أكدت على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الطموح
5. تمتعت معظم العينات المذكورة في الدراسات السابقة بمستوى جيد من الطموح .

المحور الثالث : اجراءات البحث المنهجية

- منهج البحث : تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب الدراسات الارتباطية كأحد أنواع دراسة العلاقات المتبادلة التي تهتم بالكشف عن العلاقات بين متغيرين أو أكثر .
- مجتمع البحث : يشمل مجتمع البحث في طلاب كلية التربية ، جامعة بنى وليد ، والبالغ عددهم (315) منهم (33) طالب ، (281) طالبة ، وفقاً لتخصصات العلوم التطبيقية (56) طالب وطالبة ، و (259) طالب وطالبة للعلوم الإنسانية ، وذلك تبعاً لإحصائية العام الدراسي 2023.2024. والجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1) يوضح مجتمع البحث وفقاً للتخصص والجنس ذكور . اناث

ت	التخصص	ذكور	إناث	المجموع
1	علوم انسانية	31	227	258
2	علوم تطبيقية	02	54	56

- عينة البحث: أقتصرت عينة البحث على (100) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية تم اختيارها بالطريقة العشوائية ، موزعين بين (20) من الذكور ، و (80) من الإناث. والجدول رقم (2) يوضح ذلك .

جدول رقم (2) يوضح توزيع عينة البحث

التخصص	ذكور	اناث	المجموع
علوم انسانية	6	55	61
علوم تطبيقية	4	35	39
المجموع	10	90	100

- أدوات البحث : تتألف أدوات البحث من مقياسين هما مقياس التشوهات المعرفية ومقياس مستوى الطموح وفيما يأتي وصف لكل منهما
1. مقياس التشوهات المعرفية : بعد اطلاع الباحثة على الأطر النظرية والدراسات السابقة وبعض المفاهيم التي لها علاقة بمتغيري البحث ، ارتأت الباحثة أن تتبنى مقياس التشوهات المعرفية لـ (زينب قاسم العلوى ، 2013) وكانت عدد فقراته " 53 " فقره ، تتضمن الأبعاد الآتية : التفكير الثنائى ، التفكير الكارتى ، الاستدلال الأنفعالى ، العناية غير الصحيحة ، التهوين والتهويل ، التعميم ، الحتميات. المقياس كان يتضمن أربع بدائل للإجابة (موافق بشدة ، موافق ،

أرفض ، أرفض بشدة). وقد تم استخراج صدق وثبات للمقياس ، حيث بلغ معامل ثباته بطريقة إعادة الاختبار (0.86) وهو مؤشر جيد للثبات .

ولاستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة البحث قامت الباحثة باستخراج الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على (5) من المحكمين في مجال التربية وعلم النفس ، وفي ضوء ملاحظاتهم وآرائهم عدلت صياغة بعض الفقرات واستبعدت " 3 فقرات لأنها لم تتل موافقة 80% من المحكمين ، وبذلك بقي المقياس مكون من (30) فقرة بواقع " 6 فقرات لمجال التفكير الثنائي و " 6 لمجال التفكير الكارثي و " 6 فقرات لمجال الاستدلال الانفعال ، و " 7 لمجال العنوانة غير الصحيحة و " 7 لمجال التهويل والتهوين ، و " 8 لمجال التعميم الزائد ، و " 5 لمجال الشخصية ، و " 5 لمجال الحتميات .

ولغرض استخراج الثبات قامت الباحثة باستخدام طريقة التجزئة النصفية اذ بلغ معامل الثبات " 0.84 ومعامل ثبات جيد .

أما لتصحيح المقياس تم استخدام البدائل (نعم ، إلى حد ما ، كلا) وتعطى الدرجات (1،2،3) على التوالي لجميع فقرات المقياس .

2. مقياس مستوى الطموح : قامت الباحثة بتبنى مقياس مستوى الطموح لـ (معوض وعبدالعظيم، 2005) والذي يتكون من " 36 فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي : التفاؤل " 12 فقرة ، المقدره على وضع الأهداف " 10 تقبل الجديد " 8 فقرات ، مقاومة الأحباط " 6 فقرات .

ولاستخراج صدقه تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين في مجال التربية وعلم النفس وتم تعديلات في صياغة بعض الفقرات فقط ليبقى بصورته النهائية مكون من " 36 فقرة . ولأجل التحقق من ثبات المقياس استخدمت طريقة التجزئة النصفية فكان معامل الثبات " 0.87 وهو معامل ثبات جيد .

أما لتصحيح المقياس فقد كان المقياس ثلاثي (نعم ، إلى حد ما ، كلا) وتعطى الدرجات (2 ، 3 ، 1) على التوالي .

● الوسائل الإحصائية المستخدمة : قامت الباحثة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي " spss " لاستخراج النتائج وتحليلها .

المحور الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا المحور عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها ومناقشتها على وفق أهداف وتسؤلات هذا البحث والذي كان ينص على (ماستوى التشوهات المعرفية لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة بنى وليد ؟)

- للأجابة على هذا التساؤل تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث حيث بلغ (65.17) وبلغ الانحراف المعياري (62.181) درجة ، بينما بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (100) ودرجة حرية (99) ، وبأستخدام الأختبار التائي t.test لعينة واحدة لأختبار الفروق بين متوسطين ، أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ، وهذا يعنى أن طلاب كلية التربية عينة الدراسة لديهم تشوهات معرفية ، والجدول رقم (3) يوضح ذلك .

جدول (3) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي لدرجات العينة

على مقياس التشوهات المعرفية

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية
التشوهات المعرفية	100	65.17	62.181	100	9.82	1.65

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن الطلاب عينة البحث لديهم تشوهات معرفية وترجع الباحثة ذلك وفق نظرية " بيك، 2015" أن التشوهات المعرفية تعمل كإطار عقلى مبنى على (أفكار، معتقدات ، افتراضات) يستخدمها الفرد فى فهم ذاته وتفسير الأحداث من حوله ، هذا الإطار هو المسؤول عن الأفكار السلبية التلقائية .ولأن الطلاب فى هذه المرحلة وخاصة أن معظم العينة من (الإناث) يتعرضون لأفكار متناقضة سببها الأول مواقع التواصل الاجتماعى وماتحدثه منتضارب بين ماهو واقع وبين ماهو مأمول ممايجعلهم إلى حد ما سلبيين ، بالإضافة لعدم وجود توقعات واضحة ومستقرة ومنطقية ومقبولة ، مماساهم فى ارتفاع مستوى التشوهات المعرفية لدى الطلاب عينة البحث . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من " زانج 2018 ، و صلاح الدين 2015 " .

- وللأجابة على التساؤل الثانى : مامستوى الطموح لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة بنى وليد؟ تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على فقرات مقياس مستوى الطموح ، حيث بلغ المتوسط الحسابي " 76.12 " ، وانحراف معياري " 76.9 " ، وهو أقل من المتوسط الفرضي " 106 " ولبان دلالة الفرق استخدم الأختبار التائي لعينة واحدة حيث بلغت قيمة ت المحسوبة " 1.13 " درجة ، بينما بلغت درجة ت الجدولية " 1.6 " . عند مستوى دلالة 0.05 يتضح أن الطلاب عينة البحث لديهم مستوى طموح منخفض ، والجدول رقم (4) يوضح ذلك .

جدول رقم (4) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي لدرجات افراد العينة لمقياس مستوى الطموح

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	ت المحسوبة	ت الجدولية
مستوى الطموح	100	76.12	9.93	106	1.34	1.6

من خلال الجدول السابق يتضح انخفاض في مستوى الطموح لدى عينة البحث ويمكن أن نرجع السبب استناداً لنظرية " المجال " والتي تركز على أثر النجاح والفشل بالنسبة للفرد ، وكذلك أهمية البيئة الاجتماعية للأطوار المرجعي للفرد وتمثله للمعايير والقيم والمستويات التي يعيشها كلها عوامل تحدد مستوى الطموح لديه ، وهنا تؤكد الباحثة على أهمية الوسط الاجتماعي والتناسق القيمي بين الفرد وبيئته ، فعينة البحث 80% وأكثر إناث وهن في مجتمعه له من الخصوصية في عالم متطور متغير لا حدود له فلاهداف العالية الغير واقعية وصعبة المنال بالضرورة ستحد من مستوى الطموح بشكل عام ، بالإضافة أن عامل التعلم حسب " نظرية ليفين " واكتساب الخبرات المعرفية أحد العوامل المؤثرة في مستوى التعلم وهنا يؤكد " شعبان ، 2010: 76 " ان البيئة الملائمة لها أثر كبير في الطموح ، لأن البيئة الضاغطة التي تقيد الفرد بالقواعد والضوابط سوف تعمل على عدم تحقيق المسار الطبيعي لتحقيق الأهداف وومن تم تحقيق الذات .

● وللأجابة على التساؤل الثالث والذي ينص (هل هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين التشوهات المعرفية ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة بنى وليد؟) تم استخدام مع ارتباط بيرسون بين المتغيرين التشوهات المعرفية ومستوى الطموح ،حيث تم الحصول على النتائج المدونة بالجدول "6"

جدول رقم (6) يوضح قيمة " ر " ودلالاتها الاحصائية لمعامل ارتباط بيرسون

بين التشوهات المعرفية ومستوى الطموح

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	(ر) المحسوبة	مستوى الدلالة
التشوهات المعرفية	65.17	62.181	0.29	دالة عند 0.01
مستوى الطموح	76.12	9.93		

من خلال الجدول السابق يتضح لنا وجود علاقة عكسية بين التشوهات المعرفية ومستوى الطموح لدى الافراد عينة البحث ، وتتفق هذه النتيجة مع ماتم عرضه فى الأطار النظرى حيث أن الثقة بالنفس ومفهوم الذات الايجابى كلها عوامل ترفع من مستوى طموح الفرد بصورة واقعية . كما تتفق هذه النتيجة مع ما وضحه " أليس " فى نظريته بأن المعتقدات السلبية " تشوهات معرفية " تجعل الفرد محبطاً ، وغير متفائل وإن البناء المعرفى له " سلبى أو ايجابى " له تأثير واضح على سلوكه المستقبلى . (مليكة، 1994، 172)

التوصيات والمقترحات : فى ضوء نتائج البحث توصى الباحثة بالآتى

- 1 - تقديم البرامج التى تبرز أهمية إعادة البناء المعرفى لدى طلاب المرحلة الجامعية خاصة وأنهم مقبلين على حياة اجتماعية وعملية مختلفة .
 - 2 - إتاحة الفرصة أمام الطالب الجامعى للتعبير عن أفكاره بحرية وذلك من خلال المناشط والمحاضرات المفتوحة .
 - 3 - تقديم محاضرات ودورات تدريبية على كيفية وضع الخطط المستقبلية التى تتناسب مع طموحاتهم .
 - 4 - تشجيع الطلاب عن طريق عمل برامج ومسابقات لحثهم للمزيد من بذل الجهد للوصول للمستويات العلمية العالية وتنمية روح التحدى لديهم لمجابهة التحديات الى تعيقهم ولرفع مستوى طموحهم .
 - 5 - المساعدة فى حل مشكلات الطلاب وذلك بفنح مكتب للأرشاد النفسى والتربوى للتخلص من الأفكار السلبية التى تعيقهم من تحقيق طموحاتهم .
- ولأستكمال ماتم التوصل إليه من نتائج تقترح الباحثة :
- 1 - إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على عينات من مراحل دراسية مختلفة .
 - 2 - إجراء دراسة مقارنة بين أسلوبين أو أكثر من الأساليب الإرشادية لمعرفة مدى فاعليتها فى خفض التشوهات المعرفية .
 - 3 - اجراء دراسة على متغير مستوى الطموح الأكاديمى وربطه بمتغيرات أخرى.

المراجع والمصادر:

1. ابراهيم، عبدالستار (2001)، العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث ، اساليبه وميادين تطبيقه ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، مصر .
2. أحمد، عزت راجح (1974)، الأعراض النفسية والعقلية ، أسبابها، وعلاجها وأثارها الاجتماعية ، دار المعارف ، الإسكندرية ، مصر .
3. أحمد، يحيى الزق (2012)، علم النفس مدخل ذو معنى ، زمزم ناشرون وموزعون ، عمان الأردن.
4. أحمد، عبدالله الطراونة (2023)، التشوهات المعرفية وعلاقتها بقلق العولمة لدى طلبة جامعة مؤته ، مجلة مؤته للدراسات الانسانية والاجتماعية ، العدد "1" 2023.
5. اسلام، أسامة العصار (2015)، التشوهات المعرفية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المراهقين بقطاع غزة ، رسالة ماجستير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
6. الذواذ، الجوهرة (2002)، وجهة الضبط وعلاقتها بمستوى الطموح لدى بعض طالبات الجامعة السعودية ، المجلد 1 ، ع3 ، المملكة العربية السعودية .
7. السيد، محمود الفرجاني (1997)، دراسة تنبؤية للعجز المتعلم والتشوهات المعرفية في ضوء بعض عوامل البيئة التعليمية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، مصر .
8. باترسون س، هـ (1990)، نظرية الإرشاد والعلاج النفسي ، ترجمة حامد عبدالعزيز، ج2، دار القلم ، الكويت .
9. بركات، حسن (2008)، العلاقة بين مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة .
10. بكر، محمد عبدالله (2018)، الالكسيتيميا وعلاقتها باضطراب اجهاد مابعد الصدمة في ضوء متغيري العمر والأحداث الصادمة لدى طلاب الدراسات العليا ، مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر .
11. بيك (1995)، العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية ، ترجمة علذل مصطفى ، دار الآفاق العربية للطباعة والنشر ، القاهرة ،
12. حسين، طه عبدالعظيم (2007)، استراتيجيات ادارة الغضب والعدوان ، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون .

موقف أبي البركات الأنباري من آراء الكوفيين من خلال

كتابه البيان في غريب إعراب القرآن

قسم اللغة العربية ، كلية التربية،

جامعة بني وليد، ليبيا

* د. عبد العزيز فرج رمضان بالقاسم المريمي

تاريخ النشر: 2024/ 06/ 30

تاريخ القبول: 2024/ 06/ 25

تاريخ التقديم: 2024/ 06 /15

ملخص البحث:

يقوم هذا البحث على استخلاص موقف أبي البركات الأنباري من آراء الكوفيين من خلال كتابه البيان في غريب إعراب القرآن، فالكتاب يحوي أشهر قضايا الخلاف بين البصريين والكوفيين وأدلتهم ويظهر مدى ما وصل إليه الأنباري من القدرة على تتبع الخلاف النحوي ومناقشته ثم الترجيح من وجهة نظره.

وقد اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي في عرض المادّة، فهو يعتمد إلى عرض آراء الأنباري في كتابه البيان، ومن ثم عرض الأقوال فيها، ثم يختار الأقرب والأصوب في نهاية كلّ مسألة بما يتلاءم مع طبيعة اللغة وروحها.

الكلمات المفتاحية: الأنباري، الكوفيون، مسائل، آراء.

Abstract

This research is based on extracting the position of Abi Al- Barakat Al- Anbari from the views of the Kufic through his book Al- Bayan in the strange Arabization of the Quran. This research was adopted

المقدمة:

الحمدُ لله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين، وجعله هدى للعالمين، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين، وأفصح من نطق بالعربية إلى يوم الدين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، وصحابته الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسان واستن بسنتهم إلى يوم الدين .

أما بعد، فالناظر في مصنفات أبي البركات الأنباري يقف على ثقافة واسعة متنوعة، وعقلية ناضجة وفكر عميق، فقد استوعب كثيراً من العلوم، يبدو ذلك من خلال هذا الكم المتنوع من مؤلفاته، ولكن غلب عليه علم النحو، وصنف فيه عدداً من المصنفات القيمة التي تدل على عقلية ناضجة وسعة اطلاع، وعمق تحليل، وإلمام بآراء أئمة النحو، ومن هذه المصنفات كتاب البيان في غريب إعراب القرآن، وقد استمد هذا الكتاب قيمته من كون ابن الأنباري أفرغ فيه علمه وخبرته، فهو يجمع أصنافاً شتى من معارف هذا العلم الكبير، فنجد فيه النحو، والصرف، واللغة، والقراءات، ومسائل الخلاف، ومذاهب النحاة... الخ.

وقد ألف هذا الكتاب في أواخر حياته على ما يبدو؛ لذا فهو يحيل كثيراً إلى كتبه السالفة، وبخاصة الإنصاف في مسائل الخلاف، وكتاب البيان يكتسب أهمية من كونه تطبيقاً لمجمل آراء المؤلف النظرية في مختلف علوم اللغة، وأطراف من علوم القرآن.

وكان لاهتمامه بالخلاف النحوي أثر واضح ظاهر في كتابه، والذي يهمننا هنا أن نذكر موقفه من آراء الكوفيين:

أولاً: قد يذكر أبو البركات المذهب الكوفي من غير أن يعلق عليه بالموافقة أو الرفض له، كما في مسألة: مجيء ألفاظ الإشارة أسماء موصولة، ومن ذلك عند إعراب قوله تعالى: ﴿وَمَا تَلَكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾⁽¹⁾ قال: "وذهب الكوفيون إلى أن (ما) في موضع رفع بالابتداء، و(تلك) بمعنى التي، وفي موضع رفع لأنها الخبر، و(بيمينك) صلة التي، وتقديره: ما التي استقرت بيمينك"⁽²⁾، ومن ذلك أيضاً مسألة: مجيء (لا) بمعنى غير⁽³⁾، ومسألة: رافع الاسم الواقع بعد الظرف والجار والمجرور.⁽⁴⁾

(1) طه 17.

(2) البيان 2/140.

(3) ينظر: البيان في غريب إعراب القرآن 1/41.

(4) تنظر هذه المواضع في: البيان في غريب إعراب القرآن 1/64, 98, 173, 174, 207, 215. 2/194.

وقد يذكر الرأي ويضعفه، أو يرد عليه، كما في مسألة: وقوع التمييز معرفة، ومن ذلك عند إعراب قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْغُبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾⁽⁵⁾ قال: "في نصب (نفسه) ثلاثة أوجه: والثالث: أن يكون منصوباً على التمييز، وهو قول الكوفيين، وهذا الوجه ضعيف جداً؛ لأنه معرفة، والتمييز لا يكون إلا نكرة".⁽⁶⁾

ثانياً: تفاوتت عند أبي البركات عبارات الرد لوجه الكوفيين أو منعه، فمرة يقول مثلاً: وهذا الوجه ضعيف جداً، أو: والوجه الأول أوجه الوجهين، أو: والوجه الأول أصح، أو: هذا الرأي سهو، أو هذا لا يستقيم⁽⁷⁾، ومثل ذلك قوله في مسألة تقديم معمول الإغراء حيث قال عند إعراب قول الله تعالى: ﴿كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ﴾⁽⁸⁾: "وزعم الكوفيون أنه منصوب بـ(عليكم) وتقديره: عليكم كتاب الله، أي: الزموا كتاب الله، وهذا القول ليس بمرض؛ لأنّ عليك فرع على الفعل في العمل فلا يتصرف تصرفه، فلا يعمل فيما قبله".⁽⁹⁾

ثالثاً: تميز ذكره لآراء الكوفيين في الكثير من المسائل بالإيجاز⁽¹⁰⁾؛ لكنه الإيجاز غير المخل، كما في مسألة: تعلق الجار والمجرور في (بسم الله الرحمن الرحيم) حيث قال: "وذهب الكوفيون إلى أنه في موضع نصب بفعل مقدر، وتقديره: ابتدأت بسم الله..."⁽¹¹⁾

وهذا لا يمتنع أنه كان يعرض لبعض المسائل بإطناب إذا كانت الحاجة داعية إلى ذلك، ذاكراً لكل رأي أدلته، كما في مسألة: (وزن خطايا)⁽¹²⁾، ومسألة: أصل (أشياء) ووزنها.⁽¹³⁾

رابعاً: يذكر أبو البركات آراء الكوفيين مدعومة أحياناً بالآيات القرآنية، أو بالقراءات القرآنية، أو بالشواهد الشعرية ويوضح ذلك في الكثير من المسائل⁽¹⁴⁾ منها: عند إعرابه قوله تعالى:

(5) البقرة 130.

(6) البيان في غريب إعراب القرآن 123/1.

(7) تنظر هذه المواضع في البيان: 124/1، 348، 267، 190.

(8) النساء 24.

(9) البيان 152.

(10) تنظر هذه المسائل في البيان: مسألة فعل الأمر معرب أم مبني؟ 38/1، مسألة المصدر المؤول من (أن) والفعل في

موضع خفض 97.

(11) البيان 132/1.

(12) البيان 184/1.

(13) البيان 306/1.

(14) تنظر هذه المسائل في البيان: مسألة الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول 342/1، ومسألة إلحاق نون التوكيد الخفيفة فعل الاثنين وفعل جماعة النسوة 352/1، ومسألة (حاشا) في الاستثناء بين كونها فعلاً أو حرف جر 39/2.

﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْهِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾⁽¹⁵⁾ حيث قال: "واختلفوا في جواب (لَمَّا) فذهب البصريون إلى أنه محذوف دل عليه الكلام، وتقديره: ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم نبذوه أو كفروا به.

وذهب الكوفيون إلى أن جواب (لما) الأولى في الفاء، قوله: (فلما جاءهم)، كقول الشاعر:

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ زُورًا كَأَنَّهَا جَدَاوِلُ زَرْعٍ خُلِيَتْ فَاسْبَطَرَتْ
فَجَاشَتْ إِلَيَّ النَّفْسُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَرُدَّتْ عَلَى مَكْرُوهٍهَا فَاسْتَقَرَّتِ⁽¹⁶⁾

فأجاب (لما) بالفاء في (فجاشت)، وجواب (فلما) الثانية في (فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به).⁽¹⁷⁾

خامساً: قد يذكر آراء الكوفيين شارحاً لها وموضحاً، مبيناً تصارييف الكلمة إن كان صرفاً، ثم يناقش الرأي بالحجة، كما في مسألة حذف تاء الفاعل، ومسألة اشتقاق لفظ (أَوَّل) ووزنه⁽¹⁸⁾ حيث قال عند إعرابه قوله تعالى: ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ﴾⁽¹⁹⁾ ومن قرأ بالتخفيف⁽²⁰⁾، حذف إحدى التاءين من (تظاهرون) واختلفوا في المحذوف منهما فذهب البصريون إلى أن المحذوفة منهما الأصلية وهي الثانية؛ لأن التكرار بها واقع، والثقل بها حصل.

وذهب الكوفيون إلى أن المحذوفة هي الأولى الزائدة؛ لأن الزائد أضعف من الأصلي، فلما أرادوا حذف إحداها كان حذف الأضعف أولى من حذف الأقوى.

والصحيح أن المحذوفة منهما الثانية الأصلية دون الأولى الزائدة، وهذا لأن الأولى الزائدة دخلت لمعنى، والثانية الأصلية لم تدخل لمعنى؛ فلما أرادوا حذف إحداها كان حذف ما لم يدخل لمعنى أولى.⁽²¹⁾

(15) البقرة 89.

(16) البيتان من الطويل، وهما: لعمر بن معد يكرب الزبيدي في ديوان شعره 72، وشرح ديوان الحماسة المرزوقي 157/1.

(17) البيان 107/1.

(18) البيان 78/1.

(19) البقرة 85.

(20) قرأ: (تظاهرون) بتخفيف الظاء - عاصم وحمة والكسائي، وقرأ (تظاهرون) بتشديد الظاء - ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر. تنظر القراءة في: السبعة لابن مجاهد 162، والحجة للقراء السبعة للفارسي 130/2، وحجة القراءات 1041، والكشف 250/1، وإعراب القرآن للنحاس 243/1، والمحرر الوجيز 174/1، والموضح في وجوه القراءات 287/1، والبحر المحيط 291/1.

(21) البيان 104/1.

سادساً: قد تتعدد آراء الكوفيين في المسألة الواحدة، فينسب بعض الآراء إلى أصحابها، ويترك بقية الأوجه دون نسبة، مكتفياً بقوله: وذهب بعضهم و(ذهب آخرون)، وهكذا، كما في مسألة: إعراب (أي) إذا أضيفت وحذف صدر صلتها.

حيث قال عند إعراب قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾⁽²²⁾: "وأما الكوفيون، فذهبوا إلى أن الضمة في (أيهم) ضمة إعراب، وإنه مرفوع بالابتداء، و(أشد) خبره... وذهب بعضهم إلى أن (أيهم) لم يعمل فيها (لننزعن)؛ لأن (أيهم) فيها معنى الشرط والجزاء، والشرط له صدر الكلام، فلا يعمل فيه ما قبله.

وذهب آخرون إلى أن (لننزعن) عمل في (من) ومابعدا، واكتفى الفعل بما ذكر معه...⁽²³⁾ سابعاً: تكرر ذكره للمسألة الواحدة في عدة مواضع من كتابه البيان، كمسألة: (مجيء ألفاظ الإشارة أسماء موصولة)⁽²⁴⁾، ومسألة: (إن بين كونها نافية أو مخففة من الثقيلة)⁽²⁵⁾، ومسألة: (العطف على الضمير المجرور)⁽²⁶⁾، ومسألة: (أولى العاملين بالعمل في التنازع)⁽²⁷⁾، وهكذا.

ثامناً: أكثر من الإحالة إلى كتبه الأخرى، وخاصة الإنصاف كما في مسألة إعمال (أن) مع حذفها من غير بدل، حيث قال عند إعرابه قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾⁽²⁸⁾: "وزعم الكوفيون أنه منصوب بـ(أن) المحذوفة؛ لأن التقدير فيه: أن لا تعبدوا إلا الله، فحذف (أن) وأعملها بعد الحذف... وقد بينا ذلك مستوفي في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف"⁽²⁹⁾، علماً بأنه قد تكون المسألة في الإنصاف ولا يحيل إليه، كما في مسألة: الاسم المرفوع بعد (لولا).⁽³⁰⁾

ومن إحالاته إلى كتب أخرى غير الإنصاف، أحال إلى: المسائل البخارية، عند ذكره لمسألة: إنابة غير المفعول به عن الفاعل مع وجوده، وذلك عند إعرابه قوله تعالى: ﴿لِيُجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾⁽³¹⁾ حيث قال: "ومن قرأ (لِيُجْزِيَ) نصب (قوماً) على تقدير: (لِيُجْزِيَ) الجزاء

(22) مريم 69.

(23) البيان 132/2.

(24) ينظر البيان 104/1، 217، 140/2.

(25) ينظر البيان 126/1، 350، 310/2، 354.

(26) ينظر البيان 240/1، 267، 276، 51/2، 66، 466.

(27) ينظر البيان 362/1، 80/2، 192، 117/2.

(28) البقرة 83.

(29) البيان 101/1.

(30) البيان 90/1.

(31) الجاثية 14.

قوماً⁽³²⁾، وهذا لا يستقيم على مذهب البصريين؛ لأنَّ المصدر لا يجوز إقامته مقام الفاعل مع مفعول صحيح. وأجازه الأخفش، والكوفيون. وقد بينا ذلك مستوفي في المسائل البخارية⁽³³⁾.

تاسعاً: كثيراً ما كان يضم إلى المذهب الكوفي آراء بعض البصريين كالخليل، والأخفش، والمبرد، مثلاً، كما في مسألة: دخول الفاء في الخبر، وذلك عند إعرابه قوله تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾⁽³⁴⁾ حيث قال: "(السارق) مبتدأ ... وذهب أبو الحسن الأخفش، وأبو العباس المبرد، والكوفيون إلى أن خبر المبتدأ (فاقطعوا أيديهما)، ودخلت الفاء في الخبر لأنه لم يرد سارقاً بعينه، وإنما أراد: كل من سرق فاقطعوا...".⁽³⁵⁾

عاشراً: قد يذكر أبو البركات المذهب الكوفي في عدد من كتبه، ويرجحه في أحدها دون الأخرى، فمن أمثلة ذلك: في مسألة: الاسم المرفوع بعد لولا، يقول: "وذهب الكوفيون إلى أن الاسم بعد (لولا) يرتفع به ارتفاع الفاعل بفعله"، وذكر هذا الخلاف في الإنصاف⁽³⁶⁾، وذكره في البيان⁽³⁷⁾، ثم نص على ترجيحه في الإنصاف، فقال: "والصحيح ما ذهب إليه الكوفيون"⁽³⁸⁾، وترك ذلك في البيان.

حادي عشر: ضمن أبو البركات كتابه البيان آراء لبعض الكوفيين دون أن ينسبها، وقد يردّها ويختار غيرها، كما في مسألة (إيّا) وما يلحق بها، وذلك عند إعرابه قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾⁽³⁹⁾ حيث قال: "... وذهب آخرون⁽⁴⁰⁾ إلى أنّ (إيّا) عماد، والضمير ما بعده من الكاف وغيرها، وهي في موضع نصب.

وذهب آخرون⁽⁴¹⁾ إلى أنّ (إيّاك) بكماله الضمير، والذي أخّاره الأول".⁽⁴²⁾

ثاني عشر: نسب أبو البركات في كتابه البيان لبعض الكوفيين رأياً لم يكن قد سبق إليه، أعني لا تجد من يشير إلى أن هذا الرأي كوفي.⁽⁴³⁾

⁽³²⁾ القراءة (لُجْزَى قوما) بضم الياء وفتح الزاي، على ما لم يسم فاعله، و(قوما) نصب، وهي قراءة أبي جعفر كما في جامع البيان 87/25، وزاد في البحر المحيط 45/8، والدر المصون 645/9 شبيهة وعاصم.

⁽³³⁾ البيان 365/2.

⁽³⁴⁾ المائدة 38.

⁽³⁵⁾ البيان 290/1.

⁽³⁶⁾ الإنصاف 66.

⁽³⁷⁾ البيان 90/1.

⁽³⁸⁾ الإنصاف 70.

⁽³⁹⁾ الفاتحة 5.

⁽⁴⁰⁾ نسبه إلى الكوفيين في الإنصاف 555.

⁽⁴¹⁾ نسبه إلى الكوفيين في الإنصاف 555.

⁽⁴²⁾ البيان 37/1.

ثالث عشر: ضمن أبو البركات كتابه البيان كثيراً من مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، لم تتناولها كتبه الأخرى، وإنما تفرد بها البيان، كمسألة: وقوع التمييز معرفة⁽⁴⁴⁾، ومسألة المصدر المؤول من (أن) والفعل في موضع خفض.⁽⁴⁵⁾

ومن خلال دراستي ومناقشتي لآراء الكوفيين في كتاب البيان في غريب إعراب القرآن في هذا البحث وفي بحث سابق موسوم بـ (آراء الفراء في كتاب البيان في غريب إعراب القرآن)، يتضح لي ميل الشيخ أبي البركات الأنباري للمذهب البصري، ففي الغالب يتبنى آراء البصريين، ويسوق حججهم، ويأخذ بأدلتهم، فكثيراً ما ضرب بسهمهم، ومال إلى رأيهم؛ لقوة حججهم في بعض مسائلهم، صنيع العالم المدقق، والحكم المنصف، والذي لم يمنعه التعصب لمذهب من تفضيل رأي آخر ظهرت قوته، وقويت حجته، فهو لا يردد أقوال البصريين مكتفياً بها؛ بل كان يذكر آراء الكوفيين، ويسوق حججهم، وأحياناً يرجحها، وأحياناً يردّها.

فمن المسائل التي اختار فيها مذهب البصريين، وهي كثيرة جداً، مسألة: أصل اشتقاق الاسم، قال: "وكذلك اختلفوا في اشتقاق الاسم: فذهب البصريون إلى أنه مشتق من السُّمِّ وهو الغُلُّ، وذهب الكوفيون إلى أنه مشتق من الوَسْم، وهو العلامة، والصحيح ما ذهب إليه البصريون".

ومن المسائل القليلة التي اختار فيها مذهب الكوفيين مسألة: إنابة المصدر عن الفاعل مع وجود المفعول به. قال في قراءة: ﴿لِيُجْزَى قَوْمًا﴾ "ومن قرأ (لِيُجْزَى) نصب (قوماً) على تقدير: لِيُجْزَى الجزاء قوماً..."⁽⁴⁶⁾، ولم يذكر غير هذا الوجه.

وفي الختام: أحمد الله سبحانه وتعالى الذي يسّر لي هذا لعمل المتواضع، وأصلي وأسلم على أشرف المرسلين سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، ورحم الله الأنباري رحمة واسعة وجميع العلماء الذين أفدّث منهم، وحملة لغة القرآن من عصر النبوة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

⁽⁴³⁾ ينظر البيان: 220/2.

⁽⁴⁴⁾ ينظر البيان: 123/1.

⁽⁴⁵⁾ ينظر البيان: 97/1.

⁽⁴⁶⁾ البيان: 365/2.

المصادر والمراجع:

● القرآن الكريم

1. إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس، ت: د/زهير غازي - عالم الكتب - بيروت - ط الثانية 1409 هـ / 1988م.
2. الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري - تحقيق الشيخ/محمد محي الدين عبدالحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا، بيروت 1407هـ/1987م.
3. البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي - الناشر: دار الكتاب الإسلامي - القاهرة - الطبعة الثانية 1413هـ/1992م.
4. البيان في غريب إعراب القرآن، لابن الأنباري - الهيئة المصرية العامة للكتاب 1400هـ/1980م.
5. جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري - قدم له الشيخ خليل الميس - دار الفكر 1415هـ / 1995م.
6. حجة القراءات لأبي زرعة - ت / سعيد الأفغاني - مؤسسة الرسالة - بيروت - الخامسة 1422هـ/2001م.
7. الحجة للقراء السبع لأبي علي الفارسي - حققه/بدر الدين قهوجي، وبشير جويجاتي - دار المأمون للتراث - دمشق، بيروت - الطبعة الأولى 1413هـ/1992م.
8. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي - ت . د أحمد محمد الخراط - دار القلم - الأولى 1411 هـ 1991م.
9. شرح ديوان الحماسة للمرزوقي - دار الجيل - بيروت - الأولى 1411هـ/1991م.
10. كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد، تحقيق: د/شوقي ضيف - دار المعارف - القاهرة - ط الثانية.
11. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكي بن أبي طالب القيسي - تحقيق د/محي الدين رمضان - مؤسسة الرسالة - الطبعة الرابعة 1407هـ/1987م.
12. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية، ت/عبد السلام عبد الشافي محمد- دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى 1413هـ/1993م.
13. الموضح في وجوه القراءات وعللها لابن أبي مريم ، تحقيق: ت.د. عمر حمدان الكبيسي - مكة المكرمة - الطبعة الأولى 1414هـ/1993م.

Comparative Framing of the Israeli-Palestinian Conflict in CNN and BBC online news

*Fatheh Alsenoussi Mansor

Lecturer at English Department,
Faculty of Arts- Aljufra University

fatheh.mansor@ju.edu.ly

محاضر بقسم اللغة الانجليزية، كلية الاداب جامعة الجفرة

*فتحية السنوسي ابراهيم منصور

Received:04 /06 /2024

Accepted: 24/ 06/2024

published: 30 / 06 /2024

Abstract

This study employs critical discourse analysis (CDA) to investigate the representation of political performers in online media reportage of the Israeli/Palestinian Conflict. The study examines texts of systematically chosen online news stories from two international online newspapers: 'The BBC and CNN. The findings demonstrate the considerable similarities in signifying patterns among the two online newspapers. More explicitly, the nominated newspapers front and foreground Hamas agency in accusing and blaming for the conflict and worsened living conditions in Gaza. The findings of this research suggest that news reports on Israeli/Palestine conflict are influenced by the political directions and orientations of the online newspapers and also their liberal and conservative ideological stances. Generally, the most represented players are Israeli governmental officials, whereas Palestinian actors are Hamas members. This representation draws a comprehensive picture that the conflict is being directed against Hamas.

Keywords: Critical analysis, Middle-east conflict, Political orientation, media systems, ideological similarities and differences.

المخلص:

توظف هذه الدراسة تحليل الخطاب النقدي، (CDA)، للتحقيق في كيفية تمثيل الشخصيات السياسية في التقارير الإعلامية عبر الإنترنت للصراع الإسرائيلي الفلسطيني. تفحص الدراسة نصوص لتقارير إخبارية مختارة بشكل منهجي على الإنترنت من صحيفتين دوليتين على الإنترنت: "BBC" و "CNN". تُظهر النتائج أوجه التشابه الكبيرة في أنماط الدلالة بين الصحيفتين الإلكترونيتين. وبشكل أكثر وضوحاً، تتصدر الصحف المرشحة حركة حماس في الاتهام واللوم على الصراع وتدهور الظروف المعيشية في غزة. تشير نتائج هذا البحث إلى أن التقارير الإخبارية حول الصراع الإسرائيلي الفلسطيني تتأثر بالتوجهات السياسية للصحف الإلكترونية وكذلك مواقفها الأيديولوجية الليبرالية والمحافظة. وبشكل عام، فإن اللاعبين الأكثر تمثيلاً هم المسؤولون الحكوميون الإسرائيليون، في حين أن الجهات الفاعلة الفلسطينية هي محددة فقط في أعضاء في حركة حماس. يرسم هذا التمثيل صورة شاملة بأن الصراع موجه ضد حماس.

الكلمات المفتاحية: التحليل النقدي، الصراع في الشرق الأوسط، التوجه السياسي، النظم الإعلامية، أوجه التشابه والاختلاف الأيديولوجي.

Introduction:

This paper presents a comparative analysis of the US and UK online news outlets: CNN and BBC and their framing of the Israeli/Palestinian Conflict. The article represents the President Bush blaming Hamas for the Gaza conflict. The research assesses on one hand, the connection between the specific broadcasting systems and the political landscape in which they shaped to determine how ties between government and online media effect reporting . On the other hand, the research represents a comparative study between these two media systems . The research's target aims to show essential factors influencing the reporting of the Israeli/Palestinian Conflict. The particular area of focus for the written discourse analysis are two news articles, firstly, the American news website CNN.com. This website started originally in 1995 as an experiment and has grown into one of the most popular news websites in the world. Secondly, the British news website BBC, a publicly-financed broadcaster with an audience of millions at home and around the world. Both news websites' coverage are chosen, because of their international front in broadcasting around the clock coverage of the Middle East, that makes comparing their relevant media systems is essential.

The Hallin and Mancini model (2004) is employed to provide an overview of the political and social context and media markets of the two chosen countries. This model is chosen due to its appropriateness to the content of data-set. In other words, this framework will allow for a systematic analysis of both the language of the data set and the discourse contained in it. The articles under analysis concludes with a discussion of the impartiality of these two media markets in covering the Middle East conflict through Bush's blame of Hamas for this conflict.

Review of the related Literature:

The U.S.A is unadulterated pattern of a liberal system. Its media history is obviously industrialized early and expanded with a little government involvement and "became overwhelmingly dominant, marginalizing party, trade union, religious, and other kinds of non-commercial media" (Hallin and Mancini 2004,p:198). differently in Britain, where liberal corporatism, statist conservatism, and social democracy are stronger than the U.S. The Journalistic professionalism is strongly developed whereas public service broadcasting has always been marginal in the U.S, but in Britain commercial media played an important role in broadcasting history. In the democratic corporatist countries for instance, the enlargement of the marketplace along with social classes in United States make fundamental progress in the field of the press (Hallin and Mancini 2004). Furthermore, the development of the commercial newspapers, began earlier in the U.S. than in Britain 'with the penny press of the 1830s'(Hallin and Mancini 2004, p:203), Where the political tradition was entirely hegemonic. Beside the 'commercial money-getting business and religious Puritanism', in Britain, the political conflicts leads the development of parliamentary democracy and opens the public sphere therefore, were clearly the primary forces behind the strong early development of the press in Britain (Hallin and Mancini 2004:199). Commercialization unrestricted the newspaper in the liberal states, such as America and Britain from reliance on subsidizations from politicians and from the government, where standard means of financing the press prior to the mid-nineteenth century (Hallin and Mancini 2004:203). Commercialization do not mean that the

newspapers lost all ties to political parties, nor that it ceased to play a political role, alternatively it means that the press, newspapers, its owners and its editors become self-determining political actors as time went on.

There are some points of differences between the two contexts, Britain and United States, for example, political impartiality and objectivity, have to be the distinctive attitude of newspapers and broadcasting in the United States, and this is a significant difference between U.S. and Britain in the extent to which prevails political neutrality or partisanship prevail. However, in Britain the press still characterized external pluralism where the 'party-press parallelism' was developed in Britain. 'The press has always mirrored the division of party politics fairly closely' (Hallin and Mancini 2004:208) whereas, in the contrary, broadcasting in Britain characterizes by neutrality and has a strong tradition of political neutrality.

To a large extent, this has been a matter of public policy, with broadcasters for example the BBC is bound by necessities for neutrality and sense of balance in news and public affairs. In the U.S. and in the mid-1990s, broadcasters were required to offer balanced reportage of debatable and controversial issues because the journalists exercised more discretion in judging the newsworthiness of political events. 'Market forces have also pushed toward neutrality in U.S. broadcasting' (Hallin and Mancini 2004:216), where the broadcasting market was 'national and at the same time highly oligopolistic, where with three networks competing for the same mass audience'. (Hallin and Mancini 2004:217). British and American media systems, similarly, have more informed, recent and up to date reported news; as well as extensive in its focus. UK and US press both have webs of journalists around the world; and more truthfully represented.

In addition, journalists in America and Britain, the liberal countries, remain more oriented toward informational and narrative styles and the data set I have chosen is an explicit evidence.

The analysis of data event:

The researcher selects the model of critical discourse analysis 'CDA', as described by Fairclough (2001-1989:110-2). It was selected due to its appropriateness to the content of data-set. In other words, this framework will allow for a systematic analysis of both the language of the data set and the discourse contained in it. According to Kress (1990) 'CDA' has an obviously political agenda which is very appropriate to examine war reportage. CDA aims, in due course, to make an alteration of 'the current social reality in which discourse is related in particular ways to other social elements such as power relations, ideologies, economic and political strategies and policies' (Fairclough, 2014). The focus in full will be upon Furlough's framework (2001-1989), by listing below the questions and sub questions, which should explain how the first part of 'CDA', that is concerned upon with description and texts, may be carried out, according to Fairclough (1989). The questions are not a set of complete instructions in themselves, and should not be understood as being suitable to encompass all aspects of all data sets. For example, the questions within the framework that relate most specifically to aspects of turn taking, would clearly not be applicable to my own data set. The questions as suggested by Fairclough, are as follow:

CDA	Analysis	-	Description:
------------	-----------------	---	---------------------

A Vocabulary

What experiential values do words have?

Are there words which are ideologically contested?

Is there re-wording or over-wording?

What ideologically significant meaning relations are there between words?

What relational values do words have?

B Grammar

What experiential values do grammatical features have?

What types of process and participants predominate?

Is agency unclear?

Are processes what they seem?

Are nominalisations used?

What relational values do grammatical features have?

Are there important features of relational modality?

Are the pronouns we and you used, and if so, how?

What expressive values do grammatical features have?

Are there important features of expressive modality?

C Textual Structures

What interactional conventions are used?

Are there ways in which one participant controls the turn of others?
(Fairclough, 2001-1989:92-93).

The aspect of experiential values is how ideological dissimilarities between texts in their representations of the world are coded in their vocabulary. The following pair of texts are examples that constitutes, according to a study of the language of the 'helping professions', two different wordings of the same subject. The CNN report words the conflict in Gaza from the perspective of their President Bush who blames Hamas for the Gaza conflict. The words co- occur or collocate, for example Hamas collocates with violent, terrorists and terrorist group providing an ideologically particular and dominant scheme for classifying Hamas's behaviour, hence the responsibility of the Gaza conflict is laid on Hamas according to Bush's speech.

The BBC report, on the other hand, words the conflict in Gaza from the perspective of the consequences of the Israeli offensive. And the producer of the text implicitly puts the blame on Israel for worsening the humanitarian crisis in Gaza giving an ideological specific scheme for classifying Israel's behaviour. For example: 'Israel has currently carried out more than 700 airstrikes on Gaza, Israeli air strikes on Gaza continued, Israel has threatened to launch a ground violent, Israeli military intensified its aggressiveness, Israel is rejecting to let international journalists into Gaza, Israel tighten up its control of what gets in and out of the area'.

Bush blames Hamas for the Gaza conflict :

The CNN text's choice of wording is on creating a relationships with the readers and it has expressive values, where Bush's negative evaluation of Hamas is explicit in the vocabulary, for instance: 'Hamas's violent, 'Hamas committed an act of terrorism, Hamas terrorist,

Hamas was a terrorist group, current fighting in Gaza exactly at the feet of Hamas accusing militants of conducting a campaign of violence against Israel."

In addition, the reported speech of Bush stated in the text targeted is intended to prove to the audience that the blame of this conflict is on Hamas. Bush justifies the military operations and the air strikes to be as a response to Hamas's terrorist attacks on people of Israel. This may present an unquestioned assumption that Hamas is the responsible on for the Gaza conflict. See these example from the report:

'Bush says Hamas committed an act of terrorism when it renewed rocket attacks into Israel last month, provoking this airstrikes by Israel'¹.

'In response to these attacks on their people, the leaders of Israel have launched military operations on Hamas positions in Gaza'.(ebid)

In contrast, the BBC reported that the Palestinian militants fired on Israel in response to the escalated Israel's offensive which 'targeted the homes of more than 20 Hamas officials in its latest air strikes'. This would be likely to have negative expressive values for the readers, and present an assumption within the text that Israel has started, and is responsible for, the conflict in Gaza.

The CNN report, includes almost one type of discourse which is dominant and attributed to the president Bush who expresses evaluations to the conflict in Gaza accusing Hamas for it, for example: 'President Bush laid the blame for recent fighting in Gaza squarely at the feet of Hamas accusing militants of waging a campaign of violence against Israel.' (ebid). Another discourse type which expressed in only two sentences from the whole text gives the oppositional attitude towards Gaza conflict. It is when Hamas's leader Khalid Meshaal describes the Israel's offensive on Gaza as 'the enemy's crime against Gaza'. Ideologically, these contrastive schemes embodied expressive values where Bush's speech has negative evaluations of Hamas as the being responsible of the conflict and in the contrary, the leader of Hamas's negative evaluation of Israel's offensive as the crime.

The writer of the CNN text stated that 'Hamas leader Khaled Meshaal shided Obama for having 'double standards' that means that Obama, who presented his country America, have an unequal attitude towards the international issues. This discourse has negative evaluation for Obama's administration in particular, and for America in general, giving a classification scheme of portraying Obama's behaviour as biased. This negative evaluation presents and creates an assumption within the text that America is biased to Israel. The researcher may identify an assertion on that assumption as the writer implied the American attitude towards Hamas, see these sentences in the report 'the comments reflected the general tone that the U.S. has historically taken towards Hamas, which is that the United States and the European Union consider it to be a terrorist group.' (ebid).

The reporter of the BBC text has used different types of grammatical processes to represent textually some real action and events so the choice he made can be ideologically substantial (Fairclough 2001:100). This may indicate that the ideological possibilities of the writer's choice of different processes within the text are to represent the crisis in Gaza as an attribution state, an action, and an event with responsible agents. These processes represent the ideological view of different participants who see the crisis of Gaza from different ideological perspectives.

¹ See the original report at: Bush blames Hamas for Gaza conflict. (2009). [online]. Last accessed 3th of January 2009 at: HYPERLINK <http://edition.cnn.com/2009/world/> <http://edition.cnn.com/2009/world/>.

According to the headline of the text the writer started his first sentence with an attribution state to highlight on Bush's reported speech in the headline: *'President Bush has blamed the violence in Gaza and southern Israel firmly on Hamas'*. In this sentence Bush explicitly attributes the conflict in Gaza to Hamas.

Other attribution process examples from the text: *'Hamas said one of its military leaders died in an overnight strike'*.(ebid).

These sentences stated by the writer are also grammatical attribution processes:

See examples from the BBC report²:

'Abu Zakaria al-Jamal died of his wounds after a raid'.

'Four Israelis have been killed so far by militant rocket fire.'

'The UN says the week-long assault has worsened the crisis in Gaza.'

Moreover, there are some grammatical action processes in the same BBC report:

'On Saturday, Israel artillery shelled the Gaza Strip,' witnesses said.

'The Hamas leader-in-exile, Khaled Meshaal, warned Israel of a 'black destiny'.

Event grammatical processes:

'Israel is rejecting to let international reporters into Gaza'.

'Israel make tighter its control of what gets in and out of the crowded coastal Strip'

'George W Bush said Hamas was responsible for the latest violence'

On the other hand, the CNN report shows variety of grammatical processes mostly seem to be expressing in detail the ideological perspective of the president Bush towards Hamas as the responsible of what is happening in Gaza. Moreover, there are other ideological perspectives expressed in the last five sentences in the text to show for different ideological perspectives of the ways to solve Gaza the conflict.

Examples within the text:

Some action grammatical processes:

the headline : was an action process *'Bush blames Hamas for Gaza conflict.'*

'Bush says Hamas committed an act of terrorism'

'Bush acknowledged the humanitarian toll that packed population.'(see the original text).

Bush says we seek safety and peace for our friends, the people of Israel.

For the Palestinian people, we search for a peaceable and democratic Palestinian state.

The writer stated in the text only two sentences which is present an oppositional perspective to the previous statement: *Exiled Hamas leader Khaled Meshaal blamed Obama for having a 'double standard'*; attribution process.

You got involved; event process, and *'you had a statement regarding the issue of Mumbai'*, action process.

'but you did not get involved and say anything about the enemy's crime against Gaza'; attribution process.

The writer represents some background of Hamas and the Palestinian's election.

'In democratic elections, in Palestinian territories.....' (see the original text).

'The U.S. government asked the Palestinian Authority, after the elections'

The last statements in the report, however, are cease-fire suggestions and the U.S. refusal of such suggestions with an assertion from the writer that the resolution does supports a cease-

² Bush says Hamas to blame for Gaza. (2009). [online]. Last accessed 4th of January 2009 at: [HYPERLINK](http://www.news.bbc.co.uk/1/hi/world/)
"http://www.news.bbc.co.uk/1/hi/world/" <http://www.news.bbc.co.uk/1/hi/world/>.

fire. It assumed that the assertion that the producers of the text have stated it to establish a solidarity relationship with the readers. Such an assertion has an ideological significance, because it encourages readers to question why U.S. refuse the resolution nevertheless it is backing a cease-fire in Israel?

The correspondents of the BBC and the CNN reports have used the declarative mode which is 'marked by having an S followed by V' (Fairclough 2001:1989: 104). An S means subject and a V means verb. The writer's subject position is that of a supporter of information and the recipient's position is that of a receiver.

Modality is also expressed in the these two texts the BBC text and the CNN texts. 'The concept of modality which is very significant one for both relational and expressive values in grammar. Modality is to do with the writer's authority' (Fairclough 2001:1989:105).

Relational modality is presented in the CNN report because we could identify it as a matter of the authority of one participant in relation to others (Fairclough 2001 1989: 105).

Here are examples of relational modality from the CNN text:

"Bush said his administration will continue.....the region."

Bush says " America's objective in the Middle East will remain clear"

'Will' in the statement above is a relational modal can which signals absolute confidence in Bush's reported speech that shows implicit authority; claims that Bush expressed, and implicit power relations that are represented in his speech.

"The truth modality varies in strength along a scale from absolute confidence" (as we have seen in the examples above) "down through a degree of lesser certainty "(Fowler 1991: 85-86) for example:

"Asked Sunday whether a land invasion..... the Obama administration views Israel".
(see the original text)

Similarly, in the BBC report modality is expressed with various degrees of certainty and obligation. But it was expressed by two participants within the text: *'the president Bush and Hamas's leader Mr Meshaal'*. George W Bush said that: Hamas was blameable for the most recent violence and refused any unilateral ceasefire that he said would allow Hamas to continue to fire on Israel.". He added "no peace deal would be acceptable without tougher action to prevent Hamas and other groups from receiving weapons."

"There must be monitoring mechanisms in the place..." he said.

Meshaal said that *'Israel would be making a 'foolish mistake' if it sent tanks into Gaza'*.

'We will not break, we will not surrender or to give in to your conditions' Meshaal said.
(See the original BBC text).

The larger -scale structure the text has, is how the whole of the text may have structure. The CNN report, generally, involves the main elements, which seem to be what has happened that makes Bush blaming Hamas, why he Bush blames Hamas, what is Hamas's reaction against the American attitude, and is there any possibility of for cease-fire between both Hamas and Israel. The headline gives the immediate effect, that the U.S. President Bush blames Hamas for what is happening in Gaza followed by about four sentences illustrating the heading and stating Bush's reported speech that accusing blaming Hamas for the Gaza conflict and waging a campaign of violence against Israel. Then the second reports briefly refers, in two sentences, to the humanitarian toll from on both Palestinian and Israeli sides. Again the third report represents Bush's accusation for the situations in Gaza at against Hamas, which has repetitively called for the destruction of Israel. The fourth report

represents the American attitude towards the situation in Gaza followed by the oppositional stance of Hamas against America. As the President stated that America's objective in the Middle East will continue clear, besides, with an assertion that America seeks security for their allies which means 'Israel' or the priority to Israel then they seek for a peaceful and democratic Palestinian state. That reflects as the producer of the text the broad tone that the U.S. has traditionally and historically taken towards Hamas, considering it as terrorist group.

The last few sentences of the report gives some background of to how Hamas won the election, what did U.S. do as reaction for U.S. reaction to the results of the election, and also the possibility of a cease-fire. The researcher assumes that ordering in this article is grounded upon significance on newsworthiness, with the headline, the story highlights, and particularly, the first paragraphs provide the reader with what are viewed as extremely important parts and the gist of the story.

On the other hand, the BBC report treated the subject differently. The main elements in the report seem to bear what President Bush have said, and what Hamas leaders have said, as a respond to Israeli airstrike on Gaza, and the report concentrates on the consequences of the conflict and to what extent this conflict will worsen the crisis in Gaza. The first four sentences illustrate the headline and gives the immediate effect by representing Bush's speech blaming Hamas, and why he blaming blames them, followed by a report of the reaction of the Hamas leader against an Israeli- threatened ground offensive on Gaza. The producer of the text represents an extract of Bush's speech in a rectangle that written in bold. In this reported speech, Bush urges all parties to force Hamas to turn away from terrorism. The writer followed this reported speech with six sentences that seem to be deliberately presented after Bush's reported speech as a comment. A question will arise and the reader may ask who should turn away from terror, Israel or Hamas.?

Conclusion:

According to the data analysis there are significant similar shared characteristics of the broadcasting systems in both countries. For example commercial press developed early with little state involvement, and professionalism is strongly developed. Moreover America and Britain have traditions of political insulation of public newscasters and controlling authorities even though the public service broadcasting has been marginal in the U.S.

The democratic and self-regulating political nature of the U.S with no out state interference in the mass media and the existence of a capitalistic system and free market will classify them as "Liberal" and consequently more critical and serious for the reason that supposed heightened journalistic autonomy and moderate pluralism offering very "information oriented journalism".

Although, there was objectivity in representing Bush's speech with the writer commenting that his speech reflected the general tone that the U.S. has historically taken stance towards Hamas. It is obvious that representation of the article in the CNN treated the subject with less objectivity. The most information that were represented and provided to the readership in details were, what the President Bush have said in his blames of Hamas for Gaza conflict and the reported speech of Bush was accusing and blaming for the conflict and worsened living conditions in Gaza. Also the producer of the text also represents Bush's reported speech justifying the Israeli airstrike on Gaza and his acknowledgment to the humanitarian

toll that the airstrikes have taken upon Gaza. By contrast the contrary the crisis in Gaza was not fully represented: to the readership where only one sentence mentioned about that Palestinians people were killed in Gaza. The researcher think that there should be a representation of Hamas's attitude and stance towards the Gaza conflict and towards Bush's blame. That will help the readers to understand and see the complete picture of the status duo in Gaza picture.

References:

1. Ackerman, S. (2001). Al-aqsa intifada and the U.S. media. *Journal of Palestine Studies*, 30(2), 61-74. doi:10.1525/jps.2001.30.2.61.
2. Allen, P. (2013) CDA approach to analysing BBC Television's Newsnight reports on the Israel/Palestine conflict. MA TESOL and Applied Linguistics, University of Leicester, Leicester, MA.
3. Almeida EP (2011) Palestinian and Israeli Voices in Five Years of U.S. Newspaper Discourse. *Int J Commun* 5:1586–1605
4. Amer M (2016) War reporting in the international press: A critical discourse analysis of the gaza war of 2008–2009. PhD thesis, Department of language, literature and media, University of Hamburg. <http://ediss.sub.uni-hamburg.de/volltexte/2016/7899/>
5. Bush blames Hamas for Gaza conflict. (2009). [online]. Last accessed 3th of January 2009 at: HYPERLINK "<http://edition.cnn.com/2009/world/>"
6. Bush says Hamas to blame for Gaza. (2009). [online]. Last accessed 4th of January 2009 at: HYPERLINK "<http://www.news.bbc.co.uk/1/hi/world/>"
7. FAIRCLOUGH, N (1992), *Discourse and Social change*. Cambridge: Polity Press.
8. FAIRCLOUGH, N (1995), *Media and Discourse*, London, Edward Arnold.
9. FAIRCLOUGH, N (2001), *Language and Power*, Harlow, Longman.
10. Fairclough N (2014) What is CDA? Language and power twenty-five years on. https://www.academia.edu/8429277/What_is_CDA_Language_and_Power_twenty-five_years_on. Accessed 12 March 2024.
11. Mansor. F (2024). Critical Discourse Analysis of election reporting in the international press: the case of an online article about the election of Netanyahu as Prime Minister in the Israeli government (2009). *مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية*, 9(1), 715-697. <https://doi.org/10.58916/jhas.v9i1.230>
12. FOWLER, R. (1991), *Language in the News: Discourse and Ideology in the Press*. London: Routledge.
13. HALLIN, Daniel and MANCINI, Paolo (2004), *Comparing Media Systems, Three Models of Media and Politics*. Cambridge, Cambridge Press.
14. Van Leeuwen T (2008) *Discourse and practice: New tools for critical discourse analysis*. Oxford University Press, Oxford, New York, (Oxford studies in sociolinguistics)
15. Voltolini B (2013) Lobbying in EU foreign policy-making towards the Israeli/Palestinian conflict: Exploring the potential of a constructivist perspective. PhD thesis. The Department of International Relations, The London School of Economics and Political Science
16. Zanolini J et al. (2009) Israel and Hamas: Conflict in Gaza (2008–2009). United CRS report number: R40101. States Congressional Research Service, <https://fas.org/sgp/crs/Mideast>.